

**التراث الثقافي غير المادي
في محافظة الكرك**

نتائج المسح الميداني القائم
على المجتمع المحلي

(٢٠١٦-٢٠١٣)

إصدارات:

- المشروع الوطني لحصر التراث الثقافي غير المادي ٢٠١٣-٢٠١٦
- نتائج المسح الميداني القائم على المجتمع المحلي في محافظة الكرك
- الناشر: وزارة الثقافة - مديرية التراث
- شارع صبحي القطب
- المتفرع من شارع وصفي التل - بناية (٢٠)
- ص.ب ٦١٤٠ - عمان - الأردن
- تلفون: ٥٦٩٩٠٥٤/٥٦٩٦٢١٨
- فاكس: ٥٦٩٦٥٩٨
- الموقع الإلكتروني: وزارة الثقافة www.Culture.gov.jo
- الموقع الإلكتروني الخاص بمديرية التراث: www.ich.gov.jo
- الطباعة: مطابع الدستور
- رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: ٢٠١٦/٤/٥٣٠٨
- الرقم المعياري الدولي (ردمك): ٩٧٨-٩٩٥٧-٩٤-٢٩٧-٧
- جميع الحقوق محفوظة للناشر: لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن خطي مسبق من الناشر.
- * All rights reserved. No part of this book may be reproduced stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means without the prior written permission of the publisher.



الفهرس	
٥	- المقدمة
	الفصل الأول
٧	- العادات وأشكال التعبير الشفهي، بما في ذلك اللغة كواسطة للتعبير عن التراث الثقافي غير المادي
	الفصل الثاني
١٧٣	- فنون وتقاليد أداء العروض
	الفصل الثالث
٢٢٥	- الممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات
	الفصل الرابع
٢٤٩	- المعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون
	الفصل الخامس
٣٢٥	- المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية والمهن التقليدية

التراث الثقافي غير المادي في محافظة الكرك نتائج المسح الميداني القائم على المجتمع المحلي

يظلُّ التراث الثقافي غير المادي شاهداً حياً على قدرة الإنسان الاحتفاظ بالهوية الوطنية والقومية الثقافية، بما يشكّله من تكامل في إطار الخلفية الاجتماعية والثقافية لأي أمة من الأمم، فهو نبض عروق ومرآة تعكس تفاصيل حياة المجتمع المتمثلة بالتقاليد وأشكال التعبير الشفهي، بما في ذلك اللغة كواسطة للتعبير، فضلاً عن الفنون وتقاليد أداء العروض والممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات والمعارف، والممارسات المتعلقة بالطبيعة والمحيط، إضافة إلى المهارات المرتبطة بالفنون الفلكلورية والتقليدية.

وهذا التراث غير المادي متوارث جيلاً عن جيل، تبذعه الجماعات والمجموعات من جديد بصورة مستمرة، بما يتفق مع بيئتها وتفاعلاتها مع الطبيعة وتاريخها؛ ومن هنا فهو ينمي لدى هذه الجماعات الإحساس بالحيوية، والشعور باستمراريتها، ويعزز احترام التنوع الثقافي والقدرة الإبداعية البشرية.

لقد انطلق هذا المشروع الوطني لحصر التراث الثقافي غير المادي، بدعم من صندوق التنمية الخليجي (منحة دولة الكويت) ميدانياً في ثلاث محافظات أردنية (الكرك، البلقاء، الزرقاء)، فلقد تم استكمال جمع مفردات التراث الثقافي غير المادي وتوثيقها، حيث شكلت المادة المكتوبة المجموعة حوالي سبعة آلاف صفحة تناولت مختلف الحقول والتعريفات المعتمدة في تصنيف هذا التراث، كما تم إنتاج ثلاثة أفلام من المحافظات التي أُجري فيها المسح.

وتجب الإشارة هنا إلى عنصر الشباب المنفذ للمشروع، الذين تم اختيارهم من المجتمع المحلي، إذ أدوا بكل اقتدار ومسؤولية متطلبات عملهم، بعد تدريبهم على عمليات المسح العلمي؛ تعزيزاً لمفهوم التنمية بمفهومها الشمولي.

وكانت نتائج التدريب مثمرة، انعكست في طبيعة المادة وتنسيقها وترتيبها وتصنيفها وفق الحقول المعتمدة للتراث الثقافي غير المادي وتعريفاته.

لقد نجح هذا المشروع وآتى أكله، وحقق أهدافه المرسومة باقتدار، ويظهر هذا النجاح في المادة التراثية الهائلة التي جُمعت من المحافظات الثلاث، مشتملة على المطبخ التراثي، والأزياء وفنون الأداء، والألعاب التراثية، وسبل العيش الحر كتربية أغنام وخلافه، أو حرف يدوية تقليدية؛ لتشكّل أرشيفا وطنياً خالداً يفيد منه الدارسون، ويظل على الدوام يسرد حكاية الإنسان الأردني على مرّ عقود من الزمان.

والشكر الجزيل والعرفان الموصول للشركاء ولكل من أسهم في إنجاز هذا المشروع الثقافي الوطني المهم من باحثين ومنسقين وفنيين، وكوادر إدارية في وزارة الثقافة، الذين كان لتعاونهم الدور المهم في هذا الإنجاز الكبير.

اللجنة الإشرافية والتحضيرية للمشاريع

الفصل الأول

العادات وأشكال
التعبير الشفهي،
بما في ذلك اللغة
كواسطة للتعبير
عن التراث الثقافي
غير المادي



نفس الصوف: هي مرحلة تهيئة الصوف وتنقيته من الشوائب وهي من العادات المرتبطة بمراسم الزواج.

أولاً: العادات والتقاليد

١. عادات الميلاد

التحضير للمولود

منذ أن تشعر المرأة بحملها تبدأ بالإعداد للمولود القادم على مهل، فتحضر الملابس، و(الملف)، ويقال له (اللفاع) وهو قطعة قماش مربعة الشكل وواسعة، وغالبا ما تكون من اللون الأبيض تيمنا، تثنى من أحد أطرافها للداخل لتصبح أقرب إلى شكل المثلث، ويمدد الطفل على منتصفها ليطوى جانبها عليه بعد وضع يدي الطفل إلى جنبه، ومد رجليه باستقامة ليمسك (الملف) جسده، ثم يتم ربطه بـ(المقاط) ومنهم من يسميه (القماط) وهو عبارة عن قطعة من القماش مطوية على بعضها بعرض الكف تقريبا من الوسط، وتدق من الأطراف، وطولها مناسب لتلتف على جسم الطفل عدة لفات، يوضع منتصف (المقاط) عند صدر الطفل، ثم يؤخذ الطرفان إلى أسفل الظهر، ويعاد لفة مرة أخرى من وسط الجسم إلى أسفل القدمين ويتم عقده ليحفظ جسم الوليد، ومن فوائد المقاط حسب الاعتقاد الشعبي، أنه يجعل جسم المولود مشدودا وغير مسترخ. وما أن تكون المرأة الحامل اقتربت من موعد ولادتها حتى تكون قد استكملت كل احتياجاتها. وتبدو على المرأة أواخر أيام حملها بعض الإمارات التي تنبئ بموعد ولادتها، فبعض النساء المسنات عندما ينظرن إليها يعرفن موعد وضعها، فلربما قالت لها إحداهن: (أنت رايحة تجيبي الليلة).

الداية

مع بداية طلق المرأة الحامل، تجتمع عندها قريباتها: أمها وأخواتها وحماتها، وكذلك بعض الجارات، يحضرن الماء الساخن، ويجهزن ما يلزم من حاجيات لما بعد الولادة سواء للمولود أو للأم، وتحضر (الداية) التي تصطحب معها أدواتها التي تحتاجها، وهي امرأة في العادة تكون من النساء الكبيرات في السن، ولها خبرة في مساعدة الحوامل على الولادة، تعمل على الإمساك بالمرأة والضغط على ظهرها بالركبة مع مساعدة النساء الموجودات حتى ينزل المولود، فتسارع إلى قطع الحبل السري بمقص تعلقه في رقبتها، أو بموس يكون معها وتربطه بخيط، وتأخذ المولود لتلفه بـ(الملف)، وإن لم يصرخ الطفل عند الولادة تعمل الداية على النفخ في أنفه، أو تحرق الطحين على النار ليشمه فيصرخ، أو يعطس، وتضع على رأسه (الشبة)، وتسقيه القليل من الماء والسكر،

وتعمل على وضع إصبعها بالملح ووضعه في فم المولود لـ(تمليح) فمه كي تحفظ لسانه من الكلام السيء، وتضع الكحل في عينيه لتكون عيناه واسعتان وتزداد كثافة الرموش.

وفي اليوم التالي تعود الداية لتتفقد (صرّة) المولود، وتدهن موضع الجرح بالزيت والماء والملح، وتطمئن على رضاعته من أمه، وإذا كانت الأم (بكرة) توجهها لإرضاع وليدها.

النفاس

والأم تدخل حالة النفاس لأربعين يوماً، تكون خلالها في فترة استراحة، ويتم الاهتمام بطعامها أول ولادتها، فيقدمون لها البيض والتمر، والسمن والحلاوة، لأنها تزيد في إدرار الحليب، ويقدمون لها كذلك (الرشيدية)، وهي وجبة تعد من الحليب والطحين والسكر تعمل على تنظيف الرحم، ثم يطعمونها (البابية) وهي خبز مفتوت مع مرق اللحم والسمن، ويتم غلي عشبة (الرقیطة) لتشربها على (الريق).

تقول إحدى الراويات: عندما ينزل الطفل وأخته (الخلاصة)، تقوم الداية بتعليق خرزة (الكباس) في رقبة الولّادة كي لا تكبسه النساء (غير الطاهرات)، أو تلبس الأم الذهب لأنه يمنع (الكباس)، وتضيف الراوية: ثم تذبج دجاجة سوداء وتوضع على طرف ثوب الأم، ثم يتم دفنها مع الخلاصة حتى لا تؤذي (التابعة) أو (القرينة) المولود، أو يدفن دم الولادة تحت البيت دون أن يراه أحد أو يمشي من فوقه. وفي الاعتقاد الشعبي تعتبر الدجاجة فداءً عن المولود.

الولادة المتعسرة

من أشد الحالات خوفاً وأكثرها فرحاً حالة الولادة، فالفرح للاستبشار بقدوم المولود، والخوف مما قد يحدث للمولود أو المرأة الحامل من أثر تعسر الولادة إذ لم تكن تعتمد المرأة الريفية على مراجعة المستشفيات التي لم تكن منتشرة، أو على الأطباء لعوائق كثيرة منها الشعور بالعييب من مراجعة النساء للأطباء، إضافة إلى صعوبة المواصلات ما بين القرى والبوادي وأماكن تواجد الأطباء، وكان الاعتماد على الداية ومساعدة النساء.

تقول إحدى الراويات: كانت تفضل النساء أن تتم الولادة في الليل لأن الليل أبو ساتر، أو عند الصباح قبل أن (تسرح) المواشي إلى المراعي كي لا يسرح الألم معها، فوجود (الحلال) يسهل الولادة، وتضيف: كانت تتم مساعدة الحامل بالضغط على رأسها مع حدوث الطلق، أو بتمرير العصا من قبل امرأتين، كل امرأة تمسك بطرف منه من أعلى البطن إلى الأسفل.

ومن وسائل تسهيل الولادة أن تتقلب الحامل على (عباءة الكريم)، ثم تقف على النار ليتخلل دخان البصل ودخان نبات العرعر جسمها.

وكانت النساء سابقا يلدن في الحقول، وحديثا صارت تتم الولادة في المستشفيات، وعلى أيدي ذوي اختصاص يتابعون حالة الحامل من أول حملها حتى الولادة.

وكانت النساء من القريبات والجارات يواظبن على زيارة المرأة النفساء التي تسمى (حورية) من حوارى الجنة لأنها كما يقولون (خرجت من ثم الموت)، ويقلن: (القعدة عند الحورية فيها أجر وثواب)، ويقدمن (النقوط) إما نقداً أو مواداً عينية يحضرنها إلى النفساء، وتقدم الضيافة للزائرات من القهوة والشاي والساكر، وكان يتم تقديم (الدخان) كأحد وسائل الضيافة، توضع عدة صنوف منه في وعاء للمدخات من النساء المسنات.

وتقوم بعض النساء من قريبات النفساء بالاهتمام بها أول أيام الوضع، فيعددن لها الطعام الذي يساعدها على استعادة عافيتها، ومن وجبات وشوربات ومشروبات تعمل على تنظيف الرحم، مثل التمر والسمن، ومرق اللحم، ومشروب القرفة والزنجبيل، ومن عوائد المجتمع أنه إذا تمت وليمة عند أحد الجيران يرسلون من الطعام للنفساء.

الكباس أو الطفل المكبوس

في حالة الولادة تكون المرأة ضعيفة جداً، وكذلك الرضيع، وقد تتعرض النفساء أو المولود للكبسة، وسبب الكباس دخول امرأة غير طاهرة على النفساء، فتؤثر على الوالدة أو على المولود إن تنفست بوجهه، لأن المرأة في حالة الحيض تكون مرغوبة للجن والشياطين حسب الاعتقاد الشعبي، فيخنقون الطفل، فيميل لونه إلى الأزرق، ويستمر بالصياح دوماً سبب واضح، ويعالجونه بخرزة (الكبسة)، أو بوضع قطع من الذهب بالماء وتبيت تحت النجم ليلة ليغسلوا الطفل بها في اليوم التالي وعلى ثلاثة أيام، لأن الذهب يرد الكباس. وعادة تكون خرزة الكبسة في عنق الوالدة مع أول وضعها، بالإضافة إلى لبسها أساور وخواتم الذهب.

الداية (رواية من مصدر آخر)

كانت بعض (الدايات) يذهبن إلى القدس للتعلم، وتحضر شهادة (قابلة) لتساعد النساء الحوامل على الولادة، وتتابع حالاتهن بعد الوضع مقابل (راتب) كانت تتقاضاه من الحكومة.

معرفة جنس المولود

لتحديد جنس المولود كانوا يعملون على وضع طفل حديث الولادة على بطن الحامل، فإن تحرك الجنين في بطن المرأة يكون من جنس مخالف للطفل الجالس على بطنها، وإن لم يتحرك الجنين كان مماثلا له.

وكانوا يستدلون على جنس المولود القادم من خلال اتجاه شعر المولود الجديد، فإن كان الشعر متجها إلى اليسار كان المولود الذي سيأتي بعد هذا المولود أنثى، وإن كان الشعر منسابا إلى الأمام كان ذكرا.

وكذلك تعرفوا على جنس المولود من خلال (وحام) الحامل، فالمرأة التي تشتد شهوتها إلى (الحلو) يكون جنينها أنثى، وإن كان وحامها على الحامض والمالح كان جنينها ذكرا.

وأیضا كانوا ينظرون إلى وجه الحامل، فإن كانت صبح الوجه فإنهم يتوقعون حملها بأنثى، وإن بدت على وجهها الكدرة توقعوا أن تكون حاملا بذكر، ومن أمثالهم في هذا: (أم العريس بتنوس، وأم العروس عروس).

واتبعوا طريقة أخرى لمعرفة إن كان المولود ذكرا أم أنثى، فيضعون خيطا في إبرة ويعقدون طرفيه مع بعضهما ثم تستلقي المرأة على ظهرها وتبدأ بتحريك الخيط على بطنها، فإن أخذ شكل الدائرة يكون حملها أنثى، وإذا امتد الخيط طولا يكون حملها ذكرا.

وكانت بعض النساء من ذوات الخبرة يعرفن جنس المولود من حليب الحامل متى صارت في الشهر الثامن أو التاسع، فتأخذ قليلا من حليب الحامل بكفها وتتحسسها، فإن كان رقيقا يكون الجنين أنثى، وإن كان الحليب كثيفا ولزجا يكون الجنين ذكرا.

تلقين الوليد واستقباله

من السنة النبوية الشريفة أن يؤذن في أذني الطفل الوليد من قبل والده أو جده، وكانوا سابقا يوكلون ذلك لإمام المسجد، فيؤذن بأذن الطفل اليمنى، ويردد إقامة الصلاة في أذنه اليسرى، وقد جرت عادة أن من يؤذن بأذن الطفل يقدم له (النقوطة)، وغالبا ما كانت تذبح الذبائح احتفاءً بالمولود الجديد، ويتلقى أهلة التهاني والمباركات من الأهل والأقارب والجيران، ويقدمون (النقوطة)، ويرددون: (مبارك ما أجاكم ويتربي بعزكم).

ابن سبعة

قالت إحدى الراويات أن ابن سبعة أشهر يولد تاما، ويعيش، غير أن جسمه يكون ضئيلا، وأن ابن ثمانية أشهر لا يعيش وإن كان أتم تكويننا من ابن سبعة.

تسمية المولود

منذ أن يظهر حمل المرأة والأهل يختارون من بين الأسماء اسما للمولود، وتقول إحدى الراويات: أن اسم المولود من اختيار الأم، وذكر المثل: (اسم ولدك ومحل بيتك من خيارك)، وقد جرت العادة أن تتم تسمية المولود من قبل أحد الأقارب أو الأصدقاء، والذي يسمي الطفل يقدم (نقوطا)، أو يذبح ذبيحة فدوا عن المولود.

وكثيرا ما اعتاد الناس تسمية الأولاد على أسماء الآباء والأجداد إحياءً لذكورهم، وتسمية البنات على أسماء الجدات. ويقول أحد الرواة عن أسماء المواليد ومناسباتها: هنالك أسماء معروفة، وكثيرة التداول بين الناس كأسماء الأنبياء: محمد وعيسى وإبراهيم ويحيى، وأسماء الصحابة مثل: علي وجعفر وزيد ومعاذ.

ويضيف الراوي: أن من الأسماء ما يأتي بأثر المناسبات والمواسم، فإذا ولد المولود في الشتاء سماوا: شتيوي، ومطر، وثلجي، وربيع، ورعد، وسماوا الإناث: شتوة، ومطرة، وثلجية، وربيعة ومزنة. وكذلك سماوا بالظواهر الطبيعية مثل: قمر، وهلال، وسهيل، وسماوا البنات: بدرة، ونجمة، وثريا. ومن أسماء الضواري والشوارد سماوا: نمر، وذيب، وأسد، وصقر، وشاهين، والإناث: غزالة، وحمامة ونعامة.

وسماوا بأسماء السلاح مثل: سيف، وحسام، ومهند، وسهم، ورماح، ومن أسماء البنات: سهام. ومن المواليد من سموهم بالأسفار، فإن ولد المولود في الطريق أثناء الرحيل من مكان إلى آخر سموه: دربية، وإن أرادوا أن يختموا البنات سموهن: ختام، وختمة، ونهاية، وكفاية، وكفا، ورابعة. وذكر الراوي أن من الأسماء ما لا معنى لها مثل: شنوار، شنوية.

حوى الرضيع (الحواية)

هو عادة ومعتقد قديم عند البدو وتقوم به المرأة لحماية طفلها الرضيع من سم العقارب والأفاعي، بأن تحلب والدة الطفل من حليبها على العقرب التي تراها لتحميها من سمها، ومن الحواة ما يقوم به (الحجابون) من عمل (حجاب) للحماية من لسع العقارب ولدغ الأفاعي.

طعام النفساء

يتم إعداد وجبة للنفساء تعمل على تقوية الجسم، وتساعد على إدرار الحليب من أجل الرضيع تتكون من تمر منزوع النوى يوضع في طنجرة على النار ويضاف إليه (الدبس) بالإضافة إلى حبة البركة، و(حوائج الأربعين) ويتم غمرها بزيت الزيتون، تبقى على النار مع استمرار التحريك حتى تتجانس المواد مع بعضها، وبعد أن يبرد يقدم منه للنفساء على مدى أيام.

ومن المأكولات التي تخص بها المرأة الوالدة قرص البيض والحليب، والفريكة، واللحم يطبخ بالسمن البلدي مع البصل، وكذلك الحليب والبيض، حيث يتم غلي الحليب، وبعد أن تهدأ حرارته قليلا تتم إضافة البيض إلى الحليب مع خفقه جيدا حتى يتجانس، ويضاف إلى المزيج القليل من الملح، ويعطى للنفساء ساخنا، وهو مفيد لإدرار الحليب.

القعوة

عند أهالي الكرك عادات متعارف عليها، ومنها (القعوة)، وهي المرأة التي تقوم على رعاية النفساء، وتحضر لها الطعام، والعناية بأطفال المرأة الوالدة إلى حين أن تستطيع القيام بأعمالها لوحدها.

وفي العموم تعتبر (القعوة) من العادات الاجتماعية السائدة من غير حالة النفاس، فعندما تغادر إحدى النساء بيتها في عمل لفترة طويلة، تخبر إحدى قريباتها أو جاراتها لتتعد مكانها في البيت للاهتمام بالصغار إلى حين عودتها.

توجيب النفساء

وهي من العادات الاجتماعية حيث تقوم النساء بتوجيب النفساء، يقدمن النقوط نقدا بما تيسر لهن، كل واحدة حسب قدرة أهلها المادية، فلا يتحرجن من تقديم القليل، ومنهن من يحضرن المواد العينية التي تحتاجها النفساء كالبيض والتمر والسكر وبكميات أحيانا بسيطة، وتبقى الزيارات قائمة طوال مدة النفاس ترافقها السهرات التي يقدم خلالها مشروب الشاي والقرفة، والسهر لإيناس المرأة الوالدة.

ومن النساء من كانت تحضر الوجبة للنفساء، تعدها في بيتها وتحضرها مطهية وقت الوجبة المناسبة، إما غداءً أو عشاءً، فإما أن تعد دجاجة تطبخها مع المرق، أو تجهز لها فته من (العجين العويص) مع السمن تسمى (قرص نوح) وتنوي منها الأجر.

عادات حمام الطفل حديث الولادة

من العادات عند أهالي الكرك، أنه عند ولادة الطفل تقوم جدته بتغسيه بعد ولادته مباشرة، وتعمل على دهن جسمه بزيت الزيتون والملح ولمدة أسبوع، فالزيت مادة حافظة، والملح يعقم جسمه.

أسبوع الطفل

كانت تعم الفرحة الأسرة بقدوم المولود الجديد، خاصة إذا كان ذكراً، فيقولون: (جابت عمود البيت)، وعند تمام الأسبوع كانوا يولمون، ويدعون على الوليمة الأقارب والأصدقاء والجيران، وغالبا ما يقدمون المناسف، ويضيفون الزبيب على الطعام، وقبل أن يتم رفع المائدة بعد أن ينتهوا من الأكل يقرأون الفاتحة، ويحضرون المولود، فتتم المباركة إذ يردد المهنتون: (يتربى بعزكم) أو (يعيش بحياتكم) ويقدمون النقوط، ويقومون بحلاقة رأسه وإطلاق الاسم عليه.

وكان من العادة أن يتم إرسال الطفل إلى أحد الأشخاص الموصوفين بالخصال النبيلة، فيبل طرف عباته من ريقه ويضع في فم المولود ليأخذ من مناقبه، ويقول من يريُّق الطفل: (خذ من ريقي واتبع طريقي).

الأربعين وزيارة النفساء (عند المسيحيين)

بعد أن تتم فترة النفاس والتي هي أربعون يوماً، وقبل أن تزور أي مكان آخر تذهب الأم المسيحية بصحبة طفلها وبرفقة حماها إلى الكنيسة، ومعها (الزيت) فتعمل على إضاءة الشموع وتبقى على الباب حتى يحضر الخوري ليأخذ الطفل ويزوره الهيكل، ثم تدخل الأم ليصلي الخوري عليها صلاة الأربعين، ومن بعد تستطيع أن تذهب بزيارة أي مكان تريد، وفي العادة تزور بيت أهلها الذين يكونون مجهزين لاستضافتها.

السنينية

من الطقوس الاجتماعية التي كانت تمارسها الأمهات، فعند بروز أول أسنان الطفل، كانت الأم تعمل على سلق القمح، وبعد نضج السليقة تقوم بتصفيتها من الماء جيداً، وتضيف إليها الجوز واللوز والزبيب لتوزعها في مواعين على الأقارب والجيران، وتثر بعضاً منها للدجاج للاعتقاد بسرعة بروز الأسنان بدون ألم. وكانوا يعالجون لثة الطفل عند التهابها بمادة (المر) والكركم.

الختان أو الطهور

(الطهور) من الطقوس التي ترافقها الاحتفالات، فعند بلوغ المولود سن الثالثة يأتي (المطاهري) الذي غالبا ما يطلق عليه اسم (الشلبي) ليقوم بختان الطفل الذي يرتدي الثوب الأبيض الفضفاض، يحمل (المطهر) الأدوات المستخدمة في عملية الختان مثل: المقص، والموس، والمعقم والخيوط في حقيبته ويتجول في القرى وقت الموسم الذي تجري فيه احتفالات الختان، وعادة ما تكون في بداية فصل الربيع أو في أواخر فصل الصيف بعد موسم الحصاد.

ويجري الاحتفال بالطفل (المختون) برفع الرايات البيضاء، وذبح الذبائح لإعداد الوليمة من المناسف التي تتكون من جريش القمح واللحم، ودعوة الأقارب والمعارف الذين يقومون بتقديم النقود بهذه المناسبة التي تقوم على الفرح والابتهاج وتتردد خلالها الأغاني والأهازيج من قبل النساء، ومما يغنين:

سموا على فلان وسموا عليه... طايح لظهوره ذكر الله عليه
طهروا يا مطاهري وناوله لأمه... يا دموعه الغالية حدرت على ثمه
طهروا يا مطاهري وناوله لخاله... يا دموعه الغالية حدرت على خلخاله
طهروا يا مطاهري وناوله لسيدة... يا دموعه الغالية نزلت على إيديه
ومن الأغاني التي ترافق الطهور أيضا:

طهره يا مطهر وخف لي دياتك... طهره يا مطهر وخف لي دياتك
يا أم المطهر شنشلي رجليكي... يا أم المطهر شنشلي رجليكي
ويكبر ولدك ويسعد يجيكي... ويكبر ولدك ويسعد يجيكي
يا أم المطهر حني لي دياتك... يا أم المطهر حني لي دياتك
يجوز ولدك ويجب ليكي حفيداتك... يجوز ولدك ويجب ليكي حفيداتك

المولد

تقرأ في المولد الذي يقام للمولود سيرة النبي عليه السلام، ويوضع المصحف الشريف إلى جانب الطفل، ويكون قد تم من قبل تجهيز (الشعير) المقلي مع الملح لتتم القراءة عليه، فيسمونه (شعير مقري)، تأخذ منه النساء لتبخير أطفالهن عن إصابة العين.

وقد يكون المولود بدعوة الأم لعدد من النسوة من بينهن واعظة تتحدث عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، وبعد الاستماع إلى السيرة النبوية، وترديد الأذكار تتم ضيافة الحاضرات بالحلويات، كما يتم رش ماء الزهر عليهن.

حمالة الطفل

تتخذ الحمالة من قطعة من النسيج، تعلق بأطرافها الأربعة بالحبال، وتشد إما إلى أعمدة بيت الشعر، أو ما بين حائطين من بيوت الحضر لتكون على شكل سرير معلق يوضع بها الطفل إذا بلغ من العمر أشهراً ليرتفع عن الأرض خشية من أذى الزواحف، ويهز له بها فيسكت عن البكاء وتساعد الحركة على النوم.

وللحمالة أرسان، والرسن (مثنى)، تخرجه العروس معها عند زفتها من بيت أهلها، وعندما تنصب الأم الحمالة تدعو النساء على مائدة تعدها احتفالاً بوضع ابنها في الحمالة.

معتقدات شعبية

هنالك بعض المعتقدات التي كانت شائعة في المجتمع، منها:

أن المرأة تلبس مولودها من عند الجيران كحرز له من العين، وصد الحسد، وطرد (القرينة)، وأن المرأة التي ترافقها (قرينة) فلا يعيش لها أبناء تعمل عند ولادتها على إرسال مولودها إلى بيت الجيران فتضعه في منام صاحبة البيت وتقول: (إحنا بايعينه عليكوا)، فيرد الجيران: (وإحنا قابلين)، فيقوم صاحب المنزل بذبح ذبيحة إكراماً للمرأة وطفلها، ويلبسونه من عندهم، ويبقى لديهم حتى يكبر.

ومن المعتقدات الشعبية السائدة، أنه إذا ضحك الطفل وهو نائم يعتقدون بأن الملائكة تلاعبه، لأنهم أيضاً يعتقدون بأن الطفل طير من طيور الجنة.

وكانوا إذا ذهب أحدهم لمعالجة شخص فإنه لا يعود إلى البيت مباشرة خشية على الطفل في البيت من أن يصابه مرض، وكانوا يعلقون عظمة فهد أو ضبع في رقبة الطفل تحاشياً للمرض.

مثلما كانوا يربطون قطعة قماش حمراء في ألبسة المولود كي لا يتعثروا أثناء المسير.

كما كانت تقوم الأم التي لديها طفل مريض مرضاً شديداً بجمع سبع حبات شعير أو قمح، وبعض التراب من قبل قريب لهم، وتضعها مع سبع أبر في كيس وتضعها على رأس الطفل حماية له من الموت.

غربال المشي

عندما يتأخر الطفل عن المشي على قدميه أكثر من العمر المعتاد، تقوم أمه بوضعه في (الغربال) وتطوف به حول البيت سبع مرات، وتقرأ المعوذات وسورة الفاتحة وآية الكرسي.

فطام الطفل

حين يبلغ الطفل عمر السنتين أو قبلها تقوم الأم بفطامه، فتعمل قبل ذلك على تعويده على تناول الطعام، وعند موعد الفطام تضع على حلمة الثدي مادة مرة الطعم تنفر الطفل من الرضاعة، وكلما حاول إعادة الرضاعة ينفر من جديد حتى ينفطم.

وكانت الأمهات عند فطام الأطفال يعملن أرز بحليب، أو أرز باللبن ويوزعن على الجيران لتعلم الجارات بأنها فطمت ابنها فلا يرضعن أبناءهن أمام الطفل المفطوم خشية (العشمة) وهي حالة تكاد تشبه المرض.

وفي الوقت الحاضر صارت وسائل إلهاء الطفل كثيرة، فتساعد على الفطام بطريقة أسهل من الماضي.

العقيقة

وهي ذبيحة تذبح للمولود في اليوم السابع لولادته، وهي سنة مؤكدة عن النبي صلى الله عليه وسلم للمقتدر فيذبح للذكر ذبيحتين، وللأنثى ذبيحة واحدة، وتكون من الماشية، ويأكل منها الناس وتوزع على الأغنياء هدية، وعلى الفقراء صدقة ومن أحكامها بلوغ السن والسلامة من العيوب والصدقة والإهداء والأكل منها، وعند ذبح عقيقة المولود يجب مراعاة عدم كسر عظام الذبيحة سواء عند توزيعها أو طبخها.

وعند القيام بذبح العقيقة يقوم من يذبحها بالتسمية، ويذكر اسم المولود، والمقصود من العقيقة هو دفع البلاء والشور عن المولود، ومن لا يستطيع أن يعق عن ولده، يعق الولد عن نفسه عندما يكبر.

٢. عادات الزواج

تبدأ أولى إجراءات الزواج بزيارة من أهل العريس لأهل العروس، دون الإعلان للأقارب والجيران بالقصد من الزيارات إلى أن يتم الاتفاق ما بين أهل العريس وأهل العروس على الخطوبة، فيقوم والد العريس بدعوة أقاربه وأصحابه ليحضروا مع الجاهة التي يستقبلها أهل العروس، ليقوم كبير الجاهة بطلب (يد العروس) فيجيب ولي العروس بالقبول لتبدأ الأفراح.

النقادة

كانت تتم عملية (نقد) العروس من قبل والدة العريس أو إحدى أخواته أو قريباته، يقمن بزيارة أهل العروس فينظرن في صفاتها، وشكلها، ويراقبن تصرفاتها أثناء وجودهن، ويتم سؤال معارف أهلها عنها إن لم تكن من الأقارب، ووالد العريس يتقصى بالسؤال عن النسب الذي يعد من أهم الأسباب للخطوبة، فقد قيلت الأشعار في ذلك:

(دور على بنت الأصايل لو يذكرونها بالصين).

وقيل أيضا:

(بنت الردي لو زهت بالعين ما يرفع الراس طاريها).

وكذلك:

(جوزا ولدكم خيارهن والنار من مقباسها

بالنسب بورك النسا بنت الغريب من ساسها).

فإن استأنسوا، بدأوا بإجراءات الخطوبة.

المرسال

هو أحد الرجال، يرسله والد العريس إلى والد العروس للتلميح له برغبة والد العريس بخطبة ابنته، فيأتي المرسال بالجواب، فإما أن تكون العروس قد تم الكلام بخطبتها، أو يطلب والد العروس مهلة لمشاورة أقاربه، وفي النهاية يحصل المرسال على الرد بعدم القبول، أو بالرضى.

التبداية أو التبدي

عندما كانت تخطب البنت، كان أبوها، وقبل أن يعطي جوابا للخطاب يخبر أقاربه، وخصوصا إخوانه، فإن رغب أحد أبناء أعمامها بها كان صاحب (البداة)، أي الأولوية في خطبتها، حتى وإن كانت ترغب بمن خطبها من غير أقاربها، وهناك مقولة تتردد على الألسن: ابن العم ينزل بنت عمه عن ظهر الفرس.

فإن تمت الخطوبة من غير أبناء العم، كان من حق أحد أبناء عمومته الاعتراض على الخطبة وتطبيقها من خطيبها، وقد كانت تحدث مقاضاة في بعض الأحيان في هذا الشأن.

ما قبل الجاهة

وبعد أن يأتي المرسل بالرد يقوم أهل العريس بزيارة أهل العروس، ويجري الاتفاق بينهما على تفاصيل الخطوبة، فيحددون المهر، ويفندون الذهب، ويقدرن قيمة الأثاث، وبعد الاتفاق تتم قراءة الفاتحة.

وقبل التوجه بالجاهة لطلب العروس، يقوم والد العريس بإرسال هدية إلى والد العروس تتمثل في السكر والأرز والقهوة والبهار.

الجاهة

عادة ما تنطلق الجاهة التي تضم عددا من الوجهاء من بيت والد العريس بعد تناول الغداء الذي يكون قد أعده، ولدى وصولهم إلى بيت أهل العروس يتم استقبالهم، وعند الجلوس تجري الأحاديث التي تذكر بصلات القربي والمصاهرة إلى أن يتم (صب القهوة) التي يخص بها أحد الكبار بالسن، فإن كانوا أكثر من واحد يتم الطلب أن تعطى لمن يشار إليه، فيتعازمون بينهم (شيمتهم بينهم) إلى أن تستقر عند أحدهم، فيضع الفنجان أمامه، وفي ذلك وسيلة للضغط على والد العروس للتخفيف من بعض الشروط، أو التقليل من المهر، أي أن قهوتهم غير مشروبة، وضيافتهم غير مقبولة، إن لم يهتمهم إكرام الضيف، وممالحة الناس، فلا يرضى أحد أن يخرج الناس من بيته بدون شرب قهوته، ويقوم كبير الجاهة بطلب (يد العروس) ببعض العبارات شائعة الاستعمال في مثل هذه المناسبة مثل: «جيناكم طلابين... وبكرمكم طمعانين... ولقربكم رايدين... ولا تردونا خايين...»، أو (جينا نطلب أيد بنتكم (فلانه) لابننا (فلان) على سنة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم). وهنا يسود الصمت برهة ثم تتجه الأنظار كلها إلى والد العروس أو من ينوب عنه بالرد،

فيرحب بهم ويقول: (الله يحييكم اشربوا قهوتكم واعتبروها مبروكة عليكم إحنا متاجررين فيكم وفي الرجال وبنتنا عندكم في الحفظ والصون...»، ويردد شيخ الجاهة مع ترديد الحضور في الجاهة: (الله يكثر خيركم ويبارك فيكم والله انتو قدها)، وتتم قراءة الفاتحة من قبل الجاهة. فتعلو الزغاريد من جهة النساء، ويبدأن بتريد الأهازيج والأغاني تعبيرا عن الفرح.

عادات الزواج قديما

وقديما، كانت تتوجه جاهة من بضعة رجال إلى والد العروس لطلبها دون أن تكون معرفة سابقة ما بين العروس والعريس، ودون أن تكون في بعض الأحيان قد حدثت مشاهدة أحدهما للآخر، ويكتفي العريس والعروس بمعرفة الأهل.

وكان يجري الزواج المبكر للفتيات، وكثيرا ما كان يتم عقد القران على العروس بحضور من هي أكبر منها سنا بدلا منها، فقد تحضر أمام المأذون أختها الكبرى، أو إحدى بنات الجيران، فإن سألتها المأذون أجابت باسم العروس التي قد لا تتجاوز الثالثة عشرة من عمرها.

هدف الزواج المبكر

ولم يكن الزواج المبكر مقتصرًا على الفتيات، بل كان الشباب يقعون في هذه الظاهرة التي كانت سائدة، فغالبا ما يتم تزويج الشاب وهو في الخامسة عشرة من العمر، لأن القصد من الزواج إعداد أسرة للعمل نظرا لطبيعة الحياة في الزمن القديم، فالحاجة إلى القيام بالأعمال البيتية والحياتية أوجدت تلك الظاهرة ورسخها.

زواج البدل

من العادات التي سرت واستقرت في المجتمع قديما زواج البدل، فيتزوج الرجل امرأة مقابل أن يزوّج أخته أو ابنته إلى أخ أو والد العروس، فتعتبر كل واحدة وكأنها مهر للأخرى، ومن محاسن هذه الزيجات أنها كانت تقوي الروابط بين الناس، ومن مساوئها أن تعتبر كل واحدة مقرونة بالثانية، فإن طلقت إحدهما كانت سببا في تطليق بديلتها.

كتب الكتاب

قد يتم عقد القران يوم الخطوبة، إذ يتم حضور المأذون الشرعي مع الجاهة، وعند توثيق العقد يتم توزيع الحلويات على الحضور، وتغني النساء:

مبارك مبارك سبع بركات... كما بارك محمد على جبل عرفات
مبارك مبارك يا ريته عيد... كما بارك محمد في ليلة العيد

سياق العروس

وهو المهر الذي يدفعه العريس أو والده لوالد العروس، وقد يكون نقدا، وقدما كان المهر يتراوح ما بين (١٠٠-٣٠٠) دينار، أو قد يكون المهر قطعة أرض، أو عددا من رؤوس الماشية. وتقول إحدى الراويات بأن الفراش كان يفند من ضمن المهر، فتحدد ثلاث فرشاة مثلا، وثلاثة أحففة، وعدد من المخدات، وصندوق لحفظ حاجيات العروس، وكان يستخدم (العلو) لحفظ الملابس وهو وعاء يعمل من جلود الماعز.

وتقول الراوية بأنه في القديم لم يكن الذهب من ضمن السياق، لقللة اهتمام الناس به.

تجهيز العروس

وحديثا، صارت العروس هي من تجهز نفسها باحتياجاتها، تذهب برفقة خطيبها، وبصحبة أمها أو إحدى أخواتها لشراء الجهاز والأثاث المنزلي وأدوات المطبخ، أو أن يعطي العريس نقودا لخطيبته لتجهز لنفسها بمعرفتها ورفقة أمها.

وقديما، كان أهل العروس هم من يجهزونها بما تحتاج من ألبسة وفراش، فيشترون لها (مدارق)، و(محارم) تستخدم كمناديل لغطاء الرأس، وعصابة الرأس، و(الملفع)، وتشتري لها أمها من ضمن الجهاز (الريحة) وهي العطر، كما يتم شراء حبة أو حبتين من (الذهب الرشادي) تربط بخيط، أو قطعة من قماش المخمل تعلق في رقبة العروس، مثلما يشترون (التنايل) وهو الحلق الذي يعلق بأطراف الآذان.

وكان أهل العروس هم من يجهزون الفراش، وكان يعتبر ذلك من قيمة المهر الذي يدفعه العريس.

تجهيز الفراش

غسيل الصوف

يرتبط العرس الكركي القديم بالعديد من المفردات التي يمكن القول أنها سادت ثم بادت في أغلبها بحكم الحدائثة، كانت مراسم هذا العرس تبدأ قبل شهر أو أكثر من مواعده، وذلك بغسيل الصوف لعمل الفرشات واللحف التي كانت من أهم محتويات بيت الزوجية، وهي بكثرة عددها تعكس مكانة العريس المادية والاجتماعية، ويقول الكثير من المعمرين، والمعمرات في الكرك إن عين سارة الواقعة في سيل الكرك كانت المكان الذي يرتاده أهالي العرسان من مختلف مناطق المحافظة لغسل الصوف، وكانت والدة العريس وشقيقاته وقرباتها، وبعض الرجال المقربين للعائلة هم من يقومون بعملية غسل الصوف على أحد السيول ذات العيون دائمة الجريان مثل: وادي الموجب، أو عسال، أو الصافي، أو النميرة في منطقة الأغوار الجنوبية، أو على عين سارة في الكرك، إذ يتم نقله على ظهور الدواب لعدم وجود السيارات آنذاك، لذلك فإن عملية غسل الصوف إذا كان بكميات كبيرة غالباً ما كانت تستلزم المبيت حتى يجف الصوف المغسول، أما أن تواجدت العروس في أيام غسل الصوف، فإنها لم تكن تنام في ذات المكان الذي ينام فيه العريس، فقد كانت تنتبذ ومعها النسوة مكاناً قريباً من العين كان يسمى «مقعد العرايس».

يصاحب عملية غسيل الصوف الغناء من قبل النساء، فيرددن:

غنن له يا بنات عمه

يا حمد زال اليوم هممه

غنن له يا بنات سيده

يا حمد هذا اليوم عيده

غنن له يا بنات خاله

يا حمد فرح اليوم حاله

وأيضاً

ريت العريس يعدم بنات عمه

طاح الزفة وما رقصن ع يمه

ريت العريس يعدم بنات خاله

طاح الزفة وتركه لحاله.

نفش الصوف

بعد غسل الصوف ثم تنشيفه لفترة تجتمع النساء عند أهل العريس ليقمن بعملية طرق الصوف بالمطارق، والمطرق عصا مرنة تعمل على تفكيك (عذوق) الصوف من بعضها لتسهل عملية (النفش)، وهي عملية فتح الصوف بالأيدي لتخليصه من العوالق التي لا تزول مع الغسل، وليكون لينا وطيعا للتشكيل عند تصنيعه.

وتحتفي أم العريس بالنساء اللاتي يحضرن للعودة رهما لأكثر من يوم، فتقدم لهن الوجبات، والمشروبات.

تنجيد الصوف

بعد عملية غسل الصوف، وتنشيفه ونفشه تأتي عملية التنجيد، تجتمع النساء عند أم العريس ثم يقمن بوضع الصوف النظيف فوق قطعة القماش، والذي يسمى (بالساحلي)، يوزع الصوف بانتظام داخل القماش ثم تبدأ المرأة بالحياسة الجانبية حول الصوف (خياطة الساحلي)، بعد ذلك تقوم بالخياطة الداخلية بشكل منتظم أفقيا وعموديا وقطريا، وتتم الخياطة في منتصف، وحواف الفرشة المحشوة بالصوف، وتستخدم في ذلك (المبيرة) وهي إبرة كبيرة، وخيط الفتل العريض ذا اللون الأبيض، بعد ذلك تتم تغطية الفرشة داخل الوجه أو ما يسمى (الكسوة)، وهي قطعة قماش ملونة ليكون الوجه الذي تظهر به.

تراويد خدور العروس، وسهرة ليلة الخدر

قبل زفة العروس بليلة تجتمع قريبات العروس في حفلة وداعها، يرددن فيها التراويد الغنائية الشجية بين فريقين من النساء، فريق يغني والفريق الآخر يرد على الفريق الأول، ومما يردد:

من بنات الحوش يا هيه
ما تطيق الغوش يا هيه
هات لها الذهبان يا هيه
يم عين وعين يا هيه

من بنات الحوش يا هيه
ما تطيق الغوش يا فلانة
من بنات عمان يا فلانة
يم عين وعين يا فلانة

ومما يردد عند مشط العروس، وتزيين عينيها بالكحل:

رن جل أمك يا فلانة والشيخة لعمك سمعنا
والشيخة لعمك يا هيه
رن خلخالك يا فلانة والشيخة لأخوالك سمعنا
والشيخة لأخوالك يا هيه

وفي الأثناء تحضر (الحنایات) من قریبات العریس لتخضیب یدیها، وتقوم أم العریس بتوزیع أکیاس الحناء على المدعوات بعد أن تتم (تحنية) العروس مع ترديد الأغاني، منها:

حنیت إیدیا ولا حنیت کفانی	یامحلا النومة فی صفین البستانی
أمی یا أمی واحشی لی مخداتی	طلعت من البیت ماودعت خیاتی
أمی یا أمی واحشی لی قرامیلی	طلعت من البیت وماودعت أناجیلی
أمی یا أمی شدیلی علی المودع	اللیلة عندک وبکرا الصبح أنا مودع

ویتم إکرام الحنایات بولیمة یعدھا والد العروس.

ومن تراوید لیلة الحناء:

والأهل والأهل یا محلا لیالیکم	یا محلا النومة فی فیه علا لیکم
الأهل والأهل لا ییری لکم ذمة	وش الی عماکم ابن الخالة والعمة

ویقال هذا البیت عندما تتزوج المرأة من رجل غریب عن عشیرتها.

نصة العریس

بعد أن ینتهي الناس من مواسمهم، سواء فی الزراعة الحقلیة، أو عند انتهاء موسم الماشیة حیث یكون تم بیع نتاجها من الموالید وعادوا إلى مواطن منازلهم من مناطق المراعی البعیدة، وحيث یكون الدفء، واستطالة اللیل علی النهار، یعد أهل العریس لإقامة الاحتفال بزواج ابنهم، فیستأذنون أهل العروس، ویحددون موعد الزفاف.

وتبدأ مراسم العرس بلیلة «النصة» التي تكون فی لیلة الاثنین من الأسبوع علی أضویة (لوکسات الکاز) التي توزع فی ساحة الفرحة، ویختارون أن تكون السهرات فی اللیالی المقمرة للاستفادة من

ضوء القمر، حيث يرفع أهل العريس «الراية» للإعلان عن بدء حفل العرس، ومنذ هذه الليلة تبدأ الأفراح التي تستمر حتى ليل الخميس، ويشارك فيها الرجال والنساء في مكانين منفصلين ومتقاربين، إذ يعقد الرجال حلقة «السامر» الذي يشارك به عدد كبير من الحضور من أقارب العريس ومعارفه والجيران، والذين يتواجدون طيلة أيام العرس، يأتون على شكل مجموعات وهم (يحدون) بالغناء تسمى كل مجموعة بـ(السراة)، فيظلون يسحجون في السامر لوقت متأخر من الليل قبل أن يعودوا بعد انتهاء سهرة كل ليلة وبعد أن يتناولوا الطعام الذي يعد خصيصاً لهم، ومداد غناء السامر هو القصيد الذي من أغراضه الفخر، والمباهاة، والغزل، وتتكون مجموعة السامر من «قوال» وهو إما شاعر أو حافظ للشعر أو (بداع) يبتدع القول من تلقاء نفسه وفي وقته، تردد وراءه مجموعة من (الردادين) الذين يرددون عبارة «هلا هلا به يا هلا... لا يا حليفي يا ولد»، ومن أهم مستلزمات السامر (الحوشي) الذي دوره أن يحمس المشاركين في السامر على المواصلة، ويبلغ هذا الحماس مداه إذا كانت الحوشي امرأة.

ويقدم مشروب (القرفة) للمدعوين طيلة ليالي السهرة، حيث يتم نقع أعواد القرفة من الليل ليتم غليها في اليوم التالي لتقدم كمشروب ضيافة للرجال والنساء، بالإضافة إلى (النقرشة) وهي مجموعة من أنواع التسالي مثل: القضامة، والفتق، والملبس، و(الراحة).

وفي ليلة الجمعة كانت مجموعة نسوة من قريبات العريس يذهبن إلى بيت أهل الزوجة بما يسمى «قطار الحناء»، ويجري في هذه الليلة بحضور والدة العروس وشقيقاتها والمقربات من النسوة تخضيب يدي العروس بالحناء مع ترديد الغناء بما يشبه المساجلة الغنائية بين النساء من جهة العروس، والنساء من جهة العريس، وفي هذه المساجلة الغنائية يبرز الفخر بتجل، لتعود المشاركات في قطار الحناء استعداداً لقطار زفة العروس الذي يرسله أهل العريس لاصطحاب العروس إلى بيت الزوج، وهذا القطار كان يسمى بـ(الفاردة).

الفاردة

يشارك بالفاردة الرجال والنساء، وهناك عرف مرتبط بهذا الأمر وهو ما يسمى بـ«تسعة الخال»، لا يعرف مغزى التسمية، غير أنه مبلغ من المال يؤدي لخال العروس ليدل على أهمية ابنة أخته وإن خروجها من بيت أهلها ليس بهذه السهولة، وهنا تتدخل النسوة المشاركات في القطار حيث يرددن نوعاً من الغناء يسمى بـ(المهايات) يتوددن من خلاله للخال لكي يسمح بخروج العروس مع القطار، وغالباً ما كان الخال يتنازل عن مطلبه بتسعة الخال، ويأذن للعروس بالخروج، ومما يردد من غناء:

قومي اركبي قومي اطلعي من يمك... احنا دفعنا حقوق أبوك وعمك

ويرددن:

رحبي بضيوف أبوي يا أم الاسوارة... يا هلا بضيوف أبوي لو كانوا ملالة الحارة

وتردد قريبات العريس:

من بلد لبلد حنا مشينا من بلد لبلد... وبنت شيخ البلد وأخنا خذينا بنت شيخ البلد

وتطلع العروس بعد أن تتلقى (النقوط) من والدها وأعمامها وأخوالها وإخوانها، وعند طلعتها

تعلو الزغاريد، وتغني قريبات العريس:

كث الله خيركوا ويخلف عليكوا كث الله خيركو...

وما لفينا غيركم والشاهد الله ما لفينا غيركم

وقبل دخول العروس إلى الدار تكون قريبات العريس قد جهزن قطعة عجينة، يناولنها للعروس

لتلصقها على الباب؛ فإن التصقت بسهولة تفاءلوا بمقدم العروس خيرا، وقد يتشاءمون إن تكررت

محاولات لصق قطعة العجين.

دعوة الفاردة

قدما، وعندما كانت الفاردة تسير على ظهور الدواب وعلى الأقدام، كان هنالك من يعترض

الفاردة ويدعوها، فيقوم بذبح الذبائح وإعداد الوليمة، لتستكمل الفاردة مسيرها بعد تناول

الطعام.

حمام العريس

وقبل أن تصل العروس إلى بيت الزوجية يدعى العريس عند أحد الأقارب أو الأصدقاء فيما

يطلق عليه (حمام العريس)، فيصطحب ملابس (الزفة) ليرتديها بعد الحمام، وعند خروجه يردد

رفاقه الأغاني مثل:

الله واسم الله عليه

الله واسم الله عليه

يطلب علينا ويتمنى

من وين صايد هالغزال

طلع الزين من الحمام

على جبينه بدر التمام

عريس الزين يتنها

يا عريس يا أبو عقال

ويغنون كذلك:

لبسوني جاكيت شلحوني جاكيت في شوارع الكويت سلمولي عليه
لبسوني خصر وشلحوني خصر في شوارع القصر سلمولي عليه
لبسوني حطة وشلحوني حطة في شوارع المحطة سلمولي عليه

زفة العريس

وبعد (حمام العريس) يخرج من بيت «المعزب» إلى بيت الزوجية مصحوبا بأصدقائه في مسيرة غنائية تسمى بـ(الزفة)، التي تردد فيها الأغاني على طول الطريق من بيت المستضيف حتى وصوله إلى بيته حيث تكون العروس (مصمودة)، ومما يردد من الأغاني والأهازيج:

تلولحي يا دالية يا أم غصون العالية... تلولحي عرضين وطول
تلولحي ما اقدر أطول
هان واربط باب الدار... تا تطلع بنت المختار
يا حمام يا حمام وين الزينة تنام... تحت في الظليلة فوق ريش النعام

وقبل أن يدخل العريس إلى بيته يقوم بعض مرافقيه في الزفة بضربه، والهدف من هذا التقليد كما يقولون: هو إزالة ما قد يكون لديه من رهبة حين الاختلاء بعروسه، وفي يوم الجمعة يقام (القرى).

البرزة

وإذا كان أهل العريس يسكنون بيوت الشعر، فإنهم يبنون (البرزة) للعريس والعروس، وهي عبارة عن بيت صغير يكون إلى جانب البيوت، يختلي فيه العريس بالعروس، وتزور النساء من أقارب العريس العروس في النهار ويمكنن عندها لتستأنس، وتبقى البرزة مبنية لمدة أسبوعين لتدخل العروس من بعدها بيت أهل العريس وتكون من عداد الأسرة.

القرى

وهو وليمة العرس يعد فيها الطعام، إذ منذ الصباح الباكر يقوم أهل العريس بذبح الذبائح، وتقوم النساء بنصب القدور على الحطب وطهي الطعام ليكون جاهزا عند حضور المدعوين وقت الغداء، فيحضر الأصدقاء والأقارب والمعارف المدعوين والذين يقدمون للعريس واجب النقوط، إما عينا، كأن يحضرون المواد العينية كأكياس السكر والأرز، أو الذبائح لإعانة أهل العريس على

تكاليف العرس، أو أن يقدم النقود نقودا.

وهناك نصة ثانية فحواها أن يُنص والد العريس لابنه الصغير وقت الختان، تفاؤلا بكبره، وزواجه فيما بعد، فيعلن والد العريس أنه يحتفل بابنه (نصة) ويرفع الأعلام، ويجري الاحتفال كما لو أنه عرس، تقام فيها السهرات، وتردد الأغاني، ويدعى على الوليمة، ويحضر المدعوون ليالي السمير، ويتناولون الطعام يوم القرى، ويقدمون النقود والهدايا، والعريس يلهو مع الغلمان أو مستلق في الفراش وهو مختون، والعروس مجهولة لأن ذلك مؤجل إلى قادم السنين، ويكتفي الشاب الذي (نص) له بالفاردة فقط عند الزواج باعتبار أن النصة قد تمت سابقا.

حبل مودع

هو عبارة عن حبل طويل جدا، توضع به قطع من القماش الملون على شكل مربعات ومثلثات، ويعلق على سطوح منازل جيران العريس قبل حفل العرس لمدة تصل إلى أسابيع، لفتا للأنظار، وكنوع من الزينة، ودلالة على إقامة حفل العرس، ولا يزال إلا بعد الزفاف بأسبوعين على الأقل. وصارت تستخدم حاليا الأعلام، وحبال الزينة الجاهزة، وخلال أيام الفرح فقط، أما في الأغوار الجنوبية فلا زال الحبل مودع مستعملا حتى الآن.

الراية العزامة

وهي توضع كإعلان عن العرس، والراية هي دعوة لكل من يراها، حتى لو كان عابر سبيل، يقول الراوي: قبل أن تنتشر عادة توزيع بطاقات الدعوة لتخصيص المدعوين، كانت تتم الدعوة الشفهية للأقارب والمعارف البعيدين، وأما الذين بالقرب من أهل العريس فيكتفون بـ(غز الراية) التي تعتبر بمثابة دعوة لهم، فيحضرون دون عتب من أنه لم توجه لهم الدعوة، وتعتبر (الراية عزامة). وذكر الراوي قصة حدثت عند أحد أقاربه يقول: كان والد العريس على خلاف مع أحد الأشخاص، فوزع البطاقات على العديد من المدعوين دون أن يرسل بطاقة لذلك الشخص، وعندما (غز الراية) حضر جاره بدون دعوة مخاطبا والد العريس: (ترى الراية عزامة يا أبو فلان).

صبحية العرسان

صباح يوم الزفة، يقوم أهل العريس بتحضير إفطار العروسين، وتذهب به أم العريس إلى

الخلّة، فتستأذن لتتقدم لهما فطورا مبكرا تناوله لهما من فتحة صغيرة ولبرهة وجيزة وتسمى (الصباحية) وإذا كانت مسافة أهل العروس قريبة تأتي أمها وبعض قريباتها لزيارتها صباح ليلة الدخلة، ويحضرن معهن الطعام والحلوى، ويباركن للعريس بقولهن: (بكرك ولد واثنين بنت)، ويقدمن الهدايا والنقود للعروس.

وغالبا ما يكون فطور العريس والعروس (المقطوبة)، وهي مكونة من المعلاق، والكبدة، والرثتين والطحال، وتقطع هذه الأحشاء، وتقلّى بالسمن البلدي.

ذبيحة حليلة العرس عند المسيحيين

بعدما يزف العروسان من الكنيسة إلى دار أهل العريس، كانت العروس تدخل إلى البيت وتجلس مع النساء، ويذهب العريس لذبح ذبيحة من فصيلة الإناث، ثم يدخل إلى حيث تجلس العروس فيسلم عليها ويخرج إلى مجلس الرجال، وتقوم الأسرة بطهي الذبيحة وأول من يأكل من الطعام العريس والعروس، وسميت بذبيحة (الحليلة) لأن العروس تصبح حليلة للعريس عند ذبح هذه الذبيحة.

طريقة أخرى للحلّة

بعد أن يصل العروسان إلى بيت سكنهم يبدأ الأهل بالرقص والغناء، ويستمرّون في ذلك وقتا طويلا حتى يحل الليل، ويشاركهم الأقارب، والمهنتون، وقبل النوم ينهض العريس فيذبح نعجة بيضاء ويقول: «حلي حلك الله»، أي أن زوجته صارت حليلة له، وفي البداية يرش الرجل زوجته بدم الذبيحة، تعبيرا عن أن الزواج صار مكرسا بينهما، ومقدس الرباط، وفي الاعتقاد أن الذبيحة تدفع عنهم الأرواح الشريرة، وأعين الحاسدين، وبعد الذبح أول من يأكل من لحمها بعد طهيها العروسان، ويطلق على الذبيحة (الحلّة) نسبة إلى أنها تصبح الزوجة محللة لزوجها بعد ذبح هذه الذبيحة.

أسبوع العرسان

على تمام الأسبوع من يوم الزفاف يتم الاحتفال، فيقدمون الطعام المعد كوكيمة بهذه المناسبة، وتتم دعوة المقربين، وقد تتم دعوة أهل العروس، وتقدم الحلويات بعد الطعام، ويتلقى العروسان

المباركات والتهاني من الحضور.

دخول العروس لبيت أهل العريس

وحين تدخل العروس إلى بيت أهل العريس، تلاقى النساء بنثر حبات (الحلو)، ونثر الملح، وتكون هنالك قطعة عجينة مخمرة تلتصقها العروس على الباب، أو تكسر بيضة على عتبة الدار، وإذا كان موسم الرمان تكسر رمانة فوق العتبة تيمنا بكثرة النسل.

زيارة العروس لبيت أهلها عند المسيحيين

كانت العروس المسيحية، وبعد أسبوع من الزواج، تذهب للصلاة قبل أن تقوم بأي عمل، وبعد أن يصلي عليها الخوري تذهب إلى بيت أهلها زائرة الذين يكونون مهياين لزيارتها، ويصطحب أهل العريس معهم جميع لوازم الغداء ليوم الزيارة من ذبيحة وأرز ولبن وسمن، وأهل العريس من يعدون الطعام، ويكون أهل العروس ضيوفا في بيتهم، وبعد انتهاء الزيارة يقدم أهل العروس هدية (الزورة)، وقديما كانت عبارة عن رؤوس من الماشية، أو قطعة من الذهب، وفي الحاضر صارت الهدية من متطلبات الأثاث المنزلي.

وبعد هذه الزيارة يصير بإمكان العروس الذهاب إلى أي مكان دون قيد.

رحلة العروس إلى البحر الميت

هي إحدى العادات التي كانت سائدة في منطقة الأغوار الجنوبية، فتقوم العروس برفقة مجموعة من أقاربها رجالا ونساء إلى البحر الميت يوم زفافها، فيقضون بعضا من الوقت بالغناء والأهازيج، وكان الجيران الذين على مقربة من المكان يشاركون بالاحتفال، ويعودون قبل موعد الفاردة ليتم زفاف العروس.

وكانت هذه العادة سائدة إلى أواخر الثمانينات من القرن العشرين، وقد توقفت الآن.

التبرك بالشيخ

وكانت العروس تقوم ورفقة أهلها يوم عرسها بزيارة إلى (الشيخ) من أجل أن يقرأ عليها آيات من القرآن الكريم بهدف حلول البركة عليها، أو أن تمر الفاردة بطريقها إلى بيت الشيخ بقصد

التبرك.

وكانوا يعتبرون أن العروس التي لا تتبرك بالشيخ تصاب بالنعس، ويقدمون للشيخ بعض الهدايا العينية أو النقدية تكريماً.

تلال العرايس

وكانت من العادات القديمة التي لم تعد ماثلة الآن زيارة تل العرايس، وهو مكان في غور النميرة بعد غور العسال، فيذهب العريس بصحبة العروس للزيارة بغرض التبرك، وهو تل من التراب الأبيض (الخور) يشبه (الشيد) الأبيض كان على العريس والعروس يوم الزفة زيارته، وتلطبخ بعض أجزاء الوجه والجسم بالتراب الأبيض بهدف الحصول البركة.

عمل العقدة للعروس

ومن العادات التي كانت شائعة في منطقة غور المزرعة، عمل العقدة من قطعة قماش خضراء للعريس يعلقها على كتفه، والعروس تعلقها برأسها لحمايتهما من السحر، وكان الشيخ (أبو عريف) يذهب إلى العروس قبل زفافها ليعمل لها عقدة خضراء، وكان يقول لها: (عيني بيك عيني بيك) ويقول للعريس: نفس الكلام، وكانوا يهدون إلى الشيخ، أو يدفعون له، وكانوا يقيمون حفلة غناء.

رد المرأة الزعانة

عندما كان يحصل خلاف بين المرأة وزوجها يصل إلى حد أن تغادر الزوجة بيت الزوج إلى بيت أهلها، يقوم أهل الزوج بالذهاب إلى أهل الزوجة لإرضائها وإعادتها، فإن رفض أهلها إعادتها، لجأ أهل الزوج إلى إرسال جاهة تقوم بالتقليل من حدة الخلاف، وربما يصل الأمر إلى أن الجاهة تمتنع عن شرب القهوة، وربما يتم وضع بعض الشروط لإرجاعها.

علاقة الحماة والكنة

قد تكون العلاقة بين أم العريس والعروس علاقة طيبة، فتسكن مع أسرة أهل زوجها، وتقوم بالأعمال البيتية باعتبارها من الأسرة، وتتصرف بكل إرادتها، وتعتبر أنه من العيب أن تقوم أم

زوجها ببعض الأعمال وهي جالسة.

وهناك من أمهات الأزواج من تكون صعبة المراس، وشديدة الحذر، فلا تسمح لكنتها بالتصرف إلا بإذنها، فتحتفظ بمفتاح صندوق المؤونة معها، تربطه في ذيل عصابة رأسها، وتخرج عند الحاجة بالمقدار الذي لا يزيد من السكر والشاي والجميد وغيرها.

ثلاثة العروس

هي انقضاء ثلاثة أيام على حفلة العرس، وتحسب من دخول العروس بيت الزوج يوم الخميس، وتقام الثلاثية الأحد.

ثلاثية العروس تقليد شائع، وواسع الانتشار في منطقة الأغوار الجنوبية، فيقوم أهل العريس بدعوة أسرة العروس: الأب والأم والأخوات والأخوة، بالإضافة إلى أسرة أهل العريس من الإخوان والأخوات، وتقام حفلة غنائية من الحضور، وتقدم الهدايا من أهل العروس لابنتهم، تشمل الملابس والذهب وأية حاجيات أخرى.

كما تقوم أم العروس بتقديم هدية غالية الثمن كسلسلة ذهبية ومجموعة خواتم، تكون قد اشترتها من النقود الذي حصلت عليه العروس في بيت أهلها، وبقي مع أمها. ولا زالت هذه العادات موجودة في الغور، وقد أصبحت الآن تشكل عبئا على الأهل بسبب المبالغة.

٣. عادات الموت

وفاة الشخص ومكانته وعمره

مع الإيمان بالقضاء والقدر، والتسليم بانتهاء الأعمار، إلا أن مصيبة الموت من الفواجع التي تلقى بأثرها على المجتمع، وتؤدي بأهل الميت إلى الحزن والأسى، ويسعى الأقارب والمعارف والجيران إلى مواساة المفجوعين الذين يسمون (المجبرين) أو (المناقيص) للتخفيف عنهم.

ومما جرى ويجري عند الوفاة أنه إذا كان الميت طفلاً فإنهم يوصون أمه بعدم النوح عليه، لأنه طير من طيور الجنة، وإذا كان المتوفى شاباً أو شابة فإن النساء تعج الصوت، ويشققن الجيوب، ويخمشن الوجوه، وإذا كان وحيداً كان النوح أشد، وتمعد النساء إذا كان الميت من الرجال الذين لهم مكانتهم ومواقفهم، وتعطي النسوة رؤوس الجبال يبكيه لثلاث أيام ويرددن: (سمعنا بنات نعش معدن عليه)، ومن البدو من يكفون دلال القهوة تعبيراً عن شدة الحزن، ولا تلبس النساء إلا اللون الأسود حدادا.

وكان من العادة أن يرفع أهل الميت راية سوداء على البيت لأربعين يوماً.

عبارات المواساة

عند سماع خبر الوفاة يسارع الأقارب والمعارف والجيران إلى بيت أهل الميت لمواساتهم، والوقوف إلى جانبهم، والمساعدة في تجهيز القبر وبيت العزاء للتخفيف من الجهد على أهل الميت، فيكون الناس أقرب إلى بعضهم في المصائب والأحزان كما في الأفراح، مما يخفف من أثر المصائب على أهل الفقيد.

وهناك عبارات تقال عند مصيبة الميت مواساة لأهله، فيوصف الميت بأنه: المرحوم، والفقيد، وعامود البيت، وضوء البيت، وعقيد ربه، ومن الأقوال التي تدرج على الألسن في هذه المناسبة: صاحب الوداعة أخذ وداعته، والدايم وجه الله، أو الله يعوض عليكوا ويرحم ميتكوا، وسلامة راسك.

وعند التعزية يقولون: عظم الله أجركم ومثواه الجنة.

ويرد من يتقبل العزاء شكر الله سعيكم، أو ما تشوفوا شر، وما عليكموا شر.

غسيل الميت

تتم توضع الميت قبل المباشرة بغسله، ويتم الغسل بالجانب الأيمن، وينتهي بالجانب الأيسر، وعلى مرتين لتنظيفه، ثم يوضع في الأكفان وربطها من عند الرأس والقدمين والوسط بواسطة قطع يتم استخلاصها من ذات الكفن، ثم يوضع العطر فوق الكفن، وتنتثر الحناء عليه، ليوضع بعدها على النعش.

وأثناء غسل الميت تمعد النساء:

يا شيخ كلك الشيوخ يا بريكي لابس الجوخ
يا بيت ما عاد نزورك أنت البحر واحنا طيورك
شباب لا تمروا علي لا تطروا الغالي علي

وإذا كانت الميتة أنثى فلا تغسلها إلا قريباتها القريبات، لحرمة الأنثى ولأجل السترة. وأثناء غسيل الميت يردد المغسلون: لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله يا حبيب الله يا رسول الله أنت عون لي يوم لقاى الله يا حبيبي يا محمد حنت الأشواق إليك.

صلاة الجنابة

قديمًا كانوا يصلون صلاة الجنابة على الميت في المقبرة، إذ يضعون الجثمان إلى جانب القبر أمامهم، ويصطف المصلون بإمامة أحدهم، وحاليا صارت تقام الصلاة على الجنازات في المساجد، وصلاة الجنابة تختلف عن الصلاة الراتبة، فهي تؤدى وقوفاً، وبأربع تكبيرات، يقرأ المصلي بعد التكبير الأولى الفاتحة، وبعد التكبير الثانية الصلاة الإبراهيمية، وبعد التكبير الثالثة يدعو للميت بضمير المذكر إذا كان المتوفى ذكراً، وبضمير التأنيث إذا كانت الميتة أنثى، والتسليم عن جهة اليمين بعد التكبير الرابعة.

الدفن

قديمًا كان يتبع الجنابة عند الدفن الرجال والنساء، الرجال يحملون النعش ويسرون وهم يهللون ويكبرون، والنساء يمشين من خلفهم، وعند الوصول إلى المقبرة تجلس النساء على مقربة من أطراف المقبرة ثم يقومون بدفنه في القبر الذي يكون قد تم إعداده، يضعونه في اللحد على جانبه الأيمن، وهو الحفرة الضيقة أسفل القبر إذا كانت الأرض صلبة، أو يجعلون لحدًا في الحفرة

بتضييق جوانبها بالحجارة ليضعوا من فوقه (السقافيات) وهي حجارة رقيقة وطويلة تغطي جسم الميت وتحميه من التراب الذي يهبلونه عليه، وفي الوقت الحاضر صاروا يستخدمون الطوب الصناعي، والصفائح المصنوعة من الإسمنت، وبعد استكمال الدفن يعملون على وضع النصاب عند رأس الميت وقدميه والنصيبة حجر عريض يرتفع عن جثوة القبر، وتختلف النصاب ما بين الذكر والأنثى، فنصيبة الذكر التي توضع عند قدميه يكون عرضها مع عرض القبر، بينما نصيبة الأنثى يكون عرضها مع طول القبر، وقد كانوا يضعون حجرين عند رأس الذكر، وحجرا واحدا عند رأس الأنثى.

وإذا كانت الميتة امرأة ينزلها في القبر محارمها، ويعملون على ستر القبر أثناء عملية الدفن. وبعد الانتهاء من الدفن يصطف أقارب الميت لتلقي التعازي من المشيعين.

غداء أهل الميت

لا زالت العادات والتقاليد الأصيلة تشد من أواصر المجتمع، وفي الأحران تزداد الصلات قوة بين الناس، فيحملون واجبات بعضهم.

فعند شيوع خبر الوفاة يسارع أحد الأقارب أو المعارف أو الجيران ليسبق إلى أهل الميت داعيا إياهم ليؤدي واجبهم، فيصنع لهم طعاما يحضره بعد أن ينتهوا من دفن الميت، وعند القبول بالدعوة إن لم يكن غيره قد سبق يقوم بإعداد الطعام، وفي الوقت الذي تعمل النساء على الطهي يذهب الرجل لحضور الجنازة مع المشيعين وليقوم بدعوة من تجب دعوتهم من أقارب الميت الآخرين الذين قد يكونوا من مناطق بعيدة ويتخرجون من حضور الوليمة.

ويكون إعداد الطعام كافيا للرجال والنساء، فالنساء يتم إرسال الطعام إليهن في بيت أهل المتوفى.

وتستمر دعوة (المجبرين) من قبل الأقارب أو الجيران على مدار ثلاثة أيام، وقد تمتد لمدة أطول، غير أن أهل الميت، وللتخفيف عن كواهل الناس لا يتجاوزون مدة العزاء في قبول الدعوات.

العزاء في منزل أهل الميت

يقام بيت العزاء لمدة ثلاثة أيام، يستقبلون فيه المعزين الذين يحضرون لمواساة أهل الميت، والتخفيف من مصابهم، فيرددون عبارات: (الله يرحم فقيدكوا)، أو (يرحم ما فقدوا)، أو (عظم

الله أجركم)، فإرد أهل المتوفى: (تعيش)، أو (ما تفقدوا غالي)، أو (شكر الله سعيكم)، وتقدم للمعزين القهوة والتمر، وقديما كانوا يقدمون (السجاير) كنوع من الضيافة.

وجرت العادات على أن أهل الميت في آخر يوم من أيام العزاء يعدون الطعام صدقة عن روح الميت يسمى (العشاء)، ويدعون إليه كل من عزاهم بوفاة فقيدهم، ويوزعون على الفقراء والمحتاجين كسبا للأجر والثواب.

يكون العزاء للرجال في بيوت الشعر أو في الصواوين التي تنصب لهذه المناسبة، وفي الحواضر استحدثت (الدواوين) الحديثة، فلكل عشيرة من العشائر ديوانها الذي تستقبل فيه المعزين. أما النساء فغالبا ما يكون بيت الميت هو بيت العزاء.

النواح والعويل على الميت

حين يصل إلى مسامع الناس خبر وفاة أحدهم، يعم الحزن الحي، وتصيح النساء بأعلى أصواتهن مولولات عليه، يجتمعن في بيت المتوفى وتظل النساء يبكين بصوت مرتفع وبشكل عويل أو نواح، حتى يصل الحال أن تنوح بعضهن، وترد الأخرى عليهن، ويشتد الموقف إذا ما مرت الجنائز يتبعنها النساء، ويشرفن على المقبرة، ويعم العويل، والنواح وتفزع النساء لإلقاء نظرة الوداع على الميت، ويستمر الحال فترة بعد موت المتوفى بالأخص إذا كان شابا، أو ذا جاه.

يا بيت ما عاد نـزورك

أنت البحر واحنا طيورك

يا فلان رمتني براس عود

واللي فرقهن مـا يعود

افتحوا للـبر طاقـة

شفقنا على شوف الـرفاقـة

شباب لا تمـروا علي

لا تطـروا الغـالي علي

يمه محـلاقـول يمه

شالت الغطا وقالت اسم الله

يا فلان يصيح ويقول يا ظهري
راح ابني مسندي وظهري
يا شيخ كلكم شيوخ
يا بريكي يا لابس الجوخ
عاهون يا شاييل ظعنهم
يا شين كل النفع منهم
يا شين وين رايح فيهم
يا شين كل النفع فيهم

عادات وتقاليد النواح

النواح هو نوع من أنواع المرثي، وهو وقف على النساء يتناوبنه وهن واقفات حول نعش الميت مصحوبا بالبكاء والشهيق واللطم وتخديش الخدود، ومما يرددن في النواح:

يا نايم قوم استند لي... وفلان ما مثله مثيل

شيال للحمل الثقيل

وشباب لا تمروا قبالي... لا تطروا فلان على بالي

ومن النواح أيضا:

يا بيت ما عدنا نزورك أنت البحر واحنا طيورك

نشف البحر والطير ولي

والطول من ثوبي قصيته والعز من راسي حدرته

من طول غيبتكوا علي

يا فلان واردفني وراك أريد الرفقة وإياك

رفقة غيركوا تصعب علي

ونيسة القبر

الونيسة، ذبيحة تذبح أول يوم دفن الميت، وتطبخ وتوزع على الفقراء والمحتاجين طلبا للدعاء للميت، ومن الناس من يشترط صفات معينة في الذبيحة، فمنهم من يفضلها (صباحا) أي بيضاء الوجه إذا كانت من الماعز، أو (غراء) أيضا ذات بياض في الوجه إن كانت من الضأن.

عقدة الكفن

كانت النساء من قريبات الميت يصنعن (فطيرة) من خبز ومريس وسمن لتوزيعها على الجيران عن روح الفقيد، يسمونها عقدة الكفن.

حلالة الكفن

وهي (فطيرة) من الخبز والتمر ويضاف إليها السكر، يتم صنعها ثالث يوم دفن الميت وتسمى (حلالة الكفن)، وتقدم في أواني كبيرة وتغطى بالزيت أو السمن.

أسبوع الميت

عند تمام الأسبوع على وفاة الميت، يقوم الأهل بذبح الذبائح وعمل عشاء يدعون له الأقارب والأصدقاء تسمى (الأسبوعية)، وتقول إحدى الراويات: أن بعض النساء وإن حضرن لا يأكلن من الطعام المصنوع عن أرواح الموتى خوفاً على أنفسهم.

مربعانية الميت

وعند اليوم الأربعين للوفاة يقوم أهل الميت أيضاً بدعوة الأقارب والأصدقاء على طعام يعدونه في (الأربعينية)، وفي كل المناسبات المتصلة بالميت تتم قراءة القرآن، وتردد الأدعية، وبعد انتهاء الوليمة تخلع قريبات الميت لباس الحداد.

عادات العيد الأول للميت

يشترك سكان محافظة الكرك في القديم والحديث في الأفراح والأتراح، فهم كالأسرة الواحدة دائماً، ومما اعتادوا عليه في أعرافهم مواساة أهل الميت في أول عيد يمر بعد وفاته، فبعد صلاة العيد يذهب أهل الميت إلى المقبرة لزيارة قبر فقيدهم وقراءة القرآن والدعاء له، وعند العودة إلى المنزل يزورهم الجيران مواسين لهم، ويستذكرون الصفات الطيبة للفقيد، وتقدم للزوار القهوة، وربما التمر، غير أنه لم تجر العادة أن يقدم أهل الميت في العيد الأول الحلوى كما باقي الأعياد.

زيارة القبور في العيد وأيام الجمع

بعد أن يؤدي المسلمون صلاة العيد في المساجد، كانوا يخرجون لزيارة المقابر قبل العودة إلى بيوتهم، فيقرأون الفاتحة على أرواح الأموات، ويدعون لهم، وأول الدخول إلى المقبرة يردد الزائر:

(السلام عليكم دار قوم مؤمنين أنتم السابقون، ونحن اللاحقون).

وهناك من يقوم بزيارة المقابر أيام الجمع استذكارا للموتى، وقراءة القرآن عند قبورهم، والدعاء لهم. وصار بعض الناس حديثا يقيمون النصائب على القبول، يكتبون عليها اسم الميت وتاريخ ميلاده وتاريخ وفاته، ومن الناس من يزرع الأشجار قريبا من قبور موتاهم.

زيارة النساء للقبور

وكانت النساء تقوم بزيارة المقابر يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع، وأيام الأعياد، يصطحبن معهن بعض الحلوى أو الفاكهة يوزعنها عن أرواح أمواتهن، فتجلس كل امرأة عند قبر قريبها الذي تزور قبره لبعض الوقت، تدعو له، وتقرأ القرآن إن كانت حافظة. وقد تلاشت هذه العادة في الوقت الحاضر، ولم تعد الزيارة مرتبطة بالوقت، فبعض النساء قد تزور قبر قريبها في أي يوم وفي أي وقت، وبشكل غير منتظم.

٤. الأعياد الدينية والمناسبات

١. شهر رمضان

تحري الهلال

أكثر ما كان يعتمد الناس قديماً في حساباتهم لثبوت شهر رمضان ظهور الهلال، فيبدأ الناس بمراقبة هلال الشهر الجديد من وراء قطعة قماش بيضاء رقيقة، وحين يظهر لهم الهلال أول تولده يكون أول أيام شهر رمضان، فيبدأون الصوم، فشهر رمضان هو الأهم من بين بقية الأشهر لأنه مرتبط بعبادة الصيام، وحالياً توجد مراكز لترقب طلوع الهلال ورؤيته، وتحديد الصوم وفقاً له. وعن مواقيت الصوم، فإنهم يراقبون (نجمة الصبح) ليكون ظهورها موعد الإمساك، ويفطرون عند الغروب حين يظهر الغسق الأحمر بعد سقوط الشمس للمغيب.

أكل الصيام

منذ شهر شعبان، والناس يحضرون مؤونة الصيام لشهر رمضان من مختلف الحاجيات التي تتناسب وشهر الصوم، فيجهزون الجميد، والعدس، والقمح، و(القمر دين)، والزبيب، والتمر. ومن الأكلات في رمضان المجللة، والمجدرة والفرك يعدونه من خبز الشراك.

ليلة الغرة

أول ليلة في رمضان، وأول أيام الشهر له عادات وتقاليد قديمة لا زالت متوارثة، إذ يقوم أهل الخير بذبح الذبائح عند ظهر أول يوم من رمضان ويوزعونها على الأقارب والجيران، ويخصون الفقراء والمحتاجين.

ومن العادات المرتبطة بأول يوم من أيام رمضان أن من تزوج حديثاً تتم دعوته إما عند بيت أهله، أو عند أنسابه أهل زوجته.

وفي ليلة الغرة من رمضان يستذكر الناس أمواتهم، فيذبحون الذبائح أجراً لهم، ويقيّمون الولائم عليها، ويدعون الأقارب والأصدقاء والجيران.

وأوائل شهر رمضان تزداد صلة الأرحام، فيدعو صاحب البيت قريباته، من أخوات وعمات وخالات، وأقاربه من الأخوة والأعمام، مثلما يدعو أنسابه، ويستمر تبادل الدعوات أغلب أيام شهر رمضان.

ومن الوجبات التي تعد في شهر رمضان: المدقوقة، والفته، والشوف، والعدس مع اللبن ويضاف لها البصل مع السمن.

ويبدأ الإعداد للإفطار من بعد الظهر، فيتم تجهيز الطعام، وإعداد القهوة والشاي، ومن الحلويات قديما كانوا يجهزون (البكيلة)، وهي القمح المقلي المسحون مخلوطا بالسكر ويخلط بالماء الدافئ، ويضاف إليه السمن البلدي.

أما بعد الإفطار، فيجتمع الناس في سهرات من بعد صلاة التراويح، يحتسون القهوة، ويتناولون الحلويات مثل القطايف، ويتذكرون القصص والحكايات الشعبية، وتمتد السهرات إلى وقت متأخر من الليل، والسهرة تجمع الرجال والنساء في كثير من الأحيان، أما الصغار فيقضون وقتا من الليل باللعب.

الإفطارات الرمضانية

لرمضان طقوسه الخاصة بين أهالي الكرك، إذ يبدأ الناس فيه التقرب إلى الله أكثر فأكثر، وتزداد طاعاتهم، ولكون الصيام يأتي بعد فترة طويلة من الإفطار فإن الناس تهتم بإعداد طعام الإفطار، فقبل الشروع بالصوم يبدأون بشراء حاجياتهم لإعداد الإفطارات الرمضانية، ويركزون على شراء اللحوم، والعصائر، وبالضرورة إعداد السلطات، والشوربة، ومن الإفطارات التي يعدونها مثلا المنسف الكركي وبالأخص إذا كانت هنالك دعوة رمضانية، وكذلك يحضرون اللحمية بالفاصوليا، واللحمة بالباميا، والمحاشي وغيرها من الوجبات، ويقومون بدعوة الأقارب والأرحام على طعام الإفطار، وهذا نابع من كرم أهل الكرك، أو قد يجهزون الإفطارات عندهم ويذهبون إليهن لتناول الإفطار عندهن، ويفعل ذلك الأبناء مع آبائهم وأمهاتهم، وتتوسع الدائرة لتشمل الأصدقاء والأقارب والجيران إذ تحصل دعوتهم على طعام الإفطار، وقد يفعلون ذلك مع المحتاجين من عابري السبيل أو من المغتربين أو طلبة العلم أو ذوي الحاجة من أهل البلد، وقد يفعلون أشياء شبيهة كأن يشترى حاجات الإفطار ويدفعون بها إلى أقاربهم أو ذوي رحمهم كعونة، وعادة الفطورات الرمضانية عادة أصيلة بين أهالي الكرك.

صحن رمضان

من عادات الناس في رمضان أن ترسل المرأة صحنا مما طبخت لبيت جيرانها، والجيران الآخرون يفعلون كذلك، ويبقى صحن رمضان طيلة الشهر الفضيل، مما يزيد الألفة بين الجيران، ويعين الفقراء على إعالة أطفالهم.

المسحراتي

المسحر، أو المسحراتي، هو الشخص الذي كان في السابق يقوم بإيقاظ الناس قبل أذان الفجر ليتناولوا سحورهم، فيتجول بعد منتصف الليل في الشوارع والأزقة يطرق بعضا على صفيحة معدنية، أو طبلة لتخرج صوتا يوافق مناداته على النيام بالقيام بقوله: (يا نايم وحد الدايم)، و(يا صايم قوم تسحر)، وبعد مسافة يعيد النقر على الطيلة ويكرر المناداة، ومنهم من كان ينشد الأناشيد الدينية والابتهالات، ويقوم بهذا العمل من تلقاء نفسه، وبدون تكليف من أحد، إلا أن أهل القرى يرسلون له قبل العيد معونات عينية أو نقدية لقاء عمله.

ومما كان يردده المسحراتي:

يا نايم الله يجيرك	قوم حضر سحورك
يا نايم وحد ربك	بالتقى عمر قلبك
يا قايم للسحور	على سنة الرسول

وفي الليالي الأخيرة من رمضان يردد المسحر:

لا أوحش الله منك يا رمضان
يا صاحب التوبات والغفران
تودعوا من شهر رمضان

إعداد القطايف والحلويات في رمضان

القطايف مرتبطة ارتباطا وثيقا بشهر رمضان، وتعد من طقوس شهر الصيام التي يواظب الناس على إعدادها، وهي نوع من الحلوى، يتم صنعها بحشو أقراص من العجينة الخاصة بها بالجوز وجوز الهند والزبيب، أو بالجينة غير المملحة، أو بالتمر ويتم قليها إما بالسمن، أو وضعها في الأفران، ويسكب عليها القطر وهو معقود السكر مضافا إليه أعواد القرفة والقليل من عصير الليمون.

ويتم تناول القطايف بعد الإفطار، وهي من الحلوى التي يتوقف الاهتمام بها بعد شهر الصيام.

٢. موسم الحج

قديمًا، كان الحج يستغرق وقتًا طويلًا قد يمتد إلى ثلاثة أشهر، إذ كان الحجاج يسافرون على ظهور الراحل من الإبل، يحملون معهم مؤنثهم التي تكفيهم تلك الفترة ويسمونها (الزهاب) الذي يتكون من التمر والزبيب و(البكيلة) وهي حب القمح المحمص والمدقوق يخلط بالماء ويضاف إليه السكر فيكون عوضًا لهم عن الخبز، وقد يحملون معهم الطحين لتجهيز (القرص) وهو (العربود)، أو يصنعون الخبز إذا كانت ترافقهم النساء في رحلتهم، كما يحملون علفًا لدوابهم، ويتزودون بالماء فيملاؤن (القرب) من الآبار أو العيون في طريقهم.

ذهاب الحاج

لم ينقطع السفر للديار المقدسة لتأدية فريضة الحج، والحاج الذي ينوي الحج يبدأ بتجهيز نفسه منذ وقت مبكر، فيقضي ديونه إن كان عليه دين، أو يستسمح أصحاب الديون إن كان غير قادر على السداد في وقته، ويشترى أو يستأجر رحولا إن لم تكن لديه ركوبة تعينه على السفر، وقبل سفره بأيام يأتيه الأقارب والجيران مودعين، وقد يقدمون (النقوط) عونًا له، وينطلق برحلته مع مجموعة من الحجاج، وقد تستغرق رحلتهم في الذهاب ما يزيد على الشهر، وعودتهم مثل ذلك لما يلحقهم من المشقة في السفر، فيريحون ركبهم ليلا ويرتاحون.

عودة الحجاج

وعند عودة الحجاج بعد أداء الفريضة يستقبلهم الأهل والجيران بالفرح والسرور، فيولمون لعودة الحاج، ويدعون على وليمته الأقارب والمعارف والجيران، وتتوالى زيارات المهنتين.

ومن طقوس استقبالهم للحجاج ترديد الأهازيج منها:

لِنُ أَقْبِلُ الْحَجَّاجَ عَلَى تَبُوكٍ... لِنُ أَقْبِلُ الْحَجَّاجَ عَلَى تَبُوكٍ

قَوْمِي سَلْمِي لَأَقِي أَبُوكِي... قَوْمِي سَلْمِي لَأَقِي أَبُوكِي

قَوْمَانِشَامِي الْحَيِّ قَوْمَاهُلُوَابِهِمْ... قَوْمَانِشَامِي الْحَيِّ قَوْمَاهُلُوَابِهِمْ

يَالَيْتَ حَجَّكَ يَا بُو حَسِينِ حَجِّ مَبَارَكٍ... يَالَيْتَ حَجَّكَ يَا بُو حَسِينِ حَجِّ مَبَارَكٍ

يَا كَعْبَةَ الْإِسْلَامِ هَتِّي مِنْ زَارِكٍ... يَا كَعْبَةَ الْإِسْلَامِ هَتِّي مِنْ زَارِكٍ

ومن أغاني الحجّ أيضا:

يا دريبة الحجاج عرجا طويلة	يا دريبة الحجاج عرجا طويلة
مسفار الحجاج تسعين ليلة	مسفار الحجاج تسعين ليلة
يا هالسما الأزرق (فلان) وداعتك	يا هالسما الأزرق (فلان) وداعتك
وداعته نبيّ ما يبوق الودايح	وداعته نبيّ ما يبوق الودايح
هليّ به يا كعبه وقولي حي الله	هليّ به يا كعبه وقولي حي الله
حجاج بيت الله مع الوداعة	حجاج بيت الله مع الوداعة
وداعه نبي الله راعي الشفاعة	وداعه نبي الله راعي الشفاعة

وحاضرا، صار الحجّ أيسر مع توفر وسائل النقل المتطورة، فالرحلة أحيانا لا تتعدى بضعة أيام، ويتم استقبال الحجيج بأقواس الزينة التي يعدونها من أغصان الأشجار الخضراء، ويضيئون مداخل البيوت بالمصابيح، ويرفعون الرايات والياфطات ترحيبا بالحاج، وعند زيارة المهنئين يقدم أهل الحاج إلى الزائر ماء زمزم الذي يحضره معه الحاج، والتمر، والهدايا التي تكون عبارة عن (مسبحة) أو (مصلى) يطلقون عليها اسم (صلاية).

٣. الأعياد الإسلامية

عيد الفطر وعيد الأضحى

يجيء عيد الفطر بعد تمام شهر رمضان، ويحل عيد الأضحى بعد استكمال شعائر الحج بالوقوف على جبل عرفة، وهما العيدان الوحيدان عند المسلمين، وبحلولهما تعم الفرحة والسرور الأنفس، وتبدو بشائر البهجة على الوجوه أثناء الاستعداد للعيد قبل أيام من حلوله، حيث تعد النساء حلويات العيد في البيوت مثل (المعمول بالعجوة) و(الغريبة)، و(الكعك)، ويذهب الأهل إلى الأسواق لشراء مستلزمات العيد من الحلويات، وألبسة الأطفال الذين يزداد فرحهم وبهجتهم بما يتم شراؤه لهم، وما يحصلون عليه من (عيديات) خلال أيام العيد وهم يرددون أغنية العيد:

بكرنا العيد وبنعيد... وبنذبح بقرة اسعيد

واسعيد ماله بقرة... بنذبح بنته هالشقرا

والشقرا ما فيها دم... بنذبح كل بنات العم

وبعد أداء صلاة العيدين التي يحرص الآباء على اصطحاب أطفالهم إليها لتعويدهم على أداء الصلاة تبدأ طقوس العيدين، فأول ما يخرج المسلمون من المساجد، أو المصليات في الساحات يقومون بزيارة المقابر، فيقرأون الفاتحة على أرواح الموتى، مستذكّرين سلفهم، داعين لهم بالرحمة والمغفرة.

وعند العودة إلى البيوت يتقبل الناس التهاني والمباركات من الأهل والأقارب والأصدقاء في زيارات متبادلة تستمر طيلة أيام الأعياد، ويخصون كبار السن من أقاربهم تقديرا لهم، وإكراما لواجبهم، وتكون صلة الأرحام بأن يزوروا أخواتهم وبناتهم ويقدمون لهن الهدايا العينية من حلويات أو ألبسة، والصلوات النقدية.

ومن العادات الحميدة عند أهل الكرك، زيارة بيت أهل المتوفي أول أيام العيد، ومواساتهم بفقيدهم، فيمكنون بعض الوقت عندهم لمؤانستهم، فيشربون القهوة، ويتناولون التمر. وأصبح الناس يجتمعون في (الدواوين) العشائرية صباح يوم العيد، يهنئون بعضهم، ويتقبلون التهاني من أصدقائهم وجيرانهم، ثم ينطلقون في زياراتهم الخاصة.

الأضحية

في عيد الأضحية تذبح الأضاحي ممن نوا الأضحية التي يتم شراؤها قبل العيد بوقت، ومنهم من يشتري أضحيته مبكرا ويعتني بها في بيته، ويراعي من يقدم أضحية أن تكون سالمة من العيوب وفقا للشريعة الإسلامية، فلا تكون عوراء أو عرجاء أو هزيلة أو مريضة، وأن لا يقل عمرها عن ستة أشهر إذا كانت من الضأن، والماعز والبقر بعمر سنة، أو من الإبل التي أتمت خمس سنوات، فالضأن والماعز يعد كل رأس أضحية ويمكن أن يذبحها الشخص نفسه، أما الإبل والبقر فكل رأس عن سبع أضاحي، وعادة يقوم بذبحها جزار، لأن ذبح البقر ونحر الإبل يختلف عن ذبح الضأن، تذبح الأضحية أول يوم العيد بعد الصلاة، ويجوز الذبح حتى منتصف اليوم الرابع من أيام العيد، وقد يضحي الشخص عن نفسه، أو عن أحد من أهل بيته، أو عن أحد أمواته، وتسمى الأضحية عند الذبح باسم الشخص الذي ستتم التضحية عنه، ويتم تقسيم لحم الأضحية إلى ثلاثة أقسام لتوزيعها، فجزء للأقرباء، وجزء للمعارف والجيران من الفقراء والمحتاجين، والجزء الثالث لأهل البيت، ومنهم من يوزع نصف أو كامل الأضحية.

العيدية وألعاب الأطفال

من أهم أعمال يومي العيدين: الفطر والأضحى العيدية، والعيدية هي إخراج مبلغ من المال من الرجال للنساء من ذوي الرحم، فالابن يعطي أمه، وأخته، وعمته، وخالته، وجدته، وكذا الأب يعطي بناته، والعيدية صارت من الأمور المؤكدة في العرف الاجتماعي، وأقرب إلى الواجب بين الناس في المنطقة، وهم يعتبرونها حق عليهم لصلة ذوي أرحامهم، وبعض النساء يرفضن العيدية إشفاقاً على أحوال أقاربهن، ولكنهم يصرون عليهن، ويعطونهن بنفس طيبة ولو لم يكونوا يملكون مالا كافياً، وحتى الأطفال الصغار يصلهم نصيبهم من العيدية كل حسب عمره.

كما أن من طقوس العيد عند الأطفال شراء الألعاب، فيشعرون بالفرحة الكبيرة وهم يترددون على الدكاكين للشراء.

٤. الأعياد والمناسبات المسيحية

عيد الفصح

يبدأ الاستعداد لعيد الفصح منذ البدء بالصيام الكبير، ويكون الصيام بعد سبت الأموات بيومين، ويصوم المسيحيون فيه (٤٨) يوماً عن اللحوم ومشتقاتها، وهناك من يصوم من الصباح وحتى الظهر، ويسمى صيام التاسعة، وخلال فترة الصيام يحل عيد الشعانين، وموعده قبل عيد الفصح بأسبوع وهي جمعة الآلام، وترمز إلى آلام المسيح على الصليب، ويوم الخميس في هذا الأسبوع يأتي العيد العظيم، ويسمى عيد (القراص)، حيث تخبز (القراص) التي تتكون من الطحين المخلوط بالسمن، والعصفر والقزحة واليانسون المطحون والقصب والمحب والسكر والزيت، وتترك لليوم التالي لتختمر العجينة، ثم تقطع وتخبز وتوزع على الجيران والأقارب.

ويوم الجمعة تقام صلاة عظيمة، وهي جناز المسيح، حتى تشعر الناس بآلام المسيح، وعلى المصلين أن يكونوا صائمين، ويردد المصلون:

في قبر وضعت يسوع الحياة

وتحيّرت جنود الملائكة

ويوم السبت تقام صلاة اسمها صلاة (فط النور)، ويطلقون على هذا اليوم (سبت النور)، ويوم الأحد تكون صلاة العيد يقولون فيها (المسيح قام من بين الأموات ووطئ الموت بالموت، ووهب الحياة للذين هم في القبور)، ويفطر الصائمون في هذا اليوم الذي هو عيد، ومن طقوس عيد الفصح سلق البيض المصبوغ فالبيض يرمز لحياة جديدة، وكانوا قديماً يستخدمون ماء غلي قشر البصل لصبغ البيض، أو العصفر، وبعد أن يرجع الناس من الكنيسة يزورون أمواتهم، ويحملون معهم البخور، والحلوى، ويتزاورون في البيوت للتهاني والمباركات، ويقولون في المعايدة: (المسيح قام) فيرد أهل الدار بقولهم: (حقاً قام).

عيد سبت النور

قبل العيد بيوم، في القدس مكان طور النور السلام، وهناك المغارة التي فيها مكان قبر المسيح، يحفرون مكان القبر ليروا إذا كان متواجداً فيه أي ضوء أو شموع.

وبعدها ينزل الكاهن، ومعه شموع مطفأة، ويدخل ليصلي حتى يضاء الشمع لوحده، فيقوم بتوزيع الشمع على المسيحية للبركة والخير، لهذا سمي بـ(سبت النور).

عيد الميلاد

وهو يرمز لميلاد المسيح، وموعده في ٢٥ كانون الأول، ويحتفل المسيحيون بالعيد بالذهاب إلى الكنيسة وأداء الصلاة، ويزينون الشجر بالإضاءة وقطع القماش ذات الألوان الزاهية، وقبل العيد يزرعون القمح والعدس والحمص والشعير في آنية وتوضع تحت شجرة الزينة رمزا للخضرة التي تدل على الحياة، وعيد الميلاد يأتي ختاماً لصيام المسيحيين عن اللحوم وما ينتج من المواشي، لأن المسيح قال: ليس كل ما يدخل فم الإنسان ينجسه بل كل ما يخرج من فمه، وهذا يعني أنه يجب على الإنسان أن يصوم عن الكلام السيء.

وفي العيد يقدم المسيحيون الحلويات احتفالاً، ويضيفون الزوار القهوة، ويقدمون النبيذ المصنوع في البيوت، وحاضراً صارت الزينة والحلويات جاهزة في الأسواق.

الغطاس

يعني عماد المسيح، يأتي بعد عيد الميلاد بأسبوعين تقريباً، وموعده يوم ٧ كانون الثاني، وفي هذا اليوم تقام الصلاة، ويحمل الخوري الصليب بطرفه غصن زيتون، ويكون معه دلو فيه ماء، فيغطس الصليب في الماء ويرش الدور وهو يصلي: (باعتمادك يا رب في نهر الأردن ظهرت السجدة للثالوث، والروح ظهرت بشكل حمامة)، ويقول: (أعلمك باسم الأب والابن والروح القدس).

ويغني الأطفال:

خورينا يا الياس يا مكلل العرايس

يا معمد صبيان يا فاتح المدارس

وبعد أن ينهي الخوري الصلاة، ويعمد الأطفال غير المعمدين إذ من الضروري تعميدهم الأطفال في عيد الغطاس حتى ولو كانوا حادين، يعطيه أهل الدار ما تجود به أنفسهم.

ومن طقوس عيد الغطاس كان المسيحيون يخبزون الزلابيا، وهي أرغفة من عجينة طحين القمح يتم قليها بزيت الزيتون، ثم يتم إغماسها بالقطر البارد، وتوزع على الجيران والأصدقاء.

وحديثاً صار الناس يذهبون إلى منطقة (المغطس)، ويصلون هناك، ويعمدون أطفالهم.

سبت الأموات

يكون عيد (سبت الأموات) يوم سبت دائماً، لذلك أخذ الاسم، يذهب الخوري في هذا اليوم للصلاة على الأموات منذ الصباح، ويذكر أسماءهم في الصلاة.

وفي (سبت الأموات) يذبح المسيحيون الذبائح، ويعملون على طهيها باللبن، وينوون لأمواتهم، فعندما تقوم المرأة بإضافة الملح إلى القدر تقول: (ملحك وملاحك، أجرك وثوابك للميتين صحابك)، وتقصد بأصحابك من ذبحت الذبيحة أجرا عنه، ويقدمون الطعام مع (جريشة القمح)، ويوزعون على الأرحام، وكانوا يسمونه (عشيات) لأنهم كانوا يعدونها كوجبة عشاء، أما الآن فصارت تعد للغداء، ومنهم من يوزع اللحم نيئا.

صلاة خباز الثالث والتاسع

بعد مضي ثلاثة أيام على الوفاة، تصلى صلاة خباز الثالث والتاسع، ويكون أهل الميت قد حضروا (أقراص) من الخبز تقسم في وعاء واسع، وفي وعاء ثان يوضع قمح مسلوق مخلوط بالسكر الناعم والقرفة والزبيب، وعند انتهاء الصلاة يتناول المعزون من (القراص) والسليقة ويترحمون على الميت.

عيد الصعود

مواعده بعد عيد الفصح بأربعين يوما، ويصادف يوم خميس، ويرمز إلى صعود المسيح إلى السماء، وفي العيد كانوا يصنعون الهيطلية (مهلبية)، وهي جريشة القمح المطبوخة بحليب الغنم، يتم نقع الجريش من الليل لاستخلاص النشا منها، ويستخلص النشا بعصر الجريش في إناء حتى تنتهي من كامل الكمية، ويترك الماء لوقت حتى يستقر النشا في أسفل الإناء، فيتم زل الماء الطافي في الأعلى والإبقاء على ما استقر أسفل الوعاء ليضاف إلى الحليب على النار مع السكر، ويستمر التحريك حتى يتكاثف المزيج (يهطل)، وبعدها يبرد قليلا يتم سكبها في صحن، ويضاف إليه السمن، ويوزع على الجيران والأقارب.

عيد الخضر

هو عيد القديس جورجوس (الخضر)، تقام الصلاة في الكرك عند مقام الخضر، ومن كان عليه نذر يوفيه ذلك اليوم، وكان كثير من الناس من مسلمين ومسيحيين عندما يشعرون بالضيق يزورون مقام الخضر.

وهنالك اعتقاد عند الناس أن يضعوا أشرطة من قماش أخضر على المقام، ثم يربطونها على رؤوس الأطفال.

وكان بعض المرضى يزورون المقام للاستشفاء، فيلهجون بالدعاء توسلا، وهناك قصة تذكرها الراوية، تقول: كانت امرأة مريضة، وظلت تصلي عند مقام الخضر، فرأت ذات يوم وهي نائمة فارسا راكبا على حصان يحوم حولها، فنذرت للمقام شمعا وزيتا بقية حياتها. وتقول الروايات بأن الخضر عليه السلام هو قديس راكب حصانا.

نص مد الخليل

عندما كانت الناس تجني محاصيل الحقول، وأول الكيل، يخرجون (نص مد) من المحصول للصلاة، ويسمونه لـ(الخليل)، ويطلقون عليه (نص مد الخليل)، ويتم جمع الكمية عند الخوري لشراء مستلزمات الكنيسة من: شمع وزيت وبخور، وكان إذا نقصت مؤونة أحد يستقرض من (حبوب الصلاة) ويعيدون مقابله في وقت الموسم.

وكانوا عندما يريدون بذار الأرض يضيفون الزبيب أو التمر أو حلاوة إلى حبوب البذار تيمنا بأن تكون السنة (حلو)، والموسم مجزيا، فقد كان الناس يعيشون حياة البساطة، وتقول إحدى الراويات: كنا إذا جاء شهر أيلول يصلون صلاة عيد الصليب، وبعد الصلاة يضعون أكواما من الملح بعدد أشهر الشتاء على حجر يقال له (مدحلة)، ومن يضع الملح يجب أن لا يكون لاسمه شبيه، وتضيف: كان سابقا الختيار (أفرايم) هو من يضع أكوام الملح، وفي الصباح يشاهدون أي الأكوام قد تشبع بالندى وذاب فيحسبون أنه أكثر الأشهر شتاءً.

وكانوا يطلقون على هذه العملية اسم التصليب لأنها تتم بعد عيد الصليب، وكانوا لا يقطفون الرمان إلا إذا صلب، أي مر عيد الصليب.

عيد الشعانين

يسمى العيد بأسبوع الأم، ويبدأ من يوم السبت (السبت العازر)، ويعملون فيه صلاة خاصة تسمى صلاة أحد الشعانين.

وتقول الراوية: أنه لما طلب اليهود المسيح ليقتلوه هرب إلى مصر، فاستقبله المصريون بأوراق النخيل، وهي أحد الشعانين، ومنها جاء اسم العيد، ولهذا اليوم صلاة خاصة، واحتفالا بالأطفال يشترتون ورق النخيل، ويعملون منه أشكالا جميلة زينة للصغار بهذا العيد. وتقام الصلاة طيلة أيام الأسبوع، والخميس هو السرور، وهو يوم (قراص) الخبز، ويوم الجمعة يسمى (الجمعة العظيمة) حيث تأمر اليهود على صلب المسيح، وتم دفنة ثلاثة أيام، وفي اليوم الثالث قام، ويسمى يوم القيام، ويحتفلون به كيوم عيد يزینون البيوت بالبسط والأعمال اليدوية.

أهمية الشمع عند المسيحيين

للشمع أهمية كبيرة عند المسيحيين، فلا تكاد تقام صلاة بدون إضاءة الشموع، وتضاء كذلك في العماد والأعياد، وفي اللحظات التي يضيء بها المسيحيون الشموع يصلون، ويسألون أن يستجاب لدعواتهم التي يذكرون حاجاتهم بها في الصلاة، ويرددون: (الرب نوري، وخلصني فلن أخاف، ولأنك يا رب سوف تضيء حياتي).

والشمعة ترمز أن الله هو النور لنا، وضوء الشمع الخافت يرمز للخشوع والرهبنة، وعندما تضاء الشموع أمام صور القديسين فذلك يرمز إلى أنهم كانوا نور في حياتهم، وعيشتهم، والخيط داخل الشمعة يدل على نقاء قلوب القديسين، وأنه عندما تذوب الشمعة تمثل القديسين في عطائهم وتضحيتهم من أجل الرب والناس، وأنهم هم نور العالم، وتضاء كذلك الشموع في البيوت.

عيد البربارة

هو عيد القديسة بربارة، وموعده ١٧ كانون الأول، أي قبل عيد الميلاد بحوالي أسبوع، وفي الأمثال في عيد البربارة يقال: (في عيد البربارة بتطلع المي من خزوق الفارة)، بمعنى أنه موعد الشتاء الغزير، وتقام الصلاة في عيد البربارة، ومن عاداتهم أن ينقعوا القمح، ثم يسلقونه ويخلطونه بالحوائج: اليانسون، القرفة، والسكر، والزبيب، وجوز ولوز، ويضعونه في صحون، ثم يزينونه بالقريش وجوز الهند ويوزعونه على الجيران والأصدقاء، ويقال لهذه الأكلة (بربارة).

ويردد الأطفال أهزوجة تقول: (القديسة بربارة، عند الرب مختارة، سلقنا لك سليقة، ليش ما جيتي أكلت).

٦. العلاقات الأسرية

مكانة الأب

الأب هو كبير الأسرة، وهو المسؤول عن كل شؤونها، له كل الاحترام والتقدير من قبل عائلته، وكلمته مسموعة، فينفذون مشورته لخبرته في كل الأمور الحياتية، وتبقى الأسرة تأخذ له مكانته، وتحترم وجوده، فلا زالت الأسر الأردنية أسرا تقوم على الرعاية الأبوية، والأبوة لا تعني القسوة وإن بدت الشدة في التربية، لأن الأب يصلح من أمر أبنائه وبناته في التربية والسلوك لينعكس ذلك بالسمعة الطيبة على الأسرة عموما، والأبناء على وجه الخصوص للمستقبل الذي ينتظرهم.

مكانة الأم

كانوا يصفون الأم بأنها (قنطرة الدار) للدور الذي تقوم به من حيث جمع الأسرة على الوفاق، وتدير شؤون البيت، فكانت المرأة عوناً للرجل على مصاعب الحياة، وتزرع في نفوس أبنائها القناعة، فلا يثقلون على أبيهم بالطلبات الملحة، وتعمل الأم دون أن يظهر منها ذلك على التوفيق بين الأبناء عند الخلافات البسيطة دون أن يشعر الأب بذلك، وكانت النساء في الزمن العصيب يلجأن للحكمة حتى مع أزواجهن الذين أحيانا كثيرة ينصاعون لأرائهن في علاقة الأسرة مع إخوانهم وجيرانهم.

الأخ الأكبر

للأخ الأكبر مكانته التي تهاب في الأسرة، فهو يقوم مقام الوالد عند أشقائه وشقيقاته، وتلك من العادات والتقاليد التي ترسخت في المجتمع، فمنذ صغر الأطفال يحثونهم على احترام أخيهم الكبير، وكثيرا ما كان الشقيق الأكبر يتحمل المسؤولية الأسرية وهو في سن مبكر، وتقل المسؤولية الاجتماعية على الأشقاء الأصغر وإن كانت الفروق العمرية لا تتجاوز السنة أو السنتين بين الكبير والذي يليه، والأشقاء عند كبرهم ينظرون لشقيقهم الكبير نظرة احترام ووقار.

الأخت الكبرى

كما أن الأخت الكبرى تأخذ دورا مشابها لدور الأم بالنسبة لأشقائها الأصغر وشقيقاتها الصغيرات، فتعتبر موئل الأسرار، وحافظة المودة بين إخوانها وأخواتها، وتقع عليها مسؤولية إدارة شؤون البيت كما أمها، وتبقى الأخت الكبرى حتى بعد زواجها ملجأ أشقائها ذكورا وإناثا.

الأعمام

للأعمام أثرهم في الامتداد الأسري، ولهم دورهم الاجتماعي، فالأسرة الأردنية عموماً، وفي محافظة الكرك على وجه الخصوص تقوم على الاحترام لذوي القربى، والاسترشاد بآراء الكبار.

الحمأة

الحمأة هي أم الزوج التي تكون ذات سطوة في البيت، وتدبر شؤون الأسرة، وتشير على زوجات أبنائها برأيها لتكسبهن الخبرة في الحياة، وتعلمهن التدبير، وتزيد من معرفتهن بالعادات والتقاليد وما يجب على الزوجة أن تفعله لتكون (صاحبة بيت)، وقليل من حماوات من كن يلجأن إلى الشدة مع زوجات الأبناء، خاصة في حال كون إحداهن لم تنجب ذكورا، أو كانت غير مطيعة.

وفي حالات كان هنالك دور للحمأة أم الزوجة، حيث تعمل على تلقين ابنتها بعض الأمور التي تجعل الحياة بينها وبين أسرتها غير طيبة، فتخلق زوجة الابن الخلافات مع أسرتها، وقد تسعى أم الزوجة لتلك الأساليب لتجعل لابنتها مكانتها، غير أن كثيرا من الحالات كانت تنتهي بما لا ترغب الحمأة أم الزوجة من طلاق ابنتها.

٧. آداب السلوك

الكرم

من الصفات الطيبة، والخصال الحميدة التي يحرص أهل الكرك على التمسك بها، وعدم التخلي عنها صفة (الكرم)، فيخشى الرجل من الذم إن مسه البخل، أو تهاون في واجب الضيف، وأول ما يسأل الناس عن الرجل في حالات النسب إن كان كريما.

والكرم يرفع من منزلة صاحبه، ويجعله مقدما في الذكر، ومقصودا في الطلب، فيعم صيته، وتسير سمعته بين الناس، فتصير له مكانته الاجتماعية، ومن الأسماء التي يطلقونها على الكريم رفعا لشأنه (تليل اللحم) دلالة على الكرم.

من عادات الكرم

ملاقة الضيف من العادات المتعلقة بالكرم، فيجب أن يكون صاحب البيت الذي يأتيه الضيف طلق الوجه، بشوشا، كي لا يشعر الضيف بالحرج، ومما قيل شعرا حرصا على ملاقة الضيف:

حرصك تلاقي الضيف مقرن علابيك خله رفيقك صديقك ليا جاك

وهو بيت يحث على أن يواجه المعزب الضيف بالترحاب والتأهيل، وقضاء حاجته إن كان صاحب حاجة.

الضيف

يقول راوٍ، بأن للضيف واجبه الذي يحرص أهل الكرك على القيام به، ويقول بأن الضيوف له حالات، فهناك الضيف العزيز، وله الإكرام وتقديم الواجب، وهناك الضيف عابر السبيل وهذا يأكل من الزاد الحاضر ويكمل مسيره، وهناك الضيف صاحب الحاجة، فيأكل من الوليمة ويأخذ حاجته.

ويقول أيضا: الضيف نوعين:

١- ضيف اللحم: (الذبيحة)

٢- ضيف الدار: ويقال عنه (محلي)، ويقدم له الزاد من الميسور.

ومن المأثورات والتعابير:

١- الضيف ضيف الله، وضيف الرحمن

٢- الضيف فرجه معه، ورزقه معه.

٤- الضيف أن أقبل أمير وأن قعد أسير وأن ألقى شاعر .

استقبال الضيف

عندما كان يقبل الضيف قديماً، كان يتلقاه المعزب عند مقدم البيت، فيربط فرسه، ويضع لها العلف، ويدخله البيت، ثم يشير إليه بموضع الجلوس، ويعلق سلاحه في العامود، ويقوم بواجب ضيافته لا يسأله عن حاجته لثلاثة أيام وثلاث إلا إذا هو بدأ، وعند مغادرته يودع كما استقبل.

تقديم الطعام للضيف

عند تقديم الطعام للضيوف يبقى المعزب واقفاً لخدمة ضيوفه إن لم يكن لديه من يقوم على خدمتهم وتلبية طلباتهم، فيزيد من الشراب على الطعام وقت يحتاج أحد الضيوف، ويقدم الماء، وفي حالات يجلس المعزب مع الضيوف لمؤانستهم على الطعام، ويأكل على مهل كي لا يعجل الضيوف في الأكل فيقومون دون الشبع، ولا ينهض المعزب عن الطعام حتى ينهض آخر الضيوف، وإن كان الضيف واحداً ظل معه يؤاكلة حتى ينتهي الضيف من طعامه، فإن قام نهض المعزب. وعند رفع الطعام يدعو الضيوف بالخير للمعزب، فيرد عليهم (مهنا ولكم عندنا مثني).

طريقة التضييف

حين تقديم القهوة للضيوف يبدأ المعزب من اليمين كي لا يميز بين ضيوفه، إلا إذا كانوا من ذوي مكانة اجتماعية متقاربة أو متقاربين بالسن فيخبرهم بقوله: (شيمتكم بينكم)، فيشرون عليه بمن يبدأ، فإن شرب من وصلته القهوة أكمل المعزب بعده للآخرين، وإن وضع الفنجان أمامه عرف أن له حاجة، فيطلب منه أن يشرب قهوته وإن حاجته مقضية.

النخوة عند أهالي الكرك

ومن العادات المشهورة عند أهالي الكرك النخوة، ويقول أحد الرواة: هي الفرعة للمظلوم الذي يطلب العون على رد الظلم عنه، أو دفع الضيم الذي لحق به، وعلى من تمت نخوته أن يستجيب، ومن المعيب أن يتوانى عن تلبية النخوة لأن فيها نصرة للمظلوم وكبح للظالم.

والنخوة ليست باللسان فقط، فقد كانت تحتل الجهد، والمال، والذي يستجيب للنخوة عليه أن ينتهي من الأسباب التي دعت من نخاه إلى النخوة.

عادة التسامح قديما عند أهل الكرك

كانت، ولا زالت تعترى المجتمع بعض التصرفات التي تحدث الخلاف بين الأطراف، فيتدخل أهل الصلاح لإصلاح ذات البين فيتسامح صاحب الحق، ويعفو عن الطرف الآخر، وتلك من شيم أهل الكرك. فإذا اجتمعت صفة التسامح إلى صفات الكرم والشجاعة والمروءة والنخوة كانت القيم التي تسود المجتمع قيما مثلى لا تبقي على أثر العداوات والخصومات، وتنفي البغض والكراهية من بين أبناء الأقارب والجيران لتسود الألفة والمودة.

زيارة المريض

ومن العادات الحميدة عند أبناء محافظة الكرك التي تنم عن تكافل وتضامن المجتمع في السراء والضراء زيارة المريض، فعندما يمرض شخص يقوم الأقارب والجيران بزيارته والاطمئنان عليه، يحملون معهم الهدايا التي تكون بمثابة مساعدة لتقديم الضيافة للزوار، ويجلسون عنده لبعض الوقت لمواساته في مرضه، ويدعون له بالشفاء.

وهذه العادات موجودة قديما بين أبناء المجتمع المترابط، ولا زالت قائمة إلى الوقت الحاضر، وأصبحت زيارة المريض أيسر من قبل لتوفر وسائل النقل.

طابع حياة الريف قديما

كانت حياة الناس في الريف تقوم على البساطة، فكان معظم الأهالي يعتمدون في معاشهم على الزراعة الحقلية أو تربية المواشي، وكانت مساكنهم عبارة عن غرف يبتنونها من الحجارة والطين، ويسقفونها بالخشب والقصب، وفي وسط الغرفة يحفرون حفرة صغيرة لإيقاد النار يسمونها (نقرة)، وفي إحدى زوايا الغرفة يبنون (الكوارة) وهي على شكل مخزن لحفظ الحبوب من مؤونة البيت، وفي جانب من الغرفة يخزنون مادة (التبن) التي يستخدمونها علفا للدواب، ويستخدمون فرشاة وألحفة الصوف يصنعونها من أصواف الغنم.

وكان يقتصر دور المرأة على مساعدة زوجها في العمل إما في الحقل في مواسم الحصاد وجني المحاصيل، أو في احتلاب الماشية وتصنيع مشتقات الألبان مؤونة للأسرة.

٨ - آداب المائدة وتقديم الطعام

الوجبة الرئيسية

كانت الوجبة الرئيسية قديما هي وجبة العشاء حين يفرغ الناس من أعمالهم في النهار، سواء في الحقول أو رعاية الماشية، أما الفطور والغداء فكثيرا ما كانوا يتناولون هاتين الوجبتين في أماكن عملهم، الفلاحون في حقولهم، وأهل الماشية في المراعي وهم يرعون (حلالهم).

ووجبة العشاء كانت تقدم مع أول الغروب لعدم توفر الأضوية، فيأكلون على بقية ضوء النهار، ولكي ينام الصغار باكرا، وكان على جميع أفراد الأسرة أن يجتمعوا على المائدة، ولا يتأخر أحد، ويعودون الأطفال عدم الحديث على الطعام.

١. الأكلات الشعبية

المنسف

يتم غسل اللحم بالماء للتخلص من بقايا الدم، ويوضع على النار لسلقه إذا كانت الذبيحة كبيرة السن، ويقطف ما يحدث على وجه الماء عند السلق، ثم يضاف اللبن المخيض، أو مريس الجميد مع استمرار التحريك بأداة تسمى (المثوار) كي يتجانس اللبن مع الماء، وبعد النضج يتم نشل اللحم من اللبن، ويوضع في أسفل وعاء يقال له (المنسف) خبز الشراك، ومن فوقه الأرز المطبوخ بالسمن، ومنهم من يستخدم جريش القمح بدلا من الأرز، ثم ينضد اللحم فوق الأرز أو جريش القمح، ويضاف (الشراب) وهو مرق اللحم عند التقديم للأكل.

طريقة تقديم المنسف وأكله

يقدم المنسف في (سدر) وعاء واسع، ويوضع الرأس وسط قطع اللحم التي تمتد حتى أطراف المنسف من الأسفل، وتترك بعض المساحة بدون تنضيد اللحم تسمى (المواكل) ليستطيع الضيوف مد أيديهم للزاد من خلالها دون أن ينقلوا قطع اللحم من مواضعها، وجرت العادة أن يأكل الضيوف بثلاث أصابع ومن طرف الطعام مما يليهم، ولا يستخدم يده اليسرى في الأكل أو تقطيع اللحم، ولا يحق للضيف أن يمد يده إلى الرأس إلا إذا دعا (المعزب)، لأن الرأس (محمي) بالأعراف العشائرية.

عيش الطرار

ترتبط هذه الوجبة ببيع مواليد الماشية، فأول حلبة للغنم بعد بيع الخرفان، يتم حلب الماشية في المساء، ويترك الحليب لليوم التالي، فيوضع على النار حتى يغلي، ثم تضاف إليه جريشة القمح، و(تنب) أي تسمى هذه الوجبة من باب النية لكسب الأجر باسم أحد الأموات، ويتم توزيعها على الأقارب والجيران.

الرشوف

تتكون وجبة الرشوف من العدس الحب، وجريش القمح، والبعض صار يستخدم الأرز بدلا من جريش القمح، بعد تنقية العدس وتنظيفه بالماء يتم وضعه على اللبن المخيض أو مريس الجميد الموضوع على النار، وبعد أن يقترب العدس من النضج تضاف جريشة القمح، أو الأرز إلى الوعاء، وعند الاقتراب من النضج يضاف البصل المقلبي بزيت الزيتون أو بالسمن البلدي، ويترك على النار لبعض الوقت.

يتم تقطيع خبر الشراك في وعاء واسع، ويضاف إليه الرشوف، وقد يسكب السمن البلدي أو الزيت على (الفتة).

آذان القطاط/ الششرك

يتم رق العجينة المتماسكة والشديدة على سطح أملس، وبواسطة فوهة وعاء مستدير يتم تقطيع العجينة إلى دوائر صغيرة، وقد يستخدم كأس صغير لهذه الغاية، وتضاف إلى القطع حشوة تكون معدة مسبقا تتكون من اللحم المفروم ناعما المقلي مع البصل بالزيت أو بالسمن، وتغلق أطراف القطع بالضغط عليها ويتم إسقاطها في اللبن المخيض أو مريس الجميد الموضوع على النار، وتسكب في أوعية بعد النضج.

قرص النار أو العربود

يعجن الطحين بحيث يكون قوام العجين صلبا أكثر من المعتاد للخبز، ثم ترق هذه العجينة على شكل رغيف خبز ولكن بشكل أكثر سماكة، وبعد تجهيز النار لتصبح جمرا يتم إلقاء الرغيف في وسطها ويغطى بالجمر من جميع جوانبه، وبعد نضجه يقطع وقد يستخدم لأيام، هنالك من يضيف إلى العجين بعض التوابل، وآخرون ربما أضافوا قطع اللحم الصغيرة إلى (العربود) وفي هذه الحالة يتشكل من طبقتين.

وقد يتم تقطيع العربود في وعاء واسع ويضاف إليه اللبن المغلي، ويسكب عليه السمن البلدي.

المفتول

هي إحدى الأكلات الشعبية وتتكون من الدجاج والبرغل والطحين.

يتم خلط الطحين مع البرغل، وبطريقة الفك بين الأصابع يتم تجهيز المفتول، وهناك مصفاة خاصة لعمل البرغل يتم فرك الطحين فوقها.

ثم يوضع الدجاج في الطنجرة، ويضاف إليه البصل ويتم تثقيبها، ثم تضاف صلصة البندورة، ثم توضع صينية بها ثقوب فوق الطنجرة ويوضع بها المفتول لينضج على بخار طنجرة الدجاج.

وبعد النضج يتم وضع المفتول في وعاء واسع، ويوضع فوقه الدجاج، ثم تضاف الصلصة.

ويفضل أن يكون الوعاء مصنوعا من الفخار لجودة الطبخ.

القداس

هو نوع من أنواع الخبز عند المسيحيين، يخبز في المناسبات الدينية، يتم عجن الطحين ليكون شديداً، ويقطع قطعاً صغيرة على شكل أقراص، ويتم رق الأقراص على قطعة خشب ذات رسوم لتظهر على أحد وجهي القرص، وبعد الخبز يرسل للكنيسة ليقدم منه الخوري في الصلاة، وعادة ما يتم توزيع خبز القداس عن أرواح الأموات الذين يتم إخبار الخوري بأسمائهم ليذكرهم في الصلاة.

عيش الربيع

هو وجبة تتكون من جريش القمح المطبوخ باللبن المخيض وقت الربيع، سمي بهذا الاسم لموسم الربيع حيث تظهر طعمة الأعشاب باللبن.

عيش الحليب

يتم طهي جريش القمح مع الحليب حتى النضج، وتوضع في إناء ويضاف إليها السمن البلدي، وقد يضاف إليها الحليب غير المغلي.

فتة العدس شوربة العدس أو شوربة الملاح

تعتبر من الأكلات الشعبية المتعارف عليها في منطقة الكرك، ويتم تجهيزها بإضافة العدس المجروش المنقى من الشوائب إلى البصل والزيت على النار، وتقليبه قليلاً من الوقت ثم يضاف الماء المغلي عليه، ويبقى على النار حتى الغليان، ويترك على نار هادئة إلى أن يتكاثف ويصبح شديداً نوعاً ما.

يتم تقطيع الخبز، وتسكب عليه شوربة العدس، وقد يضاف على (الفتة) السمن البلدي أو زيت الزيتون.

المشوطة

يتم تنظيف العدس الحب من الشوائب، ويسلق بالماء إلى أن يقترب من النضج، ثم يضاف إليه اللبن المخيض أو مريس الجميد مع استمرار التحريك، ويترك على النار حتى يتكاثف اللبن، وقبل النضج يضاف البصل المقلي بالسمن إلى إناء الطبخ، وبعد وقت قصير ينزل عن النار، وقد تستخدم للفتة.

المقلوبة

هي أكلة شعبية تتكون من الدجاج، والأرز، وبعض الخضراوات مثل الباذنجان والبطاطا والزهرة والفاصوليا الأخضر. يقطع الدجاج إلى قطع مناسبة، ويوضع في طنجرة لسلقه، وقبل النضج التام تؤخذ قطع الدجاج وتوضع أسفل طنجرة، وتضاف فوقها قطع الخضار المقلية، ويراعى أن تكون الخضار الصلبة من أسفل، ثم يضاف الأرز المنقوع مسبقا بالماء الفاتر إلى الوعاء، ومن ثم يضاف ماء سلق الدجاج إلى المكونات وتوضع الطنجرة على النار، وبعد النضج يتم قلب الطنجرة في وعاء واسع، وتقدم الوجبة مع اللبن الرايب والسلطات.

الكبسة

الكبسة عشبة من البقول تنبت أيام الربيع، طعمها حار، يتم جنيها من الحقول، وبعد تنظيفها وفرمها ناعما يضاف إليها الملح وتوضع في مصفاة للتخلص من طعم المرار، وبعد عصرها يضاف إليها اللبن المخيض وتوضع في كيس قماش ليوم أو يومين ليخرج المصل، وتوكل كوجبة.

الكبة

يتم فرم اللحم بدون عظم مع البقدونس والبصل، ويفضل أن يضاف إليه قطع الدهن لتعطيها ليونة، ويضاف إليها الملح والفلفل وأية بهارات أخرى، ويتم خلطها جيدا لتتجانس، ثم تترك حتى تبرد لتتماسك أكثر قبل تشكيلها قطعاً صغيرة لتوضع في الفرن مع محلول الطحينية، أو بإضافة رب البندورة، ويمكن أن يتم عملها شواءً بواسطة (السيخ) على جمر الحطب.

الكفتة

يتم فرم اللحم بدون عظم على الماكينة مع البقدونس والبصل، وعند تحضير الخلطة للطهي يضاف إليها الملح والبهارات، ويتم خلطها جيدا لتتجانس، ثم ترق العجينة في وعاء واسع وتوضع في الفرن، ويمكن إضافة شرائح البندورة على الوجه، أو قد تضاف صلصة البندورة إليها، أو محلول الطحينية، ولأجل أن تتماسك الخلطة أكثر يمكن طحن بعض حبات البطاطا معها.

المدقوقة

هي شوربة من القمح المدقوق والعدس واللبن (المريس)، وعندما تنضج يضاف لها البصل المقلي والسمن البلدي، وتقدم إما على شكل شوربة أو فته بالخبز (الشراك) وفوقها السمن والبصل.

الرقاقة

يتم وضع العدس مع اللبن على النار، وتحضر عجينة من الطحين، وترق على سطح أملس لتتسع كما (خبز الشراك)، ويتم تقطيعها لتكون قطعاً صغيرة ورقيقة لتضاف إلى اللبن والعدس على النار، وقبل أن تنضج يضاف إلى الوجبة البصل المذبذ بالسمن البلدي.

ملبن

يتم غسل العنب الناضج جيداً، ويوضع في وعاء على النار، ويضاف إليه الماء ويبقى حتى يغلي ويتكاثف، ثم يضاف الطحين أو السميد على فترات وبكميات قليلة مع استمرار التحريك، وبعد أن يتماسك الخليط جيداً ينزل عن النار ويترك حتى يبرد قليلاً، ثم يتم سكبه على قطع قماش على سطوح المنازل، وبين فترة وأخرى يرش بقليل من الماء، ويبقى حتى يجف، ومن بعد يتم تقطيعه وخبزه كمؤونة للشتاء.

في بعض المناطق يسمون الملبن (الخبيزة).

مخلل الفلفل المحشي

يتم تحضير الفلفل الحلو من الحجم الوسط، وتزال أصول العرق لإحداث فتحة في الحبة، يتم رش المملح عليها وتترك حتى يذهب بعض الماء منها، ويتم حشوها بالبندورة الخضراء المفرومة ناعماً بالإضافة إلى الفلفل الحار والبقدونس والجوز والجزر والثوم، ثم توضع بالزيت للحفاظ كمؤونة.

صنع فطيرة السبانخ

يتم قلي السبانخ المفرومة فرماً ناعماً بالزيت مع البصل، وتوضع كمية منها في قطع عجينة على شكل أرغفة وتطوى من الجوانب لتأخذ شكل المثلث ويتم وضعها في الفرن، وبعد إخراجها يتم دهنها بالزيت وهي ساخنة لتبقى لينة.

اللوف

واللوف نبت أخضر ذو أوراق عريضة، ينبت في فصل الربيع على مسابيل المياه، تقول الراوية: كنا نجني اللوف من وادي ابن حماد وسيل الكرك ووادي الموجب، يتم تشيف ورق اللوف تحت الشمس حتى يجف تماماً.

ولإعداد الوجبة يتم مرس الجميد بحيث يكون متماسكا قليلا، ويوضع على النار مع التحريك المستمر حتى يسخن، ثم تضاف أوراق اللوف إلى اللبن، ويترك حتى يشتد اللبن، وهنالك مثل يقول: (طنجرة اللوف عن خروف).

القرينية

القرينية: عبارة عن خبز مفتوت مع حليب وسمن بلدي وبكون لها وقت معين في بداية موسم الحليب.

الكرشات

يتم تنظيف الكرشة مرارا ويضاف الملح والليمون في عملية التنظيف للتخلص من رائحتها، ثم يتم تقطيع (الكرشة) قطعاً متناسقة، وبواسطة الخيط والإبرة يتم إغلاقها باستثناء فتحة لإدخال الحشوة المكونة من الأرز والبهارات واللحمة واللية والملح والسمنة، وإبقاء فراغ في أثناء الحشو لأن الحشوة سيزداد حجمها عند الطهي، ثم يخاط الطرف المفتوح، وتسمى كل قطعة من الكرشة (شختورة) ويتم غمرها مع الرأس بالماء وتوضع على النار مع إضافة التوابل، وتبقى حتى النضج، ويمكن أن يضاف اللبن أو مريس الجميد إلى الطبخة.

ثم يتم تنظيف الأمعاء (المصارين) وأطراف القوائم، ويتم لف الأمعاء على القوائم وتطبخ مع الكرشة.

الكبة في اللبن

يتم نقع البرغل الناعم بالماء الدافئ، ثم يتم دق البرغل المنقوع مع لحمة بدون عظم حتى يتجانسا، ويعاد عجنهما كي يتماسكا، ثم تؤخذ كمية من عجينة البرغل واللحمة وتجمع باليد ليتم فتحها من الوسط لإضافة الحشوة المعدة مسبقا، وهي عبارة عن قطع اللحم المفرومة فرما ناعما مقلدة مع البصل والزيت أو السمن، ويتم إسقاط حبات الكبة في اللبن الذي بدأ غليانه على النار حتى تنضج، ويمكن وضع الكبة بالفرن.

الفويرة

وهي من الأكلات الشعبية المنتشرة في الأغوار، وتصنع من عصير البندورة، حيث يتم مرس البندوة الناضجة جدا وتصفيتها من البذور والقشور، ويضاف العصير إلى البصل المقلي بالزيت، وتضاف التوابل والبهارات إلى الطنجرة، وحين الغليان يضاف القليل من الأرز أو جريش القمح،

ويمكن إضافة رب البندورة إلى الوجبة، وتترك على النار حتى ينضج الأرز أو الجريش، ويسكب على قطع الخبز في وعاء واسع.

القدرة

وهي من الأكلات الشعبية ويعرفها الكركيون بحكم قربهم من منطقة الخليل وأهلها المشهورين بهذه الوجبة، ويفضل أن يكون القدر من النحاس أو الفخار، وطريقة عملها: يتم سلق اللحم مع البهارات، ويضاف لها البصل والثوم بدون تقطيع، بالإضافة إلى حب الهال وأعواد القرفة وورق الغار، كما يضاف الحمص المسلوق إلى المرق، وأيضا يضاف البصل والثوم المقطعين بعد قليهما إلى المرق، وعند تحضير الأرز للطبخ يضاف إليه من مرق اللحم بعد تقليبه بالزيت وإضافة العصفر والفلفل الأسود، وحين نضجه يضاف إليه القليل من الزبدة لإكسابه نكهة، ويمكن عمل القدرة بالدجاج بدلا من اللحم.

المكمورة

وهي إحدى الأكلات الشعبية، تتكون من الدجاج والعجين والبهارات والبصل، يقطع الدجاج إلى قطع ويسلق قليلا، ويوضع أسفل الطنجرة رغيف عجين، وتوضع طبقة من قطع الدجاج والبصل، ثم يوضع رغيف عجين آخر ليوضع فوقه طبقة أخرى من الدجاج، ويمكن أن تتكرر الطبقات حسب مقدار الوجبة، والطبقة الأخيرة تكون من العجين ويحكم إغلاقها حول حواف الطنجرة أو الوعاء المستخدم للطهي، ثم يوضع الإناء بالفرن، ويمكن تقدير الوقت اللازم لنضج الوجبة.

الزرب

يتم تحضير نار الحطب في حفرة ذات حجم وعمق مناسبين، إلى أن يتحول الحطب إلى جمر بلا دخان، ثم يتم تجهيز حشوة الخروف وهي عبارة عن أرز ولحمة وبصل وبندورة وقليل من الماء وتوضع داخل جوف الخروف وتغلق الفتحة التي في بطنه بالخيط جيدا، يوضع الأرز المتبل بالبهارات الخاصة والفلفل والملح في الطنجرة وإحضار مشبك خاص تحت مشبك اللحمة الذي سيدخل في الحفرة، ثم توضع اللحمة فوق الأرز، ويوضع المشبك في برميل يبقى مثبتا داخل الحفرة، وبعد وضع المشبك يغطى البرميل جيدا، ويترك مدة ثلاث ساعات على الأقل حسب حجم الخروف، وبعد أن يتم إخراجه من الحفرة يوضع الأرز في سدر كبير، ثم يوضع الخروف فوقه ويزين باللوز والصنوبر.

اللباية

يتم وضع البندورة المفرومة والناضجة جدا على النار، ويضاف إليها الماء، وتترك حتى تغلي وتصبح كثيفة، ثم يضاف الأرز المنقوع مسبقا بالماء الدافئ، ويضاف إليه الملح والفلفل الأسود، وقبل النضج يتم قلي الثوم بالزيت ليضاف إلى وعاء الطهي.

الرمانية

يتم عصر الرمان، ويضاف إلى العدس الحب المسلوق مسبقا، وقبل النضج تضاف قطع الباذنجان إلى وعاء الطهي، وقبل إنزاله عن النار يضاف الثوم المقلي بالزيت إلى الوجبة.

العجة

تتكون من بيض، وبقدونس، وبصل، وطحين، يتم فرم البقدونس والبصل فرما ناعما، ويتم خفق البيض معهما مع إضافة كمية من الطحين بين فترة وأخرى حتى يتماسك الخليط، ويضاف الملح والفلفل الأسود، ثم يضاف الخليط إلى وعاء على النار فيه زيت أو سمن، ويتم تقليب القرص على الوجهين لينضج تماما.

الخبيزة

من البقول التي تنبت في أواخر الشتاء وأوائل الربيع، يتم جنيها من السهول، وبعد تنظيفها تفرم فرما ناعما، وتضاف إلى البصل المفروم والمقلي بالزيت، ويتم تقليبها لتذبل مع الزيت وتنضج من مائها، ثم يضاف الملح، وقد يضاف لها عصير الليمون عند الأكل.

البقلة (الفرحينة)

البقلة، وهي نبتة برية يتم جنيها من الحقول، وطريقة إعدادها:

تضاف اللحمية إلى البصل المقلي بالزيت، ويتم تقليبها، ثم تضاف إليها الفرحينة المقطعة بعد تنظيفها، وتضاف إليها البندورة، بالإضافة إلى الملح، وتقلب على النار حتى النضج، وقد يتم طهيها بدون لحم.

المقطوعة/ القشيم

عبارة عن (لية) ذبيحة الضأن يتم تقطيعها قطعاً مناسبة مع احتساب ذوبان الدهن، وتوضع في جوف الصاج بعد تنظيفه من (السخام) ويجعل على النار، ويستمر التقليب مع ذوبان الدهن من القطع حتى يتحول لونها إلى اللون الذهبي، تصفى قطع المقطوعة من الدهن وهو ساخن، وتقدم كوجبة، تؤكل مع الخبر واللبن الرايب.

الصاجية

يتم تقطيع اللحم قطعاً بلا عظام، وتوضع في جوف الصاج على النار، فتنضج من الدهون التي تذوب منها، وغالباً ما كانت تستخدم الأحشاء (المعلاق) و(الصفاق) في هذه الوجبة.

القرع والعدس

هو أحد الأكلات الشعبية المشهورة، وتتكون من القرع الناضج، والعدس المجروش، والبندورة، والبهارات، والفلفل، والملح، فيقطع القرع إلى قطع مناسبة، وتفرم البندورة فرماً ناعماً، ويوضع العدس على النار مع كمية ماء مناسبة حتى يقترب من النضج، وفي طنجرة أخرى يتم تذييل القرع بزيت الزيتون حتى يقارب على النضج، وبعد أن تضاف البندورة إلى العدس مع الفلفل والملح يسكب على القرع، ويترك على النار حتى ينضج.

فتة الخبز والشاي

هو عبارة عن فت الخبز الجافر وسكب الشاي الساخن عليه مع إضافة السكر وقليل من الزعتر، وهي من الأكلات الشعبية القديمة في منطقة الأغوار الجنوبية، وقد يضاف إلى الفتة الزيت أو السمن.

المجدرة

المجدرة: طبخة تقليدية منتشرة في المنطقة، وهي عبارة عن العدس الحب مع البرغل، وحديثاً صار يستخدم الأرز بدلاً من البرغل، إذ يتم وضع العدس المنقى من الشوائب على النار للسلق حتى يقارب النضج لتتم إضافة البرغل إلى الوعاء، ويتم تحريك محتوى الإناء ليختلط العدس مع البرغل، ويبقى على النار حتى ينضج، وتؤكل المجدرة مع اللبن أو السلطة.

البكيلة

هي عبارة عن قمع محمص يدق ليكون بين الناعم والخشن، ويضاف إليه الماء الدافئ والسكر ويخلط جيدا حتى يتجانس، ويترك لبعض الوقت لتلين حبيبات القمح، ثم يضاف إليه السمن أو الزيت، ويؤكل كوجبة بديلا عن الخبز، أو كحلويات.

البكيلة

هي عبارة مدقوق الفريكة، والفريكة هي القمح الأخضر وهو في سنبله يتم تلويحه على النار لتصيب النار الحب الذي يكون في ذلك الوقت طريا، ويستخرج حب القمح من السنابل بعد تعريضها للشمس حتى تجف، ثم تدق فيخرج الحب، ويتم فصل الحبوب عن (جبة) القمح، وقد يحتفظ به حبا كمؤونة، أو قد يتم جرشه، ومن ثم تدق جيدا حتى تصبح بين الناعم والخشن، يضاف إليها الماء الدافئ والزيت وتخلط جيدا، والبعض قد يضيف إليها السمن بدلا من الزيت، ومن ثم يضاف إليها السكر، ويكون شكلها سائلا ثقيلًا.

٢. الصناعات الغذائية

الخبز

تتعدد أنواع الخبز الذي يخبزه الأهالي في منطقة الكرك، فمنه ما يأتي على عجل، ويكون فطيرا، أو يقال له (عويص) أي لم يختمر، وهناك الخبز الخامر الذي يعجن في وقت ويترك حتى يختمر، ويكون أجود للأكل من الخبز الفطير الذي يكون شديدا عند الأكل، ومن الخبز ما يعد على الصاج ويقال له (خبز شرك)، أو يخبز في (الطابون) ويسمى (خبز الطابون، ومنه (الكماج) وهو السميك، و(المروج) وهو المتسع قليلا وأقل سماكة من (الكماج).

خبز الشرك

خبز الشرك هو أحد أنواع الخبز الذي يعد في البيوت القروية والبدوية، ويتم إعدادة بعجن الطحين البلدي مع قليل من الطحين الأبيض مع إضافة الملح، ويترك من المساء حتى الصباح ليختمر، ثم يحمى الصاج على النار الذي يركز على ثلاثة حجارة تسمى (اللدايا) ليرتفع عن الأرض وليكون متسع لإدخال الحطب تحته، وتؤخذ قطع من العجين بالقدر الذي يساوي رغيفا ويتم ترقيقه أولا على سطح صلب، ثم يلوح بين الأيدي لتتسع دائرته إلى الحجم المناسب ويلقى على الصاج، وبعد أن يجف سطح الرغيف الملامس للصاج يقرب على الوجه الآخر لينضج، ويمكن أن يخبز بعد العجن بقليل دون أن يختمر.

خبز الطابون

يتم تحضير العجين بذات الطريقة التي استخدمت في خبز الشرك، وعند اختماره تؤخذ قطع من العجين بالحجم المناسب ويتم ترقيقها على سطح صلب حتى تتسع قليلا، ثم ترقق بتلويحها بين الأيدي لتتسع أكثر ولكن دون حجم رغيف الشرك وتلقى في جوف (الطابون)، والطابون فرن الخبز، ويصنع من طينة الكلس والصلصال، بالإضافة إلى بعض المواد كالحصى وشعر الماعز والملح ليزداد الخليط تماسكا واحتفاظا بالحرارة، يكون على شكل قبة، له فتحة من الأعلى لإنزال رقائق العجين إلى قاعدته ونزعه منها عند نضجه وفتحة جانبية لإدخال الوقود وهو (الزبل) من مخلفات الدواب، يوقد في المساء ويبقى محتفظا بالحرارة حتى مساء اليوم التالي، وتتعدد الأرغفة في الطابون التي قد تصل إلى خمسة أرغفة، وعند نضجها من أسفل ومن أعلى بواسطة الحرارة المحيطة بها يتم استخراجها من الفرن.

المطابق

مكوناته: طحين بلدي، طحين أبيض، محلب، خميرة، ملح، زيت زيتون، جوز، قرفة وسكر.
طريقة الإعداد: يتم عجن الطحين وتخميره مع إضافة المحلب، ثم يقطع قطعاً كل قطعة تساوي رغيفا وترقق القطع وتوضع الحشوة المكونة من خليط الجوز والقرفة والسكر في وسط الرغيف ويتم ثني أطرافه للداخل ليوضع في الفرن، وعند إخراج الأرغفة بعد نضجها تدهن بزيت الزيتون لتبقى طرية.

تخشين (تصفية) الحليب وغليه

بعد أن تحلب الماشية تقوم النساء أولاً بتخشين الحليب لتصفيته من الشوائب، تستخدم قطعة شفاة من القماش الأبيض توضع على فوهة الوعاء الذي يتم إفراغ الحليب فيه ويسكب الحليب من خلالها، فينزل الحليب نظيفاً في الوعاء بينما تعلق الشوائب بقطعة القماش.

صناعة الجبنة

يتم تذويب قطعة من (المساة)، وهي الحليب الموجود في معدة الخروف أو الجدي الرضيع قبل أن يرفع النباتات، تؤخذ عند ذبحة وتجفف لتستخدم في تصنيع الجبنة، وبعد إضافة المساة إلى الحليب يترك حتى يتخثر، وعندما يشتد قوامه يوضع في كيس من القماش ليسح من (المصل) وهو الماء الزائد، ثم يوضع ثقل على الكيس للتخلص من بقايا الماء حتى تقسو الجبنة، فتقطع وتسقط في الماء المغلي المضاف إليه الكثير من الملح، كما تضاف (المستكة) و(المحلب) لتعطي النكهة الطيبة، وبعد أن تبرد توضع في أوعية ويضاف إليها من ماء الغلي ليتم حفظها لمدة أطول.

صنع حليب اللبا (الحثيمة)

عبارة عن حليب اللبأ، وهو حليب الأيام الثلاثة الأولى من ولادة الأغنام والماعز، يكون لونه أصفر وقوامه كثيف أكثر من الحليب، يصفى الحليب بالمصفاة، ثم يوضع في طنجرة على نار هادئة مع استمرار التحريك إلى أن يتماسك ويصبح أكثر كثافة، ثم ينزل عن النار ويوضع في ماعون ويقدم بارداً أو دافئاً، ويمكن إضافة السكر إليه.

ترويب الحليب

يتم احتلاب الماشية، ثم تصفيتها بواسطة مصفاة خاصة أو قطعة من القماش؛ لتنقيته من الشوائب التي قد تقع فيه خلال عملية الحلب، ثم يوضع الحليب في طنجرة على النار حتى يغلي،

بعدها ينزل عن النار حتى يبرد قليلا، ثم يضاف إليه اللبن المخيض أو الذي يسمى (الروبة)، ويترك مدة يتخثر، وهذه العملية تسمى (ترويب) الحليب، بعد ذلك يوضع في (الشكوة) (المصنوعة من جلد الماعز).

استخدام القرقعة في الخضيض

الخضيض اسم يطلقه المجتمع الكركي على عملية استخراج الزبدة من اللبن الرايب، ويتم بوضع الرايب في القرقعة، وهي عبارة عن جلد من جلود الماشية الكبيرة الحجم، تعد من جلد الكبش أو التيس الكبير، ويلزم جلدان لصنع القرقعة، إذ يتم ربط الجلدين مع بعضهما بما يسمى (التخريز) باستخدام خيوط الغزل، وتربط جيدا من الزوايا، ويجعل لها فوهة لوضع الرايب من خلالها مع إضافة كمية من الماء إليه، ولإستخراج اللبن المخيض والزبدة منها، تعلق القرقعة بالركابة من أطرافها الثلاثة بعد نفخها، وهي ثلاث شعب من الأعمدة مثبتة بشكل هرمي ليخف تحريكها بالدفع إلى الأمام والخلف لإحداث عملية خض اللبن، وعند الانتهاء من الخض يتم إفراغ المحتوى في آنية كبيرة وفصل الزبدة عن اللبن المخيض.

وحديثا صاروا يستخدمون الخضاضات الميكانيكية التي تعمل على الكهرباء، ويضيفون الماء المبرد وبرش الثلج لتجميع الزبدة التي تطفو على وجه اللبن بعد اكتمال عملية الخض.

نقشيد السمن

السمن من مشتقات الحليب، ويستخلص من الزبدة التي تذاب في قدر ويضاف إليها جريش القمح المغسول والمصفى من الماء. حيث يعمل الجريش على امتصاص الماء وبقايا اللبن من الزبدة، وبعد أن تغلي الزبدة تضاف (الحوايح) وهي أنواع من البهارات: الكركم، والهندقوق وعرف الديك والفيجن، وحين ينضج الجريش يتم إنزالها عن النار إلى أن تخف حرارتها لتبدأ تصفية السمن عن جريش القمح ليتم وضعها في عبوات لتخزينها، يسمى الجريش الناتج عن عملية التقشيد (القشدة) ويتم تناولها كوجبة.

الجبجب

وهو تسخين اللبن في القدر إلى درجة حرارة معينة يتم من خلالها عزل المصل/الماء إلى أعلى القدر واللبن أسفل القدر، وبعد عزل المصل يوضع اللبن في (المخللة) وهي قطعة من القماش المخاط لفصل ما تبقى من الماء بطريقة الرشح، ويتم تحريك اللبن بين حين وآخر داخل (المخللة)، وبعد أن يصبح شديدا يتم إخراجها وعجنه ليتماسك مع إضافة الملح إليه، ومن بعد تقطيعه

على شكل كرات (زعاميط) وتعريضه للهواء ليجف ثم يتم خزنه، ويمكن إضافة مسحوق الحلبة المحمصة إلى عجينة اللبن قبل تقطيعه لإضافة نكهة.

البرغل

يتم سلق القمح بعد تنقيته من الشوائب، وعادة ما تستخدم (القدور) الكبيرة في عملية السلق نظرا للكمية التي يحضرها الأهالي كمؤونة لطوال العام، يضعونها على (اللدايا) ومن تحتها الحطب الجزل، ويتم تحريك الحب في الأوعية حتى ينضج، ثم يترك حتى يبرد، ومن بعد تؤخذ السليقة بعد تصفيتها من الماء ويتم فردها على قطع قماش كبيرة على سطوح المنازل لتتعرض للشمس كي تجف، وبين فترة وأخرى يتم تقليب الحبوب للتأكد من جفافها، وتتم تغطيته ليلا كي لا يصيبه الندى.

وبعد أن يجف الحب تماما يتم جرشه إما على الرحي، أو في المطاحن.

السميدة

السميدة، يتم تحضيرها بنفس طريقة تحضير البرغل، إلا أنها من القمح النيء غير المسلوق، ويتم استخدامها لغايتين، الجريش الخشن يستخدم للطبخ، والناعم يستفاد منه في عمل (الكبة). وقبل الخزن يتم تخليص السميدة من قشور الحبوب بتنسيبها بأوعية مع انطلاق الريح الخفيف.

العدس المجروش

يتم جرش حب العدس بعد تنقيته من الشوائب إما يدويا على الرحي إذا كانت الكمية قليلة، أو لدى المطاحن، وبعد الانتهاء من عملية الجرش يتم تنسيبه للتخلص من القشور.

الزعتز

يمكن جمعه من البرية، أو زراعته في حديقة البيت، حيث يجمع بعد أن يكبر حجم شجيراته لتقطف أوراقه وتزال العصي الصغيرة منها، ويغسل أكثر من مرة للتخلص من الغبار المتكتل عليه، ثم يفرد على قطعة قماش في الشمس إلى أن تجف أوراقه تماما، ثم يجمع ويتم طحنه ناعما و(القضامة) وقلية القمح بالإضافة إلى الملح، ثم توضع جميع هذه المكونات في وعاء واسع ليتم ذلك هذه الخلطة بقليل من زيت الزيتون حتى يتجانس الخليط، ثم يضاف إليه السماق البلدي المطحون.

عمل خل التفاح

خل التفاح: هو عصير التفاح لكن يستخرج بطريقة التخمير، بحيث يقطع حب التفاح الناضج ويوضع في إناء من الفخار لمدة ثلاثة أسابيع، ثم يتم عصره بالأيدي للحصول على الخل، وتتم تصفيته من القشور والبذور قبل وضعه في زجاجات للحفظ.

العنبية/ معقود العنب

يتم اختيار حب العنب السليم من الإصابة أو الجروح ويتم كذلك تخليصها من العناقيد، تغسل حبات العنب جيدا ثم توضع في وعاء كبير ويجري عصرها بطريقة المرس، ثم تزال القشور والبذور ويؤخذ العصير فقط بعد تصفيته بمصفاة دقيقة الثقوب التي لا تسمح إلا بمرور العصير، بعدها يوضع العصير في طنجرة على النار، ويبقى إلى أن يغلي ويصبح متماسكا قليلا ليضاف إليه السكر حسب الحاجة، ثم يترك على النار حتى يشتد قوامه، بعدها ينزل ويترك ليبرد، ثم يفرغ في أوعية للخزن (مرطبات)، ويوضع بعد الانتهاء من التعبئة القليل من زيت الزيتون لحفظه من التعفن، ويحكم إغلاق الأوعية.

مرى المشمش

يتم نزع البذور من المشمش، وتقسم الحبة إلى نصفين، ويوضع في طنجرة مع إضافة السكر ويغطى لوقت قبل إضافة الماء ووضعه على نار هادئة، وعند بدء الغليان يضاف إليه عصير الليمون ويترك حتى يتماسك، ثم يتم خزنه في أوعية زجاجية.

قمر الدين

يتم غلي المشمش المنزوع البذور على النار مع القليل من الماء وإضافة كمية من السكر، ويتم تحريكه باستمرار حتى يتجانس، وحين يتكاثف ينزل عن النار حتى يبرد قليلا، ثم تتم تصفيته بمصفاة ناعمة، ومن بعد يبسط على قطعة قماش ويتم تعريضه للهواء كي يجف ليتم خزنه.

صناعة دبس الرمان

دبس الرمان عن نوع من أنواع الأطعمة الحلوة التي تستخرج من الفاكهة، ويوضع على بعض الأطعمة لإعطائها الحموضة، ويتم إعداده باستخراج عصير حبات الرمان بالمصفاة، ووضعه على النار للغلي مع إزالة الرغوة التي تطفو على السطح، ويمكن إضافة القليل من عصير الليمون والسكر إلى المغلي، وعندما يتكاثف يتم إنزاله عن النار وتركه حتى يبرد ليتم وضعه في أوعية زجاجية.

الزبيب

يتم اختيار عناقيد العنب الجيدة والناضجة تماما، وتزال من القطوف أية حبة مصابة، ويغسل جيدا، ثم يوضع العنب مع ماء في طنجرة إلى أن يغلي، ثم تضاف إليه مادة تسمى (السوداء) مخصصة لعمل الزبيب، ثم تنزل عن النار وتترك لتبرد، وبعد أن يضاف إليه زيت الزيتون، يتم غمس قطوف العنب في الماء، ويوزع على قطع قماش (شراشف) لتمتص الماء، ويتم تجفيفه ما بين الشمس والظل حتى يكتمل جفافه تماما، ثم يجمع ويتم تخلص حبات الزبيب من القطوف ليخزن بعد ذلك في مكان جيد التهوية لأيام الشتوية.

النبيد

يتم جمع العنب الأسود والأبيض البلدي آخر الموسم، يترك بعناقيده، وتزال الحبات غير السليمة منه ويغسل جيدا، ويتم تعريضه للشمس من يومين إلى أسبوع، وإذا أردنا أن يكون مزا، أي حاد اللذعة؛ ينشر يومين أو ثلاثة أيام فقط، أما إذا أردنا أن يكون حلوا فينشر أسبوعا، ويجب أن يكون العنب ناضجا بشكل تام لأنه إذا كانت فيه حموضة فسيكون طعم النبيد حادا، يعاد جمع العنب المنشور ويتم تحطيمه بالأيدي بطريقة العجن، ثم يوضع في أوعية كبيرة جدا (براميل بلاستيكية) ويترك فيها بعض الفراغ ليتمكن للنبيد أن يفور ويختمر، ثم يغطى بإحكام مدة أربعين يوما أو أكثر، فيخمر العنب بعناقيده وبيذوره في مكان معتم ورطب، وبعد الاختمار تزال العناقيد والبيذور التي تطفو على السطح باليد، (يجب الحرص على أن تكون اليد جافة تماما؛ لأن النبيد إذا وصلته نقطة ماء فسيتلف ويتحول إلى خل) حتى الوصول إلى طبقة النبيد الصافية، فيتم استخلاصها، وتترك إلى أن (تهدأ) قليلا، ثم تفرغ في زجاجات وتغلق بإحكام بعد تعبئتها كي لا يدخل إليها هواء، عند تخزين النبيد يجب مراعاة إغلاق الزجاجات جيدا لمنع التهوية، لأنه بمجرد دخول الهواء يتحول إلى خل، وأيضا يجب أن يخزن في مكان معتم ورطب، كما يجب أن تخزن الزجاجات مائلة غير مستقيمة، فكلما طال تخزينه كان أفضل.

والبواقي من عصارة العنب توضع في إناء ويغطى بإحكام لينتج عنه الخل.

المشمش المجفف

المشمش: تؤخذ الثمار الجيدة وتغسل وتجفف في الشمس لمدة مناسبة.

الخضار المجففة

عندما يحين موسم الخضراوات، تبدأ الأسرة بتأمين مؤونها من المواد التي لم تكن تتوفر سابقا في غير موسمها.

البامية

يؤخذ حب الباميا المتوسط ويتم تقليمها، وبواسطة خيط وإبرة يتم جمع الحبات على شكل قلائد وتعلق في الظل حتى تجف تماما، وتخزن لأيام الشتاء.

ورق الدوالي

يتم تجفيف ورق الدوالي بتعليقها بخيوط على شكل قلائد بين الشمس والظل، وعند الحاجة تنقع بالماء الدافئ لتلين، ثم يتم سلقها ليتمكن استخدامها.

الملوخية

يتم تخليص أوراق الملوخية من السيقان، وتنشر على قطع قماش في الظل حتى تجف، ثم يتم فركها لتكون ناعمة، وتوضع في آنية محكمة الإغلاق للحفاظ بعد إضافة القليل من الملح إليها.

قطين البندورة

تؤخذ الحبات الصالحة وتنظف ويتم تجفيفها بعد تشريحها إلى أربع قطع مع إضافة كمية من الملح إليها، حيث توضع على أطباق وتعرض تحت الشمس، ثم تنقل إلى الظل حتى تجف، فتوضع في آنية للحفاظ مثل (المربطانات) الزجاجية لاستخدامها في فصل الشتاء.

قطين الباذنجان

والباذنجان مثل البندورة، يتم تقطيع الحبة إلى عدة قطع مناسبة، وترش بالملح بكثافة ليتم تعريضها للشمس حتى تجف تماما، ثم تخزن بأكياس من الأقمشة، وعند الحاجة يتم استخراج الكمية المناسبة وتنقع بالماء لتعود إلى هيئتها قبل التجفيف والتخلص من الملح، وتطهى.

مربي الباذنجان

من المؤونة البيئية في منطقة الأغوار الجنوبية، يتم تقطيع الباذنجان وتضاف إليه كمية كبيرة

من السكر، ثم يوضع على نار هادئة بعد إضافة كمية من الماء إلى الخليط، ويبقى على النار حتى يتحول المخروط إلى مربى، ويتم حفظه في أوعية محكمة الإغلاق.

دبس التمر

يوضع التمر في طنجرة حجمها يناسب الكمية، ويغمر التمر بالماء، ويوضع على النار حتى تذوب الحبوب، وفي وعاء آخر يتم القطف من المغلي وتصفيته في مصفاة من تحتها قطعة قماش رقيقة، فيتصفى التمر مرتين، مرة في المصفاة وأخرى من خلال قطعة القماش حيث ينزل السائل الرقيق، ثم يعاد المصفى إلى النار، وبين حين وآخر تزال الرغوة التي تطفو على السطح، ويبقى حتى يتكاثف السائل ليخزن في أوعية محكمة الإغلاق.

الرباب

الرباب: هو معقود القطين، إذ يتم تجفيف التين حتى يصبح (قطينا)، وبعدها ينقع القطين في الماء ويوضع في قطعة قماش رقيقة وعصرها للتخلص من البذور، وبعد العصر والحصول على الماء الموجود في القطين يوضع على النار، ويغلى حتى يصبح كثيفا، وبهذا يكون الرباب.

يستخدم الرباب لتنظيف (المرو) المعد لخرن السمن فيه، ويتميز بحلاوته كونه مصنع من قطين التين حلو المذاق، وإذا ما اختلط بالسمن المخزن في المرو زاده مذاقا لذيذا.

مربى السفرجل

يتم تقطيع السفرجل بعد غسله جيدا إلى قطع صغيرة على شكل مكعبات، توضع في طنجرة ويضاف إليها السكر وتبقى لليوم الثاني ليذوب السكر ويتجانس، فيضاف إليها ماء وتوضع على نار هادئة مدة أربع ساعات، مع التحريك باستمرار كي لا تحترق أو تلتصق، ويضاف إليها القرنفل للنكهة، وعندما يميل لونها إلى (البنفسجي) يتم إنزالها عن النار وتترك لتبرد، ثم يوضع (التطلي) في أوعية (مرطبات) للتخزين، وتغلى بطبقة من الزيت لحمايتها من التعفن.

مربى القرع

يتم تقطيع حبة القرع إلى قطع مناسبة بعد تقشيرها، وتغسل القطع في ماء مخلوط بمادة (الشيد) كي يتكلس القرع فلا يذوب مع الطبخ، ثم يستخرج ويوضع على النار مع إضافة الماء وكمية كبيرة من السكر، ويتم تحريكه حتى يعقد ويتغير لونه، فتضاف إليه أعواد القرفة أو مسحوقها أو القرنفل، ويتم تخزينه في أوعية محكمة.

تصنيع النشا قديما

كان يتم تحضير النشا في البيوت، إذ يتم نقع جريش القمح بالماء من الليل لليوم التالي، ثم يتم عصر الجريش لاستخراج الماء مع النشا، ووضعه على النار مع إضافة السكر مع استمرار تحريكه حتى يصبح كثيفا، وتشتد كثافة عندما يبرد.

عمل مخلل اللفت

بعد غسل اللفت جيدا، يتم تقشيريه ويقطع إلى شرائح متوسطة الحجم، ويوضع في (مرطبانات)، ثم يتم تجهيز الماء والملح حيث تكون الملوحة متوسطة، ثم تذاب فيها صبغة اللفت التي تعطيه اللون البنفسجي (بعض الناس لا يستخدمون الصبغة، بل يضعون المملفوف الأحمر على وجه المرطبان كي يعطي اللون أو قد يستخدمون الشمندر)، يسكب الماء والملح والصبغة في الأوعية الخاصة بالحفظ لتغطي اللفت تماما، ويحكم إغلاقه، ثم يترك مدة أسبوعين تقريبا ليكون جاهزا.

عمل مخلل الخيار

بعد غسل الخيار وكذلك الفقوس، يتم جرح كل حبة بالسكين من وسطها وعلى امتدادها، ثم توضع في (مرطبانات) كبيرة لحفظها بعد تغطيتها بمحلول ماء وملح متوسط الملوحة، وإضافة ملعقة سكر صغيرة إلى كل مرطبان، ويوضع تحت الغطاء بعض أوراق (الدوالي) (ورق عنب) كي تعطي نكهة حموضة ولمنع التعفن، ثم يترك مدة أسبوعين تقريبا ليصبح جاهزا للاستهلاك.

عمل المقدوس

يجب أن تكون حبات الباذنجان صغيرة، بعد غسلها وتنظيفها يتم وضعها في طنجرة ليتم سلقها نصف سلقة تقريبا، وبعد إزالة الماء يتم عمل (شق) في طرف كل حبة، ثم يضاف عليه الملح، بعدها يتم ترتيب الحبات في وعاء طبقات فوق بعضها وتغطي بقطعة قماش ويوضع فوقها ثقل وتترك على هذه الحال لمدة يوم كامل كي ترشح المياه منها، ومن بعد يتم حشو الحبات بخليط يتكون من: ثوم مفروم ناعم مع جوز مفروم وشطة وملح وبندورة وبقدونس مفروم فرما ناعما أيضا، وبعد الانتهاء من الحشو، توضع الحبات وضغطها في أوعية للحفظ (مرطبانات) كبيرة، ثم يضاف فوقها زيت الزيتون إلى أن تغطي تماما في (المرطبان) الذي يتم إحكام إغلاقه، وتترك مدة ثلاثة إلى أربعة أيام لتصبح جاهزة للأكل.

معقود البندورة

يتم انتقاء حبات البندورة الناضجة تماما، تقطع إلى أنصاف أو أرباع ويضاف إليها الملح، ثم يتم هرسها بطريقة العجن حتى تذوب، ومن بعد يتم عصرها وتصفيتها بواسطة مصفاة للتخلص من البذور والقشور وأخذ العصير بلا شوائب، ويوضع في طنجرة على النار ويترك ليغلي حتى ينضج ويتماسك ويتجانس، وذلك يتطلب وقتا طويلا، ثم يوضع في أوعية واسعة ويعرض للهواء، ويعبأ بعدها في (القطرمين).

الحواجة

هي عبارة عن جمع الأعشاب التي تستخدم في صنع بعض أنواع البهارات، وهي (البسباس والهندقوق والنضل) يتم جمعها مع بعضها، ويجفف ورق النضل ونوار البسباس تحت الشمس، ثم يدق حتى يصير ناعما، ويحفظ للاستخدام وقت الحاجة.

تطلي أو معقود أو مربى التين

تقطف حبات التين الناضجة جدا، وتغسل جيدا ثم توضع في طنجرة على النار ويضاف إليها السكر والماء، وقد تتم إضافة القليل من عصير الليمون، وتترك إلى أن تبدأ بالغليان، فيتم تقليبها من حين لآخر، ثم تنزل الطنجرة عن النار ويترك المربى إلى أن يبرد ليوزع في أوعية الحفظ (مرطبانات)، وبعد التعبئة يضاف القليل من زيت الزيتون لمنع العفن، ويحفظ محكم الإغلاق.

القطين

يتم غسل حبات التين وتنظيفها جيدا وتفتح لتعرض إلى الشمس على قطعة قماش مغطاة بقطعة قماش أخرى للحماية من الحشرات، ويتم تقليب التين بين حين وآخر إلى أن يذبل حب التين ويتحول لونه إلى اللون الأشقر، فيحفظ في أكياس من القماش ويعد من مؤونة الشتاء. وهناك طريقة أخرى، وهي أن تبقى حبات التين مغلقة على حالها، ويتم غمرها بالماء المغلي، ثم تقلب على الطحين، ثم تعرض للتجفيف.

الكما

الكما، ثمر يستخرج من الأرض في فصل الربيع، يشبه البطاطا شكلا، وقد كان يتم تجفيفه ويحفظ به إلى مواسم أخرى.

تجفيف اللحم

لعدم وجود أدوات التبريد سابقا لحفظ الأطعمة، كان الناس يلجأون إلى وسائل أخرى لإطالة أمد المواد الغذائية، فما يزيد عن الحاجة من اللحم، يتم سلقه وتبريده بتعريضه للهواء، ثم يخلط بالطحين ويعرض للشمس حتى يجف، ويحتفظ به لفترات تمتد لأيام، وعند الحاجة يتم نقعه بالماء الدافئ ليعود إلى حالته الأولى، ويطهى. وكانوا يسمونه (القديد).

٣. الحلويات الشعبية

اللزقيات

يتم تحضير العجين بحيث يكون لزجا، ويتم الغرف من العجين بوعاء وسكبه على الصاج الذي سبق نصبه على النار، فيسبح العجين من الأعلى إلى الجوانب ليأخذ شكل الرغيف وتتم تسويته باليد قبل أن تمسه النار، ولأن العجين لزج فإنه سيلتصق بالصاج مما يتطلب نزع بهدوء أو بواسطة حافة سكين يتم تخليصه من الأطراف ثم يقلب على الوجه الآخر لينضج جيدا، فيكون لوانا للبرغيف، لون داكن ويكون من الجهة الأولى عند سكب العجين، واللون الثاني فاتح، وبعد نزع كل رغيف يتم غمس إحدى اليدين بالماء وترطبيه كي لا يجف سريعا، وعند الانتهاء من كامل كمية العجين ينضد الخبز في وعاء واسع بعد دهنه بالسمن أو الزيت مع إضافة السكر ليكون على شكل طبقات.

صنع الهيطلية

تتكون الهيطلية من الحليب والنشا والسكر وماء زهر والسمن البلدي. طريقة التحضير: يوضع الحليب في قدر على نار هادئة حتى يغلي مع السكر وماء الزهر، وحين يبدأ الحليب بالغليان، يضاف إليه النشا المذاب في كمية من الماء الفاتر، مع التحريك المستمر كيلا يحترق الحليب أو يتكتل، ثم يسكب في وعاء مفتوح، أو واسع حتى يبرد، ويصب فوقه السمن البلدي ليعطيه نكهة لذيدة، وقد يزين بالجوز أو جوز الهند والزبيب.

فتة الحليب

يتم تقطيع الخبز قطعاً صغيرة في وعاء مناسب من حيث الحجم للكمية، ويسكب عليه الحليب المغلي المضاف إليه السكر، ويمكن إضافة السمن البلدي إلى الفتة.

الغريبة

يتم عجن الطحين منزوع القشور مع الحليب وكمية من السمن النباتي بالإضافة إلى مسحوق الفانيلا والباكنج باودر، لتكون العجينة متماسكة وشديدة القوام، وتترك لفترة، ثم تؤخذ قطع صغيرة منها ويتم تشكيلها إما على راحة اليد بأشكال أقراص صغيرة، أو طولية الشكل وتصف في وعاء معدني واسع ليتم وضعها في الفرن إلى أن يميل لونها الأصفر إلى التوشح بالذهبي. وهناك من يزين حباتها قبل وضعها بالفرن بحبات الفستق أو الصنوبر.

الحلقوم (الراحة)

عبارة عن نشا وماء وسكر مطحون ونكهة حسب الرغبة، يتم غلي المكونات على نار هادئة حتى تتجانس وتتماسك، ثم تنزل عن النار لتبرد فيزداد تماسكها، وتقطع إلى الأحجام المرغوبة مع رش السكر المطحون على القطع كي لا تلتصق ببعضها.

الكريزة

الكريزة من أنواع الحلويات الشعبية المتعارف عليها بالكرك وبالأخص عند الأطفال، وهي عبارة عن سميذ ناعم يضاف إليه الماء والسكر ويتم غليه على نار هادئة مع استمرار التحريك حتى تتكاثف، ثم تضاف إليها الأصباغ وتسكب في وعاء واسع إلى أن تبرد قليلا ليتم تقطيعها بالأحجام المرغوبة.

الهريسة

نوع من أنواع الحلويات، يتم إعدادها من السميذ والسكر واللبن مع قليل من الحليب، يتم خلط السميذ مع اللبن والسكر والحليب مع إضافة خميرة (الباكنج باودر) ليتماسك الخليط، ويترك لبعض الوقت كي يختمر، ثم يتم وضع العجينة في وعاء واسع مستدير بعد إضافة الزيت إلى قاعدته، وإدخالها في الفرن، وقبل نضجها يتم تقطيعها على شكل مربعات وإعادتها إلى الفرن ثانية لتنضج، فحين يصبح وجهها محمرا يتم إخراجها وتزين بالفستق أو الصنوبر، ثم يضاف إليها القطر باردا.

العوامة

يتم تحضير العجين من الطحين والنشا والسكر والفانيليا والماء بقوام متوسط، وتوضع في طبق عميق وتغطى وتترك في مكان دافئ لتختمر، وعند منتصف اختمرارها يتم تقليبها بملعقة ثم تغطى مرة أخرى، ثم يوضع زيت في مقلاة كبيرة على النار، وفي هذه الأثناء يوضع القطر على النار ليغلي، ثم يتم إسقاط قطع العجينة في الزيت بهدوء، مع المحافظة على تناسق شكل الكرات، وتقلب بالزيت إلى أن تصبح ذهبية، ثم يتم إخراجها وتوضع بالقطر.

الأرز بالحليب/ البحتة

يتم تحضير البحتة بغسل الأرز ونقعه، ثم يوضع الحليب في طنجرة على النار مع التحريك إلى أن يغلي، ثم يضاف إليه الأرز بعد تصفيته من الماء، ويحرك جيدا إلى أن يغليا معا، ثم يضاف

إليه السكر والقليل من الملح لإظهار نكهة السكر، ويترك إلى أن يبرد ويقدم، ومن الممكن أن يقدم بصحون صغيرة، أو في وعاء كبير، ويضاف إليه السمن البلدي لإكسابه نكهة مميزة.

فتة التمر

يتم نقع حب التمر في الماء الدافئ حتى يلين، ثم يتم مرسه حتى يذوب ويضاف إليه السكر، ويسكب على قطع الخبز (المفتوتة) في إناء، وقد يضاف السمن إلى الفتة.

الحلبة

تتكون حلوى الحلبة من سميد، طحين، حلبة حب مسلوق، زيت بلدي، والقطر (عبارة عن سكر وماء مع أعواد قرفة أو عصير الليمون، وبعد غليه يترك ليبرد)، تنقع الحلبة مدة يوم في الماء الساخن، وفي اليوم الثاني تغلى على النار حتى تنضج، ويتم خلط السميد والطحين والزيت حتى يتجانس الخليط، وفي اليوم الثاني يعجن الخليط مع الحلبة جيدا مع إضافة الخميرة، ثم ترق في وعاء وتقطع حسب الرغبة ثم تغطى حتى تخمر، ومن بعد يتم وضعها في الفرن، إلى أن تحمر تماما، ثم يضاف إليها القطر البارد فتصبح جاهزة.

الحريرة

يتم خلط الطحين مع الحليب البارد حتى يتجانس، ثم يوضع على نار هادئة ويضاف إليه السكر، ويستمر تحريكه حتى يتكاثف، ويترك حتى يبرد قليلا ثم يسكب في الأوعية، ويؤكل باردا.

٤. القهوة

القهوة ودلالاتها

للقهوة مكانتها في المجتمع، وعرفها الذي ترسخ في القيم الاجتماعية، فهي أول ما يستقبل به الضيف، وآخر ما يودع به، وفيها قضاء الحاجة لصاحب الطلب، وتخفيف الأعباء عند إصلاح ذات البين، فلا يبدأ الكلام قبل أن تصب القهوة، وتدار القهوة في كافة المناسبات، في الأفراح والأفراح، وتبدأ من اليمين، وتعطى باليمين، ويتناولها الضيف باليمين، ويجلس إن كان متكئاً، ويعيد الفنجان إلى المعزب باليمين، ولا يوضع الفنجان على الأرض إلا عند الطلب، وإلا كانت إهانة، ويلزم من يفعلها (الحق).

أهمية فنجان القهوة وطريقة صبة

على المعزب أن يختار فنجاناً نظيفاً، وغير مشروخ، فإن لم يكن لديه إلا مشروخاً اعتذر قبل أن يصب القهوة، فيقف على رأس الضيف ويشرب الفنجان الأول لاطمئنان الضيف من جهة، ولإدفاء الفنجان من جهة أخرى كي لا يتناول الضيف قهوة باردة، فذلك مما يعاب، وتسكب القهوة في الفنجان حتى يخر صوت الماء، وعندما ينتهي من يصب القهوة من سكبها يطرق الفنجان في حافة (مصب) البكرج ليشعر الضيف الذي يتهيأ لأخذ الفنجان عند سماع الصوت، ويكون حجم القهوة في الفنجان بقدر ثلاث رشفات، ويبقى يزيد للضيف إلى حد ثلاثة فناجين ما لم يهز الضيف الفنجان من قبل.

فناجين القهوة العربية

وعددها أربعة، وفناجين الضيف ثلاثة:

- **فنجان الهيف:** وهو الفنجان الأول الذي يشربه المعزب أمام الزائر ليطمئن الضيف، ولكي تكن القهوة التي يتناولها الضيف ساخنة إذ يكون الفنجان الأول الذي شربه المعزب أدفأً الفنجان.
- **فنجان الضيف:** وهو الفنجان الأول للضيف، ولا بد له من شربه لتأكيد (الملحة) وحصول العهد بالأمان.
- **فنجان الكيف:** وهو الفنجان الذي يشربه رغبة في الاستزادة.
- **فنجان السيف:** وهو الفنجان الذي يعتبر فيه الضيف من عداد من هو في ضيافتهم، فيدافع معهم إن لزم الأمر.

وإن كان من العرف أن تدار القهوة من اليمين، لكن إذا جاء على المعزب أكثر من ضيف ولم يرغب بالتمييز بينهم فيقدم أحدهم على الآخرين، وقف في مكان متوسط أمامهم وصب فنجانا وقال: (شيمتكم بينكم)، فيشرون عليه بمن يبدأ.

مكانة القهوة

للقهوة مكانتها في العرف الاجتماعي، فلا توجد فوضى في التعامل معها، سواء صنعا أو استعمالا أو احتساء، فلها حرمتها وآدابها التي لا يجوز تخطيها، وينظرون إليها نظرة لا تخلو من التقدير والتوقير، فالكثير من الناس يربطون الكثير من العادات والتصرفات الجادة بفنجان القهوة: كما في قضاء الحاجات، وإصلاح ذات البين.

فلقهوة اعتبارات عديدة، منها احترام الضيف، وتعبير عن كرم المعزب، كما تعبر عن الدعوة لتناول الطعام فعند إرسال الداعي فإنه يدعو إلى القهوة وليس إلى الطعام، وتعبير عن إجابة الطلب، فعندما تحدث قضية بين طرفين، فإن طرفا حياديا يتدخل بالتوسط بينهما، وتبدأ الوساطة بأن يذهب هذا الوسيط إلى الطرف المعتدى عليه طالبا منه العطوة أو الصلح، وقد جرت العادة أن تستقبل عشيرة المعتدى عليه الوسطاء بالترحيب، فتعد لهم بيتا يليق بهم، وبعد أن يأخذ الوسطاء أماكنهم في الجلوس تقدم القهوة إلى أكبر الوسطاء جاها، وعندما تتساوى مراكزهم الاجتماعية يناولها إلى أكبرهم سنا، ويضع كبير الجاهة الفنجان أمامه منتظرا الرد على طلبه، وبعد الرد الإيجابي على الطلب يشرب كبير الجاهة القهوة وتدار على بقية أفراد الجاهة الذين يشربونها شاكرين للعشيرة حسن ضيافتها.

إعداد القهوة

توضع كمية من حب القهوة في (المحماسة) على النار مع استمرار تقليبها بواسطة يد (المحماسة) بهدوء حتى تنضج، فيميل لونها إلى اللون الأشقر، وبعضهم من يزيد في مدة التحميص ليقترّب لونها من الأسود، ثم توضع في قطعة خشبية تسمى (المبردة) لتبرد قبل أن يبدأ (سحنها) أو (دقها) في (المهباش) ويسمى أيضا (النجر)، وقد يستخدم آخرون (الهاون)، وحين يكتمل (السحن) فتكون لا ناعمة كثيرا ولا خشنة تضاف إلى (الطباخ) الذي يحتوي على (التشريبية) وهي بقايا قهوة الأمس بالإضافة إلى كمية من مغلي القهوة التي سبق أن استخدمت من قبل، وبعد غليانها لفترة يقدر وقتها من يقوم بصنع القوة تنزل عن النار، وترك قليلا من الوقت لتهدأ، ثم تسكب في (دلة) أو (بكرج) قد أضيف إليه بعض حبات (البهار) وهو (الهيل) المسحونة.

وهناك بعض الأهازيج التي تردد بخصوص القهوة منها:

سمرا على الكيف عَليها بهار الهيل حليها
بيدك يا زين سوّيتها وضيوف الخير حَيّتها

وكذلك:

(على القدم ياعمّي بضيوف أهلنا على القدم ياعمّي
زايلات الهمي يا دلال أهلنا زايلات الهمي).

أدوات القهوة

- **المحماسة:** قطعة من الفولاذ، مقعرة من الداخل، ملساء، بذراع طويل لوقاية يد من يقوم بـ(الحمس) من النار، وترافقها قطعة مرققة لها ساعد طويل تسمى (يد المحماسة) تستخدم لتقليب القهوة أثناء عملية التحميص.
- **المبراد:** قطعة من الخشب مستطيلة الشكل تستخدم لتبريد القهوة بعد (حمسها).
- **المهباش:** قطعة اسطوانية من الخشب الصلب، محفورة من الداخل، ويسمى المهباش (النجر) يستخدم لسحن القوة بعد تحميصها بواسطة قطعة خشبية أخرى تتخذ من ذات صنف الخشب الذي يصنع منه المهباش تستخدم لـ(دق) القهوة، وقيلت بعض الأغاني في المهباش، مثل:

دق المهباش يا سويلم وادعي النيران وقاده
دق المهباش يا خالي دقن حلو وفن الاصيل
عن درب الضيف لا تحيد طلّت على الحي خياله

- **الطبّاخ:** وعاء مصقول من الداخل للحفاظ على طعم القهوة بنكهته، يستخدم الطبّاخ لغلي القهوة.
- **الدلة:** وعاء نحاسي يغطى من الداخل بالقصدير في عملية تسمى (رب النحاس) لتمنع صدأ النحاس، وكي لا يتأثر طعم القهوة، تستخدم الدلة إما لغلي القهوة، أو لحفظ الزائد منها الذي يستخدم (تشرية) في المرات القادمة.
- **البكرج:** أيضا وعاء نحاسي اسطواني الشكل، مغطى بطبقة من القصدير من الداخل، يستخدم لوضع القهوة الجاهزة.

- **الفنجان:** وعاء صغير بحجم قبضة اليد، يصنع من (السيرامك) الصيني، أبيض ناصع من الداخل، موشى من الخارج، ويجب أن يستخدم نظيفاً، وسليماً غير مثلوم.

مسميات القهوة

- **القهوة البكر:** وهي القهوة التي تعد لأول مرة، أو تكون القهوة جديدة من هيل وقهوة.
- **القهوة الثنوة:** وهي القهوة التي يعاد إعدادها من جديد بزيادة الماء والقهوة والهيل.
- **مفهوم القهوة الصائدة:** هي القهوة التي سقط بها بعض الخبث كالحشرات فتغير طعمها.
- **القهوة الفاكة:** وهي القهوة الفاترة.

٥. القضاء العشائري

القضاء العشائري:

هو حل النزاعات بين الأفراد في المجتمع، وبين العشائر إجمالاً وإعادة الحق إلى صاحبه، وللقضاء العشائري قضاؤه، ومراحل للتقاضي وأدلة الإثبات، والعقوبة المتوجبة، وهو أصلح من القضاء المدني لإصلاح النفوس، وتحقيق العلاقة الأمنية بين الأفراد.

ويقول القاضي العشائري حامد حسين محمد النوايسة: القضاء العشائري هو حل النزاعات بين الناس، وإحقاق الحق بين الخصوم، ويعمل القضاء العشائري على حق الدماء، ومنع اتساع الجريمة بالكفلاء على الخصوم الذين يلتزمون بدفء الكفيل أو بوفائه، فمن تجاوز منهم على حقوق الكفيل الذي هو (الوجه) يطلب للمقاضاة التي لا تكون سهلة، لذلك يحذر الخصوم من (تقطيع الوجه).

القاضي العشائري

وقديماً، أي قبل وجود المحاكم المدنية، كانت الحاجة للقضاء العشائري الذي كان يفصل بالخصومات بين الناس، وكانت هناك حاجة للتحكيم العادل بين الأطراف، وضرورة وجود شخص ينوب عن مجموعة ويوجههم لما فيه صلاح الأمر، لذلك وجد القضاء العشائري، ووجد القاضي الذي يفصل بين الناس، وحكمه يأخذ صفة الإلزام عند الجميع.

فالأخلاق السائدة، والعادات المبنية على الشهامة في المجتمع العشائري هي التي تخلق الإلزام لهذا القضاء، وهي التنفيذ بعينه، ومن يخرج عنه فإنه يعاقب بالفرض العشائري إضافة إلى عقوبة المجتمع له ضمن نطاق قواعد المجاملات والأخلاق، وكذلك يعاقب بعقوبة أشد من العقوبة القانونية عند من يقدرها، وهي استنكار الناس وصددهم عنه، ونبذه من المجتمع.

قد دخل القضاء العشائري في صفوف المواريث الشعبية، خاصة بعد تعديل وإلغاء المواد القانونية التي كانت تأخذ في الحكم العشائري - حكم القاضي العشائري.

شروط القاضي العشائري

إن من يتولى منصب القاضي في الوسط العشائري يجب أن يتحلى بصفات قد لا تتأتى لغيره، فما يمكن أن يكون ميزة للقاضي العشائري يعينه على صواب الحكم، وحزم القضاء، وعدم التراخي بحقوق الآخرين، ومن تلك المزايا والصفات:

١. الوراثة: يعتبر البعض الوراثة شرطا أساسيا من شروط تولي منصب القاضي العشائري، فيكون تربي في بيت هذه صفته، واكتسب الخبرة والدراية، ومنهم من اعتبره مجرد سمة قد تكون غير ضرورية، ومنهم من يرى أنه شرط مستحسن وغير ملزم إذ يجوز تعيين القاضي حتى لو لم يكن في أسرته من كان يمارس مهنة القضاء العشائري.
٢. أن يكون من الأشخاص الملمين بالأعراف والعادات العشائرية السائدة، وملما بالموروث الشعبي وخاصة الأعراف المتعلقة بالقضاء العشائري.
٣. أن يكون رجلا فطينا ذكيا وحسن البديهة، وبالنظر إلى القضاء العشائري نجد أنه مصدر غير مكتوب، لذا يجب على قاضي العشائر أن يكون بعيدا عن النسيان، ويجب عليه أن يكون حافظا لقواعد القضاء العشائري من العقوبات، وأن يكون فطينا ومتفهما لأقوال الخصوم والشهود.
٤. أن يتمتع بحسن السيرة ومأخوذ بالصفات الحسنة، مثل الكرم والرجولة والمرونة حتى يضيفي على حكمه نوعا من الإلزام.
٥. أن يكون صاحب مركز اجتماعي مهم وبارز في عشيرته وغيرها من العشائر.
٦. اعتراف عشيرته وقضاة العشائر الأخرى بمزاوته القضاء.
٧. تقدمه في السن لإحكام التجربة وإضفاء صفة الحكمة.
٨. أن يكون ملما بتعاليم الشريعة الإسلامية كي لا يتعارض حكمه مع أحكام الشرع الحنيف.

مكانة القاضي العشائري

للقضاة العشائريين مكانتهم الاجتماعية البارزة التي تؤهلهم لابتداع وابتكار الأحكام وفقا للأحوال، فعندما يحظى القاضي العشائري بالمكانة الرفيعة بين رجالات قبيلته، ويستحق الاحترام من قضاة ورجالات العشائر الأخرى يكون بمقدوره أن يتصرف بقوة انطلاقا من هذه المكانة، فالقاضي زعيم اجتماعي يراعي مصالح الناس، ويصبح له الحق في التشريع القضائي، ابتكارا كما كان يفعل قضاة (القلطة) وتعديلا كما فعل الشيخ القاضي المرحوم حمد بن جازي - من قضاة عشائر الجنوب - في إلغاء (غرة المدى) التي كانت شائعة حتى أواخر الستينيات من القرن العشرين في الأعراف القضائية العشائرية، والتي تعد ظلما للمرأة وتعديا جائرا على حقوقها.

ونظرا لأهمية قضاة العشائر البالغة اهتمت الدولة وقامت بتعيين عدد منهم، وكانت تحيل إليهم كثيرا من القضايا، وخاصة قضايا القتل والعرض وتقطيع الوجه، ذلك لأن حكم قاضي العشائر أكثر ردا، إضافة إلى أنه إصلاح مجتمعي في الوقت نفسه.

وبهذا يكون للقاضي العشائري مكانة بارزة في مجتمعه وبين القبائل، وله المكانة البارزة عند الدولة. مثال على تعيين الدولة لقضاة العشائر:

وزارة الداخلية

محافظة الكرك

الرقم

التاريخ.....الموافق.....

الشيخ أحمد سالم المبيضين

أعلمني وزير الداخلية بكتابه رقم (٦٧٨٦٧/٣/٤) تاريخ ١٩٩٢/٩/٢١ م، والمعطوف على كتاب سيادة رئيس الوزراء الأفخم، بأنه صدرت الإرادة الملكية السامية بالموافقة على تعيينكم قاضيا عشائريا في محافظة الكرك. أرجو العلم متمنيا لكم التوفيق.

محافظ الكرك / راضي إبراهيم

صنوف القضاة

١. قاضي القلطة: يحكم بالقضايا التي تقل نظائرها، وحكمه غير قابل لـ(السوم)، وهو قاض بيتدع الأحكام.
٢. قضاة الحاملة: ويسمونهم قضاة المناهي، وهم أقل درجة من قاضي القلطة، وأحكامهم تخص العادات والتقاليد، وهم ثلاثة أصناف:
٣. قاضي الرقاب: يختص بقضايا القتل.
٤. قاضي العرض: يختص بقضايا العرض والشرف.
٥. قاضي مبيض الوجوه: يختص بقضايا تقطيع الوجه.
٦. قضاة العارفة: يختصون بقضايا الأراضي والمراعي والخيول.
٧. قاضي التمهيد: يحكم في القضايا الاعتيادية أو يوجه لقاض.

الرزقة

الرزقة: هي المبلغ الذي يتقاضاه القاضي لقاء الفصل في القضية، وتسمى عند البعض (رسن الفكاك)، وعادة يحدد قيمتها القاضي ذاته، ويعين من يدفعها من الخصوم، وهي ملزمة لمن تفرض عليه، وغالبا ما يتم دفعها قبل البدء بالتقاضي إذا كانت مناصفة بين الخصمين، أو يجعلها أحد الخصمين بكفالة شخص على أن يقر الكفيل بالمجلس بالوفاء بها، وجرت العادة أن تكون على أحد الأشكال التالية:

رزقة المبطل (المغطرة): ويتحملها الشخص (المفلوج)، أي الطرف الذي يخسر القضية، وأكثر قضايا البادية تكون الرزقة هي رزقة (مبطل).

رزقة المحق (المستتر): ويتحملها الطرف الذي ربح القضية، ويسمى هذا الطرف (الفالج)، وهذا النوع يتماشى مع القاعدة المعروفة (من يخسر تكفيه خسارته).

في كثير من الأحيان لا يتفق الطرفان على طريقه معينة لدفع الرزقة، وهنا يقوم القاضي قبل النظر في القضية بتحديد القاعدة من أجل الحصول على الرزقة، كأن يشترط أن تكون الرزقة رزقة مبطل، أو مستتر، أو أن تكون مناصفة بين الطرفين، واشترط القاضي هذا يعتبر ملزما للطرفين، أما في قضايا العرض، فإن الطرف المتهم يتحمل الرزقة في الغالب مقابل (غسيل ثيابه) على حد تعبير البدو -أي براءته من التهمة- .

أن الطرف الذي يحاول أن يتهرب من دفع الرزقة يعتبر بلغه البدو (مفلوجا)، أي أنه يخسر القضية بغض النظر عن ادعائه وحجته.

ومن القضاة من يتنازل عن الرزقة، ويقضي بين الخصوم دون مقابل، بل يزيد بإكرامهم، وحول الأموال التي قد يأخذها القاضي العشائري مقابل فصلة في موضوع النزاع قد تكون نقدا وهي الأغلب، أو أن تكون أبلأ أو أغناما، وقد تكون خيولا أو أسلحة، كما أن للرزقة أنواعا تعارفت عليها الجماعة العشائرية غير التي يتقاضاها القاضي العشائري، فقد يتم دفع الرزقة للقصاص مقابل قيامه بتقدير التعويض، وقد يتم دفع رزقه للبشاع الذي يقوم بعملية البشعة كإحدى وسائل الإثبات، وقد يتم دفع رزقة للشخص الذي يعينه القاضي المختص للنظر في القضية موضوع النزاع ويسمى هذا الشخص (المفارش)، وكذلك دفع رزقه للمنقط مقابل قيامه بعملية التنقيط للبت في أمر المتهم إذا كان بريئا أو متهما.

إلزامية التنفيذ

يلتزم المحكوم عليه في القضاء العشائري بتنفيذ هذا الحكم الذي صدر عن القاضي العشائري

بالكفلاء، وهذا الحكم محمي عند العشائر دون وجود سلطة تنفيذية، وسلطة القضاء العشائري هي السلطة الأخلاقية والأدبية السائدة بين الناس التي تقع ضمن نطاق الأخلاق والمعاملات، ويعتبر الحكم الصادر عن القاضي العشائري ملزماً. وبما أن القضاء العشائري مصدره المجتمع ويطبق فيه، ووضع من الآباء والأجداد دون تغيير (على الأغلب)، وفي المجتمع نفسه الذي وجد فيه فقد سرت فيه أحكامه، وهدفه الإصلاح المجتمعي وليست سياسة التجريم والعقاب.

الدخالة أو الجيرة

هي أحد أساليب الحماية في القضاء العشائري البدوي، وهدفها إزالة التوتر بين أهل المجني عليه وأهل الجاني، وإزالة الخلافات والنزاعات الفردية إذا شعر أي فرد من الأفراد بالاعتداء عليه من قبل الآخرين، فإنه يلجأ إلى (الوجه) دخيلاً لطلب الحماية، ولإنصافه وإيصاله إلى حقه، والدخالة تحترم عند العرب، وعندما تكون بـ(الوجه) يقول الدخيل (أنا بوجهك يا فلان)، وقد يدخل الدخيل على الشخص المقصود، ويعتبر بحمايته إن دخل بيته ولم يجده، والمرأة تدخل الدخيل باسم زوجها أو أبيها، ويجب على (الوجه) أن يجير الدخيل، وتجب الدخالة في قضايا القتل والعرض، وإن كانت تكون في قضايا أقل شأنًا. وعلى (الوجه) أن يؤمن الدخيل على نفسه، وأهله، وبيته، وماله.

خرق الدخالة

إذا تعرض الدخيل إلى الاعتداء من الخصم فإن الحق ينتقل إلى الشخص المجير، ويشكل هذا الاعتداء خرقاً لـ(الوجه) يسمى (تقطيع الوجه)، ولم تتساهل العشائر في ذلك، واعتبرته من الجرائم الكبرى.

العطوة

مجال العطوات العشائرية

تؤخذ العطوات العشائرية في قضايا القتل العمد أو الخطأ، أو في قضايا العرض، ولا تجب العطوة في قضايا الخصام على الحقوق بين الأطراف، وغيرها من القضايا بين الخصوم، فلا عطوة في حالة التحقير، وتشويه السمعة والحط في كرامة الإنسان وقضايا اللغو، وإن أوجبت مثل هذه القضايا الدخالة.

مدة العطوة العشائية

تختلف مدة العطوة حسب نوع الجرم المرتكب وظروف الجريمة، وتكون مدة العطوة في الجرائم الكبرى أقل من مدتها في الجرائم الصغرى، لذا جرت العادة على إعطاء ثلاث أيام وثلاث في جرائم القتل العمد، وهي تسمى (عطوة فورة الدم) لتمكين الجاني وأقاربه من (الجلوة)، وتسمى (الثلاث المهربات)، وصارت هذه العطوة تؤمن من قبل الأجهزة الأمنية، ثم تتوالى العطوات لمدد أطول من قبل الوجهاء.

أنواع العطوات

• عطوة عادية

تؤخذ في القضايا غير الخطيرة، أو غير المهلكات بحسب تسمية العشائر لها، وسميت بهذا الاسم لأنها عادية وليست بحاجة إلى تشديد مثل باقي العطوات.

• عطوة إمهال

وهي كل عطوة بعد عطوة (فورة الدم) وتسبق عطوة الإقبال، وتؤخذ لإمهال الطرف الآخر مدة معينة إلى حين إجراء الصلح العشائري، وهدفها إجراء المشاورات بين أهل المجني عليه حتى يتباحثوا في الأمر، وقد يتم تجديد هذه العطوة أكثر من مرة لنفس الهدف إلى حين تحديد الموعد النهائي لأخذ عطوة الإقبال.

• عطوة إقبال

تعد هذه العطوة آخر العطوات العشائية، من خلالها تجري المباحثات في الشروط التي يريدها أهل المجني عليه، كذلك البحث في إجراءات الصلح بين الطرفين وتحديد مواعده، وإذا اختلف الطرفان على إجراء الصلح لاختلافهم على الشروط المطلوبة فإن الأعراف العشائية تجيز تجديد العطوة مرة أخرى أو عدة مرات إلى حين إجراء مراسيم الصلح العشائري.

• عطوة حي ميت

وتؤخذ هذه العطوة في حالة تأرجح وضع المجني عليه بين الموت والحياة، (إذا كان وضع المصاب في حالة خطرة)، فإذا شفي فإنها تصبح عطوة حي، وإذا توفي فإنها تصبح عطوة ميت.

• عطوة حق

وتسمى أيضا (خص وقص) وكذلك عطوة (تفتيش)، وتؤخذ من طرف إلى طرف أو من كلا الطرفين تجاه الآخر إلى أن يثبت الحق، بمعنى أنها تكون في حالة الاتهام أو في حالة عدم معرفة الفاعل الحقيقي للجريمة، ومثال ذلك عندما يوجد شخص قتيل في أطراف قبيلة حينها تكون هذه القبيلة هي المتهمه في هذه الجريمة وعليها أخذ عطوة الحق إلى حين معرفة الفاعل الحقيقي، ومدة عطوة الحق تكون إلى حين معرفة الفاعل، بعدها يتم تجديد العطوة بحسب الوضع الجديد، وتقابلها عطوة الاعتراف وتؤخذ في حالة اعتراف الفاعل بجريمته.

• عطوة شرف

تؤخذ هذه العطوة في جرائم العرض وتقطيع الوجه وحرمة البيت، فإذا وقعت جريمة اغتصاب فعلى عشيرة الفاعل أخذ هذه العطوة من أهل الفتاة للتأكيد على أن شرفهم لم يمس، وأن ما وقع على الفتاة كان عنوة، وكذلك تعد من باب احتفاظ الطرف المتضرر بكرامته وهيبته أمام العشائر.

• فراش العطوة وعلوق العاني

كلاهما يختلف من عشيرة إلى أخرى من حيث مجال التطبيق، كما يختلفان في الأحكام، لذلك فإن بعض العشائر تستوفي علوق العاني، وعشائر أخرى لا تستوفيها، ويعتبر فراش العطوة وعلوق العاني هي بدل العطوة مقابل الموافقة على إعطاء العطوة، وتدفع نقدا أو عينا من قبل الطرف المعتدي، وتعتبر من ضمن (العوض) عند الصلح، فقد تكون من حساب الدية في حال القتل.

• الجلوة

الجلوه هي إحدى الوسائل المرتبطة بالقضاء العشائري، فعند الجرائم التي توجب الجلوة كالقتل وقضايا العرض، ينتقل أهل الجاني ممن يتصلون معه بالقربي حتى الجد الرابع من منطقتهم إلى منطقة (الوجه) الذي تمت (الدخاله) به، وذلك دفعا للشر، وحقنا للدماء كي لا يبقى الخصوم على مقربة من بعضهم مما قد يؤجج الخلاف، ويحدث الثأر.

والجلوة، زيادة عن أنها حماية للجاني وأهله، فهي في الوقت نفسه حماية للطرف الخصم من الوقوع بجرائم جرائم أكبر نتيجة التوتر الذي يحصل إذا بقى الخصوم متقاربين.

وتستمر الجلوة ما لم يتم الصلح، وهنالك حالات يجري فيها الصلح ويشترط عدم عودة الجالي.

• التقاضي

يجلس الخصوم عند القاضي والكل (يمد) أو (يعد) -أي يقول- حُجَّته، ليحكم في القضية، ويحدد لكل طرف كفيل يضمن التزام (مكفوله) بحكم القاضي، فيطلب الكفيل من العشيرة المعتدية كفيلًا، ويكون الكفيل كما في عطوة الدم (كفيل وفا) يأخذ على عاتقه أن يقوم بدفع كل ما ينتهي به عن هذا القضاء، أي بعد حالة التقاضي بين العشيرتين، ومن الطرف الآخر (كفيل دفا) يأخذ على عاتقه حماية العشيرة الجانية من العشيرة المعتدى عليها ضمن العطوات العشائرية إلى أن يتم الصلح، ويكون للقضاء العشائري دور الفصل والبت بالأحكام، والعطوات تعتبر من العادات المجتمعة التي تدل على أن المجتمع متماسك عشائريًا، وأن لشيوخ ووجهاء العشائر دورهم في ضبط أمور العامة.

• الحجيج

يملك كلا الخصمين أن يوكل كل منهما حجيجا عنه لينطق بلسانه إذا أحس عدم قدرته على إيضاح حجته، والوكيل، أو الحجيج يتكلم بلسان موكله، فيثبت وينفي، ويقر وينكر.

• الأول أبو حجتين

المدعي، وهو طالب الحق له حجتان، أي أنه يدلي بحجته، أي بأقواله أمام القاضي حتى يتم ما لديه مما يثبت تجريم خصمه، ويبين حقه عنده، ليأتي دور الخصم بالدفاع عن نفسه، فيبرر الفعل إن كان مقرا به، أو ينكر تهمته، وبعد أن ينهي المدعى عليه يعود المدعي ليدلي بحجة ثانية يفند فيها بعض ما جاء بأقوال الخصم، وليس للخصم هذه الميزة في القضاء، لذا يحرص كلا الخصمين على الإبانة، وتوضيح كل ما يحيط بالمقاضاة.

• الصلح

يأتي الصلح لإحقاق الحقوق وإنهاء الخلافات، كي لا تبقى العداوة والضغينة بين الأطراف المتنازعة، أو لرد الاعتبار لمن تم الاعتداء عليه وعشيرته، وللصلح إجراءات خاصة، يسعى بها أهل الخير الذين يصلحون ذات البين بين الناس.

ويتم الصلح بحضور الجاهة التي تحضر للإصلاح، إلى جانب تكريم خصوم المعتدي، فتتكون من مجموعة أشخاص من ذوي الاعتبار بين الناس، وذوي المكانة الاجتماعية، وممن لديهم من الخبرة في القضايا، والمعرفة بالحلول.

عند وصول الجاهة يتم تقديم فنجان القهوة، فيمتنع كبيرها عن شرب القهوة إلا بإتمام الصلح الذي يكون قد جرى عليه التفاوض من قبل، وتحاول الجاهة جهدها التخفيف من الشروط التي كانت قد توقفت عندها المداوات بين الطرفين، طرف المجني عليهم، وطرف وكلاء أو وجوه الطرف المعتدي، وبعد الاتفاق يسمى الكفلاء، كفيل الدفا، وهو الضامن لحق الطرف المعتدي، وكفيل الوفا وهو الضامن لطرف المعتدى عليه، فلا يتعدى أي طرف من الطرفين على الآخر، وإن حصل فيكون حق (تقطيع الوجه) الذي يطالب به الكفيل.

• مدة الالتزام بالصلح

إن القصد من الصلح هو إنهاء النزاع بين المتخاصمين وإعادة الأمور إلى طبيعتها، لذا تحرص العشائر في الكرك كل الحرص على عدم خرق الصلح ويقولون: (إن اندمل الجرح ما ينفتح).

• الصلح التام والصلح الناقص

يعد الصلح هو المرحلة النهائية من مراحل الإجراءات المتعلقة بأية قضية أو خصومة، ولا يعتبر صلحا إلا إذا تم برضا الطرفين، وتعود العشائر الأردنية كثيرا عليه، حتى أنهم يعتبرونه من أهم إجراءات الوقاية من الجريمة فيقولون: (الصلح سيد الأحكام).

ويعتبر الصلح مرحله سلوكية واجتماعية للمجموعة التي ترى أن شرفها مصان غير مهان، وبالتالي عودة أطراف النزاع كل إلى موقعه السابق على الحد المقبول الذي كانوا عليه قبل نشوب الخلاف، وينقسم الصلح من حيث آثاره إلى صلح تام و صلح ناقص.

الصلح تام: وهو الذي ينهي الخلاف من أساسه، ولا تشترط فيه شروط، ومن خلاله لا يكون هناك أثر للنزاع، ويكون ذلك بوجه الكفلاء، وسمي بهذا الاسم لأنه يشمل القضية وتوابعها.

الصلح ناقص: وهو الذي يكون مشروطا، بحيث يكون الصلح على أطراف النزاع باستثناء القاتل مثلا، أو أن يكون الصلح مشروطا برحيل القاتل أو دفع مبلغ من المال مقابل الصلح، ويدون هذا بموجب صك الصلح.

المفاهيم القضائية عند قضاة العشائر

١- العاني: هو الشخص المتهم في الجرم.

٢- ناقل العاني: الشخص الذي يتولى تأمين سلامة الجاني.

٣- الحجيج: الذي يتكلم بلسان أحد الخصمين وكيلًا عنه.

- ٤- وغيث: متهم.
- ٥- ثلاثة من خشم تسعة: اختيار قاض من بين ثلاثة قضاة.
- ٦- السواقي: الأعراف القضائية عند البدو.
- ٧- راعي القلطة: هو القاضي الذي يملك الابتداع في الحكم في بعض القضايا غير المألوفة، وهو ذو منزلة رفيعة بين القضاة، وليس لكل قاض (القلطة).
- ٨- أبو حجتين: المدعى، إذ أن له الحق بأن يبدأ بحجته الأصلية ثم يرد على حجة المدعى عليه بحجة إضافية.
- ٩- هدي قدي: جئتك قاصدا لك دون غيرك.
- ١٠- بين زيفك وريقك: من الألفاظ التي تتردد أثناء المحاجبة في خطاب القاضي.

فرض القاضي في جريمة اللغو والمعيار

جريمة اللغو والمعيار لها آثارها السلبية في المجتمع العشائري، نظرا لاختلاط الناس ببعضهم البعض، ومن يسيء لآخر قد يسيء إلى مجموعة أخرى دون إرادته، فالطعن بالأعراض والأنساب لا يسيء إلى شخص معين بقدر ما يسيء إلى جميع أفراد العشيرة، واللغو والمعيار قد يكونان سببا أو مصاحبان لوقوع جريمة كبرى، لذلك فإن فرض قاضي العشائر شديد على الفاعل في هذه الجريمة، والقصد من تشديد العقوبة هو منع وقوع مثل تلك الجريمة، ومن العقوبات التي غالبا ما يفرضها القاضي العشائري على النحو التالي على المتهم:

- ١- قطع لسان المتلفظ بالعبارات البذيئة على الأشخاص لحماية المجتمع من لسانه، أو أن يشتري لسانه من ماله الخاص حسب تقدير القاضي.
- ٢- حت أسنان المتلفظ بالعبارات البذيئة أو أن يشتريها من ماله الخاص.
- ٣- غرامات مالية يقدرها قاضي العشائر حسب تقديره لظروف القضية، وحسب نوع الكلام الذي تلفظه، ويتشدد قاضي العشائر على الطعن بالعرض ذلك لأنه لا يزول بمرور الزمن ويشكل الأحقاد بين أبناء العشائر.

بعض الجرائم مربعة الدية

قتل النائم

تعتبر هذه الجريمة حالة من حالات تريبع الدية، ولا تستطيع النفس الإنسانية استيعاب مثل هذه الجريمة النكراء لأنها تقع على شخص أعزل نائم لا يستطيع الدفاع عن نفسه، لذلك تعتبرها العشائر من الجرائم المهلكات الكبرى، وتؤدي هذه الجريمة إلى (شل المال وذبح الرجال) -على حد تعبير قائل هذا المثل البدوي-، ويكون مصير الفاعل في هذه الجريمة قتله، والدية تكون هنا مربعة، أي يدفع الفاعل أربع أضعاف دية الرجل لاعتبار هذه الجريمة.

قتل المرأة

تقدر الجماعة العشائرية أن المرأة ضعيفة، ولا تستطيع أن تدافع عن نفسها مقارنة بالرجل، فجريمة القتل الواقعة على المرأة في المجتمع العشائري هي جريمة نكراء لا يتسامح فيها أهل المجني عليها، وقد اعتبرت الجماعة العشائرية أن قتل المرأة حالة من حالات تريبع الدية.

قتل شيخ العشيرة

يمثل الشيخ في وسطه مكانة اجتماعية مرموقة وهو صاحب الرأي لجميع أفراد عشيرته الذين لا يخالفونه في ما يصدر عنه من أقوال وأفعال، فإذا ما تعرض شيخ العشيرة للقتل فإن هذا النوع من الجرائم مغلظ، وتستنكره العشائر، ودية شيخ العشيرة تساوي أربعة أضعاف دية الرجل العادي، لاعتبار أن الشيخ صاحب مكانة اجتماعية أكثر من أي شخص آخر، ولاعتبار أن شيخ العشيرة يمثل العشيرة كاملة، وأن ما وقع على الشيخ هو في الأصل واقع على كل العشيرة.

قتل الضيف

للضيف والضيافة أصول تحترمها العشائر، وللضيف مكانه واحترامه عند المضيف، لذلك فإن الاعتداء على الضيف أو حتى الإساءة له تعد جريمة كبرى عند العشائر الأردنية كلها، وإذا قتل الضيف وهو في ملاك المعزب يحق للأخير أن يثار له حتى لو كان الضيف من قبيلة أخرى، وقد يتعرض الضيف للقتل في العادة إذا كان مطلوباً للثأر، ومع ذلك يقع على المعزب حمايته وله الحق في الانتقام له كونه صار في بيته، ولا يحق لأحد الاعتداء عليه.

قتل ابن العم

لا يختلف اثنان حول أن قتل ابن العم جريمة منكرة عند جميع العشائر، لما لها من آثار سلبية تؤدي إلى تفتيت العائلة والفخذ من وسط العشيرة، مما ينعكس سلبيا على وحدة العشيرة وهيبتها وقوتها أمام العشائر الأخرى، ويعاقب القاتل لابن عمه عقابا أليما، وعليه أن يدفع تعويضات مغلظة أكثر حسب الأعراف العشائرية قد تصل إلى سبع أضعاف التعويضات التي يدفعها الفاعل في جريمة القتل الواقعة على شخص آخر.

قتل الدغيلة

قتل الدغيلة - وتسميه بعض العشائر قتل الدليخة - وهو القتل غدرا مع التشويه وإخفاء الجثة، وهذا النوع من الجرائم مما تغلظ عقوبته وتحسب مربعة.

تمرد قاتل

ارتكب أحد الأشخاص جريمة قتل، وقد تمرد القاتل ولم يقبل بإعطاء الحق، وتمادى لدرجه أنه أنكر جريمته فأخذ أهل القاتل يلاحقونه، فاضطر أن يترك أرضه وديرته ويرتحل إلى ديره أخرى، إلا أن أهل المقتول لم يتركوه وبقوا يطالبون بدمهم، وفي ليلة من الليالي وجدوه نائما في بيته، فقام ابن عم المقتول وشق بخنجره وسادة القاتل ثم وضع بجانبها قليلا من ملح البارود، ثم رسم خلف البيت وسم عشيرته وغادر المكان هو ومن معه، وعندما أفاق القاتل من نومه وشاهد آثارهم ورموزهم التي تؤكد على التصميم بقتله مهما كلف الثمن، سرعان ما أرسل بجاهة طالبا الطيبة (الصلح)، فامتنع أهل المقتول في بادئ الأمر، وأصرروا على قتل الفاعل، ثم وافقوا بعد إلحاح من الوسطاء، شريطة أن يقوم القاتل وخمسته بدفع الدية مربعة (أربع رقاب) لإهمالهم العطوة وتجاهلهم إياها فوافق القاتل وخمسته على هذا الحكم القاسي جزاء تمرد القاتل على العرف العشائري.

غرة المدى

يتم دفع (غرة الدية) كصلح على الجريمة أحيانا مع الدية التي تدفع لأهل القتيل، و(غرة الدية) هي بنت أقرب قريبات القاتل يتم تزويجها لأحد أقرباء القتيل بدون مهر من أجل إتمام عملية الصلح، وفي بعض الأحيان يحصل احتجاج على هذا الزواج؛ حيث يصبح هناك تقارب بين العائلات بعد أن تكون بينها عداوة، ولا يحق للزوجة التي هي (غرة الدية) أن تطلب الطلاق أو تذهب لبيت أهلها، حتى تلد ولدا عوضا عن القتيل، وتقوم بتربيته ليصبح عمرة حوالي ست سنوات، أو كما يقولون حتى يستطيع سحب (الشربة) من حزامه، وقتها تستطيع أن تطلب

الطلاق وتعود لبيت أهلها وقبيلتها، ولم يروَ أن طلاقاً حدث في دور البدو في مثل هذه الحالات؛ لأن المرأة طيلة زواجها وبعد أن تنجب الولد عند قبيلة زوجها تصبح حياتها مثل حياة العبيد، لا يحق لها فعل شيء من اختيارها.

التبدي

التبدي: يعني طلب شخص من الآخر تقديم الاعتذار، والرضوخ للحق العشائري نتيجة إساءته، وعدم اعتذاره المباشر، فيحصل مثلاً أن يلتقي شخصان فيقوم أحدهما بالإساءة للشخص الآخر، وقد يكون هذا الشخص رجلاً كبيراً بالسن لا يقوى على رد الإساءة، أو رجلاً ليس من عاداته الإساءة، فإن لم يبادر هذا الشخص بالاعتذار، ويرسل جهة لطلب الاعتذار ويتمادي في الإهمال يقوم الشخص الذي تعرض للإساءة بالتبدي، أي يشرح القصة لأشخاص من طرفه، وهم بدورهم يوصلون الرسالة إلى أقارب الشخص المسيء، وعندها يلزمهم أخذ جهة والاعتذار من هذا الشخص ورد اعتباره، فإن لم يحدث ذلك قد يتفاقم الأمر ويلزم رد الاعتبار بشكل شخصي بحيث يقوم أشخاص من الطرف المساء إليه بأخذ حقهم بيدهم، وتلحقها حينئذ عدة مناقشات لحل الإشكال بينهم.

اللغو

وتسميه البدو (هرج القفا)، ويقع على الشخص في غيابه، كأن يطعن شخص آخر بعرضه أو بنسبه، أو أن ينسب إليه قولاً أو فعلاً لم يصدر عنه، ونظراً لغياب الشخص المقصود فإن الأعراف العشائرية تسميه هرج القفا، أي (اللغو)، ويحتاج الشخص المقصود لإثبات ما وقع عليه من إساءة، وغالباً ما يلجأ إلى طلب شهادة الأشخاص الموجودين أثناء وقوع اللغو، وتعتبر هذه عيبة أن يتكلم أحدهم بغياب الشخص ويقدم به ويذمه، فإن كان الكلام صحيحاً كان تشهيراً، وإن كان كذباً صار تجنياً وافتراءً، فالأول لا يجوز ولو كان صحيحاً وعليه الحق، وفي الثاني حق مغلظ (مضاعف).

جرائم الشرف عند القاضي العشائري

جرائم الشرف عند العشائر من الجرائم التي تواجه بالشدة في العقوبة، والجديّة المطلقة في تنفيذ الحكم:

نودج اتفاق على حق عشائري في جريمة زنا أمام قاضي عشائري.

بتاريخ ١٩٩٢/١١/٢ وعلى أثر قضية العرض التي تعرضت لها المدعوة. (*****) من قبل المدعو (*****) فقد تم الاتفاق بين الطرفين.

الطرف الأول: (.....) وخمسته

الطرف الثاني: (.....) وخمسته

على حق عشائري (عقبي)، ويكون القاضي العشائري في هذه القضية هو القاضي العشائري سويلم بن مفرج، وكفيل الوفاء هو محمد عودة الأقرع، ووكيل الدفاء عودة عواد سلامة بن زايد وبناء عليه تم تنظيم هذا الصك تحريراً في ١٩٩٢/١١/١٢ م.

كفيل الدفاء

كفيل الوفاء

التوقيع

التوقيع

إثبات السرقة وعقوبتها

إذا وقعت جريمة السرقة، وثبتت على الفاعل، كأن يتم الإمساك به وبحوزته المسروقات أو المواشي التي تحمل الوسم، فإن عليه إرجاعها، وتجري عليه عادات العشائر بأن يدفع غرامة، وعليه أربع أضعاف المال المسروق أو المواشي المسروقة، فإذا كانت المواشي المسروقة عشرة رؤوس مثلاً فإن عليه إرجاع أربعين رأساً من نفس الفصيل، إضافة إلى غرامات أخرى يقدرها القاضي العشائري، إضافة إلى العقوبات الاجتماعية التي تقع عليه وعلى عشيرته، وتلازمه سنين طويلة، فإذا امتنع الفاعل عن تنفيذ فرض القاضي فإن (خمسته) ملزمة بالتنفيذ، إضافة إلى العقوبات الاجتماعية التي تلازمه وتلازم خمسته.

وإذا وقعت جريمة السرقة واتهم شخص معين فإن عليه إثبات عكس ذلك، وتطبق عليه القاعدة المعروفة (البينة على من ادعى، واليمين على من أنكر)، ومن خلال ذلك لا بد للمدعي إثبات السرقة سواء بالوسم أو الشهود، وللمدعي أن يطلب اليمين من المتهم، وإذا امتنع فإن القاضي يحكم عليه بالسرقة، كما أن للمدعي أن يطلب تبشيع المتهم، وفي رفضه دليل على ارتكابه للجريمة، لذلك يحكم القاضي عليه بالسرقة.

ويراعي القاضي العشائري عندما يصدر حكمه ظروف الجريمة، فهو بذلك يتروى قبل إصداره للفرض العشائري، ويصدر القاضي فرضه على السارق مراعيًا ما يلي:

إذا وقعت السرقة في خارج البيت، فإن القاضي يحكم على السارق بأن يقدم للمدعي أربعة أمثال المال المسروق كحد أدنى.

إذا وقعت السرقة داخل البيت، فإن القاضي يحكم على السارق بأن يقدم للمدعي أربعة أمثال المال المسروق، بالإضافة إلى تقديم رباغ الإبل مقابل تجاسره على دخول البيت، ورباع آخر من الإبل جزاء خروجه منه، ويضيف القاضي لذلك غرامة يقدمها السارق إلى صاحب البيت.

إن القاضي يراعي ظروف القضية فإذا وجد ظرفا مشددا فإنه يحكم على السارق بقطع يده لأنه استعملها للسرقة، أو قطع رجله لأنها أوصلته إلى مكان السرقة وهكذا. إضافة لما تقدم فإذا وقعت جريمة السرقة وأمسك صاحب المال وقتله فإن الأعراف العشائرية لا تطالب بدمه لأنه قتله دفاعا عن ماله.

البشعة

والبشعة يمكن أن تكون خدعة أكثر من كونها حقيقة، حيث يتم تخويف الخصم بيد المحماسة، وهي حديدة توضع على النار حتى تصبح حمراء، ثم يبدأ بوضعها على لسان (الوغيث) أي المتهم، وعند الوصول إلى هذه الدرجة يخاف المتهم ويعترف بجريمته إذا كان قد ارتكب جريمته، وإذا أصر على الإنكار توضع المحماسة على لسانه؛ كونه يعرف نفسه بأنه بريء مما يتهم به، وفي هذه الحالة يعترف القاضي (قاضي البشعة) ببراءته.

لكن قد تمارس خدعة البشعة من قبل القاضي، إذ حين يصر من يراد (تبشيعه) على أنه بريء، وأصبح لا مفر من وضع يد المحماسة على لسانه، فإن قاضي البشعة قد يستبدلها بأخرى غير محمأة على النار كي لا تؤذي لسانه.

وتستخدم البشعة في القضايا التي لا شهود فيها، وينكرها المتهم، كالقتل والسرقة، فيصح لا سبيل إلى إظهار الحق إلا بقاضي البشعة.

الحاكم الإداري وجرائم القتل

الحاكم الإداري هو: المحافظ في محافظته، والمتصرف في اللواء أو مدير الناحية والقضاء، ويؤدي الحاكم الإداري الدور المهم في إجراءات الأمن والتنفيذ في الجرائم التي تحدث ضمن منطقتة، وتحديدًا في جرائم القتل، حيث يقوم الحاكم الإداري بهذه الخطوات.

١ - اتخاذ الإجراءات والاحتياطات الأمنية اللازمة والضرورية عند وقوع الجريمة بحيث تتناسب مع الخلاف القائم ظروفًا ومقدارًا.

- ٢ - البدء في تنفيذ الخطوات اللازمة وفقاً للأعراف والتقاليد العشائرية المرعية، وتأخذ العطوة والدخالة وتحديد الوجه أي العشيرة المسؤولة عن حماية الجاني وذويه وأهم هذه الخطوات هو أخذ العطوة الأمنية ومدتها ثلاثة أيام وثلث عند وقوع جريمة القتل.
- ٣ - الوقوف على تفاصيل الحادث والخلاف وأبعاده من خلال الاتصال المباشر بأطراف النزاع ومن حولهم وممن لهم علاقة أو اهتمام أو علم بحقيقة الدوافع التي أدت إلى هذه الجريمة.
- ٤ - اقتراح الحلول الممكنة ومناقشتها والاستماع لوجهة نظر الأطراف أصحاب العلاقة ومحاولة التوفيق بينهما بحيث يتم الاتفاق على حل يتفق مع ما تعارف عليه الناس.
- ٥ - السعي الدائم والمستمر لتحقيق الحل الشامل للنزاع أو الخلاف وتحديد زمان ومكان لإجراء الصلح والإشراف على تنفيذ شروطه.

ألفاظ شعبية للقضاء العشائري

- قاضي الحرم: ينطق بقضايا الغزو.
- قاضي الحلة: ينطق بقضايا المواشي والأموال.
- قاضي الرقاب: ينطق بقضايا الدم.
- قاضي العارفة: قضايا الخيول.
- قاضي القلطة: وهو ينطق بالتعديل وهو مرجح للقضاء.
- قاضي المثاني: قاضي الخيول.
- قاضي المقلدات: قضايا العرض.
- قاضي المناهي: وهو يشمل الأمور المنهية مثل العرض.
- قاضي مبيض الوجه: ينظر في قضايا تقطيع الوجه.
- قص: تعويض، وتقرير بالأموال العادية.
- قصير في القضاء: هو من يلجأ إلى عشيرته للاستئناس بهم.
- قاضي الوجه: تنفيذ قرار الحكم على المجرم من القاضي.
- بداءة في القضاء: حق الاعتراض الغريب على تصرفات.

- قاضي المعترضة: يذهب إليه طرفا النزاع حين عدم الاتفاق على قاض آخر.
- قاضي الحاملة: ينظر في القضايا الخطيرة.
- قاضي تمهيد: هو تبين القضية.

صك تجديد عطوة عشائرية

في تمام الساعة الرابعة من عصر اليوم الجمعة الموافق ٢٠٠٥/٧/٢٩ توجهت الجاهة الكريمة المؤلفة من الموقعين أدناه إلى مضارب عشيرة.ع. فخذ عيال.ق. ص. ع. وعيال.ف.ع.ع.ع لأخذ عطوة عشائرية من جراء المشاجرة التي حصلت بينهم وبين عيال.ع.ع. وشقيقه (ع.ق.ع) و (م.ق.ع) و (ف.ع) و (ه.ف.ع) و (ا.ا.ع) وبعد المداولة تكرموا بإعطاء عطوة عشائرية لمدة شهرين وتنتهي بتاريخ ٢٠٠٥/٩/٣٠م وذلك بكفالة الكفلاء السابقين وهم الشيخ اعطوي المجالي وعلى هذا تم الاتفاق تحريراً في ٢٠٠٥/٧/٢٩م.

الجاهة كفيل الدفاء المستقبليين

الخمسة والطلعة

الخمسة هي أصغر تكوين في المجتمع القبلي، حيث أن كل من التقى اسمه مع اسم آخر في الجد الأول حتى الرابع يكون أمرهم واحد، ووجههم واحد، ويبقون كذلك ما لم يعلنوا عن الطلعة بينهم.

والطلعة تتطلب من أحد فروع العائلة الخمسة إذا زاد أحد فروعها عن خمسة جدود فيما لو رزق أحدهم ولدا ذكرا وأصبح ذلك الفرع به ستة أسماء، وأراد الخروج عن الخمسة أو هم أرادوا ذلك.

والخمسة يجري اللجوء إليها في عملية العد عند الجلوة ففي جرائم القتل، والشرف، وبعد أخذ العطوة، وعندما يلزم الأمر الجلوة يقوم المعنيون بعملية العد لتحديد الأشخاص الذين تلزمهم «الجلوة»، أي مغادرة أماكن سكنهم درءاً لتفاقم المشكلة بين الطرفين.

وعليه حين يعد الأشخاص الذين يلتقون عند الجد الخامس يكون عليهم مغادرة أماكن سكنهم، وحالياً أصبحت الأمور أقل تعقيداً، إذ يخرج من هم أقرب الناس إلى القاتل لكن عرف الخمسة لا يزال مستخدماً.

الدية بين الجماعة العشائرية

من بين العقوبات التي تفرضها الجماعة العشائرية على الجاني وعشيرته الدية مع إيمانهم المطلق بأن المال لا يساوي حياة للإنسان وليس بديلا عنه، ومع ذلك فإنهم يعتبرونه من باب الردع، فلا وسيلة لردع الجاني غير أن يتكفف الناس لجمع مبلغ الدية، وفي هذا ردع لغيره أيضا عندما يرون مدى شدة الأمر وهوان النفس، فيكفون عن ارتكاب الجرائم التي قد توصلهم إلى مثل هذه الأحوال، وهناك من اعتبر الدية حقا لورثة المجني عليه، فيتشددون في استيفائها.

تبييض الوجه

تبييض الوجه هي عبارة عن عاده تمارس بعد إجراء الصلح بين طرفين وتكون عبارة عن راية بيضاء يرفعها المذنب أو والده ويقول: (بيض الله وجه فلان) ويجوب مناطق يختارها صاحب الحق، وعادة ما تكون في قضايا الأعراض أو تشويه السمعة.

تسويد الوجه

ينتج في حالة تقصير صاحب الوجه بتنفيذ التزامه في القضايا الخطيرة، ففي حالة تقصير صاحب الوجه وعدم تأره لتقطيع وجهه، وبالتالي إخلاله بالواجبات التي يتطلبها الوجه فإن للطرف المتضرر أن يقوم بتسويد وجه صاحب الوجه، سواء أكان شيخا أو عشيرة، فيقوم بذلك الطرف المتضرر ويمتطي ذلولا ويحمل بيده قطعة قماش سوداء ويجوب تجمعات المنازل، ويعلن سواد الوجه حيث يقول: (سود الله وجهك يا فلان)، ويذكر بعدها سبب ذلك، هكذا كانت العادة البدوية في حالة إشهار سواد الوجه الواقع على شخص ما، وقد تلاشت مثل هذه الأمور في المجتمع العشائري الكركي الحالي، مع الأخذ بعين الاعتبار أن مسألة سواد الوجه لا تزال ولكن من غير مثل هذه الإجراءات .

وكذلك عند ارتكاب أحدهم عملا مشينا، سبيل المثال أن يخطف امرأة، فيكون عمله سواد وجه لأقاربه، وكذلك أفعال السرقة التي تلقي بتبعات سيئة على ذوي الجاني، وتعطي انطبعا مشينا، وأي فعل معيب يسبب (سواد الوجه) لأهل الفاعل.

الشهاد

كثيرا ما يلجأ القاضي العشائري أثناء إجراءات المحاكمة إلى طلب الشهود، أو يقوم أحد الأطراف بطلب الشهادة من الأشخاص العيان على الواقعة، وبعد أن يتقدم الشاهد للإدلاء بشهادته يجبره القاضي على تأدية اليمين وبالصيغة التي يقولها القاضي نفسه، وقد وضعت

الأعراف العشائرية قيوداً على الشهادة وكأنها بذلك قد استثنت من الشهادة أشخاصاً تعتبرهم من غير الموثوق بهم وهم: (سارق غطاء) أي من كان ضيفاً وسرق فراش المعزب، و(قاعر مقره) أي إذا سرق أدوات الطعام من عند المعزب، و(ملوذ قصره) أي من حاول طلب الرذيلة عند جارتها أو فعل الفاحشة معها، وهناك عدة أنواع للشهود منها المبرئة والسامعة ومخسنة الدين والمرأوي ونقلالة النعش، وهم أربعة أشخاص بعدد الذين يحملون النعش إلى المقبرة.

النقط

من وسائل الإثبات المستخدمة في القضاء العشائري طريقة التنقيط، ويسمى الشخص الذي يقوم بهذه العملية (المنقط)، ويجب أن يكون من الأشخاص الصالحين ذكراً أم أنثى، ويتم اللجوء إلى هذه الوسيلة في حالة عدم إصدار الحكم من القاضي العشائري المختص لعدم توفر الأدلة القضائية، ويتم اللجوء إلى المنقط باتفاق الطرفين، أو بتحويلها عن طريق القاضي، ويتم تعيين الكفلاء.

أما عن طريقة (النقط) فتتم عن طريق إحراق البخور بالنار، ويجلس المنقط بجانبها إلى أن يبدأ المنقط بالارتجاف ويخرج من فمه الزبد وبعدها يقوم المنقط بإعلان النتيجة معزراً إياها بالقسم.

قص الأثر: (المري)

وهو أحد وسائل الإثبات التقليدية، يلجأ إليها قاضي العشائر ومن خلالها يتم تحديد مكان السارق من خلال قص أثره، وقصاص الأثر يستطيع تتبع خطوات السارق، والوصول إلى آخر مكان وصل إليه، وهذه الطريقة كانت متبعة، وتعتبر من الأدلة الدامغة التي لا يمكن إنكارها، وقصاص الأثر يتميزون بالفراسة والمعرفة القوية في تحديد الأثر والتعرف على صاحبه إن كان ذكراً أم أنثى، والوصول إلى مكانه.

ثانياً: أشكال التعبير الشفهي

١. الأساطير

بنات نعش

(بنات نعش) اسم يطلق على بعض النجوم في السماء، وله قصة في الأساطير العربية الخالدة تقول: إن سهيلاً قتل والد بنات نعش، وكان لنعش سبع من البنات، فأقسمن ألا تدفن جثة أبيهن إلا بعد أن يدركن ثأره من سهيل، فهرب سهيل إلى الجنوب الشرقي، وحملت أربع بنات عذراوات نعش أبيهن، وسارت خلف النعش ثلاث بنات إحداهن حامل والثانية برفقة طفل صغير، والثالثة عرجاء تمشي الهوينى، وما زلن منذ قرون طويلة يحملن النعش يطاردن سهيلاً فلا أدركن ثأراً، ولا دفن جثة أبيهن ولا استراحت أجسادهن.

وبنات نعش يعرفن كنجوم في السماء باسم الدب الكبير، يظهرن في الجزء الشمالي طوال العام، أما سهيل فهو نجم يظهر في الجنوب الشرقي، وأحياناً يتبع مجموعة الجدي.

٢. الحكايات الشعبية

قصة معشي الذيب

يقال أن صاحب القصة هو مكازي بن سعيد العليان الشمري من حائل، إذ سمع الشيخ مكازي الشمري عواء ذيب جائع ذات ليلة، فسأل خادمه: لماذا لا يقدر الذئب على الغنم؟ فقال خادمه: إنه كبير في السن والكلاب تتصدى له، فقال مكازي للخادم: خذ خروفاً واربطه له، فقام وفعل ذلك، وربط الخروف للذئب، وهجم الذئب على الخروف وأكله، فلما جاء الصباح جاءت ابنتا مكازي وسألتا الخادم عن الحبل، لأن الحبل هو الذي يأخذانه لجمع الحطب، فقال: إنه ربط الخروف به للذئب، فذهبتا وجلبتاه، ومن ذلك الوقت انتشرت القصة بين الفتیان، فأطلقت العرب عليه لقب معشي الذيب، وتمضي الأيام، ويتذكر ابنه شباط بن مكازي القصة بعد أن شاهد ذئباً فيقول الشعر الآتي:

أفعالنا يا ذيب بني الجزا به

في ليلة غدرا أفضل السحابة

وكل يصيح ويستديرن كلابه

يا ذيب ما نتساهله فيك يا ذيب

أبوي عشا أبوك بالوقت يا ذيب

يومن العفون مطولين المشاعيب

(النصيب)/أبو القنص

كان لرجل أربعة أبناء غرقوا في السيل، وبقي وحيدا هو وامرأته إلى أن رزقه الله بابن خلفا لأبنائه الأربعة، وكان شديد الحرص عليه، حتى أنه لم يسمح له باللعب مع الصبيان من أبناء جيله، فكبر الابن، فغافل أمه ذات نهار وأخذ البندقية وخرج للصيد، فاصطاد طير حباري، وكان الطقس حارا، ففرد جناحي الطير على رأسه ليستظل به ونام، وحين أطل والده رأى طيرا يفرد جناحيه، فرماه ببندقيته فأصابه، فلما ذهب لإحضاره وجد أنه قتل ابنه.

وتقول الحكاية، أنه في ذات الزمن توفيت وضحا زوجة نمر العدوان، وكان كثير التواجد عليها، فأرسل أبو القنص بقصيدة يعزي بها نمر العدوان، يقول فيها:

يا راكب الملحا لها الكور شدي	قم يا وليفي واعتلي فوق هيّاف
نسيم الريح يومن تمدي	واسرع من الكي بالسما ريشه رداق
ودّي لابن عدوان مكتوب ودّي	لنمر هالي للخطا طير وقّاف

إلى أن يقول:

من قبل منك منوة العين صدي	هو مثنوي يا نمر جوات الأسناف
صيده حباري والحر زايد بشدي	ناثر من الجنحان عالراس رفراف
كنّ لاح لي بالزول مثل المهدي	ثار الطلق من ثوعته والقلب خاف
يومن نظرته هدب عينه مندّي	يذرف (حمر) من جوة القلب نرّاف

الضيف حامل الفرشة

أقبل ضيف على بيت صديق له فلم يكن المعزب موجودا، ولمعرفة الزوجة بصدقة الرجل لزوجها دعت له للدخول، وألقت له فرشة ليجلس عليها، وبعد أن صبت له القهوة أرسلت أحد الأطفال تخبر زوجها بوجود الضيف، وإلى أن وصل صاحب البيت بدأت المرأة تحدث الضيف عن الفرشة التي يجلس عليها، وكيف أنها طرقت الصوف حتى تخلص من بعضه، ونفشته بدقة حتى صار لا يتلبد، وهدهته بتساوٍ، واختارت لها من أجود الأقمشة، فخاطته بمهارة، ومن قماش فاخر جعلت الوجه الذي يزينها، فلما دخل صاحب البيت وجد الضيف يجلس ويحمل الفرشة على رأسه، فاستهجن فعلته وسأله لماذا يفعل ذلك، فقال: فرشة تحدثت عنها زوجتك مقامها على الرأس لا تحت الضيوف.

الصبر

كان لرجلين قطعتان من الأرض متجاورتان، وذات يوم دخلت زرع أحدهما أغنام وخلفها الراعي الذي لم يبد اهتماما، فأكلت من الزرع، وحطمت بعضه بمسيرها في الحقل، فالتفت صاحب الأرض إلى الراعي وسأله إن كان معه ذبيحة للبيع، فأجابه بنعم، اشترى صاحب الزرع ذبيحة وطلب من أبنائه ذبحها وتقطيعها لطبخها، فاستهجن الأبناء فعل أبيهم الذي لم يردع الراعي عن إيذاء الحقل، وفي اليوم التالي عاد الراعي بأغنامه إلى المكان، لكن الغنم دخلت الحقل الآخر، فثار صاحب الزرع وتشاجر مع الراعي وضربه ضربة أدت به إلى الموت.

رأى أبناء الرجل الأول في تصرف أبيهم حكمة بعدما رأوا ما حصل من جارهم.

القاضي الكري (اللهجة الكركية)

هذه القصة المتوارثة عن أجدادنا وآبائنا، وتتعلق باللغة المحكية في الكرك، التي ما زال أبناؤها يتكلمون بها، وهي للوهلة الأولى تظن أنها غير مفهومة، إلا أنها تعبر عن لغة فصيحة، اختارها أبناء الكرك الصحراويون والفلاحون للتكلم بها، لأنها تلامس واقعهم فاستخدموا لغة فصيحة تخدمهم حسب رأيهم، تقول الحكاية: «في فترة من الفترات إجا إخوانا الشيشان والشركس، هربوا من ظلم الاتحاد السوفياتي والتطهير العرقي هناك، وسكنوا في منطقة في الكرك اسمها اللجون، فيها يبايع مياه خدمت أبناء الشركس والشيشان قبل ما يرحلوا للزرقاء والأزرق، وكان في ناس منهم بحكي لغة عربية فصيحة، وكان في ناس منهم إله خبرة في القضاء وفي المحاكم، وكانت الكرك في أول التقدم والتطور بحاجة لناس يعلمون القوانين والأنظمة، فعين أحدهم قاضيا شرعيا في محكمة البلدية في هظاك الوقت، وهي محكمة لفك الخلافات بين الناس، وفي مرة من المرات إجا واحد من قرى الكرك، وقال إله: يا قاضي يا قاضينا وأنا قاعد تحت عرق (الحماط) وإلا (هالشحفة) بتون وَنَ وانها في معقبي وإني من صيد أمس قمت يا سيدي، وأنا أتهم فلان بن فلان برمي الشحفة، وانكتب وراه كل إشي حكا، وقف القاضي وقال: لن أبقى دقيقة واحدة في المحكمة، أنا لا أفهم ما تكلم به هذا الرجل، فضحك الموجودون وقالوا له: إنه تكلم وقال: إنه كان جالس تحت شجرة التين (الحماط) في بستانه، وإنه في هالوقت شعر بحجر مدبب الأطراف (الشحفة) جايه من بعيد بسرعة كبيرة إلها صوت في الهواء (وشيش)، وصدمت راسه من خلف (المعقب)، وصار إنه دخل في غيبوبة من قوة الضربة (صيد أمس)، وإنه صحي منها بس ما كان متوازن، فخبطت (التطمت) قدمه بالأحجار الصغيرة (الدقم) وجرحت قدمه، وبعدين راح على العيادة (الطباة) وتعالج، وإنه يا قاضي بتهم فلان بن فلان برمي الحجر عليه، وهاي سبب الشكوى، وسلامتك.

حجة إبراهيم

تقول الراوية: كان الحج مشقة كبيرة، إذ كان الناس يركبون الدواب لأداء فريضة الحج، وكان الأهالي يخرجون مع الحجاج ليودعوهم عند جرف الدراويش، فسار إبراهيم مع الحجيج ليودع ابن عم له، فلما وصلوا المزار أشاروا عليه بالعودة، فقال: أريد أن أودعكم، وأكمل المسير معهم حتى جرف الدراويش، فذكروه أن يعود، فقال: سأودعكم، وأكمل معهم المسير حتى وصلوا مكة، فحج معهم وعاد سيرا على الأقدام.

دهاء القاضي

كان هنالك رجل متزوج من امرأتين، وعنده ثلاثة أولاد، وعندما حانت وفاته قال وصيته: (محمد يرث، ومحمد يرث، ومحمد لا يرث)، فاختلف الأبناء بعد الوفاة أيهم الذي لا يرث، فذهبوا إلى أحد القضاة ليفصل بينهم، فقال القاضي للابن الأول دون علم الأخوين الآخرين: روح وجيب عظام أبوك من القبر، فرد عليه الولد: والله ما رحى ولا جبتهن لو تعطيني الورثة كلها. ثم طلب من الابن الثاني نفس الطلب، فرد عليه كما رد الابن الأول. ولما طلب القاضي من الولد الثالث ذات الطلب استجاب وقال: سأحضر عظامه كما تطلب، فقال له القاضي: أنت الذي لا يرث.

حليب الطيور

يقال بأن رجلا خطب امرأة فرفض أهلها تزويجها له، ولكثرة ما تكرر إرسال المراسيل لمحاولة موافقة أهلها على الزواج منه إلا أنهم أصروا على عدم زواجهما، فالتقى الرجل مع المرأة في طريقها إلى المحطاب مع الحطابات، ولما سألها عن سبب رفض أهلها قالت: مهري حليب طيور، فقال:

يا شوقي واحلب حليب طيور ولا تنزل عن الديرة
لا جاك رف القطا دعثور احلب وصدر مواخيرة

قصاص كلبه

أراد شاب الزواج، وهو يحضر للزواج قالت له أمه لو ذهبنا إلى خالك فأحضرنا بعض الصوف من عنده، فهذا موسم (قصاص الغنم)، فنجهد لك الفرشات واللحف، فترافق الابن وأمّه لضيافة

خاله، فلما رآهما عرف الغاية من مجيئهما، وما أن جلسا حتى طلب الخال من ابنه احضار الكلب، فلما سأله الابن: لماذا؟ قال الأب: لنقص وبره.

قال الابن لأمه: تريدين من قصاص كلبه صوف.

البخيل

كان لرجل مزارع واسعة، وأموال كثيرة، وعنده عمال يبخل عليهم بالطعام مثلما يبخل على نفسه، فقد اعتاد على أكل الخبز والجبن فقط، يحضر الخبز ويمسحه بقطعة الجبن ويأكل، حتى أن العمال يئسوا من الرجل، فلما مات الرجل استبشر العمال خيرا، لعل ابنه يكون خيرا منه، ولما حضر الابن إلى مواقع عمل العمال ظنوا أنه سيكرمهم بالطعام، فلما حان موعد الأكل أحضر الابن الخبز والجبن، فيأخذ قطعة الخبز ويمررها من فوق قطعة الجبن ويأكل، فقال العمال: الأب أكرم من ابنه، والولد أبخل من أبيه.

قصة اجتماعية

مر رجل اشتد به العطش بامرأة، فطلب منها الماء، فقالت: ليس عندي من الماء إلا ما سأضيفه إلى (السقا) على اللبن، فكرر الطلب وأنه لا يحتاج إلا ما يبيل الريق، فلم تسقه، فظل بعطشه حتى وصل أهله، وقال:

يا خوان إحنا سرينا بالليل
ومن العطش ناشفين الريقي
ربي هداي وأنا زليت
ويا بنت ما تبلين ريقي
يا شينة الله لا يصبحك بخير
من دون كل المخاليق

جملك يا شيخ

كان هنالك شيخ عشيرة ظالم، وشديد المراس، فلا يجرؤ أحد على مخاطبته، وكان للشيخ جمل يتركه على رأسه، يأكل الزروع فلا يستطيعون رده، وفي ذات ليلة اتفق عدد من الرجال بأنهم سيقولون للشيخ أن يعقل جملة، ولا يتركه يعيث في زروعهم، وفي الليلة التالية ذهب الرجال إلى مجلس الشيخ، وبدأوا ينظرون في عيون بعضهم وكأنهم يحثون أحدهم على الحديث، استند أحدهم في مجلسه وأرسل نظره إلى الشيخ وقال: يا شيخ. التفت إليه الشيخ بنظرة كلها استهجان ورد، ما بك!، أكمل الرجل: الجمل يا شيخ، فقال الشيخ والغضب يتلبد في وجهه: ما به! نظر الرجل إلى الرجال من حوله وإذ كلهم حذرون يظهر الخوف على وجوههم، فقال الرجل للشيخ: جملك يلزمه (خوي)، أي جمل آخر ليتأنسا.

٣. الحكايات الخرافية

معتقدات عن الغولة

يقول راوٍ: «الغولة أمر خيالي مرعب، يتحدث الناس عنها بكثرة، فيقولون: شفناها في مكان كذا أو شفناها بالشكل الفلاني، وعملت معي كذا، فيتصورون أن الغولة تتشكل بأشكال الحيوانات، وعادة ما تظهر على شكل النساء، هذا في المخزون الثقافي لدى الناس، ويرتبط بأذهانهم أنها تتواجد في المناطق الموحشة، والخالية من الناس، ولكون الزيتون بعيد عن القرية، وهو كثيف، فتكثر القصص عن الغولة فيه، ویترسخ في الأذهان وجودها، بالأخص إذا كانت سيول الماء موجودة، ويصبح الفرد يتصور أن الغولة موجودة في كل مكان، ويتخيلها في الشجر، لذلك يحرس الأهالي على عدم ذهاب أبنائهم بشكل منفرد على الماء في الليل».

المارد

ويقول راوٍ: «إن الناس يرددون اسم المارد في أحاديثهم الشعبية، وربما يعتبرونه أحد أنواع الغيلان، ويذكرون بعض الحكايات التي ترتبط بالأذهان على أنها حقيقة، فمثلا يتحدثون عن أن المارد يتشكل بهيئات بعض الحيوانات، وكثيرا ما يكون على شكل (عنز) تظهر في الكروم، فعندما يتبعها أحدهم ليخرجها من البستان يقع ميتا، وتقول الحكايات أن أحد الأشخاص مات له ثلاثة أبناء من المارد».

الشيبي

ويقول راوٍ آخر عن (الشيبي)، أو ما يتردد باسم المونث (الشيبي): «هو مخلوق خرافي معروف عند البدو، وتروى القصص العديدة عنه، وهو حيوان شبيه بالذئب له أربعة قوائم، وأيديه الأمامية أقصر من الأرجل الخلفية، وهو ذو حجم ضخم، وجسمه مغطى بالشعر الطويل الكامل، يعيش في البراري، ولا يظهر إلا بالليل، وهو مفترس ويأكل البشر».

الضبع الخرافي

وتقول راوية: «تذكر على أيامنا أن الأهل كانوا يتحدثون عن الضبع أحاديث مخيفة، فيقولون أن شكله كشكل الإنسان إلا أن عيونه مشقوقة بالطول ويخرج من الشرر، وله قوائم تشبه قوائم الحمار، وله آذان كبار، ورأسه أصلع بدون شعر».

الهبة

مخلوق صغير، شكله كقطعة اللحم أو الهبة، يقول بعض الرواة أنهم كانوا يشاهدونها في الأماكن الخالية والبعيدة، ويتحدثون أنهم كانوا يسكنونها ويحاولون قتلها بضربها بالحجارة فلا تتأثر.

الهرباء

كانوا إذا وجدوا الهرباء ابتعدوا عنها لأنها تنفخ ريحا من فمها يؤدي إلى سلخ جلد الإنسان، والأطفال يغلغون أفواههم كي لا ترى أسنانهم، لاعتقادهم بأنها إن شاهدت أسنانهم ستتساقط السن تلو الآخر، والهرباء من الزواحف التي تعلق بالشجر، وتتخفى بتغيير لون جلدها حسب المنطقة التي تعيش فيها.

الحوث أكل قمرنا

تتحدث الروايات في الاعتقاد الشعبي بأنه عندما كان يحدث خسوف القمر يظنون بأن حوثا ابتلع القمر، فيقرعون الأواني ويصيحون: (اطلق قمرنا يا حوث... اطلق قمرنا يا حوث... يا الله قدرك...).

٤. الأمثال الشعبية

أمثال أردنية

- الغربة بتضيّع الأصل.
- الغرقان ما بهمه البلل.
- عمر الفقير ما بوكل تين.
- العمر محدود والرب معبود.
- منزل عالي ولا بيت خالي.
- من يمشي على رجليه شهود ما ليه.
- من سلّمك مذبحه لا تذبّحه.
- ابطي ولا تخطي.
- مش كل من صف الصواني حلواني.
- في كل حارة إلنا عفريت.
- لا قول قلنا ولا هرج طلع منا.
- يا ما تحت السواهي دواهي.
- ناس عيبهم في السوق وناس عيبهم في الصندوق.
- خذ أسرارهم من صغارهم.
- مال البخيل يلعب فيه العيار.
- البيت بيت أبونا والغرب طردونا.
- كل بلاد وفيها أجواد.
- دفنا الشر وشرارته وخلصنا من الهم وقرادته.
- اللي ما يدخل الجامع يتحمل المواجه.
- الطلق اللي ما يصيب يدوش.
- تربية الأولاد مثل قرط الصوان.

- في المال ولا في العيال.
- أهل السماح ملاح.
- صفي النية ونام في البرية.
- الحركة بركة.
- اللي ما يَأْتُر الكلام فيه ضرب السيف أولى بيه.
- احرص على منحوسك ليجيك أنحس منه.
- أحرص عاقل ولا ناطق جاهل.
- لو تركض ركض الوحوش غير رزقك ما بتحوش.
- قدمك نديمك.
- ما يفل الحديد إلا الحديد.
- لا تقول للمغني غني.
- اختلط الحابل بالنابل.
- عند السخرة مثل المهرة عند شغيلي بات حيلي.
- عيال الفضايح ملايح وعيال الملايح فضايح.
- لا تكثُر الهف تنهف بترخص لو كنت غالي.
- بعيد عن العين بعيد عن القلب.
- الخال مخلى والعم موّلى.
- إن باتت الجاجة ما ظل برا للبت حاجة.
- كل طويل لا يخلو من الهبل وكل قصير لا يخلو من الفتن.
- كل ذي عاهة جبار.
- وراء كل رجل عظيم امرأة.
- جلد مو إلك على الشوك جرّه.
- اللي ببلاش كثر منه.

- البنت إن بيّن نابها الحقها ولا تهابها.
- كل قمحة مسوسة إلها كيّال أعور. (يعني كلّ إشي فيه عيب إله ناس بتفضله) يُقال في اختلاف الأذواق.
- طنجرة ولقيت غطاها.
- مركب السلفات احتار ومركب الضراير سار.
- حاط ديه على ديه ما وراه غير بنيه.
- حاط رجل على رجل ما وراه غير العجل.
- قاضي العيال شفق حاله.
- هجين وقع بسلة تين.
- بدوي خاش مدينة.
- إن ماتت دليلتك من صفاة شيبتك.
- بوس الأيادي ضحك على اللحي.
- اللي في الطنجرة بتطلعه المغرفة.
- اللي بسترخص اللحم عند المرق يندم.
- اللي عنده حكمه ما يحتاج لجاه.
- اللي على راسه بطحه بحسّس عليها.
- اللي في بطنه لحم ني بيتحرك.
- كثر التهلي بيحيب الضيف الردي.
- بيت السبع ما بخلا من العظام.
- البنت ضرّة أمها.
- طب الجرة على ثمها بتطلع البنت لأمها.
- صباح الحية ولا صباح الخية.
- صباح الفارة ولا صباح الجارة.

- عينها في عبا وجع يديها.
- اللي في دار خيتي ما بتطوله ديتي.
- كل طعيمة ممنونة غير طعيمة الجوز يا مجنونة.
- بخت دايرة ولا بخت حايرة.
- حطّي ابنكي في كمكي ولا تودعيه لأمكي.
- خُذ البنات من صدور العمّات.
- الرّجل اللي بتطوف ما بتغزل صوف.
- جوز العود ولا القعود.
- هم البنات للممات.
- الطويلة طالت البنية والقصيرة راحت عينيه.
- الطويلة طالت حاجتها والقصيرة نادت جارتها.
- لا تؤخذ بنت الإمارة وأمها في الحارة.
- ما بتشبع جاجة عليها صيسان.
- مين حمد البنت... أمها وخالاتها وعشرة من جاراتها.
- ضرّتك من ضرّتك.
- جوزك على ما عودّتيه وابنك على ما ربّيتيه.
- القراب عقارب.
- أنا وأخوي على ابن عمي وأنا وابن عمي على الغريب.
- ثلثين الولد لخاله.
- ابن ابنك إلك وابن بنتك لا.
- اللي ورثه أبوك إلك ولأخوك.
- من شابه أباه ما ظلم.
- نار القريب ولا جنة الغريب.

- نار جوزي ولا جنة هلي.
- نَفَس الرجال بحيي الرجال.
- هم أبوي ما كفاني وهم أخوي ما خلاني.
- يا بركة اثنين ما خانوا بعض.
- مال الحرام ما بدوم.
- المال السايب بعلم الناس السرقة.
- اللي بتجيبه الريح بتوخذه الزوابع.
- مال الوقف يهدد السقف.
- مال الخسيس لإبليس.
- مال أبونا صار صدقة علينا.
- معك قرش بتسوى قرش.
- يا ماخذ القرد على ماله يروح المال ويظل القرد على حاله.
- خبي قرشك الأبيض ليومك الأسود.
- هين مالك ولا تهين حالك.
- ربنا يموت الجمل مشان يعيش الواوي.
- فرخ البط عوام.
- البعوضة بتفقس عين الأسد.
- الفرس من الفارس.
- كل حصيني في بلاده ذيب.
- لسانك حصانك إن صنته صانك وإن هنته هانك.
- الناقة ناقة لو سدرت.
- إن غاب القط العب يا فار.
- ضبع حاييم ولا سبع نايم.

- جنب العقرب لا تقرب وجنب الحية افرش ونام.
- لا طير طائر ولا وحش غاير.
- عمر الحية ما بتصير خية.
- العصفور بيتقلّى والصيد بيتقلّى.
- مثل الجمل اللي يعرج من أذنه.
- ضرب عصفورين بحجر.
- الحية ما بتعض بطنها.
- مثل اللي حضر العليقة قبل ما تيجي الفرس.
- الجمل ما يطل لعوجة رقبتة.
- اللي جاب الذيب من ذيله.
- فتش عن الجار قبل الدار وعن الرفيق قبل الطريق.
- جاور المسعد تسعد.
- جارك القريب ولا أخوك البعيد.
- الجار للجار ولو جار.
- إذا جار عليك جارك حوّل باب دارك.
- الجار للجار والنبي وصى على سابع جار.
- الجار للجار ولو بكوي في النار.
- اطلب الخير لجارك بتلاقيه في دارك.
- أنت جار ولأ كشاف أسرار.
- الجار أولى بالشفعة.
- جارك اللي بتصاحه لا تقابحه.
- صباح الخير يا جاري أنت في دارك وأنا في داري.
- لولا جارتني لفقعت مرارتي.

- الحسد في الجيران والبغضة في القرايب.
- برميها في الحارة ولا أعطيها للجارة.
- كوم حجار ولا هالجار.
- الجيران نيران.
- رغيف برغيف ولا يبات جارك جيعان.
- اللي إيده في المي مو مثل اللي إيده في النار.
- النار ما تصلي واطيها.
- ما طار طير وارتفع إلا مثل ما طار وقع.
- الوقت مثل السيف إن لم تقطعه قطعك.
- العلم نور والجهل ظلام.
- بس يقع الجمل بتكثر سكاكينه.
- عصفور في الإيد ولا عشرة على الشجرة.
- بنقول ثور بقولوا احلبوه.
- تيتي تيتي مثل ما رحتي مثل ما جيتي.
- يا شايف الزول يا خايب الرجا.
- ضربني وبكى وسبقني واشتكي.
- اللي تحت العصي مو مثل اللي بعدهن.
- اللي ما يطول العنب حامض عنه يقول.
- من برا هالله هالله ومن جوا يعلم الله.
- كنس دارك ما بتدري مين زارك.
- غسل وجهك ما بتعرف مين يبوسه.
- بخت العفنة في الحفنة.
- ما شفتكي يا نون غير لما تفقسن العيون.

- قمحة ولا شعيرة.
- يتمختر مثل أم العروس.
- بيت بلا كبير ما إله تدبير.
- المليه بتكذب الغطاس.
- الخبز الحاف برِّي الكتاف.
- كلب الشيخ شيخ.
- ثوب العيرة ما بدني وإن دفا ما بوفي.
- اللي بشلح ثوبه بعري.
- اللي ما فيه خير لأهله خاف منه.
- جاي من البرية ودّه الأولوية.
- ألف إخس ولا الله يرحمه.
- وعدوني بالحلّق خزقت أنا آذاني ماجبت لي حلق بس الوجع أجاني.
- اللي عجنّيه وخبزتيه عزمتينا عليه وأكلتيه.
- الدنيا بتروح مبسوطة وبترجع زعلانة.
- عزومه بدون خرفان وداير يعزم ع الجيران.
- اللي بنتظر بخته بضيع وقته.
- خلّي الزيت بجراره ملّا تيجي أسعاره.
- اللي تخاف منه ما بيحي أحسن منه.
- الحلو حلو لو قام من النوم والعفن عفن لو غسل وجهه كل يوم.
- حظّ المعدلات نايم وحظّ الدمايم قايم.
- العز للرز والبرغل شفق حاله.
- اللي بلاعب القط يصبر على مخاميشه.
- إن أطعمت أشبع وإن ضربت أوجع.

- أول ما شطح نطح.
- اللي عنده ملقط لا يمस्क النار بيده.
- ناس بتوكل جاج وناس توقع بالسياج.
- ناس بتلعب وناس بتتعب.
- اللي ودّه الدّح لا يقول أح.
- اللي مو قد الحمرا وعليقها يتجنب طريقها.
- الفرس الأصيلة بتتعرف من رسنها.
- من طين بلادك حط على خدادك.
- البيت اللّي ما ليه أساس بنهد.
- الشجرة اللي ما بتثمر قطعها حلال.
- لا تزرع زرعك ع الدروب خوف المواشي يدوسّته.
- عسلكي يا نحلة ولا تقرصيني.
- لو دامت لغيرك ما صارت ليك.
- قرصي بناري وعيني على جاري.
- الغرقان بتعلّق بقشّة.
- الباب اللي بيجي منه الريح سدّه واستريح.
- اللي بحبّ الورد يتحمّل شوكة.
- قليل ويصلح ولا كثير ويفضح.
- من لد لي بعين بلد عليه بعينتين.
- يا بطّخّه يا بكسر مُخّه.
- إن ما جاك الغلا عيب تجيك الحاجة.
- كل ذيب بعرف طارده.
- أنخاك وإلا أنخي الذيب.

- الريحة ولا العدم.
- ما كل من ركب حصان فارس.
- إذا اتشردت الغنم صادتها العنزة البرية.
- إذا بدك تحيره خير.
- اربط جرحك منيح منيح لا بدمي ولا بقيح.
- من جدّ وجد ومن سار على الدرب وصل.
- اللي داره من زجاج ما بحادف الناس بحجارة.
- من طوّل الغيبات جاب الغنايم.
- ما في إشي ببلاش غير العمى والطراش.
- غيبه ما قشّت بيتها راحت ع الجامع تقشه.
- لا تعايروني ولا أعايرك البين طايلني وطايلك.
- لا عليك شرقة ولا لها غربة.
- شفتك تروح وتيجي وايدك ع خدك... تعشق بنات العرب وفلوس ما عندك.
- جبتك يا عبد المعين تا تعين لقيتك يا عبد المعين بتنعان.
- المنحوس منحوس لو علقوا برقبته فانوس.
- إجا يكحلها عماها.
- ما بعرف التمرة من الجمرة.
- يتعلموا الغشامى من روس اليتامى.
- مثل اللي جابوا ريحان للحمار مشان يشمه قام أكله بثمه.
- رزق الهبل على المجانين.
- راح يدور فايذة رجع خسارته زايذة.
- ما أغلى من الولد غير ولد الولد.
- ما بجيب الرطل غير الرطل ونص.

- يا حافر حفرة السو يا واقع فيها.
- هيك مضبطة ودها هيك ختم.
- الملافظ سعد.
- من وين إلك هم بيعث الله.
- من قلة الخيل شدوا على الكلاب سروج.
- من حين لحين بفرجها رب العالمين.
- المكتوب على الجبين لازم تشوفه العين.
- من فاته اللحم عليه بالمرق.
- ما بحك جلدك غير ظفرك.
- مثل اللي بيع الميه بحارة السقايين.
- مثل القط بسبع رواح.
- مثل القط أكال نكار.
- الجوز موجود والولد مولود والأخ مفقود.
- إذا تهاوشوا الحرامية بين المسروق.
- إذا شفت النار في بيت جارك حصر الميه لدارك.
- إذا كان حبيبيك غسل لا تلحسه كله.
- مجنون يحكي وعاقل يسمع.
- إن كبر ولدك خاويه.
- اسمع من أذن واطلق من الثانية.
- اشبع طيرك لا يدور غيرك.
- طعمي الثم بتستحي العين.
- اعطي خبزك للخباز لو بوكل نصه.
- أعمص وبتجمعص.

- أكل خروبة والتوت عروقة.
- أكل الرجال على قد افعالها.
- العبّ وحدك تصبح راضي.
- اللي بتقرصه الحيّة بخاف من جرة الحبل.
- اللي بتحبّه لا تسبّه.
- اللي بوكل على ضرسه بنفع نفسه.
- اللي بباطحك ما بستحي من رميك.
- اللي ببيع الجمل ما بتحسف على الرّسن.
- اللي بتكل على زاد غيره بطول جوعه.
- اللي بتوضا بدري بصلي حاضر.
- اللي بحضر السوق بتسوّق.
- اللي ماله أول ما له تالي.
- اللي ماله حظّ لا يتعب ولا يشقى.
- اللي مو بإيدك بكيدك.
- اللي مكتوب على الجبين لازم تشوفه العين.
- إن قلّت الأمانات خأي مخزنك عبّك.
- يا أرض هدّي ما حدا عليكي قدّي.
- أول الرقص حنجلة.
- الإيد اللي ما بتقدر تعضها بوسها وادعي عليها بالكسر.
- إيش بلزك على المرّ غير الأمرّ منه.
- البراطيل بحلن السراويل.
- جاك يا بلوط مين يبيلطك.
- جود بلا موجود تعبان صاحبه.

- سوي معروفك وارميه في البحر.
- شَعْرَة على شَعْرَة بترِّي دقن.
- الشكوى لغير الله مَذَلَّة.
- صاحب القروود ولا تصابح الجرود.
- صار لأم سبيت بيت ومغرفة وابريق زيت.
- صبرك على نفسك ولا صبر الناس عليك.
- الغايب ما ليه نايب.
- فرس الحلايا جراية.
- قال ودِّي أسخطك يا قرد قال أكثر من قرد ويش ودك تسوي.
- الكبار دفاتر الزغار.
- كل إشي بخس إلا الحكي بيزيد.
- كل قبيلة ليها هبيلة.
- لا أنا مع جدي في نعمة ولا أنا مع جدي في خير.
- قوله مثل بوله.
- نوم الظالمين عبادة.
- غير نصيبك ما بصيبك.
- قالوا يا فرعون مين فرعنك قال ما لقيت مين يردني.
- كلب ينبح معك ولا كلب ينبح عليك.
- بات مغلوب ولا تبات غالب.
- العين بالعين والبادي أظلم.
- اللي ما بفرع وهو شب ما بفرع وهو شايب.
- بعد الكبرة جبّة حمرا.
- دودها من عودها.

- البنت بدون حلق مثل الدالية بدون ورق.
- جينا سيرة القط صار ينط.
- الطيب عند ذكره بيان.
- يا قاعدين يكفيكم شرّ الجايين.
- ربنا بخلق وبرزق.
- بخلق من الشبه أربعين.
- علّمناهم الشحادة سبقونا على الأبواب.
- ابن الحرام لا تدزّه بقع لحاله.
- من ذاق لحم الصيد عاف الهلايم.
- بنات العم حمالات الجفا.
- يا حظّي يا اللي ركب نملة في بير الأرواح دبيتوه.
- لا ترافق المخزي يخزيك ويشيل اللي منه ويحطّه فيك.
- مثل الكي على الفكك.
- زيد الحمل قرطة.
- نوّارة من قوارة.
- الفيلة لمن فالها.
- سوّيت له معروف ردّيت له متلوف.
- يا شاقّ يا ماقّ.
- كل ممنوع متبوع.
- فلان زق لا بوخذ حق ولا بعطي حق.
- بطن الغشيش بتفرقع.
- النسب نفاع والمال يغني.
- ريحتني يا لا واتعبتني يا آه.

- حط عدس وانفخ تحته ما أخطر من الخال غير ابن أخته.
- انفخ يا شريم براطم ما فيه.
- الطبخة إن كثروا عواسينها بتخرب.
- إيد عَ إيد نعمة وثُمَّ عَ ثُمَّ نعمة.
- ما غاب راسه إلا طلن رجليه.
- كل زاد إله خاطر.
- يا جبل ما يهزك ريح.
- عيار الشبعان أربعين لقمة.
- ما فقسست عنه البيضة.
- اللي فيه شوكة بتظل تنغزه.
- اللي بوكل لحاله بزور واللي بطَّلج بعينه بعور.
- كل شي بالسيف إلا المحبة بالكيف.
- الراس اللي ما في كيف حلال قطعه.
- القدر ما يركب إلا على ثلاثة.
- لمَّا يجي الصبي بنصلي على النبي.
- الصديق وقت الضيق.
- عَ ذانك يا جارة وافهمي يا حمارة.
- عيش يا كديش لمَّا ينبت الحشيش.
- قال كيف عرفت الكذبة قال من كبرها.
- يا جاي بلا عزومة يا قاعد بلا فراش.
- تعشَّى وتمشَّى.
- اللي كعبها دوّار عيشتها دمار.
- العود الأعوج ظلّه أعوج.

- الخوف بقطع الجوف.
- مثل الفريكه ما لي شريك.
- الشمس ما بتتغطّى بغربال.
- كل شي قرضه ودين حتى دموع العين.
- ما بضحك للبيضة المقتّرة.
- حظّ الملايح بالأرض طايح وحظّ القبايح بالسّما لايح.
- الحُبّ بالقلب مثل عضّة الكلب.
- النوم ولا الحوم.
- ترى العوض مو زين.
- الصالح راح بعروى الطالح.
- مات الجندي وخلى ابنه عندي.
- شطّ البحر مالح والناس كلّها مصالح.
- نزلت على السيل تغسل رجليها... وأخذت الساقط يا ويلى عليها.
- أبرد من طينة الشتاء.
- مثل صابونة المييت منين ما قبضتها بتمزط.
- حط على جرحك ملح.
- مثل خبز الصاج مقلّب على الوجهين.
- ابن الداية ما عليه تخباية.
- اتغدّى فيه قبل ما يتعشّى فيك.
- بطيّح البنت من على ظهر الفرس.
- اللي ماله قديم ماله جديد.
- برد الصيف أحدّ من السيف.
- صار لشرشوحة مرجوحة ولأبو بريص قبقاب.

- ما ظل طير إلا نقرني إلا أنت يا أبو قنبرة.
- يا طالب الدبس في إيد النمس يكفيك شرّ الهيطلية.
- اللي ما أنت قدّه لا توقف ضدّه.
- المذبوحة ما بتخشى السلخ.
- اللي بخاف من العفريت بطلع له.
- البيت الضيق بسع ألف محبّ.
- الصاحب صاحب.
- إذا صاحبتني بخير أنا بخير.
- لا جاك هرجن من سفية العقايل.... طنّش وخلي النار تأكل حطبها.
- من شاف حاله انشغل باله.
- الإبرة بتكسي الناس وهي عريانة.
- دقّ الطبله بتيجي مية هبله.
- إذا أوجعك راسك اكرمه وإذا أوجعك بطنك احرمه.
- وجع السنان شرش من الجنان.
- لو منا خابريتك يا عيني كان سمّيتك إيدي.
- حيّه من تحت تبّن.
- صار للزلمة مرّة وصار يحلف عليها بالطلاق.
- العنز الجريا ما بتشرب إلا من رأس العين.
- كرمال عين يكرم مرج عيون.
- من إيّمته كئنا والشمس ترقعنا.
- طلبتها المشتية واكلتها المستحية.
- الفرعة بتتباهى بشعرات خالتها.
- اعطيني حظ وارميني بالبحر.

- إذا حبّيت حبَّ أميرِ عشان إذا عايروك بيكون بستاهل التعيير.
- ويش بريحك من اليتيم طلاق أمه.
- البنت على الأربعة ربعوها والعيل على ستة اجبروه.
- حكم الزير في الزراير.
- عاتب الأصيل ولومه واترك الواطي ليومه.
- اجبر الولية ونام نومه هنيّة.
- أحرث وأدرس لبطرس.
- أبو نيّة سار وأبو نيتين احتار.
- اشقى بتلقى.
- باب النجار مخلّع.
- إذا قلت لها اشتغلي بتقول مريضة وإذا قتلها تعالي كُلي بتقول وين ملعقتي العريضة.
- إذا أنت أمير وأنا أمير مين بسوق الحمير.
- أبو الصغار مرزوق.
- الأجاويد عند طاريهم.
- من كبرّ عصاه ما ضرب.
- ابن بطنك بقلّك بَع.
- سمرا ونغشة ولا بيضا ودفشة.
- صار للذبانة دكانة وصارت تسكّر عَ بكير.
- يا جاي بلا عزيمة يا قليل القيمة.
- ثلاث ما بتخبّن الحُبّ والحَبَل والركبة على الجمل.
- بعد ما وقعت الفأس بالرأس.
- ما بنفع العليق عند الغارة.
- ما في دخان من غير نار.

- مش كل حمرا هبرة.
- كبرة على خازوق.
- ثور الله في برسيمه.
- إجا يطلب غلب الكل.
- لا بفوته فايث ولا طبيخ بايث.
- عيل الحارة بفهم الإشارة.
- رجع الخايب إيد ورا وإيد قدام.
- ضربتين بالراس بتوجع.
- اللي ببطنه عظام بقرقعن.
- العيب من أهل العيب مش عيب.
- كثر الهرج خيبة وقلّة هيبة.
- هات للمجنون ألف عقل ما بعجبه إلا عقله.
- الهريبة ثلثين المراحل.
- شوفتهم بالدروب ولا حسرتهم بالقلوب.
- لاحق العيار لباب الدار.
- اللي بتجوّز أمي أقول له يا عمّي.
- إذا بتحتاج الكلب قلّه يا سيدي.
- ربنا ما بطعم الحيّه تراب غير هي بتستاها.
- ناس بتتسلّى وناس بتتقلّى.
- ضرب الحبيب مثل أكل الزبيب.
- عمر الشقيّ بقي.
- خذوا فالها من أطفالها.
- الكذب ملح الرجال.

- دخان يعمي ولا برد بضني.
- الخيل بنواصيها.
- بكره بذوب الثلج وبيّن المرج.
- بكره بنقعد على الحيطه وبنسمع الزيتة.
- بنت الأصل ما بتعرّي جوزها.
- اللي يدّل على بضاعته بتبور.
- اللي بشرب من بير ما برمي فيه حجر.
- اللي يموت بطولن رجله.
- اللي عقله في راسه بعرف خلاصه.
- اللي قبّع قبّع واللي ربّع ربّع.
- اللي ما بسمح منك اتركه عنك.
- الفطين ما بحطّ راسه في الطين.
- اللبيب من الإشارة يفهم.
- حبسوه في كيس مع إبليس طلع إبليس منه يستغيث.
- اللي سوّى عمل ومّه يرحم أبوه وأمه.
- اللي ما بصبر على الشغل وكده يصبر على الفقر وشده.
- جدّي واستنّي ولا تنامي وتتمني.
- تكلمه ما بسمع وترسله ما برجع.
- انشغلوا ببيع السكن والميت بعده ما اندفن.
- الله يجازي هالأسباب اللي خلتني أدقّ الباب.
- اللي عنده قرش محيره يشتري حمام ويطيره.
- عندي قرش مقروشن.
- ذبح خروفين والضيوف اثنين.

- بتفكره موسى بطلع فرعون.
- مثل التاجر إذا فلست خزينته برجع لأوراقه القديمة.
- مكرسحه ولايسه خلخال.
- ست وجارتين ع قلي بيضتين.
- إذا كثر خناقهم قَرَّب فراقهم.
- الخير بالخير والبادي أكرم، والشرّ بالشرّ والبادي أظلم.
- اللي بقَدَم السبّت يلقي الأحد.
- عدوك لا تؤذيه ليه رب أدري فيه.
- لا يخدعك العدو بالطيب لو كثر إلك الترحيب.
- صاحب القديم واصله واستديم.
- الصديق الصافي في ودّه لا تزعله ولا تردّه.
- اللي ينسى أسية اصحابه يا مكتر أحبابه.
- اللي قلبه ع حبيبه يدور عليه ويجيبه.
- سودا يا قهوة والقلب ما يهوى.
- يا محلى الجَمعة لو كانت على فانوس وشمعة.
- اعطي الحُبّ لّلي بحبك تنعم بحبّه وينعم بقربك.
- قلبي على حبيبي وقلب حبيبي ع الحجر.

المثل الشعبي

يعد المثل الشعبي من فنون الأدب الشعبي وهو يمارس في حديث الناس بسهولة ويسر، ولا يكاد يخلو أي حديث منه؛ لأنه يمثل خلاصة وتجربة في الحياة، ومما يتردد على الألسن من الأمثال:

- لولا أبوي بعرف أبوك كان قلنا الشوام ربوك: يضرب في الشخص الذي لا يعبر عن شخصيته بأصله

- إن كان هاذي طلعتك البين يطسك في صلعتك: يضرب في الاستهجان من شخص معين.
- مثل اللي سَرَح عند خواله: يضرب في من فشل في مسعاه عند من يأمل أن ينجح عندهم.
- عيونه مثل الفنيار في الشرقية: يضرب للشخص القلق المرتعب.
- الدنيا مي دايما قمرا وربيع: يضرب في تبدل الأحوال، (مي بمعنى ليست).
- علمي فيهم والشعير بذار.
- مثل بالح الموس: تقال للمحتار في أمره.
- من الفقر ما طولت ردي ولا ضفا ثوبي علي: يقال للمتذمر من الفقر.
- الجد ولّاد: يضرب للحنان الزائد عند الجد.
- الديك بحجل عند الجاجات: يضرب للشخص المعروفة غايته.
- يلعن الردي ولحم الجدي: يضرب في عدم قبول تصرف من شخص ما.
- الردي ردي ون زها في العين: يضرب في المظاهر الخادعة للشخص.
- مثل أبو سليمان الحصيني: يضرب للشخص المخادع.
- حشيشك يا حمار: يضرب في عدم التدبير.
- صاحب السوق ولا تماسيه: يضرب للترغيب بالتبكير.
- قراقير أهلنا ولا كباش العرب: يضرب لتفضيل ما لديك على ما لدى غيرك.
- بنت عمك لو ما بتمش خشمها: يضرب لتفضيل الزواج من الأقارب.
- عشب دار ما معاه أخبار: للدلالة على البراءة وعدم العلم.
- من صار عقله خلق قطعة: للدلالة على أهمية التوفير.
- جوع بطنك ولا يوجعك: يضرب للترغيب بعزة النفس.
- المعدلة بتقري ضيوف: يقال المثل للمديح بالكرم.
- فتلة العديلة طويلة: يضرب للمرأة الخرقاء.
- صلاة الغولة مو مقبولة: يضرب في الاستهزاء.

- بنت الطوالة طوالة: يضرب في التشابه في السوء.
- يا داري يا ضابه عاري: يضرب في ستر البيت على أهله.
- بير مقعور: للدلالة على عدم التوفير وسوء التدبير.
- مقعدي في داري تل وعند الناس وقية: للدلالة على قيمة الإنسان في بيته.
- مثل غولة بذان: يضرب في المرأة السيئة.
- الزيارة غارة: يضرب في أهمية خفة الدم.
- الكريم حبيب الله: يضرب في أهمية الكرم.
- مثل أم البسيس حاسنا وراح: يضرب في الشخص الذي يثير الفتن.
- أبو الهيال: يضرب في المبالغة بالكرم.
- مثل اللطوع الحولي: يضرب في من لا يفهم.
- أم الصويعات ما بتنط الحويطات: يضرب في مدح الالتزام بالبيت للأم.
- اللي وده يسوق البل يدلح: يضرب في أهمية العزم والقوة.
- مثل أبو الحصيداير على القصايد: يضرب في من يفوت الفرصة عليه.
- مقلد عيون البوم: يضرب في من لا ينام.
- مثل غراب البين: يضرب في التشاؤم من شخص ما.
- يا قاعدة عند النسايب مثل القاعدة عند النسايب: يضرب فيمن يكون في مكان لا يليق به أن يمكث فيه.
- العيّل عيّل أمه والقشل على اللي بتلمّه: يضرب في من يتلقى الإساءة ممن أحسن إليه.
- ربّوني وأنا بعرف أهلي: يضرب في من لا يثمر فيه المعروف.
- ما ربّيت كلب إلا وعقرني تحرم علي تربية الكلاب: يضرب في الإساءة بعد الإحسان.
- إن جاني صيت فلان ردّوه على كلب ميت: يضرب في عدم الانخداع بالمظاهر.
- البل من دونها مضحي: للدلالة على أن صاحبها هو الذي يحميها.
- هاظا حجر دقّ من طور أعوج: للدلالة على أن الجيد يخرج من الصعب.

- مثل الحيّة في سمّها: يضرب للشخص العقور.
- الرشا لحق الدلو: يضرب للنتيجة السيئة.
- جار ومفتش أسرار: يضرب في من لا يؤتمن.
- يبي يعايرني وجوزي يكبرني: يضرب في الحديث عن قيمة المرأة عند زوجها.
- اتعب ساقك ولا تتعب لسانك: يضرب في الاعتماد على النفس.
- ابن أربعة ربّعه وإن ما قعد طبعوه: للدلالة أهمية التدريب والتربية.
- عين للتراب وعين للغراب: يضرب للشخص الموشك على الموت.
- النار ما ليها عقله: يضرب في التحذير من عواقب النار والفتن.
- حكاكة أهلنا ولا ذبيحة الردي: يضرب في عزة النفس.

الأمثال التي تعطي المرأة قيمتها ومكانتها

- الزلمة جنا والمرأة بنا: دور المرأة في البناء.
- أخت رجال: يضرب للمرأة ذات الشخصية المحترمة.
- ريحة الأم بتلمّ: يضرب لبيان مكانة الأم في جمع الأسرة.
- مو كل كحيله تنومس: يضرب للمرأة الشريفة التي تمنع نفسها عن الأذى.
- ألف عين تبكي وعين أمي ما تبكي: يضرب في المكانة العظيمة للأم.

الأمثال التي تقلل من قيمة المرأة

- شاوروهن وخالفوهن.
- تربية أرملة.
- المرأة بنص عقل.
- النسوان مقالع إبليس.
- المرأة مخلوقة من ضلع أعوج.
- اللي بتموت بنيته من صفاوة نيته.
- ابن العم بنزل بنت عمه من على ظهر الفرس.

أمثال شعبية مع معانيها واستخداماتها

- على قد لحافك مد رجلك: يقال للحث على الفعل على قدر الاستطاعة.
- يا ماخذ عشيقك على الحول ينشف ريقك: يقال للزوجة التي عشقت زوجها قبل الزواج ولكن لم يتفقوا بعد الزواج.
- صام صام وأفطر على بصلة: يقال للشخص الذي يريد الزواج فلا تعجبه الكثيرات من النساء، وأخيرا يتزوج من هي دون اللاتي كان يستكبر عليهن.
- والله صار لأم سبيت بيت، وصار للقرعة قرون: يقال للمرأة التي لم تكن يوما شيئا ومع المدة والزمن تطورت وصارت ذات شأن.
- ميه وما لها خية: يقال للكنة الأولى عندما تأتي الكنة الثانية.
- مبغوضة وجابت بنت: يقال للكنة التي لا يحبها أهل زوجها عندما تلد أنثى.
- العقل زينة واللي فاقدته حزينة: يقال للأنثى عندما تخطئ في تصرفها.
- الضرة مرّة ولو كانت درّة: يقال للزوجة الثانية مهما كانت أخلاقها عالية.
- من لام الأعمى يبتلي بعماه، ويظل أعمى طول الحياة: يقال للشخص الذي يلوم شخصا مريضا عندما يخطئ ويكون خارجا عن إرادته.
- الحمار حمار ولو بين الخيول ربا: يقال لغلبة الأصل.
- الفاضي بعمل قاضي: يقال للعاطل عن العمل، والجالس في الطريق، الذي يكتر من المشاكل والتدخل في شؤون الآخرين.
- اسع يا عبدي وأنا بسعى معك: هذا المثل يقال عند العمل والتوكل على الله.
- اللي بدق الباب بسمع الجواب: يقال لمن يتوقع جوابا لطيفا على طلب هجين.
- أكلة وانحسبت عليك: يقال لحث الشخص على الطعام.
- بعد ما شاب ودّوه على الكتاب: يقال لمن يأتي الأمر متأخرا، وبعد فوات الأوان.
- أسال مجرّب ولا تسأل طبيب: يقال لتفضيل التجربة على غيرها من طرق المعرفة.
- ابعد عن الشرّ وغنّي له: يقال للابتعاد عن الأمور الضارة.
- ازرع قمح تحصد قمح: يعني ما تفعله تلقاه.

- اتمسكن حتى تتمكن: هذا مثل يضرب للشخص الذي يخدع شخصا آخر للوصول إلى الهدف الذي يريده.
- اشترى ولا تبيع: هذا المثل يضرب للاحتفاظ بالسر.
- اللي يحكي الحقّ تنخزق طاقيته.
- الزيتونة ما بتصير حماطة: المقصود أن كل إنسان على ما هو عليه فلا يمكن أن يتغير أو يتبدل.
- من كثر التجريب صرت طبيب .
- النار تعقب رماد أو الجمل يعقب حرزه: المقصود أن الإنسان الجيد والمحترم بنظر الناس يعقب من بعده شخصا سيء لسمعته ومكانته.
- كن نسيب ولا تكون ابن عم: المقصود أن النسيب ينفع نسيبه أكثر من ابن عمه.
- الخير يقول ويغير: يقصد بذلك أن الإنسان الكريم الشهم يغير رأيه سواء كان مخطئا أم غير مخطئ من أجل أمر حسن.
- صيام بلا صلاة مثل الراعي بلا عصاه: يدل أن الصلاة عمود الدين.
- من شاور ضيفه ما عشاه: للدلالة الكرم وحسن استقبال الضيف.
- مجالس الرجال بتعلم الجهال: يقال للتشجيع على مجالسة الشيوخ وكبار السن، لأنهم أصحاب خبرة ويمتلكون حكمة.
- قيس قبل ما تغيص: يقال للشخص أن يكون حذرا في التصرف والتعامل.
- يا شميسة رمضان عجالي في الغيبات بطني طبق على ظهري وقلبت صفران: يقال في الأطفال الصغار في شهر رمضان وهم ينتظرون الأذان.
- في رجّال وفي ربع وفي مرمة وفي شوكة بالحنجرة: يقال لذكر أنواع الرجال، الرجل الشديد والرجل الساقط الذي لا يملك شخصية، ويقال أيضا لتصنيف أنواع النساء، المرأة الصالحة والمرأة التي تشبه الشوكة والمرار.
- البخوت مثل التخوت في منها منام بريّح وفي منها منام مفخوت: يقال لذكر حظ الشخص إما جيد وإما سيء.

- دَوَّرت على حظي بين البخوت لقيته أسود من بيت العنكبوت: يقال لسوء حظ الشخص.
- ودعتك لِّي ما يبوق الودائع: تقال عند سفر شخص غالي.
- شكيت همي لابن عمي خم عبايته وفصّ عني: يقال للشخص الذي لا يجد من يشتكي إليه.
- عيّت المجرفة على المعرفة قالت علامي محترفة: يقال للشخص صاحب العيب الذي ينتقد غيره.
- قالت الحمامة يا سواد بختي قال الغراب أنا ويش أقول: يقال عند سماع أحد الأشخاص يشكوهما وأنت تملك الهم الأكبر.
- عورا ومكحلتين وقرعة ومشطين: يقال للشخص المتكبر المغرور.
- راح قليل الطعمة على جهنم قال حطب ما في: يقال إذا كان الشخص متصفا بالبخل.
- عيال وعائلة وطواقي مايلة: يقال للأسرة المفككة التي لا يحترم كبيرها أو التي لا كبير لها.
- يا قهقه لمن تفقه: يقال للشخص الجاهل ويتظاهر بالفكاهة.
- مع القلعة: «من الأمثال الكركية المشهورة، والقلعة هي قلعة الكرك عند وجود الأتراك في الكرك، وما كانوا يقومون به من ظلم ومشقة على العباد، وكانت القلعة تمثل مكانا للربع والخوف داخل أسوارها، وعندما لا ترغب بشخص وتريد له الضرر تقول: مع القلعة أو درب القلعة، لأن من كان يصل للقلعة زمن الحكم التركي كان مصيره الموت».
- البنوتية ولا الجيزة الردية: أي تبقى المرأة عزباء ولا تتزوج زواجا من رجل سيء.
- حط راسك بين الروس وقول يا قطاع الروس: والمعنى الموافقة مع رأي الجماعة.
- دقّ الحديد وهو حامي: ومعناه الحزم وعدم التراخي.
- من هاب هاب ومن غزا جاب: يقال دفعا للتردد.
- هزّ حالك هزّ ذيب: حث على الجرأة والإقدام.
- ريت الصيف مو خلف عن الشتا: أي أن لا غنى للناس عن الشتاء موسم الخير، كالرجل الكريم الذي يخلفه من لا يسد مكانه.
- مثل عجوز العدل: ومعناه الحرص على ما في النفس، كحرص العجوز على ما في (العدل) من باب التدبير.

- بنكسر الزير وبتتفرّق المفاريق: ويعني أنه إن مات كبير العائلة تفرق الأبناء.
- حلم الجاجة علف: يقال في تمني كل شخص لما ينقصه.
- حلم إبليس بالجنة: ويقصد به أن من يفعل شرا عليه أن لا يتأمل خيرا.
- نجم سهيل أقرب ليه منك: يقال لبعث نوال الأمر المطلوب.
- طور ما بتزحزح: يقال للعنيد الذي لا يلين.
- رجعت حليلة لعاداتها القديمة: والمعنى عدم تغيير الطبع.
- جدي بلعب على قارح: ومعناه أن الصغير يحاول أن يخادع الكبير.
- ابن الحرام لا بنام ولا بخلي غيره يناس: يقال لمن يكثر من الأفعال السيئة التي تؤذيه وتصيب غيره بسوءها.
- مثل الزيت ما بعلا عليه عالي: والمعنى أن الحسن لا يخالطه سوء، فيبقى منعزلا بذاته عن محاولة الاشتراك معه بصفته.
- ابن آدم ما بملي عينه غير التراب: يقال في القناعة التي تستقر في نفس الإنسان إلا عند الموت.
- مثل اللي اتكلت على جارتها: معناه أن الاتكال على من لا يهتم بالأمر لا يجدي نفعا.
- أصابع إيدك ميهن سوى: يقال في الاختلاف ما بين الأشياء وإن كانت من مصدر واحد.
- العود على مطلعته: يقال في ثبات الطبع منذ النشأة، كالعود الذي لن يستقيم إذا طلع معوجا.
- القرد بعين أمه غزال: معناه أن كل شخص يمدح ما يخصه.
- مثل جمل المحامل: يقال في الرجل الجواد والشريف.
- من برّه رخام ومن جوا سخام: يقال في ذوي المظاهر البراقة والبواطن الخبيثة.
- شوفيني يا بنت الخال ثوب أحمر واردانه طوال: يقال في الغرور بالمظهر.
- خنافس وبترافس: يقال في الوضعين الذين يترفعون.
- عنزه ولو طارت: معناه الثبات على الرأي الخاطئ مع وضوحه.
- كل عود دخنته منه: بمعنى أن الصفة ملازمة لصاحبها.

- شحاد وبتشرط: معناه أن طالب الحاجة لا يرضى بالقليل.
- ابن الردي ردي لو راسه بحك السحاب: ويعني أن الأصل يغلب ولو حاول صاحبه التناول.
- أمّ لسان طلّقت كلّ النسوان: أي أن طليقة اللسان تغلب كل النساء.
- في الوجه مرآة وفي القفا مذراة: يقال فيمن يمدح الحاضر ويذم الغائب.
- جاجه حفرت على راسها عفرت: أي أن المرء يفعل السوء يقصد به غيره فيقع هو فيه.
- إن غاب ذيب البلاد وسرحانها قِيلَ فيها يا أبو الحصيني ونام: ومعناه أنه إذا غاب ذوي الشأن ظهر من هو ليس بقدره.
- عزّ نفسك تجدها: يقال للحث على عزة النفس.
- جت هاربة تلقاها جيش مغاربة: يقال لمن يهرب من مصيبة فيقع في مصيبة أكبر.
- كلّ شاة معلّقة بعرقوبها: ويعني أن كل شخص ملزم بأفعاله.
- الميّه إذا طوّلت في البير بتروح: أي أن الثبات على الحال يؤدي إلى الفساد.
- انكسر الشرّ: يقال تفاؤلا عند فقد الأشياء.
- صاحب المال تعبان: أي أن طالب الغنى لا يستقر، فهو دائم الحسبان والحركة.
- البين ليه لطامات والعيش لقامات: ويعني أن بعض الناس يستغلون ميتة الشخص فيتباكون ويلطمون وينتظرون الزاد ليأكلوا.
- طاسه وضايعه: يقال عند اختلاط الأمور.
- أذن من طين وأذن من عجين: يقال في عدم المبالاة.
- جت الحزينة تفرح ما لقت ليها مطرح: يقال في صاحب الحظ السيء.
- الجود من الموجود: يقال اعتذارا من الضيف.
- من زهد في اللحم لقاه في المليحيه: يقال فيمن يبخل باللحم، فيجد أثر ذلك في المرقي الذي لا يكون طعمه مستساغا.
- اطعموني المقرف حسبوني ما بعرف: يقال في الاستغفال.
- الغولة عندها عشا: يقال استهزاءً في البخيل، فليس هو الوحيد من لديه الطعام.
- جاب ما جاب عطير جاب لي عبّ القعفير: القعفير عشبة تطلع في الربيع مرة المذاق،

- وثمرته تخرج لبنا لزجا يسمى عبّ، ويقال المثل فيمن يختار الأردأ.
- إن طال عمري وين أمّضيه وإن ضاق خلقي وين أفّضيه: يقال عند شدة الملل.
- لاقيني ولا طعميني: يحث على حسن الاستقبال ولو مع عدم القدرة على الإقراء.
- الجرح بالكفّ لمين أشكّيه: يقال إذا وقع الإنسان في مشكلة سببها شخص قريب.
- اقلع شوّكك بإيدك: أي أن كل إنسان أولى بحمل أخطائه.
- غايب فيلة: يقال لمن يجهل الأمور.
- سارحه والربّ راعيها: يقال لمن لا يحسب حسابا للأمر.
- حاط عنها ومستريح: يقال في عدم الاهتمام.
- مثل شيخ النّور: يقال لدم من لا يفعل فعلا ذا فائدة، كمن يتكل على غيره.
- سلّم الصيف على الشتا: يقال عند التقاء شخصين مختلفين في الطباع.
- اثنين في سروال واحد: يقال فيمن لا يفترقان.
- تقل ملحتك: يقال لمن فعله لا يتناسب وعمره أو مكانته.
- توخذ سعد فلان: يقال في مدح شخص وذم آخر.
- يا رايح كثر ملايح: معناه استبقاء الفعل الجليل.
- روح بلّط البحر: يقال في الاستحالة.
- أعلى ما في خيلك اركبه: يقال في التقليل من شأن الآخر، وعدم الاهتمام به لعدم قدرته.
- اللي بطلع في إيدك سوّيه: يقال عند التحدي.
- وين ما تحط راسك حط رجلك: أيضا يفيد معنى التحدي.
- قرعة بتخوّف مجنونة: يقال في عدم مناسبة التصرفات.
- ما أتعس من الخّل غير الخردل: يقال في سوء الحظ.
- اللي بتعرف ديته اذبحه: يقال للشخص الذي تعرف نيته، وللشخص الذي تعرف ردود أفعاله سلفا.
- البطن بستان: يقال لاختلاف الصفات بين الإخوان.

- ما بعجبه العجب ولا صيام برجب: يقال للشخص المغتر الذي يحتج دائماً على كل شيء.
- بتبين القرعة من أم قرون: يقال عند القدرة على التمييز بين الأشخاص في المواقف.
- احترنا يا قرعة من وين نبوسك: يقال للشخص الذي لا يعجبه أي عمل.
- مثل شجر التين بس بنين: يقال للشخص كثير الشكوى.
- الي ما بزمت ريق ع ريق ما بخليته صديق: يقال للشخص الذي لا يتحمل عيوب أصدقائه.
- راحوا يحذوا الخيل مدت النملة رجلها: يقال للشخص الذي يتجراً ويضع نفسه مع من هم أعلى منه.
- عند القصاص بيين مين الراعي: يقال في أن المواقف تظهر ذوي الحرفة والمهارة.
- سألوا البغل مين أبوك قال أنا خالي الحصان: يقال عند التباهي بأصل الأخوال. ويقصد به الذي يواجه بقله حيلته، فيتباهى بصنيع غيره.
- كل ريقه في ثمه حلو: يقال لكل شخص يحب نفسه.
- جاك الموت يا تارك الصلاة: يقال عند وقوع الشخص بمأزق لم يكن مستعداً له.
- تبدلت غزلانها بقرودها: يعني يحل الردي مكان الطيب.
- دأل الولد بغنيك ودأل البنت بتخزيك: يعني أن دلال البنت قد يجلب العار.
- ابن بطني بفهم رطني: تقوله الأم عندما تقول شيئاً أو تلمح به فيفهمه ابنها أو ابنتها دون أن تذكر تفاصيله.
- الولد مع المدح والبنت مع اللدح: أي يمكن استخدام أسلوب اللين مع الولد بمدحه، والضرب مع البنت لتربيتها.
- النوم ساس اللوم لو يدري الفتى: يضرب لمن يكثر النوم.
- من يأكل على ضرسه ينفع نفسه: يقال في سبيل حث الإنسان على الاعتماد على نفسه.
- حطت عشيقها بالطابون: يقال عند حالة النسيان التام لفعل شيء وعد به الشخص، وهذا استناداً إلى قصة المثلث عن البنت التي خبأت عشيقها في فرن الطابون خوفاً من أن يراه أبوها فنسيته حتى الصباح.

- من محبتك يا اقيقون زرعت منك بستان: يضرب في مفعول محبة الشيء وسيطرتها على الإحساس.

- من النجم للهجم: يضرب عند تصوير العناء المتواصل.

- من مثلك يا ابن عمي تروح والطبق فاضي وترجع والطبق محلي: يضرب للمحظوظ المدلل.

- من رايدك ريده ومن طلب بعدك جافيه: يضرب في الحث على المعاملة بالمثل.

- عمر القصير ما يوكل تين: يقال في الحث على رفع الهمة وبذل الجهد للحصول على الغاية.

- عنب الدرور كل حبة برصاصة: يضرب في شدة بأس بعض الفئات التي ترفض أي شكل من أشكال الاحتيال.

- طوله طول النخلة وعقله عقل السخلة: يقال لصغر العقل.

- من قلة الدولة سلمنا ع النور: يقال لعدم وجود الرجال.

- ضحكت عنز في المسلخ: يقال عند الضحك من الخوف.

- خابري يا سفرجلة كل غصه نشافة ريق: يقال في التجاهل في معرفة الخصائص.

- ما بتعرف خير غير لما تجرب غيري: يقال عن معرفة الواحد بأصله وصفاته.

- حاط قردك على طحيناتي: يقال في من يفتعل مشكلة مع آخر على نحو متكرر.

- العيون مغاريف الهرج: يقال لمن لا ينظر إلى المتحدث، لأن العيون مدعاة الاهتمام.

- بكره الضيف وعشاه معاه: يقال للبخيل.

- العرس لاثنين والفرح لألفين: يعني العرس بخص اثنين العريس والعروس، لكن فرحة

العرس والزفة وأكل الحلو يخص كل أهل القرية وأصحابهم وأقاربهم.

٥. قصة مثل

بين حانا ومانا ضيعنا لحانا

يحكى أن رجلا بسن الأربعين متزوج من امرأتين، واحدة تدعى (حانا) وهي الكبيرة، والأخرى تدعى (مانا) وهي الصغيرة، وكان هذا الرجل يطلق لحيته المختلطة بالشعر الأبيض والأسود، وكان كلما ذهب إلى زوجته الكبيرة حانا وجلس أمامها تقوم بنتف الشعر الأسود من لحيته حتى يظهر بمظهر الشيخ الوقور، وعندما يذهب إلى زوجته الصغيرة مانا ويجلس أمامها تقوم بنتف الشعر الأبيض حتى يظهر بمظهر الشاب الصغير، فسأله أحدهم عن سبب قلة الشعر في ذقنه فأجاب: بين حانا ومانا ضاعت لحانا.

بلا مداس ولا جميلة الناس

استعار عريس حذاءً من صاحبه، وفي الزفة صار يمشي صاحب الحذاء إلى جانب العريس ويحذره عند مواطئ أقدامه حرصاً على الحذاء، فيقول له: إياك أن تطأ على الحجر، واحذر أن تدوس الطين، فسمع ابن عم العريس ما يقوله صاحب الحذاء، فقال للعريس: أعطه حذاءه وأنا أعطيك حذائي، فلما انتعل حذاء ابن عمه صار ينظر إلى الحذاء في رجليه، وقال له: ادعس بالطين ولا يهملك، المداس مداسي وأنا سامحك تطا وين ما بدك. فخلع العريس الحذاء ومشى حافياً وقال: بلا مداس ولا جميلة الناس.

اللي بدري بدري واللي ما بدري بقول كفّ عدس

يقال هذا المثل في حالة أن الظاهر شيء والمخفي أمر آخر، حيث يظهر للناس ما يجعلهم يحكمون على الأمر وهم لا يعرفون حقيقته الأصلية.

قصة هذا المثل أن رجلاً وجد شاباً يجلس مع ابنته على بيدر العدس، فلما شاهد الشاب والد الفتاة ملأ كفه حبا من البيدر وهرب، فصار الرجل يطارده، فلما أمسك به واجتمع الناس يسألون عن السبب لم يستطع أبو الفتاة أن يقول سبب مطاردته للشاب، والشاب يقول لمن اجتمع من الرجال بأن الرجل يطارده من أجل كف عدس ويريهما ما بيده، فاستهجنوا فعل الرجل مع الشاب، فعاد والد الفتاة وهو يقول: اللي يدري يدري، واللي ما يدري يقول كف عدس.

يالله مع الخيل يا شقرا

كان هناك فلاح يملك مجموعة من الخيول الأصيلة، وعنده بقرة شقراء، وكان يدرب خيوله يوميا، فكلما فتح لها الاصطبلات لتنتقل الخيول انطلقت البقرة رافعة ذيلها وركضت بأقصى سرعتها، فيقول: مع الخيل يا شقراء.

اللي ما بعرف الصقر يشويه

كان رجل يملك صقرا نادرا، فخرج ذات يوم غائما وأطلق طيره على مجموعة من الطيور لصيدها رغم عدم ملائمة الجو للصيد، فطالت غيبة الصقر، فذهب صاحبه لبحث عنه، وبعد طول المسير والتعب والعطش رأى راعيا من بعيد، فوصل له وجلس عنده وسأله عن الصقر، فقال الراعي: لا أعرف طيرك ولكن جاءني طائران ووقعا تحت هذه الشجرة وصارا يتعاركان فاقتربت منهما وضربتهما بالعصا وذبحتهما وهما الآن على النار سينضجان بعد قليل ونأكلهما معا، ذهب الرجل إلى النار وحفر التراب، وإذ بريش صقره ومعه ريش طائر آخر، صعق الرجل، وقال: يا مجنون هذا طيري وهو لا يؤكل، فقال الراعي: وما الفرق بينه وبين الآخر كلاهما في النهاية طيور، حزن الرجل وبكى، ولكن بعد فوات الأوان ثم أطلق هذا المثل.

مواعيد عرقوب

كناية عن عدم احترام المواعيد، وعرقوب هو اسم لشخص كان يعد ثم يخلف بوعدته، وإليكم قصة المثل:

كان هنالك رجل اسمه عرقوب عنده بساتين من النخيل، وله أخ فقير، فطلب الناس من عرقوب أن يعين أخاه، فقال عرقوب: إنه سيعطيه ثم بعض النخل بعد ما يطلع، فلما أطلع الثمر، قال عرقوب لأخيه: اتركها لما تصير رطبا، ولما صارت رطبا، قال: اتركها حتى تصير تمرا، ولما صارت تمرا قطفها عرقوب بالليل وأخذ التمر كله ولم يترك لأخيه شيئا، فقبل المثل.

اللي استحو ماتوا

يقال بأن حريقا حصل في أحد حمامات النساء، فمن تمكنت من ستر نفسها، أو من جازفت بالخروج وهي عارية سلمت، وبقي عدد من النساء داخل الحمام لم يخرجن حياءً، فجاء الناس يتساءلون عن نساءهم، فكان جواب صاحب الحمام بأن: من استحو ماتوا.

يا فرحة ما تمت أخذها الغراب وطار

قصة هذا المثل أنه كانت هناك امرأة فقيرة، وكانت تأمل أن تشتري إسوارة ذهب كباقي النساء الميسورات، وبدأت تجمع ثمنها بالقليل من الادخار والكثير من الحرمان، وعندما اشترتها فرحت بها وحرصت عليها، وكانت تنتظر المناسبات لتضعها بيدها وتبدي زينتها للنساء، فلما جاءت مناسبة بحثت عن الإسوارة فلم تجدها، فاحتارت حتى أنها ذهبت تسأل الجارات عنها، وعندما سألت امرأة لم تعتد الحديث معها أجابتها: أخذها الغراب وطار.

دلح البنية طلبت العنب بكوانين

يقال بأن بنتا صغيرة كانت مدللة عند أبيها طلبت عنبا في أشهر الكوانين، فذهب أبوها يسأل في الدكاكين عن العنب لكي لا يرد طلب ابنته، وعندما وصل إلى أحد أصحاب المحلات قال له التاجر: هل ستجد عنبا في الكوانين، قال الأب أن ابنته طلبت ولم يشأ أن يقول لها بأنه لا يوجد في هذا الوقت عنب.

إجا يكحلها عماها

مثل شعبي تدور قصته حول قطة وكلب كانا يعيشان معا في أحد البيوت، وكانت القطة تمتلك عيوننا سوداء عريضة تبدو وكأنها مكحلة، وذات يوم سألتها الكلب عن سر جمال عيونها، فردت القطة بأنه نوع من الكحل، فأصيب الكلب بالغيرة وأراد عينين كعيني القطة، فأحضر علبه الكحلة ووضع إصبعه فيها وحاول أن يضع الكحل في عينه، لكن مخلبه دخل في عينه فاقتلعهما، ولما سئلت القطة عن سبب عمى عين الكلب، قالت: إجا يكحلها عماها.

الضرة مرة ولو كانت أذن جرة

كانت امرأة أحد الرجال لا تنجب، فقالت له ذات يوم: لماذا لا تتزوج ثانية؟ فرمها تنجب لك أولاد يحيون ذكرك، فقال الزوج: وما لي والزوجة الثانية، أخشى أن تحدث الغيرة بينكما المشاكل، فقالت الزوجة: لا يا زوجي، فأنا أحبك وسوف أراعيها من أجلك، وبعد الإلحاح وافق الزوج، وقال لها: سوف أسافر وسأتزوج امرأة غريبة عن المدينة حتى لا يحدث بينكما ما أخشى، وعاد الرجل إلى بيته ومعه جرة كبيرة من الفخار ألبسها ثياب امرأة وغطاها بعباءة، وخصص لها حجرة غير حجرة زوجته الأولى، وقال: ها أنا أنفذت نصيحتك وتزوجت الثانية، وعندما عاد الزوج من عمله وجد زوجته تبكي، فسألها ما يبكيك؟ قالت: إن امرأتك شتمتني وأهانتنني وأنا لن أصبر على ذلك، تعجب الزوج، وقال لها: لن أرضى بإهانة زوجتي، وسترين ما سأفعل، تناول

عصا وضرب بها الضرة المزعومة على رأسها، فتعشمت، وإذا بها جرة فخارية، فانبهرت الزوجة، قال لها الزوج: هل أدبتها، قالت له: لا تلمني على ما حدث، الضرة مرة ولو كانت أذن جرة.

مثل معايد القريتين

كان هنالك رجل غريب الأطوار، لا يعجبه شيء، حضر العيد عن أقاربه في قريته فلم يعجبه، فذهب إلى قرية أخرى لعل العيد عندهم يكون أحسن، فوصلهم وقد انتهت أيام العيد، فعاد إلى قريته وقد أضع فرحة العيد عند أهله، ولم يكسب فرحة العيد في الثانية، فقيل: مثل معايد القريتين.

مثل سرية أم خيط

كان لأم ثلاث بنات جميلات لكن كل منهن تلتغ بحرف التاء بدلا من القاف والكاف، فجاء رجل لخطبة إحداهن، وكانت الأم تنسج على النول فانقطع خيط، فقالت الأولى: يمة الحيط انقطع أي الخيط انقطع، وقالت الثانية: البطيه، أي اربطيه، فقالت الثالثة بتعجب تذكر الاثنتين بوصية الأم بأنه عند زيارة الخاطب لا يتكلمن: (حتيدتن) - أي حكيتهن - ، فذهب الرجل وهو يقول: سرية أم خيط.

لولا جرادة ما وقع عصفور

يحكى أن رجلا اسمه (عصفور) تزوج امرأة اسمها جرادة، فعاشا زمنا بالفقر، واشتد بهم ضنك الحياة، فأشارت عليه جرادة أن يعمل عملا يكسب منه رزقا، فقال بأنه لا يتقن أي عمل، فقالت: اعمل في السحر، وأظهر للناس أنك تعلم شيئا من علم الغيب، فافتنع برأيها، وقام بمد قطعة قماش، ووضع فيها شيئا من التراب، وصار يخط بأصابعه على التراب، فنظر إليه الناس نظرة استغراب، وصاروا يسألونه وهو يجيبهم حتى ظن الناس أنه ساحر، فكسب الكثير من المال.

وذات يوم سرق من عند الملك صندوق من الذهب، فأراد معرفة السارق، وطلب ساحرا ماهرا، فأشاروا على الملك بعصفور، فلما حضر قال له الملك معك مهلة أربعين يوما لتعرف لي من سرق الذهب من خزنتي، وعاد عصفور إلى بيته حزينا، يسأل نفسه كيف له أن يعرف من السارق وهو ليس بساحر، وأيقن أنه هالك بعد الأربعين يوما، فأحضر أربعين حبة رمان ليأكل في كل يوم حبة ليعرف كم بقي له من العمر.

علم السارقون بأن الملك أوكل عصفور بمعرفة السارقين، فأرسلوا أحدهم ليتجسس على عصفور، فلما وصل اللص كان عصفور قد تناول الرمانة الأولى، وقال لزوجته جرادة: هذا أول

السارقين، فارتعب اللص وعاد سريعا يخبر جماعته بما حصل، وأن عصفور سيعرفهم وسيبلغ الملك، فشككوا في قوله، وأرسلوا لصا ثانيا في اليوم التالي، فلما صار يسمع الصوت تناول عصفور الرمانة الثانية وقال: هذا اللص الثاني، فازداد رعبا وعاد ليخبر بما سمع، في اليوم الثالث جاء كبير اللصوص، ولما تناول عصفور الرمانة الثالثة كانت أكبر حجما مما قبلها فقال: هذا كبيرهم، فعاد السارق عجلا إلى جماعته، واتفقوا أن يعترفوا للملك بما فعلوا ويطلبوا منه الصفح لعله يعفو عنهم، قبل أن يبلغه عصفور وحين لا تنفع الشفاعة، فلما كان الصباح أحضروا المال المسروق وسلموه للملك وطلبوا منه العفو.

صار عصفور من حاشية قصر الملك، وفي يوم من الأيام خر عصفور من السماء أمام الملك ميتا، فأمسكوا به وإذا بمنقاره جرادة، فقال الملك لوزيره أريد أن أعرف سبب ميتة هذا العصفور، فأحضروا الساحر عصفور الذي أحس بأنه إن نجا في المرة الأولى من حيث لا يعلم، فإنه لن ينجو هذه المرة، وأخذ يلوم بنفسه زوجته جرادة التي أوقعته فيما هو فيه، فلما صار بين يدي الملك سأله عن سبب موت العصفور، فقال: يا مولاي، لولا جرادة لما وقع عصفور... وهو يقصد نفسه وزوجته، فأعجب الملك ببراعته بالسحر.

ثلاثين الولد لخاله

مات رجل وترك وراءه طفلا قامت أمه بالعناية به حتى كبر، وكان الولد كلما كبر شيئا سأل أمه عما كان يعمل أبوه، فتقول له مرة أنه كان يعمل فلاحا، ومرة أخرى أنه كان يعمل نجارا، وتعدد له من الصنائع التي تدعي أن والده كان يعمل بها، فلم يقتنع الابن بما تقول أمه، وذات يوم سأل خاله، فأجابه الخال بأن الأب كان لصا، فسأل الولد: كيف يعمل اللص، فطلب الخال من ابن أخته أن يرافقه ليعلمه كيف يسرق اللص دون أن يشعر به أحد، فرأى الخال حمامة ترقد على بيضها في عش على رأس شجرة، فتسلق الرجل حتى اقترب من الحمامة، وسرق البيض من تحتها دون أن تشعر به، فلما نزل الرجل عن الشجرة لم يجد البيض بيده، فاستغرب، فنظر له ابن الأخت وسأله: ما بك حائرا يا خالي؟! قال الخال: سرقت البيض فلما نزلت عن الشجرة لم أجده، وأنا متأكد بأنني أخذت كل البيضات، فقال الولد: وأنت تنزل عن الشجرة سرقت البيضات منك، وها هي.

٦. الألفاظ والحزازير

ألفاظ شعبية

أنشدك عن بنت لها شعب وأحزاب... ولوقتها الكل يحسب حسابه
أحد يحاول يدخلها على الباب... وأحد يحاول ما تيجي حول بابه
(كرة القدم)

أنشدك عن شي (ن) عزيز فقدناه... ما عاد يطري عود حزة وحزة
أخير نديم لو بغينا ائتمناه... في عصرنا قليل من هو يعزه
(الكتاب)

يا ويش بكره يدايرها قعود... وان دارها درت على حلابها
تشرب من الماء ولا ترد العدو... وراعيها من راس هضبتين جابها
(الرحى)

مره يفكونه ومرات مربوط	ياويش رجال ربطوه بجماعه
وما يسمح لغيره ولو كان مضغوط	يمشي بدرب الضيق مو بالوساعة
وإن قيل فيه أسنان فالقول مضبوط	ما يأكل العيشة ولا به مجاعة

(المفتاح)

ولا تشوفه لو يمرّك بالنهار	وش غلام لا ضواه الليل يسري
ويخلفك نوبات من خلف الستار	نوب للساري على الثنتين يغري

(الصوت)

صوب السماء ترقى وتنزل وترقى	أنشدك عن خمس تقابل مع خمس
الشكل واحد والفعل فيه فرقا	تنشاف شوف العين ما تلمس لمس
كّنك تحسّ بداخل القلب حرقا	إن غيبن من عقبهن خاطرک عمس

(الإرسال والشحن)

يا الشاعر اللي بالقصايد ترنم جاك الخبر منّي وفكري مقره
أنشدك عن عود عمى لا تكلم يكشف ستر عذراه لّي يجره
عود على كشف الحقايق معلم علمه يفرح شخص وآخر يضره
هات الخبر وارسل جوابك معمم بأربع بيوت من قراها تسره

(عيار الزيت والمكينة)

أنشدك عن رجل يجيب العلم من بطن السواد
لو ما تحطّ إصبعك في عينه ما يعطيك العلوم
جالس بطن أمه لكته هايم في كلّ واد
ناس تشوفه في السفر وناس تشوفه كلّ يوم
(عيار الزيت)

أنشدك عن بنتن أبوها تحتها والبنت تولد ساعة العود
مولود لكنها ماتقعد لنا(ن) بغتها تأخذ شوي وتختفي داخل العود
(الرغوة)

أنشدك عن قبر(ن) دفن فيه راعيه... معروف حتى في العصور القديمة
كلّ يحاول يظهر جنازة فيه... ولا يظهره غير العقول الفهيمة
(اللغز)

أنشدك عن رجل(ن) ليا طال بك سرت وليا قصر ضاقت عليك الوسيلة
أهو رجل لكن سكن في حضن بنت لا قادرن تشريه ولا تبيعه
(النظر)

أنشدك عن بنت(ن) تركب على بنت
وحده تقول أنا بعينه تزينت
وحده تقول أنا مسكته ولا خنت
خدعه لواحد ودهن يطرحنه
طماع يحسبني على قد ظنه
لو إن مسكي له على غير سنّة

(الحمامة والشبكة لصيد الصقور)

منهم ثنين قبل عصر النبي نوح
طبّوا بحر تسعين والكلّ سابوح
واحد خسر روحٍ وواحد ربح روح
سرع البواخر في البحور انسجوها
متواعدين القوع لين المسوها
والله مع الي كلمته قوموها

(قاييل وهاييل)

أنشدك يا رجال عن زاير(ن) زار
لو تنشده وتقول ما يجيب الأخبار
بين السماء والأرض داره سكنها
ولاهو يرجع ديرةٍ قد سكنها

(الجنين)

أنشدك عن رجل يحرسك ويحميك
رجل يجي بنواع ما فيه تشكيك
ما يقف إلا يمسكته بناته
روحه وجيه دوم هذى حياته

(الباب والبنات ايديه أو قفاله)

دم ولحم وعظام من بطن الحجر
لا والدين إلها ولا هي من بشر
ثم أصبحت تمشى على صم العظام
أدت مهمتها بترتيبٍ ونظام

(ناقاة صالح)

يا ويش شيخ كلّ همّه ركوع وسجود... جسمه نحيل ودمع عينه جاري
ملازم للخمس والناس في هذا شهود... يعمل طول العمر في خدمة الباري

(القلم)

أنشدك من غمرا شبابه أسبوعين... وبعد أسبوعين ينثني شايب
وغلا يحييه غير طلبة الدين... ومدور الآفاق فوق النجائب
(القمر)

أنشدك عن رجل مسمّى ومعروف... وقت الشدايد بس ينعاف
ينفعك بظروف ويحرك بظروف... ويركب عليك ولا تشيله الأطراف
(دين المصاري)

أنشدك عن رجل تتبع ممشاه... أمير القوم تتبع ما تحاكيه
شيخ ليا منه زعل زاد ممشاه... ولو وقف ساعة ذبح ما حوالية
(القلب)

أنشدك عن رجل من دون رجلين... وله عند الناس قدر وقيمة
أسرع من الهاتف ورماشة العين... وهو ظالم وما يحب الظليمة
(ملك الموت)

أنشدك عن حي(ن) حياته غريبة... كائن غريب وغرته في حياته
إذا مسكته مات ولو تعتني به
(السمك)

أنشدك عن عذرا عفيفة مزكّاة... لها تحت بطفل ما له أبو نسيمه
يوم وضعت ما عندها ما تغداه... كلت ضنا الجارة وزين لها فيه
(مريم العذراء)

ألغاز شعبية

١. طويل بلا ظل (الطريق)
٢. مطر بلا سحب (الندى)
٣. هي هانا وصياحها بالوادي (البارودة)
٤. الطول طول الصبح وفيه ميه وربح (الفلفل)
٥. أبيض مني، وأبيض منك، وأبيض من ريش النعام، وبردّ السلام (الرسالة)
٦. سطيل الماء معلق بالسما (عنقود العنب)
٧. ابن أمك وابن أبوك ومو أختك وأخوك (أنت)
٨. شي بقرصك وما بتشوفه (الجوع)
٩. شي كل ما أخذنا منه زاد (الحفرة)
١٠. ما هو الشيء الذي لا يمشي إلا بالضرب (المسمار)
١١. شي يرفع أثقال وما برفع مسمار (البحر)
١٢. حجر حجر جر ما هو حجر، ببيض بيضة وما هو طير، رقبته طويلة وما هو زرافة؟؟ معنى الحزيرة إنه حجر حجر جر مثل الحجر القاسي، ويبيض بيض إنه يتكاثر عن طريق البيض، رقبته طويلة إله رقبة طويلة. (السلحفاة)
١٣. طاسة بالبحر غطاسة من جوا لولو ومن بره نحاسه (الرمانة)
١٤. شي طويل طويل ما بوسع مد شعير (عود القصب)
١٥. شي بطح أمك في قاع الواد (قربة المي)
١٦. شي بوكل من عينه (الإبرة)
١٧. شي أكله قصّ وشربه مصّ وما يستغني عنه ولا شخص (البندورة)
١٨. البعيد صار قريب والاثنين صاروا ثلاثة والجماعة تفرقوا حيث يصبح النظر ضعيفا فلا يرى إلا القريب، واستخدام العكاز ليكون ثالث القدمين، والأسنان تساقطت. (الشيخوخة)

ومن الألغاز:

(البيضة)	بير مشيّد ما له باب
(البطيخة)	قبة خضرا وسكانها عبيد
(البرغوث)	أبو حمزه قمز قمزه لحقوه خمسه وقبضوه اثنين
(العجينة)	روف روف بشرب شرب الخروف
(الفم والأسنان)	مغاره سكانها بيض وفراشها أحمر
(السفينة)	حامل ومحمول ونصّه ناشف ونصّه مبلول

٧. قصائد وأشعار

شعر غزل

هو الشعر النبطي القديم الذي كان يقوله رجال العشيرة والعربان والرعيان في النساء اللواتي مع الحلال، يقول الشاعر عادي المصاحبة بني عطية - الله يرحمه - :

البارحة بالليل قمت أتذّكر... يا قلبي بلبي بين الاضلاع جالي
على سهيف العود الخد الأحمر... خوفي عليها من حداة الرجالي
القرن الأشقر على الصدر ينمر... مثل الخلوج الي تسبح بالحبالي

ويقول عبيد بني عطية:

قفن الهجن لهن زرفان هقيتهن قوم لفهيده
أشري لها البن والدخان وكثري لها التتن ياحميده
يابنت كبّي هوى بوقان بالخلا طوحي وليده

وللشاعر مفلح المصاحبة بني عطية قوله:

ركبت أنا بكرتي خرعه الي بعييد معشاها
لو المحلالة يا الورعه بأقصي محاريك تلقاها
يا عينها عين الشيهان وما النذل ما لاح بظاها
عند المحاكم تقول سلطان كل المعاشر توطاها

ويقول:

يا حربة مري جبل لسان شوفي رجوم الشقاوية
ثنين من عربك العام والثالث من العماوية

شعر الربابة

هو الشعر النبطي الذي كان شاعر الربابة يردده بالمجالس، ويقصده في التعاليل بمرافقة صوت الربابة، ومن أمثلة الشعر الذي يغني على الربابة، ويقال بأن امرأة توصي زوجها بالحرص، وعدم مخالطة الرجال التي توجب الكرم:

أوصيك عن مجلس الزم يا ذيك
لا نزلت السوق بسمن معزيك
اللي هرجهم فد(الراس) له لجلجان
حرصك من اللي يدغلون الميزان

ومثل:

راكب فوق حريز عزه طلبه
ما فزن والخرج زاه له
مثل طير كفخ من كفّ قضابه
والمبارك على متنه تثنى به

والربابة هي أداة من أدوات العزف القديمة، تصنع من جلود الطباء، أو من جلود المواشي الصغيرة بعد إعدادها جيدا لتخليصها من الشعر أو الصوف لتكون رقيقة ومرنة وممتينة، يشد الجلد على إطار خشبي من الوجهين ويثبت بشكل مستو من الجهتين، يتخلل الإطار من الأسفل إلى الأعلى قضيب من الخشب يتصل بطرفيه الوتر الوحيد للربابة الذي يتخذ من عدة شعرات من (السبيب) وهو شعر ذيل الفرس، فيكون الوتر ملامسا من طرفه الأسفل بدن الربابة بعد نصبه بقطعة خشبية دقيقة تسمى (الغزال)، ويتخذ وتر ثان على قوس من الأغصان المرنة والقوية، يحدث صوت عند (حز) وتر القوس بوتر البدن يتم التحكم بنغماته من خلال جر القوس ذهابا وجيئة وحركة أصابع اليد الأخرى على أعلى وتر البدن لإنشاء اللحن الذي يقصده العازف.

شعر شدة العرب

هو الشعر الذي يقوله العرب في وقت الرحيل من ديرة إلى ديرة ثانية؛ فيرددون مثلا:

البدو شدّوا وصار للبدو لالاه
والينهم بديارهم عذبوني

أو:

شدّوا عرب عاقد المنديل
ما نمرح الليل من دونه

قصيدة الجرح

هي قصيده للشاعر عبد الله عبيد العطوي:

جرحك غلب كل الجروح القديمة
يا ظالمة جرح المشاعر ظليمة
أنا مع الأيام عندي عزيمة
ولا لك عقب ما صار قدر وقيمة
ذكر الهوى يوم النديم ونديمه
واليوم أنا وأنتِ عزيمة وعزيمة
ماتت بقلبي مشاعر عظيمة
لانت ولا سود الليالي تداويه
يا حول يا قلب يجيك ظلمتيه
أمشي مع العالم وفيّ جرح أخفيه
لكن يلوع القلب ذكرى لبياليه
اليا زعل واحد نديمه يراضيه
قلبي اطعونك فيه يا بنت تكفيه
أنتِ هَدَمْتِي كل ما كنت بانيه

قصيدة معشي الذيب

قصيدة قالها الشيخ مكازي الشمري الذي حصلت له قصة إطعام الذيب، والقصيدة من رواية عبد الله العطوي:

ما ينبت من تأكل عشاها الذيابة... يا معشي الذيب لا من عوى ذيب
أنا القصيد بوقت ما به طلبة... وأنا على ما قيل عطب المضارب
انهب سميت القوم ما حَدَّ درى به... أفكَّ عانيهم وأرسل مناديب
من مبطي لا جيت كلي مهابة... والحين يا عيني عليهم معازيب
نسكن على متن الهوى والسحابة... الريح نسرحها بوقت المواجيب
حنا خلقنا هكذا للحراية... ما نستكين إلا ندور مطالب
بوقت الرخا تلقى القرى والرحابة... تصفو على جال العدود المشاريب
ندمج خطا زَلَّات بعض القرابة... وهفواتنا تكبر بعين الأقارب
نذر علي لافكَّ قيد الرتابة... واكسّر شبابيك العذل والعذاريب
ما اتبع الداني وأهل المعابة... أرقى الرجوم السايقات المراقيب
من أول(ن) وأنا خوي الذيابة... ومعشي الذيب لا من عوى ذيب

أبيات شعبية

والبنات الي عشقناها جفنا... شلحتني ثوبي حتى والعباية
جيتنا ع الدار ما قلب مريدي... ما لقيت إلا الهوادي من حوية
يا عيوني ابكن على فراق الحبيبة... ع حليت الطول بنت عشمريه

فر قلبي فرتيني غره مني... عود مياس والهباب لاعبني
عذبن قلبي المشقا بالرصايف... يا حمد شقر الذوايب عذبني

يا خويي ما طواك الي طواني... ما طواك الي طوى خلي عليّ

قصيدة عبد الله بن عابد العطوي:

يا راكب(ن) فوق ما يدلي	لو يسهج العشب ما يذوقه
له مركب(ن) لحنة الزبي	يشره على الطير ولحوقه
اسلم وسلّم على خلي	أنا وصاته عن البوقه
أبو ثنايا برد يهلي	لوهن طفايح لهن لوقه
يا بنت يفداك من ذلي	الحي والي غدا بسوقه
حبك بقلبي بنى تل(ي)	طويل ما ينزقى فوقه
عقد الهوى كيف ينحل(ي)	من مشبك القلب وعروقه

الشعر الشروقي

أي الشعر الغنائي التراثي الشعبي، يتصف باللحن الحزين، وله مكانة مرموقة في الغناء البدوي، ويردده العامة على وجه الخصوص في المناسبات الوجدانية.

أصل التسمية، ليس من تاريخ أو سبب واضح ومؤرخ لتسميته بالشروقي، إلا أنه قيل: إن عاشقا هجره أحبابه واتجهوا شرقا، فراح يودعهم بهذا النوع من الشعر.

أسلوبه: الشعر الشروقي تكون صدوره من قافية وأعجازه من قافية أخرى، ويتألف كل شطر من (١٣) حركة، لحنه حزين يرافق بامتداد الصوت، وكلمة شروقي لغة تعني دافع العينين، والشروقي له نماذج كثيرة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

قصيدة رثاء للشاعر غنام المزارقة البطوش، قالها في استشهاد المرحوم الشيخ قدر المجالي في دمشق عام ١٩١٧ على يد جمال باشا السفاح لقيامه بالثورة الكركية عام ١٩١٠:

يبكي عطوي ودموع عينه سكبئة.....على قدر يا ناس طوّل مغيبة
مدري مع البدوان فوق النجبية..... لا تكسر مركبه بالبحر عام
أمسى الضحى شديت كور نجبية..... تمشي مع الديان مشية عجبية
العصر بشيخان ترعى العشبية..... والصبح تلفي على دمشق والشام
طل من بوابة الشام وأصبح..... أصبح صوت(ن) يجرح القلب تجريح
ما قول يا أهل الله يا أهل المساريح..... يا من يعدّل حقنا عند حكام
ما التام لو عارضي بان شبيهه.... ودموع عيني فوق خدي سكبئة

ومن الأمثلة قصيدة للشاعر الفارس الشيخ سعود المجالي موجهة إلى سمو الأمير عبد الله بن الحسين أمير البلاد آنذاك، محذرا من دسائس الانجليز وغدرهم ممثلة في أبي حنيك (كلوب)، يحث فيها الأمير على وضع حد لتصرفاته وسياسته الاستعمارية في الثلاثينيات من القرن العشرين:

البارحة عقب العشا بغفلة الناس..... عيني وجيعة ساهرة ما تبات
دميثان خذي كلام بقرطاس.... حديثك فهيم توصله يا شفاتي
ملفاك أبو طلال جالس تقل قرناس..... سم الأفاعي لضرب بالهواة
أشكي لك يا أبو طلال والفكر محتاس..... من الحكم اللي ما فهمته نبات
أربع دول متواليات على الناس..... ولا يندري أيات حكم يوات
حكم اليهود الإنجليز على ساس..... ولا الأشراف أفعالهم ماضيات

وقصيدة الشاعر عبد الله العكشة وشعره عن فساد الحكم العثماني وظلمه الشديد وأسلوب السخرة الذي فرضه هذا الحكم على أهل الكرك ١٩١٠:

الله من قلب أضرمت بيه نيران..... جو ضلوعي زايد لها لهاة
عديرت(ن) ما هي ملك ابن عثمان... ظلت عزيزة بالشرف والمهابة
حربها دايـم(ن) من المر رويان....امعيف من طعن القنا والحراة

قصيدة بدوية

لي بنت عم(ن) ماوطت درب الأذناس
ضربتها وأنا أحسب الضرب نوماس
يا ناس كيف العين تبكي على ناس
لو ينشكي حبي على ذيب(ن) خماس
ولو ينشكي حبي على طير قرناس
ولو ينشكي حبي على قلب الأفراس
ولو ينشكي حبي على اميت يا ناس
ولا ادنست يوم العذارى ادنستي
طلقتها يوم افلت العقل مني
وكيف العيون بلا رمد يسهرني
يسرح مع الطليان ما يجفلي
أضحى الضحى بمويكره مستكتي
عين نهار الكون لا يفزعني
يثور من بين النصاب يوي

قصيدة غزلية

خطيت فوق الورق سطين... شوقي وتحياي للغالي
ع الي اسمها بالورق حرفين... الأول ميم والدالي
يا بنت وأنا أسالك بالله... سالتك بالله مين الغالي

قالت لي واحد صبي العين... واحد من الروح خلقاني
يا عيال يا مين يريحني... يطرد هوى البيض يومين
وأنا هوى البيض سوسحني... سم وقسط بين ضلعيني

الشعر البدوي في القهوة

«الشعر البدوي من أهم فنون الأداء عند البدو، وهو موهبة قديمة عندهم، لأنهم يتميزون
بفصاحة اللسان والفتنة، وهذا يعود إلى البيئة التي نشأوا فيها، وهي الصحراء، إذ إنها تؤدي
إلى صفاء الروح وإظهار الموهبة وصلها، وهذه أبيات في القهوة العربية:

يا عاملين البن وسط التراميس... لا تقطعوننا من حشا مرضعاته
ردّوه لا مات الخشوم المقاييس... صفر الدلال الي عليها حالاته
ما عاد شفنا البن وسط المحاميس... يحمس صوت النجر طوّل اسكاته

وقيل:

يا محلا الفنجان مع سيحة البال... في مجلس ما فيه نفس ثقيلة
هذا ولد عم وهذا ولد خال... وهذا رفيق ما ندور بديله
ويحفظ كثير من المهتمين قصيدة للشاعر محمد العبد الله القاضي (من الجزيرة العربية):

دنت لي من غالي البن ما لاق... بالكف صافيه عن العذق منسوق
احمس ثلاث يا نديمي على باق... ريحها على جمر الغضى يفضي السوق
إياك والنية وبالك والإحراق... واصحا تصير حمسة البن مطفوق
دقت بنجر يسمعه كل مشتاق... راعي الهوى يطرب إل يا دق بخفوق
لقم بدله مولع كنها ساق... مصبوبة مربوبة تقول غرنوق
خله تفوح وراعي الكيف يشتاق... الي طفح له جوهر صح له ذوق

وهذه قصيدة قالها شاعر على أثر مرض (الجعام) الذي أصاب ماشيته:

يوم سرناعلى الغد	وعزيزة أم العمد
والي حلالهم صمد	عالرزق الله نجاها
شوف عيوني لا يا حمد	يا ويلى من حمد
والي غشاهم من غد	حلالهم بالصيرة رد
كله مشرق على قفاهن	

شوف عيوني لا يا حج	والصبح وراهن درج
يطلب من رب الفرج	راح الدعسم لفاهن
حيدر خطر ع بتير	يجيب الهن قمح وشعير
عدول القمح عند الزير	يا خضرا شذن معاي

من أغاني الخطابات (أثناء التحطيم)

يا محزم الثوب واكعبه... تمشي مع الروض حطابه
الترف يا لابس الجبة... هيه بلا القلب واسبابه
يا ملتها واعطت الجبة... يا ذوب سكر تحلى به
يا شعرها يوم تمشط به... من طول قرنه توطى به
الخصر ضامر على جنبه... مطعومها وين تغدى به
يا ناس أنا ضامني حبه... قضيت عمري ترجى به

قصة وشعر

مر رجل بامرأة تملأ الماء، فطلب منها أن تسقيه، فقالت: تفضل يا عم، فقال:

همّي رجع فوق هموم كل المخاليق وما لهم مخلوق يوازن همّي
ع بو نهدين لن اقبلن ضمن الزيق شاف البياض وقال قوْك يا عمّي

فردت عليه البنت وقالت:

يا شايب لا تسبّ الشباشيب سبيتهم يا عمّي كبرت همّي
إني مهيرتن وما وطيت الملاعب ولا دقني الشابور ولا سال دمي

قصة مع شعر

قصيدة قديمة من التراث الأردني يشكو فيها الشاعر من عقوق أبنائه بعدما هرم، وتعد من القصائد المشهورة في الأردن:

يا طروش ياللي ناحرين المراجيب... تريضوا لي واقصروا من خطاكم
وخذوا كلام الصدق ما به تكاذيب... ويا موافقين الخير حنا وياكم
وهديت بيكم راجلن ووادي سلاحيب... ولقيت بالسبخة مدافيق ماكم

واجبيكم عن الوعر مع تداريب... من خوفي يا بوي عايل يجهد بلاكم
واسعى مع الخلقان ورافق الذيب... من خوف لا ينقص عليكم عشاكم
ويا عيال ما سرحتكم مع الاجانب... ولا على الصقعة كليتم غداكم
ويا عيال ما ضربتكم بالمصايب... ولا سمعت الجيران جضة بكاكم
واحفيت رجلي في سموم اللواهي... وخليت لحم الريم يخالط عشاكم
وقمت اتعكز فوق عوج المذاريب... وقصرن خطاي يوم طالن خطاكم
ويا عيال خوالكم مرويين بالطيب... وما تعلموني هالردى منين جاكم
وهظام يا جيل الخنا كلكم عيب... ياللي على الوالد كثير لغاكم
وثمان سنين ارطب القلب ترطيب... والتاسعة وانا أترجى حداكم
وانتم تبعتم صفر العراقيب... ما هن معزة سوّد الله قراكم
وريت نساكم ما تحبل ولا تجيب... وتقعّد بطالة جالسات بلاكم
وعسى قمركم لا يطلع ولا يغيب... وشمسكم مطمية ويعتم سماكم

قصة وشعر

يقال أن رجلا عشق فتاة وعشقتة، واشترطت للزواج أن يطرد أمه، فطلب منها مهلة، وبعد فترة أرسل لها هذه الأبيات:

يا راكبين كوار لون يهلي	لا سرى بالليل مره بعد مشحاه
أبكي على أمي وأبوي عزوة(ن) لي	وأصيح بعالي الصوت وأقول ويلاه
أمي لا شافت زولي تهلي	أمّ الغضي لا شافت زولي تحلاه
أمي مالها عن شمسي مظلي	أما الغضي لا دورّ الظل يلقاه
تسع شهور بالحشا مستظلي	وهي تطلب من المولى وتقول يا الله
ثلاث سنين ودويدها سقمة(ن) لي	واركب على المتنين وأقول يا أمّاه
أشفعك يا الغضي عاد مرسل(ن) لي	هبيت يا مرسال عاد أنت ويااه

قصة وشعر

حدث قديماً، أيام الغزو والكسب ما بين القبائل أن تغزو مجموعة من الفرسان قوم آخرين في غياب أحد فرسانها، فلما عاد إلى المنازل شاهد البيوت مهدمة، ودلال القهوة (مكفأة)، فجلس على الآثار ينتظر فرسان قومه إلى حين عودتهم، فلم يعد ابنه (ذيب) معهم فقال:

يا ربعي ياالله على فطر الشيب	عزّ الله ضاعت منكم وداعة
رحتوا على الطوعات مثل العياسيب	وجيتوا وخليتوا القلب بضاعة
خليتوا النادر بدار الأجانيب	وضاقت بي الآفاق بعد اتساعه
تكدرن لي صافيات المشاريب	بلعون شفت الذلّ بعد الشجاعة
أوصيك أنا يا ذيب لا تاكل الذيب	كم ليلة عشاك عقب المجاعة
كم ليله عشاك حرش العراقيب	وكم شيخ قوم كرتته لك ذراعاه
حرصي على الطيب ما بقى لي مقاضيب	وربطت جبل الوصل عقب انقطاعه
أنذر اللي من ربوعي ما ياخذ إلا الطيب	ما ياخذ إلا من بيوت الشجاعة
يجي ولدها مدري كنه الذيب	عزّ لأبوه وكلّ ما قال طاعة
وابن الردي يجي ولده كل عيب	غبن لأبوه وفاشلن بالجماعة

حكاية بشعر

أحب شاب فتاة لجمالها، فطلب من والده خطبتها له، فلما عرف الأب من تكون نصح ابنه أن لا يغتر بالجمال، وأن يبحث عن الأصل، فأصر الابن على ذات الفتاة، فوافق أبوه على خطبتها، واشترط عليه أن لا يطلقها متى رآها كما هي لا كما تبدو، وبعد أن تزوجها وجد فيها ما لا يسر، وندم أنه لم يستمع لنصيحة والدها فقال:

بنت الردي لا زهت بالعين	ما يرفع الراس طاريها
وأنا رماني عليها الزين	قطة ليالي وأخليها

٨. التعويذات والأدعية

تعاير دعاء بالسوء

١. الله يصيبه ويقطع نصيبه.
٢. نامت عليك حيلة.
٣. يا مال الوجع كل ما راح رجع.
٤. قوم قامت عصبتك ونشنت ركبتك.
٥. جوع وقص ضلوع.
٦. الله لا يقوّم ليك سَعَد.
٧. قرد يحملك.
٨. تقصف رقبتك.
٩. يا مال الفالج اللي يصيبك.
١٠. يدلّس هامتك.
١١. الله يسلط عليك القلوب القاسية.
١٢. يا علّة الماحق والساحق والبلا المتلاحق.
١٣. الله يقطع نسله.
١٤. البين يطسّك.
١٥. هاكن الكبّحة.
١٦. يقرض مغوله: دعوه سيئة؛ وتعني أن الداعي يريد للشخص المعني أن يصاب بأمعائه.
١٧. تكّت حيله: وكث تعني انهيار الصحة واعتلال الجسم.
١٨. يا عامري فيك: والعامري عند الناس في لواء المزار صحابي أو ولي، يتقدمون له بالندور والذبائح، وربطوا هذه الدعوة السيئة به؛ أي يا عامري خذه، ويعتقد أن مقام العامري موجود في بلدة الشهابية/الفرنج سابقا.
١٩. يكسّر باطنتك: والباطنة هي الجوف من الإنسان.

٢٠. صيب: دعوة سيئة بالإصابة بمرض لا شفاء منه.
٢١. اجفار: دعوة سيئة بإصابة الإنسان بمرض في جوفه.
٢٢. أدعية في التعابير الشفوية
٢٣. يا ربّ يا ربّنا شتّي على زرعنا... وإذا الكبار أذنبوا... واحنا الصغار ويش ذنبنا.
٢٤. جعلك تعرس وأمك حيه ويجيلك ولدين وبنية.
٢٥. الله يفتحها بوجهك.
٢٦. الله يرفع عنك البلا.
٢٧. يجعل هالحس ما ينطفئ.
٢٨. الله يستركي سترة فاطمة بنت النبي.
٢٩. ما تنشل يمينك.
٣٠. طريقتك خضرا.
٣١. الله يجيب ليك السعد.
٣٢. الله يعطيك حتى يرضيك.
٣٣. الله يطوي سفركم وينقل خطرکم.
٣٤. تمسك الرمل يقلب إن شاء الله ذهب.

من تقاليد السفر

كانت إحدى النساء، وللتيمن بالسفر، تحضر بذور شجيرة (السمح)، فتخلطه بالسكر وتنثره في طريق المسافرين، أو الذاهبين في جاهة، أو في فاردة دون أن يراها أحد، وتدعو: (يا رب اسمح طريقتهم وساعدهم، لا عوق ولا تعويق ولا نشاف ريق، ربنا يسهل أمورهم، ويروحو غامين، ويرجعوا سالمين).

أذكار الصباح والمساء

أذكار الصباح والمساء، ألفاظ مأخوذة من كلام الله المحكم في القرآن الكريم، ومن السنة النبوية الشريفة، التي دعا بها الرسول صلى الله عليه وسلم، وعلم أصحابه إياها، وحثهم على

ترديدها عند الصباح، وحين حلول الليل للحفاظ على الإنسان من الوسوسة، وحمايته من المس، ومنها:

• (الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده).

(اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ). صدق الله العظيم.

• المعوذات (سورة الإخلاص، سورة الفلق، سورة الناس) قراءتها ٣ مرات.

(أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. رَبِّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذَا الْيَوْمِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ. رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ. رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ).

(اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ).

(حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) سبع مرات.

دعاء تحصين النفس

«اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَاعَةِ السَّوَاءِ، وَيَوْمِ السَّوَاءِ، وَلَيْلَةِ السَّوَاءِ، وَصَدِيقِ السَّوَاءِ، وَجَلِيسِ السَّوَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ذِي الْوَجْهِينِ، وَذِي اللِّسَانَيْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ إبْلِيسَ وَذَرِيَّتِهِ وَشَيْطَانِيْنِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَدِيدِ وَالْحَرِيقِ وَالطَّرِيقِ وَسَاعَةِ الْغَفْلَةِ، رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي حَصَّنْتُ نَفْسِي وَأَهْلِي جَمِيعًا بِالْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذِي لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ، وَدَفَعْتَ عَنْهُمْ السَّوَاءَ بِلَا حَوْلٍ وَلَا قُوَّةٍ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ بَكَاءِ يَقهْرُنِي، وَهَمٍّ يَفقَعُنِي، اللَّهُمَّ اجبرْ خَاطِرِي، وَاشرحْ صَدْرِي، أَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي مِنْ كُلِّ الذُّنُوبِ وَالخَطَايَا، رَبِّي لَا تَكسرْ لِي قَلْبًا، وَلَا تَصعبْ عَلَيَّ أَمْرًا، وَلَا تَحْرمني مِمَّنْ تَعَلَّقتُ بِهِ الرُّوحَ، وَاحفظْ لِي عَائِلَتِي وَأَحْبَتِي، وَمَنْ أَرَادَ الْخَيْرَ لِي.»

الأدعية اليومية

الأدعية هي الأقوال والابتهالات التي يلجأ إليها الإنسان إذا أهمه أمر، لأنه بهذه الأدعية يريح نفسه، ويذكر ربه في كل وقت، فيدعو إذا استيقظ من نومه فيقول: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ، الحمدُ لله الذي عافاني في جَسَدِي وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ)، وإذا خرج من بيته يدعو: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضَلَّ أَوْ أُضَلَّ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، وبِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)، وإذا دخل بيت غيره يردد الدعاء: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلَجِ وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا وَعَلَى اللَّهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا).

أدعية زوال الهم والكرب

إذا نزل بالإنسان كرب أو غم يقول:

١. يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث.
٢. لا اله إلا الله الكريم، سبحانه، تبارك الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين.
٣. اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سبحانك إني كنت من الظالمين.
٤. اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ.

الرقية

الرقية الشرعية تكون من كلام الله عز وجل، يقرأ على الإنسان لحمايته من العين أو الحسد من الناس، وهي (آية الكرسي، والمعوذات، والفاتحة).

١. الفاتحة: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) صدق الله العظيم.
٢. آية الكرسي: بسم الله الرحمن الرحيم (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ) صدق الله العظيم.

٣. المَعْوَدَات: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)
صدق الله العظيم.

(قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ * إِلَهِ النَّاسِ * مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ * الَّذِي يُوَسْوِسُ
فِي صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ) صدق الله العظيم .

(قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي
الْعُقَدِ * وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ) صدق الله العظيم.

أدعية الحصاد

يقول راوٍ أن الحصادين كانوا يرددون أثناء حصادهم لمحاصيلهم: (يا محمد يا فليح... ما
جزاك الا المديح مادحا يمدح محمد... هذاك مداح صحيح... يا محمد يا عليه ألف صلى على
محمد وألف صلى الله عليه.

ويرددون أيضا:

والنبي شافع وأمين يا نبينا محمد أنت نور تحت النور
والغمامة فوق مثل القمر شق البحور
يا النبي أهل النبي كل ما اطربت النبي صلي عليه

ويدعون لفك انحباس الغيث، إذ تخرج مجموعة من النساء يرددن بصوت عال:

يا أم الغيث غيثينا	بلي زريع راعينا
راعينا حسن الأقرع	لا يشبع ولا يقنع
يا الله الغيث يا ربي	تروى زريعنا الغري
يا الله الغيث يا دائم	تروى زريعنا الناييم

وعند رؤية البرق وسماع صوت الرعد كانوا يرددون بوجل: (يا عزيز يا الله رحمتك سبقت
عذابك، يا الله رضاك، يا ربي تعدينا شرّ مغاضبك، يا ربّ يا عزيز يا عزيز يا الله تمنحنا القضا
قبل الوفا يا الله تمنحنا المقدرّ في اللطف يا ربّ).

٩. الفكاهة

النكت

هناك عدد كبير من النكت والحكايات الكركية الطريفة، نذكر بعضها منها:

١. كان أخوان يعملان في نفس المكان، وكان لدى أحدهما (جاكيت)، وأهل الكرك يسمونه (صاك)، فسرق جاكيته، فذهب إلى المسؤول يخبره فقال: صاكي انطل، فلم يفهم المسؤول ما قال، وكلما سأله ردد نفس العبارة، فطلب المسؤول شقيقه ليخبره بما يقول أخوه، فلما فهم الشقيق ما يقصد أخوه قال للمسؤول: يقول ليك صاكو ملطوط.
٢. في وحدة كركية ودّها تتمدّن (تقلد أهل المدينة بالكلام) راحت عند جاراتها، فسألنها: وين كنتي؟ قالت ليهن: هلا فئت من النوم وحاسة حيلي جات.
٣. طلب ولد من والده خمسة قروش، فقال الأب: شو بتقول أربعة قروش! لويش ثلاثة قروش، معي قرشين، توخذ قرش.

١٠. كُنَايَات

كُنَايَات وَاسْتَشْعَارَات

روسهم حامية: يقال للذي يبدي الانفعال دائماً.

روسهم ناشفة: يقال لمن لا يغير رأيه.

راكب راسه: يقال لمن يفعل ما هو مقتنع به ولو كان على خطأ.

مثل حية الرجم: يقال للشخص الذي يؤذي بصمت.

أبو وجهين: يقال للشخص الذي يغير رأيه من شخص لآخر.

مثل الغنم على الطواله: يقال لمن لا يتأدب في تناول الطعام.

أذني بتصنّ: يقال عند صدور صوت طنين في الأذن، ويظن الشخص بأن هنالك من يذكره في ذات اللحظة.

عيني بترفّ: يقال عند رفة العين، فإن كانت اليسرى كان استبشاراً بالخسر، وإن كانت اليمنى تعوذاً.

قيس قبل ما تغيص: تستخدم للتفكير والتأني.

مقاعد الرجال بتعلم الجهال: يقال للحث على اكتساب الخيرة من مجالس كبار السن.

أسماء كناية عن صفات

رفيفان: عندما ولد رفيفان كانت هناك رفة في إحدى عينيه، أي أن جفن عينه يتحرك بسرعة فسمّي رفيفان.

فريوان: من الفرو.

دليوان: من الدلو الذي يسقى به العطشان.

صحن: هو الصحن الكبير الذي يقدم للضيوف.

شلاش: عصبي المزاج.

خليل أبو سيفين: لأنه كان يحمل سيفين.

دميثان: من دماثة الخلق وخفة الدم.

جريوان: جريء في الكلام وقول الحق.

السرقفة في التراث (المفردات والكنيات الخاصة بها)

أخذ اللص مكانا في التراث، ورصد له الوسط الشعبي من القصص والمأثورات ما يدل على ثراء التراث بكل القضايا الاجتماعية، وأطلقوا على اللص من الأسماء السارق والحرامي والنشال وقاطع الطريق والمقشّط، ومما أطلقوا عليهم من الصفات: يطول العيل من بطن أمه، وإيده طويلة، وخاين أبقع، يقش الحامض مع الحلو، لا يحلل ولا بحرّم، الخاين إله غفلة.

الفصل الثاني

فنون وتقاليدها أداء العروض



الربابة: آلة وترية صوتها شجي يناسب المعاني الجميلة التي تُغنى أثناء العزف، وكثيرا ما سمّي عازف الربابة شاعرا.

أولاً: الأغاني

١. الأغاني الشعبية التراثية

أغان كركية تراثية

تتردد على الألسنة العديد من الأغاني التراثية في العديد من المناسبات الاجتماعية، وتعتبر تلك الأغاني من الذاكرة الشعبية التي ترتبط كل منها بمناسبة ما، فأغاني الختان، وأغاني الأعراس التي تأتي وفق مراحلها من الخطوبة إلى الدبكات والسامر وزفة العريس أو العروس، إضافة إلى أغاني المواسم والأغاني التي تتردد في (التعاليل)، والهجين والشروقي في الخلاء يرددها الرعاة والمسافرون.

ونستهل الموضوع بأبيات تذكر الكرك:

دَـزَيْتُ أنا للكرك مكتوب... للبنت والقلب رايدها
دَـزَيْتُ أنا من الذهب صندوق... عيو عليها قرايبها

وأغنية:

الروح تحيا يوم أسمع بطاريهم الكركية... ودنياي بوجودهم يارفيقي هنية
مثل المطر تحيا بيهم الشعوب المهاليك... تروي القلوب الظاميات الشقية
الربّ يعلم بالغلا كثر مغليهم... والروح ترخص لأجل عيونهم هدية

وأيضاً أغنية:

يا محلى النومة في علايكم	يا الاهل يا الاهل يا محلى لياليكم
ورجالنا قدامنا كلهم (وَزَر)	واحنا الكركيات في ثياب (الحَبْر)
ع صيت أهلنا رافعات الروس	واحنا الكركيات في الدبوس
خيل الأصايل واردة عَ الميه	واحنا الكركيات هيه على هيه

وأغنية:

قطعت أنا حدود سوريا... وأنا على الولف دؤارة
يا حارس الشيك وافتح لي... ومن الكرك جيت زؤارة

ضابط الجيش مِتَعَلِي... يأمر على جنود صغار سِيّارة
واندهلي (خالد) ما أُنِي نسيان... ربيع قلبي ونوارة

ومنها:

حطت على الباب حارس... يا من هو على الخيل فارس يا
حطت على الباب شبرق... يا من هو على الخيل يبرق يا
مين حط لي قيشانية... يشرب وقولوا له هنية يا
مين حط لي عويد قرايص... واسمع حديث العرايس يا
يا بنت منهم خوالك... وخوالي يا الكركية يا
ما يقبلون الرديّة... وما يذبحون إلا الثنية يا

ومنها:

يا وارد ع الرشادية سلم على الي شرب ماها
سلم على البنت (عزيرة) حب البرد ثناياها
يا الرجم الي بنوك الناس الي عليك المتاريسي
حبي غزيل وأنا القناص هويان وربعه مفايسي

وأیضا:

يا طيري حوم الكرك ومعان... عدي على بيت الشيوخ
يا حلو بذلة على حبي... لا هي حرير(ن) ولا جوخ
ومهيرته تسبق الخيال، بارودته توخذ الروح
والبارحة زارني سلطان... أنعم علي وببششني
وأصبحت من مبسمه ريان... حتى بماء ورد رشرشني
يا قلبي يا الي شريت الهم... وأشوفك اليوم تحتاس
ع صويحبي أنا اشرب السم... ذبحتني يا أصبح الراس

من أغاني الطهور

طهره يا مطهر ومدّه عَ جده... يا دمعة الزين طاحت عَ خدّه
طهره يا مطهر واعطيه لأمّه... يا دمعه الزين طاحت عَ كمّه
سمّوا على فلان سمّوا عليه... طايح للطهور ذكر الله عليه
طهرة يا مطهر وخفّف إيديك... لا توجع فلان لاندعي عليك

أغاني الأعراس

تتردد العديد من الأغاني التي صارت سمات الأعراس، وظل تكرارها الذي لا يتوقف مرغوبا ولم تفقد رونقها لخصوصيتها، نذكر منها:

وأنا طايح البريه وادور على الغزلان
جابت لي قرص مغطوط بسمن ضان
ياسحره وكحل عينها يازين الشعر والغرة
لاقتني ع دربي حبيبه تشبه مطرق الريحان
قالت تغدى يا حبيبي يا اللي لك سنه جوعان
ياويلك يا قلبي عليها وين تروح بنار الحرّة

أغنية (رنّ السيف)

رنّ السيف على بلاط الجامع
رنّ السيف على بلاط المدرسة
جيناك يا ظعن (اسم العشيرة)
طلي يا فلانة من الشباك وزغرقي
يا أبو محمد عمر وجهك ما عبس
تمّيت لك بين الجوامع مسطبة
يقعد عليها السائر التعبان
قوموا العبوا يا شبابنا يا ملاحي
بالصف يا عود القنا بالصفّة
بالهيل يا عود القنا بالهيلي
يا أبو فلان يا ذهب بلامع
يا أبو محمد يا ذهبية مخمسة
ظعن أبو محمد على السرايا فاتي
وقولي هذول خواني وأهلي وعزوتي
ولا عدوك بالمجالس جلس
يقعد عليها الشيخ أبو المنصبة
يقعد عليها كايد العدواني
لا تلعبوا إلا بغز الرماحي
محمد وربعه نازلين الزقّة
محمد وخوانه سايرين بليلي

ومنها:

والبيت يا اللي ابتنى رنت فناجيله
يا من لقي محرمة بالسوق مرمية
والخاتم اللي وقع بالبير له رنة
يا طايح البير دونك دلونا دونك
يا طايح البير وسقيني بحفاتك
يا أبو سن(ن) ذهب وخديد محمرة
وانتو تعزوا الرفق وإلا تهينونه
يا أبو عيون(ن) من الغزلان سارقهن
شيخ(ن) بلا عزوته قلت مراجيله
شريتها باربعة وبرطيلها مية
والي سمع رنته مرهون للجنة
قلبي يحبك وهيلي ما يريدونك
وأنا ما صيدي ظما صيدي محاكا تك
عز الرفق دوم ولا فراقه من مرة
حنا نعز الرفق وسيوفنا دونه
سبحانك يا ربنا كيف أنت خالقهن

أغنية (سمسم) وهي من الأغاني التي تغنى بالأعراس الكركية:

سمسم عالصينية عيال (يذكر اسم العشيرة)
ما فيهم ضغينة والحمد لله ما فيهم ضغينة
غربوا بتكسية عيال (اسم العشيرة)
والعبي جرارة وسيوف(ن) تلمع
غربوا بسيارة عيال (اسم العشيرة)
والبذلة مكويه وفرود(ن) تلمع
من المطلة شوفوا بيت أبو صالح
والصبيان يحوموا والبنّ فايح

ومن أغاني الدبكة الشعبية المشهورة:

نزل على الدبكة ويده كف أجرة
يعجبني رقصه ويعجبني حملة
يا اللي مريتن يا اللي مريتن
واقول يا ريتني واقول يا ريتني
قلبي يحبّ الدبكة لأجله
تعجبني غمزة أسمر اللونا
شبه الحمام من إيدي فليتن
حبيبي الأول مرق من هونا

يا طير الطائر يا طير الطائر
قالوا للسمرا ترخي الجدايل
يا الي سافرن من أول مبارح
قولي للسمرا تحضر ذبايح
يا الي بمنديلك مسحتي جروحي
نذر(ن) عليّ ونُ قسم القسمة

وأيضاً:

عالعود اليباس علّق جاكيتته
ما حدا لابس مثلك يا محمد
عالعود الأخضر علّق جاكيتته
يمشي ويتمختر خيي يا محمد

ومن الأغاني:

طاحت العيلة تلعب في ميدان العريس
طاحت العيلة تلعب في ميدان العرسان
جيت أغني بالرايق واطلعت أغني بالرايق

وكذلك:

يا مقبلتيني دار أبو فلان
عنب وتين يا الي حايطينه
يا الي على الطريق يا هالبتين
يا بلول الريق خيي يا محمد
عاليه على الناس دار أبو محمد
دقّ ذهب والماسي يا مهرها

السمرا والبيضا صارن ضراير
قالوا للبيضا تكحل العيوننا
يا الي هواي بالقلب جارح
قولي للبيضا تكحل العيوننا
لحلف يمين بسرّك ما بوحي
لا خلّيك ست البنات يا عيوننا

عالعود اليباس
ما حدا لابس
عالعود الأخضر
يمشي ويتمختر

يا صلاتك يا محمد يا خزاتك يا إبليس
يا صلاتك يا محمد يا خزاتك يا شيطان
يسلموا شباب أهلي وناموس الخلايق

يا مقبلتيني
عنب وتين
يا الي عالطريق
يا بلول الريق
عاليه على الناس
دق ذهب والماسي

أغاني الزفاف

غنن له زال اليوم همّـه
غنن له شاف اليوم حاله
لمحمد وسعد بيده
يا محمد ورد بقـوّاره
لمحمد والسَّعد فـالـه
غنن له جا له اليوم بخته

غنن له يا بنات عمّـه
غنن له يا بنات خاله
غنن له يا بنات سيده
غنن له يا بنات الحارة
غنن له يا بنات الخالّة
غنن له يا بنات أخته

ومنها:

لو طاح الزّفقة لكوي له بذلاته
ولو طاح الزّفقة ما اعطّنه نظارة
ولو طاح الزّفقة ما رقصن قدّامه
عمدان فضة والشباب جواها

ريت العريس يعزم أمّه وخواته
ريت العريس يعزم بنات الحارة
ريت العريس يعزم بنات عمّامه
دار أبو محمد ما دار وراها

وتردد:

يا صلاة محمد
حظكوا يتصمدا
طيبتين وطيبّة
مثل نبع الميه
لا تقول نسيتك
أول ما طريتك
عالية علينا
دق الذهب بيدينا
واللي ودّه قلبي
سَلّم لي يا ربي
غرّبوا بتكسيّة
والبذلة مكويّة

يا صلاة محمد يا ذكر ربي
حظكوا يتصمدا يا هالجماعة
طيبتين وطيبّة بذلة فلان
مثل نبع الميه يا ريت عميره
لا تقول نسيتك يا أبو محمد
أول ما طريتك وأنت المبدّي
عالية عالينا دار أبو محمد
دق الذهب بيدينا يا حجاتها
واللي ودّه قلبي يا ربي سلم
سَلّم لي يا ربي محمد وإخوانه
غرّبوا بتكسيّة عيال العشيرة
والبذلة مكويّة وفرود تلمع

أغاني النساء

عريسنا الزين رشوا الوسائد عريسنا الزين
بالورد والهيل رشوا الوسائد بالورد والهيل
ليلتين وليلة حنا مشينا ليلتين وليلة
ومن أكبر عيلة حنا خذينا ومن أكبر عيلة
ومن وادي لوادي حنا مشينا من وادي لوادي
بنات الأجوادي حنا خذينا من بنات الأجوادي
ومن حارة لحارة حنا ماشينا من حارة لحارة
بنات الأمانة حنا خذينا بنات الأمانة

أغنية:

دق النسر على الباب قلت أبوي جاني	طلع النسر كذاب خاين يا زماني
محل طير الحمام محل زغاليله	محل محمد عازم على جيله
على حمام الدار محل مناغاته	محل محمد عازم على خواته
محل طير الحمام محل مسيل دمه	محل محمد عازم على عيال عمه
محل طير الحمام واقف على كمه	محل محمد عازم على أمه
محل طير الحمام واقف على تخته	محل محمد زغريتي له يا أخته

ومنها:

عدينا المال بفي الليمونة	ناسبنا رجال وأخذنا المزيونة
عدينا المال ع نبع المية	ناسبنا رجال وأخذنا النشمية

وأيضاً:

لا تطلعي ع الدرج والهوى غربي	وش يذبح القلب غير الهوى والغربة
كانك غريبة وهيلي من الدمع جرة	من العيد للعيد تا يطلوا عليكي مرة
ياهل الغريبة وطلو ع غريبتكم	ون قصرت خيلكم امشوا ع هويبتكم

وأيضاً:

وصيت أبوكي يا سلمى وصلّ الناس
والهيبة لأبو حسين والله هيه
والهيبة لأبو حسين والله تنقال

يه العقربه بالكاس ما تنداس
تلوى يا شعر الحيه على ديه
تلوى يا شعر الحيه على الفنجال

وكذلك:

لافتحها بدبوسي
مـبروك العروس
لافتحها بشبريه
مركز للكركية
لافتحها بأسواره
مقعد للأماره

لافتحها بدبوسي دارك عبد الله
مـبروك العروس قولوا عبد الله
لافتحها بشبريه دارك عبد الله
مركز للكركية دارك عبد الله
لافتحها بأسواره دارك عبد الله
مقعد للأماره دارك عبد الله

وأيضاً:

يا رويدتنا يا هيه
لجويرتهم يا هيه
دق لها الملووي يا هيه
يا أم اشعير أشقر يا هيه
يا طبق سمس يا هيه
يا طبق حنّه يا هيه
حط لها الحنّه يا هيه
الولف منا يا هيه
شيحان منا يا هيه

يا رويدتنا يا ساره
من جويرتنا رحلتي
دق لها الملووي يا أبوها
يا أم اشعير أشقر يا ساره
يا طبق سمس يا ساره
يا طبق حنّه يا ساره
حط لها الحنّه يا ساره
الولف منا يا ساره
شيحان منا يا ساره

وأغنية:

يّمه ما لي على الغربية
والهنا روعي على الصّبة
واحنارفتنا رفقة الزين
يحرم عليك الكحل يا عين
مالي حدا يسليني
مع دمعة تنزف شرايني
سوس البلا من قراينا
ما دام وليفي مفارقنا

أغاني السامر

شدينا الهجن يا ضاح
يا حسين ذيب المراح
يا حسين محزمه نقل
يا منهو ذيب المراح
يا منهو ضلعنا بالأول
يا منهو عندنا حول

ومنها:

لولا معزبنا ما جينا... ولا قطعنا وادينا
يا هيل البيت الجديد... ريته مبروك وسعيدي
هذا بيتك يا بو صقر... به الكهارب مضوية
هلا هلا بك يا هلا... لا يا حليفي يا ولد

وأيضاً:

يا رباط حويشينا
وش لك بالحاشي وقعوده
لتاخذ كود الأصيل
لن كنه الهرج ما يواتي
الوضح مع الخلفات
وجيبك مال الدعجة
وجيب لك مال السعودي
يا خيي وش لك علينا
خذلك من حقه باروده
فرد الألماني وردنية
ادفعلك زمل حويطات
واطلق عقال النشمية
نعجة تتلاها نعجة
ما أخلي ولا قعودي

أغاني الحصاد

كان الحصادون إذا اشتد بهم التعب، سلوا أنفسهم بالغناء، فيرددن الأصوات التي ترفع عنهم شيئاً من العناء، وتعطيهم بعض العزيمة على مواصلة الجهد، ومما كانوا يرددون:

هاتوا منجلي معاكوا	كان الزرع ضايكو
هاتوا منجلي والحوور	ليصفر شعير الغور
هب البرد وبردنا	يا سعد من حصدنا
روحونا يا عيال	عن بلاد الهويمة
يا منجلي يا أبو شهاب	أن تحدر ما يهاب

ومن أغاني الحصاد:

منجلي يا من جلاه
راح للسانع جلاه
ما جلاه إلا بعلبة
يا ريت العلبة عـزاه
منجلي يا بو رزة
وشو جابك من بلاد غزه
جابني حسب البنات
والخدود الناعمات
منجلي يا أبو الخرخش
منجلي في القش طرفش

ومن الأغاني:

يا زعي إن دنالي	ما لي حيله أمد إيدي
يا زريعي وزريعاتي	يامونة وليداتي
يا ظهيري المقطوع	ما تخبر ليالي الجوع
يا ظهيري لا تخز	ما تخبر ليالي العز

ريت القمح ما يطلع ولا يغسل الشعير
حصاد شيل المنجل جتك الشمس والشوبه
دور لك شبرين ظلال بين النهـد والثوبه

أغاني قومية وطنية

أغاني تمجّد بطولات الجيش الأردني

كان الباشا خالد هجوع قائد القوات الأردنية التي شاركت في حرب تحرير الجولان عام ١٩٧٣ في سوريا، وكان الأردنيون يتغنون ببطولات الجيش الأردني الذي أثبت بسالته في كل الحروب التي خاضها، تقول أم خالد هجوع:

قطعت أنا حدود سوريا وأنا على خالد دواره
يا حارس الشيك افتح لي ومن الكرك جيت زواره
نسمة هبوب الريح ودّتني لمحبوي بطيارة
شوف لي خالد ورا الحدود ربيع القلب ونواره
ضابط مع الجيش متعلي يامر على جنود سيارة

ومن الأغاني التي قيلت في بطولات الجيش الأردني كذلك:

طوّقناها من عمان للجوف ومن الكرك لحدود الطفيلة
ويلك يا اللي حوالينا تحوف روح لهلك دور لك مثيله
والنشامى ما تعرف الخوف فوق ظهر الخيل الأصيلة

الدحية/ السامر

تمارس الدحية بالأعراس والاحتفالات كتعبير عن الفرح، والترفيه عن النفس، والدحية أداء احتفالي جماعي، حيث يصطف مجموعة من الرجال إلى جانب بعضهم ويبدأون بالدحية، قبل أن يبدأ الشاعر أو البداع بالغناء ليردد وراءه عدد من الرجال ممن تتناسق أصواتهم.

وأكثر ما يميل الغناء إلى الهجيني لسهولة لحنه، ويتم أثناء الأداء صفق الأيدي برتابة، مع إخراج صوت كالحممة من الصدر يظهر فيه حرف (الحاء) واضحا، ويشتبه بحرف (الدال) قبله، ومن هنا جاء اسمها (دحية).

ويردد الصفان بالتناوب (الرادودة) البيت المتفق عليه سلفا بالتدرج بين كل بيت يلقيه الشاعر أو البداع، وغالبا يكون:

(هلا هلا بك يا هلا... لا يا حليفي يا ولد)

وأشهر مطالع القصيد السامر:

أول ما نبدي بالقول صلوا على طه الرسول

و من الشعر الذي يتردد في الدحية:

متون(ن) تزحم بعضها... وقلوب زایل مرضها
عذاها عمي مع خالي... وأنا أغنيها لعياي
ورث من كابر عن كابر... مخبورة والعالم خابر
دحينا للحرب من أول... واليوم الديرة محمية
تاريخ وبصمه معروفة... أصلية من بطن أصلية

ومن أشهر هذه القصائد:

هلا هلا بك يا الدالي... شقر الذوايب جدالي
يا ريت أبوي خي أبوي... يا ريت أبوي عم(ن) لي
هلا هلا بك يا هلا... لا يا حليفي يا ولد

ومنها:

هلا هلا بك يا هلا	يا اللي وثقت حوشينا ياخي وش لك علينا
هلا هلا بك يا هلا	كانك بالحق ترضينا اطلق غزالي عليا
هلا هلا بك يا هلا	أعطيك من الإبل ميه عوج الرقاب الملووية
هلا هلا بك يا هلا	أدفع لك حلال البلقا وأموال الكرك والزرقا
هلا هلا بك يا هلا	أجوهك بالغالي الزين حبه ع الراس والعين
هلا هلا بك يا هلا	أدفع لك ذهب عمان ومن ذهب إربد أطنان

ومنها:

يا ولد دن الشين واجلس عليهن قرمين
يرقن مثل الطيرين على بو المعارك يلفني
يا باشا وافهم جوايي اطلق عليّ أبو ركاب
إن صارت ظلما وسحاب يقديهن ما يزلني
جيبون الحاشي جيبونه جيبونه ياللي تعرفونه
الحاشي مجبور عبو محمد يجي يتخطم ع هونه
هلا هلا بك يا هلا
هلا هلا بك يا هلا

ويغنى أيضا:

أول ما نبدأ بالألف
وبعقلي ماني مختلف
الباء بقلبي هيفانني
البدو هم والحضرائي
الباء بوابي مفتوحة
ارزم ارزم السموحة
الجيم جروحي غميقة
اللي يعد الحقيقة
البدال ديوده مدليّة
ياقطف الموز بها ظلي
الطاء طويل الليالي
تمنى يا بعد حالي
الكاف ياخلي تسكني
سحب من البدري غشني
السين سنين طويلة
ارحمني يا نايف(ن) جيله
مير ادرج كنك من حلفي
كتبنت كتايي يادييه
مني سلام لخالاني
والكل بشعري يذكـرني
يا قلبي فتحت جروحـه
بوقان يبوق بخويـه
صديق يعلم صديقه
لا منه ذنب ولا نيه
كرمن قطفه معتليّة
تمرجح لين اعتدالي
أقضيها دايم من حالي
وانخاني وانا شيالي
سود الليالي جضني
والريح تضرب شمالي
مير هذي حالي عليله
وامسح دموعي بمنديلي

ويتردد وراء كل مقطع:

هلا هلا بك يا هلا لا يا حليفي يا ولد

أغاني الهجيني

الهجيني شكل من أشكال الغناء البدوي، شاع استخدامه في البادية، وانتقل إلى الريف الأردني بكل سهولة ويسر، وتبعاً لجمال أشعاره وجاذبية ألحانه فقد عشقه الناس، وتغنوا به، وحملوه مشاعرهم وأحاسيسهم وعواطفهم الدفاقة بالعشق والمحبة.

أما أصل غناء الهجيني فهو ما كان يطلق عليه اسم «الحُداء» قديماً، حيث ارتبط هذا الغناء بسير الإبل والقوافل التي تقطع الصحراء، بقصد الترفيه عن المسافرين من عناء الترحال في الأسفار الطويلة، كما ارتبط بجمع الإبل إذا تفرقت في المرعى، وقد اشتق اسم الهجيني من الهجان من الإبل، أي الكرام منها.

توارثت الأجيال الكركية عن بعضها مجموعة ثرية من الأشكال الغنائية الجميلة، تناقلتها مشافهة عبر الأيام وتداولتها في مناسباتها الاجتماعية المختلفة مثل: الهجيني، والرؤيد، ولكن ثمة أشكال غنائية قد تميزت بها مدينة الكرك، وعرفت بانتسابها إلى هذه المنطقة وتجذرهما فيها، ولعل غناء الهجيني الكركي -باللحانه المختلفة وأوزانه المتعددة- من أهم الأشكال الغنائية التراثية التي يعتز بها أهل الكرك، ويتميزون بإبداعها ونظمها وغنائها على الفطرة والعفوية، حتى إنه لا يتصور أبداً أن كركيا واحداً أو كركية واحدة لا يمكنه غناء أحد أشكال الهجيني.

ويمكن تصنيف الهجيني الكركي إلى أكثر من شكل، فهناك قصائد هجينية مشهورة بمجملها، لكن هناك أيضاً بعض الهجينييات قد اشتهرت بمطالعتها الغنائية تبعاً لمناسباتها أو جزالة أشعارها، بالإضافة إلى حرفية الشعراء الذين أبدعوا تلك القصائد على هذا الطرق (الوزن)، كما في مطلع القصيدة التالية التي تنسب إلى صالح بن رفيفان المجالي:

دَنَّ الْقَلْمُ وَابْيَضَّ الْقِرْطَاسُ وَبَخَّاطِرِي نَظْمٌ بَيْتَيْنِ
عَ الْبِي بَهْوَاهَا سَلِيَتِ النَّاسُ سَبْعَ سِنِينَ تَوَالِنِي

ومثال آخر للهجينية ما غنّته ميسون الصنّاع التي أبدعت في غناء مختلف ألوان الغناء وأجادت في غناء الهجيني الكركي أيما إجادة، ونذكر على سبيل المثال لا الحصر هذا النموذج التراثي من غنائها الذي يحفظه الكركيون:

يَا حَيِّي يَا لَهِ أَنَا وَيَاكَ
لَا زَرْعٌ لَوْلِي ثَلَاثٌ وَرَدَاثٌ
عَالِغُورٍ نِزْرَعٍ بِسَاتِيْنِ
وَاسْقِيهِنَّ مِنْ مِيَّةِ الْعَيْنِ

هناك الكثير من أغاني الهجيني في الكرك تغنى في الأعراس والأفراح:

البارحة العين يا مرجي
يا خاطري روحي درجي
شفني على الحب والهرجي
راعي الهوى دايـ(ن) يرجي
يا ولد يا جالب خاطر
وان كان مالك بنا خاطر
أبو العيون غشاها نعاس
الخشم سيفن مع القَؤاس
والي يحير غزير الراس
ثنايا بيض(ن) تقول ألماس
طوله كما غصن مياس
وأنا وياها طوانا الياس
أبوها يا كاسب النوماس

يعرض لها النوم ومعيه
درجة قطاة خلاوية
ولا العرب ما لها نية
يرجي لمن يلتعن بيه
خذي معك لا تخليني
يا روحي ليه تعذبني
ذبل كما نرجس زيني
من صنعة الهند والصين
شقرا على المتن قرنين
أو لمعة البرق بالعين
نابت على ضفة العين
من يشتري قلوبنا دين
ركن الكرك هيه يا حسين

ومن أغاني الهجيني:

يا عيالي ما بيكم نعيماتي
وين الولد راعي الشومات

يجلون صدى القلب وهمومه
نصار ياللي تعرفونه

ومن أغاني الهجيني القديمة:

يا راكب اللي تقل شيهان
الصبح تلفي على الديوان
البن داير على الشيخان

هبوب(ن) ومخالطة غين
من ديرة الشرق تطويني
وأنا أشهد إن شوفهن زين

أعرض قضيتي على الإخوان
أدفع بها من الذهب ميلان
وان كان أبوها بعد يا فلان
أنهبها وأزبن ارفيفان
أغنية هجيني:

لا فرّقوا بينها وبينني
حاضر ولا بقى ديني
عيّا على الترف ينطيني
الي عن الموت يحميني

البارحة العين سلنتني
زرق الحناتير وددنتني
هذي المقادير ساقنتني
يا ويلى عمان غثنتي
حمامة الشوق غنت لي
ليا جيت زعلان رضنتني
وان جيت بردان غطنتني

نوم المخاليق ما جاها
ع بلاد عمان مشحاهها
ما يندرى ويش أتلاها
من شوبها مع شرب ماهها
لا واحلالات من جاهها
يطرب شذا القلب محكاها
يا حلو شوفة ثناياها

هجينية من قول الشاعر فراس المجالي:

دنت حبري مع الأوراق
سرّ يا قلم وانصح العشاق
هذا الهوى ماكر وبواق
ويش فود عشق بلا ميثاق
عرفت أنا بحر الهوى غراق
ظميان وأريد بل الأرياق
زين الحلّى بالحسن وأخلاق
أبو ثنايا حليب نياق
راجيت أنا والرجا ما لاق
يا صاحب كنك نويت فراق
أمضي عمري وأنا مشتاق

وانظم أشعاري للهجيني
الي بهواهم غشيمين
مخرّع قلوب المحيّين
بالعمر ما يعيش يومين
موجه على الشط ينفيني
ريقي على الموت ترميني
تحلى كغمضة العيني
يا الهجين يوم بيديني
عليك أنا من يراويني
ما أنساك أنا لو نسيّيني
ع شوفتك يا بعد عيني

هجينى فى ذمّ النسوان:

يا بي يا خونۃ النسوان
هرج القفا عندهن نوماس
يا بنت يا ريتنا طرمان
نسوان عربنا تقول ضباط
ويلى من عجيز غرت سيبه
عيت على صويجن لي

أغنية هجينى:

البارحة بت أنا مهموم
من شافني كني مهموم
الطول حور(ن) زهت بهدوم
بياض رقبته قطن مبروم
والشعر الأشقر عليها رجوم
لابعث لصاحبي مرسوم
سميها والوقت معلوم

وهجينية:

والبارح بت وأنا بحساب
من شوقي للغضي ذلوان
يمشي تخضع مع الريضان
معها الورد والقرعان

وأيضاً:

طير النيا كظني كظي
يا ويلى ما يوجعه حظي
ومن الجناحين مكصوم
ما مثلي بالحي مظلوم

الله يجازيك يا حظي

وهجينية:

يا وَتَّي وَنَّهَا اللِّقَاطِ
تَطْرَا عَلَيْهِ جَوْعَةٌ بِشِبَاطِ
يَا رَاعِي الْمَبْسَمِ الذَّبْلَانَ
خَلَيْتَنِي سَائِحًا(ن) هَبْلِي

هجيني:

يَا لِي خَذِيَتِ الْقَلْبِ وَقْفِيَتِ
سَامِحْنِي كُنِّي عَلَيْكَ اخْطِيَتِ
سَهْمَكَ رَمَانِي وَنَا تَوْنِيَتِ
الْفِكْرَ لِأَجْلِكَ غَدَا تَشْتِيَتِ
تَسْتَاهِلُ إِنَّكَ تَكُونُ بِالْبَيْتِ
أَنْتِ مَنَايَا وَأَنَا تَمْنِيَتِ
يَا مَا عَلَى دِيرْتِكَ تَلْوِيَتِ
اتَعَبْتَنِي وَأَصْبَحْتَ وَأَمْسِيَتِ
جَاوَبْنِي وَشِ بِيكَ سَوِيَتِ
نِيَتِي حَيِّ وَأَنَا الْمِيَتِ
ضِيَعْتَ لِأَجْلِكَ التَّوْقِيَتِ
كُلُّ مَا ذَكَرْتَ الْهُوَى وَنِيَتِ

وهجينية أخرى:

يَا صَاحِبِي قَلْبِي عَلَى شَوْفِهِ
الِي سَلَا الرُّوحِ بِيَشَوْفَةً
حِرَاسَتَنَا سَيُوفٍ مَعْكَوْفَةً

ما جيتني من السنه يوم

لنطردوا راعي الحقله
ومن العرا طايرن عقله
ياالي بحبك رماني الله
عرفتني كل خلايق الله

عذبتني سامحك الله
أهل الوفا تسمح الزلّة
والحق لك يا الغضي كله
يا شوفتك تبري العلة
يشرف علي كل خلق الله
تقضي ليالي العمر كله
مرسالكو دوم نفظن له
أهذي بكم بين خلق الله
حتى المواثيق منحلّة
حبك أهلك القلب كله
ياالي كسبت الحلي كله
ودموعي على الخد منهلة

لحظة من الحب نرضيها
عيونه من الريم شاريها
تضرب بها الحلي ترميها

فرجال صبن حملته ليها	ترحل القلب من جوفه
تفاحتين بالشام لاقبها	حدودها ع الكيف محفوفة
شفاه كما الدم غاطبها	أبو ثنايا برد مصفوفة
زايدن ع العسل حلاويها	ينثر منها العسل مصنوفه
ومتونه حرير(ن) يخبيها	أبو جدايل بالليل مصفوفة
قمر من المزن يبيديها	أبو غرتين ع الجبين ملفوفة
منية القلب ما أخليها	كامل الوصف ولا أعوفه
وبالدمع كفوفي أحيها	لا غاب عني الروح ملهوفة

أغاني الدبكة

هي الأغاني التي تغنى أثناء الدبكة في الأعراس، وحفلات الختان، ومناسبات الفرحة المختلفة، إذ يصطف مجموعة من الرجال متشابكي الأيدي، ويبدأون بالدبكة مع ترديد الأغاني وأصوات أدوات العزف مثل (المجوز) و(الشبابة)، وهناك دبكة (الجوفية) حيث يصطف صفان من الرجال، كل صف يقابل الآخر، ويبدأ بعض الرجال من أحد الصفين بالغناء وهم يتقدمون خطوات بشكل دائري، ليرد عليهم رجال من الصف الآخر، ومن أشهر الأغاني التي تردد في هذه الدبكة:

يا هيل الفرحة اسقوني ميه... لاي ميمه ولا لي خيه

سألت الفرحة قلت ملين... قالوا لمحمد عيني اليمين

وبعد ترديد مقاطع من الأغاني تبدأ الدبكة، وهي رقصة ذات حركات رشيقة ومتناسقة يؤديها المشاركون بخفة بإشارة من قائد الدبكة الذي يكون أكثر تمرساً، حيث تتصل وتماسك الأيدي ليشكل الرجال حلقة يؤديون وعلى أنغام الشبابة أو المجوز الرقصات لفترة من الوقت ثم يعودون للرتابة في المسير بخطى لا تخلو من الإيقاع، مع ترديد الغناء في جولة جديدة، وبعد كل جولة من الغناء تأتي جولة من الدبكة.

ومن الأغاني التي تردد أثناء الدبكات في مناسبات الأفراح:

يا ظريف الطول وقف تا قللك رايح على الغربة وبلادك أحسنلك

خايف يا المحبوب تروح وتتملك تتملك الغير وتنساني أنا

يا ظريف الطول وين رايح وين
يا ظريف الطول يا ابن خالتي
لانزل على الشام واحمل ناقتي
يا ظريف الطول وين هلك غدوا
يا ظريف الطول طايح وادي شعيب
يا ظريف الطول على القنطرة
يا ظريف الطول تنده يا لطيف
بالله يا حلوة اعطيني رغيث

وكذلك كثيرا ما تتردد أغنية (على دلعونا):

على دلعونا المشي دقايق
يصح لك وضعه في أربع طوابق
على دلعونا على دلعونا
غني يا بنيه صوتك حنونه
على دلعونا ليش دلعتيني
على دلعونا والكعب عالي
على دلعونا والكعب لولو
على دلعونا والكعب مبوز
على دلعونا والكعب نصه
طلي من الشباك خليني أشوفك

ويغنى أيضا:

هيه هيه يا راكب البكرة النايقة
هيه هيه يا أبو العباية يا راعي النعاج
هيه هيه يا أبو العباية ميل عندنا وشوف
واريد أمشي معك ومن هلي خايقة
خوفي بعد المحبة ويصير العلاج
خوفي بعد المحبة يصير ضرب سيوف

هيه هيه يا أبو العباية يا راعي النياق خوفي بعد المحبة يصير فراق
هيه هيه يا بو العباية يا راعي الغنم خوفي بعد المحبة يصير الندم
هيه هيه والنبي ما أخذ الأجنبي ماخذ إلا ابن عمي روح يا الأجنبي

الجوفية

والجوفية من إحدى نماذج الرقص الشعبي، بل وأكثرها انتشارا في الأعراس، وأكثرها سهولة في الأداء، إذ تعتمد على الرتابة والهدوء، حيث يصطف صفان من الرجال، كل صف يقابل الآخر، ويبدأ بعض الرجال من أحد الصفيين بالغناء وهم يتقدمون خطوات بشكل دائري، ليرد عليهم رجال من الصف الآخر، ومن أشهر الأغاني التي تردد في هذه الدبكة:

يا بو رشيدة قلبي أنا اليوم مجروح... جرح عميق وبالْحشا مستظلي
جابوا الطبيب ومددوني على اللوح... قلت برخا لما عشيري يظلني
ظليت أنادي واضرب الباب بالسيف... عيويا يا باب هيلك لا يفتحولي
والله لافتح لك يا اللي واقف ورا الباب... والله لافتح لك لو هيلي قطعوني
وتسألني من بالباب قلت لها ضيف... ضيف يدور كحيل العيون
وعيونها يا خوي تقول فنجان... فنجان من القهوة ممتلية
وخدودها يا خوي تقول رمان... رمانة على أمها مستوية
وشعرها يا خوي تقول حنشان... حنشان بأرض الخلا هاشن عليا
وإن جيت أوصف طفطف القلب نيران... وما حدن شبيهك يا بعد كل حيي
جاني حبيبي مقدم الثوب مسطوح... بالله عليكوا إن لفي محبوبي دلوه عليا
دلوه على المفتاح وبطاقة البيت... وإن ما لقي المفتاح ينده عليا

الرجيد

الرجيد هو دبكة نسائية، حيث تقوم مجموعة من النسوة بتشكيل دائرة مع شبك أصابع الأيدي مع بعضها، وركل الأرض بالقدم اليمنى ثم العودة بها، ثم اليسرى والعودة مع إزاحة القدم مسافة قليلة إلى الأمام، والدوران من جهة اليمين إلى جهة اليسار، ويرافقها غناء بقالب لحني معروف لهذه الرقصة، يسمى الرجيد، والذي يبدأ عادة بذكر النبي مثل:

ذكر النبي فايده يا الي اتصلوا عليه
وألف صلوا معاه وألف صلوا عليه
في شفاعة محمد وجيرة علي
يا قاعدين كلكووا ربي يهنكو
والطير الأخضر يرفرف من حواليكو
طلبت من ربي يا ربي تنصرهم
نصر(ن) عزيز(ن) ولا تخبث خواطرهم
ظليت أدارك وأحطط البلح بيدك
ع الويه يا محمد تكرهني وأنا أريدك
ظليت أدرج حجـل من وادي لوادي
وأعد نجوم السما جـوازي وافـرادي
والله لأزرع طريق عمان لـوز أخضر
عشان محمد غزال البر يتمختر
والله لأزرع طريق عمان ربحاني
عشان محمد الغالي يظل فرحاني

ومما يغنى أيضا

يا بي محمد يا كوم الذهب الأصفر

يا الي قلوب العدا منك تتحسر

يا بي محمد لا توخذ على بالك

المال مالك ترى العربان عربانك

لابني على العين خيمة وانظر الميه

خوفي من أبو عين سودا يقلب النية

خاتم حبيبي وقع بالبير له رنة
والي سمع رنته مرهونة له الجنة
شدوا على الضمر هيل التعاليلي
شبابك يا الكرك كلهم بهاليل
يا يمة قوليله ما أحلى تعاليله
اتعلقت عيني في طرف منديله
يا مرجبا بالخييل واللي عليهن
عليهن يا محمد مطلق إيديهن

وأثناء دبكة الرجيد تنقسم النساء في الدبكة إلى مجموعتين، فتبدأ المجموعة الأولى بالغناء لترد المجموعة الثانية عليها:

المجموعة الأولى:

هيل الزرق ثلاثة مع وسط النزل قفني

وترد عليها المجموعة الثانية:

خشن سور المدينة ع أبو شوكات لفني

المجموعة الأولى:

يا قويعدن في الرجم والقرن الأشقر سفه

وترد عليها المجموعة الثانية:

ريقك يا فلان عسل ذوب السكر لهفه

أغنية (مريت ع دارهم)

مريت ع دارهم أطم ولا أتكلم

يا دمعي عيني على حيطانهم علم

مريت ع دارهم بعد العشا نتفه

لا قيتهم نايمين وسراجهم مطفى
 مريت ع دارهم بيدي قدح رايب
 يا دمع عيني على حيطانهم ذايب
 وإن جيت وإن ما جيت لكثّر مراسيلك
 وإن جيتك يا الحلو لأضوّي قناديلك
 يا قلب ويش متعبك ويا قلب ويش مشقيك
 يا قلب وّي سقا عود القنا يسقيك
 مرّيت ع دارهم بطلب دوا للعين
 رجعت من دارهم منعوشه بين اثنين

ومن الرجيد أيضا:

يا الأوضـح ياه	الحلو الأوضـح كت على الوادي
يا منهو ياه	حنين مفضفض فؤادي
يا الأوضـح ياه	والحلو الأوضـح الويري
يا منهو ياه	وحنين مفضفض فؤادي
لحقنا ياه	لحقنا ناطر الشوشة
يا حابس ياه	يا حابس وهرعي الهوشة
يا منهو ياه	يا من هو بالنبا حول
يا حامي ياه	يا حامي حقنا الأول
لحقنا ياه	لحقنا منثر شقورة
يا عبد الله ياه	يا عبد الله منكسر عوده

عادة ما يسود استماع من جميع الحاضرين في السهرة سواء من المرودات الأصليات أو ممن يقمن بالرد عليهن، ومن التراويذ:

يا خيي خذني معاك لمن تخليني
لا أم(ن) ولا أخت(ن) ولا حي(ن) يسليني
يا خيي خذني معاك ع الشام أقعد وأتفرج
وأطيح سوق الغلا وأشـري لك مدرج

أغاني الأطفال

في مرحلة الطفولة يحصل اندماج الطفل في المجتمع من خلال تعلم الكلام، والتعود على الأشياء من حوله، والتي تأتي من خلال تعليمه المهارات الحياتية، وفي سنواته الأولى يبدأ باستيعاب المفردات اللغوية التي تعلمه إياها الأسرة بهدوء، ومن أفضل الوسائل ما جاء عن طريق التسلية والترفيه، فتبدأ الأم بمناغاة طفلها وهو في المهد، تغني له حين ينام وحين يستيقظ، وفي أوقات فراغها تعمل على مداعبته بالأناشيد والأهازيج بطريقة الغناء الذي يكون أكثر متعة للطفل، وأسرع تعلمًا، فهناك العديد من الأغاني التي ترددها الأمهات لأطفالهن، منها:

يارايح على الشجرة جبلي معك بقرة
حلابة العشرة تحلب وتسقيني
يا ربّ يا ربّ تنجيني ولد يا ولد
مين رباكوا يا أولاد ربانا شيخ الشباب
الي عيونه سود سود ومكحلات براس العود

وأغنية:

شمسة شميسة... على قرية عيشة
عيشة في المغارة... جابت قط وفارة
ضربته على ثمة... راح يعيط لأمه
فتله فطيرة... على قد الحاصرة
أغاني للطفل عندما يصحو من النوم:
هـلا ومهـلي... بكرا بتكبر وبتصلي

يا عيني على بنيي... يا عيني على سهرها
نامي يا عين بنيي... نومة الرحمن

ومن الأغاني:

صباح الخير والخيرة وتصبح كل فرفيرة
وكل طير في السما يدعي لك بالهنا
صباح الخير في عين الطير قدام تقوم الحلابة
طيور اثنين بظهور الخيل يا غسل في الهنابة
يا بنت يا مليحة ريتني ع فراشك ريحة
لولا الحيا من هيلك لذبح لوجه الله ذبيحة

أغاني تغنيها الأم لطفلها عند النوم:

يا عوينات يا أحمد... يا عوينات أمي وأبوي
يا عوينات يا أحمد... يا عوينات خاله وأبوه
يا عوينات يا أحمد... يا عوينات عمه وأخوه

ومنها أيضا:

سأهت أنا الليل يا بنية... ويا عين من دمك هاه
لأنه نجح ابني الغالي... لشرع الباب رايات
وأريد أهيجن في العيال... ويا محمد وده أهيجن له
ويا محمد يا منوة البال... يا حاط على الصدر شبرية
وأفديك من الكرك لمعان... ومن الشرق حد العراقية
يا عين بنيي نامت... يا عيني على سهرها

ومنها كذلك:

أوه يا عين فلان نامي... أوه لذبح لك طير الحمامي
أوه روحي يا جاجة... أوه تعي يا جاجة
خلي فلانة عينها تنامي... أوه تعي يا بطه
أوه روحي يا بطه... خلي فلانه تنام وتتغطي

وعند الاستيقاظ:

يا ورد مفتح على الخدين	صباح الخير يا نور العين
يا زيب المنقى	هلا فيك من حقا
يا زيب المساطيح	هلا فيك من صحيح
كل ما جيتني خطوتين	هلا فيك هلوتين
بتسوى ما خلف صلاح	جيتها عند الصباح
بتسوى عويل إسماعيل	جيتها يا مسلمين
استند حظي وقام	يوم قالوا غلام
ركبت الحمى عليه	يوم قالوا بنية

ومن الأغاني:

فيها مئة خريفة	أسولف ليكم السالفة
قال اعلامك لا يا قدر	فيها حكاكين قدور
قال اعلامك لا يا نار	قال النار كلتني
قال اعلامك لا يا سيل	قال السيل طفاني
قال اعلامك لا يا جمل	قال الجمل شربني
قال اعلامك لا يا ولد	قال الولد ركبني
قال اعلامك لا يا طاعون	قال الطاعون زقطني
قال الموت ما عنه	

الآلات الموسيقية

تتعدد الآلات الموسيقية الشعبية التي يستخدمها أبناء المجتمع في مناسباتهم المختلفة، سواء للطرب، أو في مناسبات الأفراح كالأعراس وحفلات الختان، وجميعها آلات بسيطة اصطنعها الإنسان للترويح عن نفسه، فانتشرت بالتناقل وتعددت استخداماتها، وجاءت معبرة عما يجيش في نفوسهم من نغمة الألحان الشجية التي ترافقها الأصوات المعبرة في الغناء على اختلاف أغراضه، سواء في الطرب أو الشجن أو الحنين.

الربابة

هي أداة من أدوات العزف التي استطاعت أن تبقى على مكانتها لارتباطها بلون غنائي محبب لتعدد ألحانه وخفتها، تصنع من جلود الطباء، أو من جلود المواشي الصغيرة بعد إعدادها جيدا لتخليصها من الشعر أو الصوف لتكون رقيقة ومرنة وممتينة، يشد الجلد على إطار خشبي من الوجهين ويثبت بشكل مستو من الجهتين، يتخلل الإطار من الأسفل إلى الأعلى قضيب من الخشب يتصل بطرفيه الوتر الوحيد للربابة الذي يتخذ من عدة شعرات من (السبيب) وهو شعر ذيل الفرس، فيكون الوتر ملامسا من طرفه الأسفل بدن الربابة بعد نصبه بقطعة خشبية دقيقة تسمى (الغزال)، ويتخذ وتر ثان على قوس من الأغصان المرنة والقوية، يحدث صوت عند (حز) وتر القوس بوتر البدن يتم التحكم بنغماته من خلال جر القوس ذهابا وجيئة وحركة أصابع اليد الأخرى على أعلى وتر البدن لإنشاء اللحن الذي يقصده العازف. يغني على الربابة أشخاص يجيدون العزف عليها من ناحية، ويحفظون الأشعار والألحان من ناحية أخرى، بل إن ألحان الربابة كانت ميزان الشعر عند أهل البادية.

ومن الأشعار التي تغنى على الربابة بألحان مختلفة:

أشرفت أنا المرقاب وون بالخمس... وأقول يا طير النيا طير علي

ومثل:

ع أم نهود معذيات(ن) عن اللمس... ينص حمام ومد رجلها ظلي
كلن عقدها عقد(ن) ما لها لمس... وأنا تعقد لي عقدة(ن) ما تحلي
أزيح على الظل من واهج الشمس... وهذا جزا من رافقت مخلي

الشبابة

الشبابة أداة موسيقية نفخية، وهي عبارة عن أنبوبة مجوفة من (القصب) أو المعدن، طولها حوالي (٣٠) سم، ولها خمسة أو ستة ثقوب تبعد عن بعضها بمقدار طرف الأصبع، ينفخ العازف في طرف فتحتها العليا فتخرج صوتاً يعدله العازف بتحريك أصابع يديه ليخرج له اللحن الذي يريده، والعزف عليها لم يكن بحاجة إلى علم وتعليم، فهو عبارة عن صفير يخرج به الإنسان بأن يزم شفثيه وينفخ من أنفاسه هواءً يدفعه ويحركه بطرف لسانه، فيخرج بالحن الذي يريد، ثم أصبح ينفخ هذا الصفير في أنبوبة من البوص ثقوبها ستة، ويبدل عليها بأطراف أصابعه حتى استقام له اللحن وتهاياً له النغم الذي يريده، والشبابة صديقة الراعي فهو يحملها في يده ويضعها تحت حزامه ويخرجها ليشبب بها لتعطيه أجمل الألحان، فلا يشعر بالملل وهو يقضي الساعات الطوال في رعي المواشي بين تلال الطبيعة وهضابها، ولا يقتصر استعمال الشبابة على الراعي فقط، فقد صارت تستعمل في المناسبات والأعراس حيث يخرج أحد الذين يتقنون العزف عليها وشخص آخر يغني على نفس النغمة، ويقوم الآخرون بالسحجة والتصفيق على الأكف.

والشبابة تستجيب لألحان متنوعة منها الموالم العاطفي، والحن الهادئ الحزين، والدلعونة.

المجوز واليرغول

وفي حين يتم دفع الهواء للخارج من خلال قصبه الشبابة، فإنه في المجوز يقوم العازف بسحب الهواء من الخارج إلى الداخل، ويكون العازف متشنج بشكل واضح ليتحكم بالهواء الداخل عبر هذه الآلة لأداء اللحن المطلوب بحركات مرافقة للأصابع على الثقوب المتدرجة، وبالتالي فإن صعوبة العزف على هذه الآلة جعلت العازفين قلة وأدت إلى غياب الآلة، وليس من السهل تعلم العزف على هذه الآلة التي تتكون من قصبتين متجاورتين يتصل بطرفيهما العلويين (ابنان) صغيران-أي زميرتان- هما مصدر الصوت.

واليرغول يشبه المجوز إلا أن إحدى قصبتيه أطول من الأخرى.

الطبله

الطبله وتسمى (الدربكة)، وهي أداة إيقاعية، تتكون من مجسم شبه اسطواني من الفخار أجوف من الداخل ليظهر الصوت مضخماً، مفتوح من الجانبين يغطي أحدهما بقطعة من الجلد الرقيق تربط أطراف دائرته بالخيوط أو بسيور من الجلد لتكون أكثر متانة إلى وسط الفخار من الخارج ليبقى مشدوداً، يمسك الخيوط شكل التجويف الذي يكون مستحدثاً في

المجسم، ويتم النقر عليها بأطراف الأصابع بخفة ومهارة لتعطي إيقاعا يوافق الحركات أثناء دبكة النساء، وصار الرجال يستخدمون الطبلة في دبكاتهم التي يرافقها العزف على الشبابة أو المجوز.

السسمية

آلة وترية، لها خمسة أوتار معدنية، يضرب عليها العازف بريشة، ويستخدم أصابع يده للمس الأوتار لكتم أو إطلاق الصوت ليخرج اللحن الذي يريده، وكانت السسمية تستخدم من قبل البحارة الذين يصيدون الأسماك في خليج العقبة، غير أنها انتشرت واستخدمت في الغناء في الحفلات، وصارت من الآلات الموسيقية الشعبية خاصة في منطقة جنوب الأردن.

٢. الألعاب الشعبية

صيد الغزلان

تمارس لعبة صيد الغزلان في محافظة الكرك عند الأطفال، وتلعب لعبه صيد الغزلان بفريقيين وشخص يكون بالوسط يسمى الغزال، وتمارس اللعبة في كرة صغيرة، ويقوم الفريقان بضرب الطابة (الكرة) على الشخص الموجود في الوسط من أجل صيده فإذا تمت (إصابته) يخسر، ويتم إخراجه من اللعبة، وهذا الشخص يكون من أحد الفريقين والفريق الخاسر: هو الذي يقل عدد أفراداه من خلال صيدهم.

لعبة عالي وَطُوط أو (وطوط)

من الألعاب الشعبية المتعارف عليها عند أهالي الكرك من أجل الترفيه والتسلية، وهي لعبة يمارسها الأولاد بالأخص، وتتكون اللعبة من مجموعة أطفال يطاردتهم واحد، وباقي المجموعة يركضون وهم ينادون (عالي واط واط)، فمن يمسك به يصير عليه دور الملاحقة.

لعبة المنقلة

عبارة عن قطعة من الخشب بوجه مستطيل محفور فيها أربعة عشر حفرة في صفين متقابلين، يوضع في كل جورة سبعة حجارة صغيرة، وبالعادة تكون الحجارة من نوع محدد يطلق عليه الناس في المنطقة بزقة القمر، وهو حجر ملس لونه أبيض، ويمكن الحصول عليه من حجارة الأودية.

تقوم اللعبة بأن يأخذ أحد اللاعبين حجارة من إحدى الجور، يضع كل حجر في جورة من الجور التي تلي الجورة التي أخذ منها، ويأتي دور اللاعب الآخر وبنفس الطريقة يعمل، وعندما ينزل حجر في جورة ويصير فيها زوج من الحجارة ويستمر اللعب بالتناوب حتى تصير أربعة حجارة في جورة واحدة، عندها يخرجها خارج المنطقة وتُحسب نقاطا له، ويفوز الذي يحصل على أكثر من (٥٠) حجرا.

الرقطة أو الحبي

من الألعاب الشعبية القديمة التي كانت تمارسها البنات أكثر من الأولاد، حيث تجمع خمس حصوات صغيرة عادة من الصوان، وتمارس هذه اللعبة من خلال لاعبين أو ثلاثة، يقوم كل واحد بقذف إحدى الحصوات عاليا، ليلتقط في المرة الأولى حصوة من الحصوات الأربع الباقية على

الأرض أمامه وبين اللاعبين، وفي المرة الثانية يقذف الحصىات عالياً بالهواء ليلتقط حصوتين، وفي المرة الثالثة يلتقط ثلاث حصوات معا، ثم يجمع الخمس حصوات على ظهر كفه، ثم يقذفهن فيحاول جمعها بيده من الرمية نفسها بما يستطيع التقاطه من الحصىات، ويكون الدور بعد على أحد زملائه المشاركين في اللعبة، ليقوم بما قام به من قبله، ومن شروط الفوز بهذه اللعبة عدم سقوط الحصىة المقذوفة قبل التقاط العدد المطلوب من الحصى على الأرض، حينها تكون اللعبة لاغية، ويحق لزميل آخر الشروع بدخول اللعبة وهكذا.

تتكون الزقطة من خمس حصوات في يد كل لاعب، وهي تتكون من ٧ أشواط بمعنى أنها تأتي على سبع مراحل:

- **الشوط الأول:** يسمى أول وهو أن ترمى الخمسة الحجاره على الأرض، ثم يؤخذ المزقاط ويقوم اللاعب بأخذ الحجاره واحدا واحدا، وإذا تم لمس الحصىة ولم يأخذها يسمى ذلك هومة.
- **الشوط الثاني:** يسمى ثني وهو أن تقوم برمي الحجاره ثم تأخذ المزقاط، ويقوم بأخذ كل حجرين مع بعضهما.
- **الشوط الثالث:** يسمى ثلث وهو ترمى الحجاره ويؤخذ المزقاط ويأخذ اللاعب ثلاثة حجاره مع بعضها دفعة واحدة، ثم يأخذ الحجر الرابع.
- **الشوط الرابع:** يسمى زقوة وهي أن ترمى الحجاره جميعها ثم يؤخذ المزقاط ويقوم اللاعب بأخذ الحجاره جميعها دفعة واحدة.
- **الشوط الخامس:** ويسمى الأم وهو أن ترمى الخمسة الحجاره على ظهر اليد ويجب أن تستقر الخمسة الحجار على ظهر اليد، ثم تختار الأم وبعد اختيار الأم إذا سقطت يعد اللاعب خاسرا، ثم يبدأ اللاعب الآخر.
- **الشوط السادس:** ويسمى الخسم وهو أن يقوم اللاعب بثني إصبع الشاهد مع الإصبع الوسط، ويقوم بوضع اليد على الأرض ليشكل فتحة ما بين إصبع الإبهام وواصبعي الشاهد والأوسط المتلامسين، ويأخذ المزقاط ومن بعد يقوم اللاعب الآخر باختيار الأم ويقوم بتدخيل الحجاره جميعها دون أن تلمس (الأم)، ثم الأم وإذا لم يستطع إدخال الأم أو لامسها أحد الحجاره يكون اللاعب خاسرا.
- **الشوط السابع:** وهو القشط وهو أن ترمى الحجاره على ظهر اليد جميعها، ويقوم بقذفها للأعلى بحيث تكون مجتمعة ليلتلفها بيده دون أن يسقط منها أي حجر ليكون فائزا.

لعبة الطاب: طاب يا عود

تعتبر لعبة شعبية بسيطة وقواعدها سهلة، تعود فترة ظهورها إلى عشرينيات القرن الماضي، حيث اشتهرت في الأرياف، وكان يمارسها كبار السن، وهي عبارة عن لوح من الخشب يجتمع عليه لاعبان أو فريقان يجمعان الحجارة المختلفة لكل لاعب أو فريق لتمييزها، يصفانها في (٤٨) خانة، (٢٤) خانة لكل لاعب أو فريق كل في جهته، ويسمى كل حجر (جرو)، ويؤخذ عودان يشقان من الوسط ليكونا أربعة أعواد متساوية في الطول، في كل عود من الأعواد الأربعة تحديب الظهر وانبساط البطن، تجمع الأعواد الأربعة باليد وتضرب على حجر اللاعب لتتفرق، فإن كانت كلها منكفئة إلى الداخل باستثناء واحد بطنه للأعلى يكون اسم الرمية (طاب) فيكرر اللاعب الرمي، وكذلك يكرر الرمي إذا انكفأت جميع الأعواد على بطونها وظهر منها التحديب فيكون اسمها (ست)، أو إذا بدت منها بطونها الأربعة فيكون اسم الرمية (أربع) وبغير هذه الحالات ينتقل اللعب إلى اللاعب أو الفريق الآخر، وهناك الرقمان اثنان وثلاثة، فائتان إذا جاءت الأعواد اثنان للأعلى واثنان للأسفل، وأما رقم الثلاثة فيأتي إذا جاءت بطون ثلاثة أعواد للأعلى وواحد للأسفل.

وتقوم اللعبة على تحريك الحجارة وفقا للأعداد التي حصل عليها اللاعب من خلال رمياته المتكررة التي يكون قد جمعها بإضافة الجديد إليها، فد(الطاب) يأكل حجرا من حجارة خصمه، وببقية الأعداد تنقل (الجرو) فقط إلى خانات متقدمة، واللاعب الفطن يستطيع أن ينقل الحجارة بالأعداد ويقضي على حجارة خصمه بد(الطابات)، والفائز من يقضي على حجارة خصمه أولا.

والطاب لعبة شيقة ومثيرة، وقد تستمر وقتا طويلا مع مهارة اللاعبين، وهنالك مثل ارتبط بهذه اللعبة يقول: (تجي مع العميان طابات).

سبع (دموس) أو سبعة حجار

لعبة (السبع حجار)، لعبة شعبية يلعبها الأطفال من فريقين، تكون اللعبة بترتيب الأحجار السبعة فوق بعضها، ويجب أن يكون الحجر مستوي السطح من أجل الترتيب، تبدأ اللعبة بأن يبدأ أحد الفريقين بضرب الكرة على الحجارة (محاولة لكل فريق)، والفريق الذي يوقع الحجارة يبدأ بالهرب وتكون مهمته إعادة ترتيب الحجارة من دون أن تلمسه الكرة التي يرميها من الفريق الآخر باتجاه اللاعبين من الفريق الخصم، واللاعب الذي تلمسه الكرة من الفريق الثاني يخرج من اللعبة، وإن صدها برأسه فلا يخرج، وتنتهي اللعبة بأن يقوم الفريق بترتيب الحجارة لتحرير اللاعبين الذين تم إخراجهم فيكون هو الفائز، أو أن يستطيع الفريق الذي يمتلك الكرة إخراج جميع اللاعبين.

لعبة حاكم جلاذ

لعبة يمارسها أربعة لاعبين، تقص ورقة بيضاء إلى أربعة أقسام متساوية في الشكل، وتطوى بعد أن يكتب على واحدة منها (حاكم)، وعلى الثانية (جلاذ) وعلى الثالثة (مفتش)، وعلى الرابعة (لص) وقد تم تحضير أداة لاستخدامها للضرب، عصا أو حزام، يمسك أحد الأطفال الورقات الأربعة في يده ويرميها أمام اللاعبين، ويأخذ كل واحد منهم ورقة وهم قعود، فالذي تقع في يده الورقة المكتوب عليها حاكم يسأل: (أين المفتش؟)، فيرد عليه الطفل الذي كتب على ورقته المفتش قائلا: (حضرتي)، فيقول الحاكم: (أخرج اللص)، فإن استطاع المفتش أن يحدد من بين الاثنين من هو الذي معه الورقة المكتوب عليها (اللس) فيحكم الحاكم عليه بعدد من الجلادات التي ينفذها من كتبت على ورقته (جلاذ)، وإن لم يستطع المفتش التحديد نجا للص من العقاب وعوقب (المفتش).

الدرجة

لعبة يمارسها الأطفال، فيحفرون حفرة في الأرض على عمق مناسب، وعن مسافة ثابتة وبعضا يضربون كرة يصنعونها من الورق أو قطع القماش باتجاه الحفرة، فإن سقطت في الجورة تسجل نقطة للفريق أو الشخص، وإن تجاوزت الحفرة يبدأ اللاعب أو الفريق الثاني باللعب، والفائز من يحصل على عدد نقاط أكثر.

غميضة أو غميمة أو الطميمه (كومستير)

لعبة من الألعاب التي يلعبها الأطفال، تكون مجموعة من الأطفال بينهم طفل واحد فقط هو الذي يدير عينيه إلى الحائط ويعد إلى العشرة، وباقي الأطفال يذهبون للاختباء، وعندما يختبئون وينتهي الطفل من العد إلى العشرة يذهب للبحث عنهم، وعندما يجد أي واحد منهم، يركض الطفل الذي كان يعد والطفل الآخر الذي وجده ويذهبان إلى الحائط، المكان الذي كان يغمي عينيه عليه، والذي يصل بالبداية يقول: (كمستير) يكون هو الفائز، وتستمر اللعبة هكذا إلى أن يجد آخر طفل من الأطفال المختبئين، وأول طفل يجده هو الذي يبدأ العد في اللعبة القادمة، وإذا فشل هذا الطفل في أن يجد زملاءه في اللعبة أو سبقه أحدهم إلى الحائط وقال: (كمستير) فإنه يعاود العد من جديد.

الخارطة

تتكون من اثني عشر لاعبا ينقسمون إلى فريقين، وبطريقة الاقتراع يتم التصويت لمن صارت له بداية اللعبة، فيرسم هذا اللاعب على الأرض مربعا كبيرا ويرسم داخل المربع طرقاتين

الأماكن التي ذهب إليها أعضاء الفريق، ثم يغادر الفريق الآخر المكان في عملية تفتيش عن الفريق الأول حسب الخارطة المرسومة، وعندما يتفرق الفريق الثاني للبحث يتسلل واحد من الفريق الأول ويمسح الخارطة، فإن تمكن دون أن يراه أحد أعضاء الفريق الثاني يصبح له الحق في رسم خارطة أخرى، أما إذا تمكن أعضاء الفريق الثاني من معرفة ولو واحد من أعضاء الفريق الأول صار لهم الحق في رسم خارطة أخرى ليأخذ الفريق الأول دورهم وهكذا.

لعبة السلم والحية

لعبة على شكل كرتونة تكون عليها الأرقام من (١-١٠٠) كل رقم في مربع، وفيها أيضا رسوم لسلام وأفاعي، وتحتوي على زهر (نرد) وحجرين، واللعبة فيها طرفان، يرمي الطرف الأول الزهر ويضع الحجر الخاص به على الرقم الذي ظهر من خلال (النرد)، وإذا وصل إلى رقم عند بداية السلم يصعد حتى آخره، ويلعب الطرف الثاني بنفس الطريقة، وفي حال رمى الزهر وصدف الرقم المربع الذي عليه رأس الأفعى يرجع إلى الوراء حيث آخر ذنبها، والفائز من يتخطى إلى الرقم (١٠٠).

لعبة السبجة

لعبة قديمة تناقلتها الأجيال منذ فترة قديمة إلى يومنا هذا، وتتكون اللعبة من ٨ مربعات تكون مرسومة إما على الأرض أو على منديل قماش أو على لوح خشب، تتكون اللعبة من ٤ لاعبين لكل لاعب أربعة أحجار، بداية اللعبة يرمي كل لاعب قطعتي النرد، واللعب الذي يحصل على أكبر عدد يبدأ اللعبة، كل لاعب يرمي النرد بدوره وعلى عدد الأرقام التي يحصل عليها يحرك الحجر بحيث تلف الأحجار على الخطوط بين ال ٨ مربعات وحين ينهي جميع أحجاره ينهي اللعبة.

لعبة النحلة والدبور

لعبة يمارسها اثنان من الذكور أو الإناث، يقف الطفلان ظهرا بظهر ومتلاصقين، يمرر كل منهما كلتا يديه إلى الوراء وبطريقة فنية تشبك الأيدي ليبدأ كل منهما اللعبة، حيث يحني جسمه إلى الأمام نحو الأرض، ويكون الطفل الثاني قد ارتفع على ظهر الأول مع تكرار ذلك مرارا، وفي كل مرة يقول الحامل للمحمول: شفت القمر، فيرد عليه المحمول: شفته، فيسأله الأول: شو تحت، فيجيب الثاني: حمص مقلي، فيقول الأول: طيح عني يا عقلي، فينتهي دور الحامل على هذه الطريقة ليبدأها الثاني مع ترديد ما قاما به في المرة السابقة، وهكذا تستمر اللعبة.

دواحل/قلول

لعبة كان يمارسها الأطفال في أوقات الدفء، وميادينهم فيها أزقة الحارات وساحات البيادر، وقد كانت من الألعاب المفضلة عند أبناء القرى، فتكسبهم بعض المهارات، وتراجع الاهتمام بها أخيرا عما كانت عليه من قبل.

والقلول كرات صغيرة زجاجية، وقد تكون بلون واحد داكن أو شفاف، أو مشكلة بأكثر من لون أو تكون شفافة، ويتم لعبها بأكثر من طريقة:

١. **الجورة:** يلعبها اثنان أو أكثر، يقومون بحفر حفرة صغيرة في الأرض (جورة) يرمي فيها أحد (قل) من مسافة ثابتة، فإن دخل (القل) في الجورة يقوم بتسديده وقذفه من بين إصبعين ليصيب (قل) زميله الذي يوضع على خط بدء اللعب، فإن أصابه كسب وكرر اللعب، وإن لم يصبه يكون قد خسر ولزميله البدء باللعب... وهناك طريقة أخرى للعب (الجورة) بأن توضع مجموعة من (القلول) فيها بطريقة الرمي من نفس المسافة، والذي ينجح في إدخال آخر (قل) يكسب جميع (القلول) الموجودة في الجورة.

٢. **المور:** ويلعبه اثنان أو أكثر بأن يرسموا خطا مثلثا أو دائريا على الأرض يثبت عليه عدد مماثل لكل من اللاعبين من (القلول)، ثم من نفس مكان (المور) يرمي كل منهم (قل) باتجاه خط مستقيم مرسوم على مسافة، فمن كان (القل) الخاص به أقرب إلى الخط يبدأ اللعب من عند الخط بالتصويب على (القلول) الموجودة في (المور)، ف(القل) الذي يصيبه ويدفعه خارج خط (المور) يكون كسبا له، ويتواصل لعبه مع ثبات الآخرين حتى يفشل في الإصابة ليبدأ باللعب من كان يليه في القرب من الخط، ويتم التناوب بين اللاعبين بهذه الطريقة حتى انتهائها فيكون هنالك من كسب وهنالك من خسر، لتعاد من جديد.

٣. **الفنة:** وتكون بإحضار قطعة نقدية وتطويحها عاليا بالهواء، ثم يمسك بها أحد اللاعبين ليعرف اللاعب الآخر على أي وجه تكون، فإن عرف كسب، وإن لم يعرف كان خاسرا.

وهنالك لعبة (القلول) بأسلوب مختلف عما ذكر تسمى (البنابير)، يقف مجموعة من الأطفال على خط مستقيم، فيرمي أحدهم (القل) إلى مسافة، ومن نفس المكان يحاول لاعب آخر أن يرمي (القل) منه على السابق، فإن أصابه أخذه، وإن لم يصبه يختار لاعب ثالث أن يرمي على أي من السابقين، فيصير له إن أصابه، وتستمر اللعبة إلى اكتمال اللاعبين، فإن لم يفز أحدهم عادت (القلول) إلى أصحابها.

النقيفة

كان الأطفال يستخدمون قضبان الحديد القوية، أو أعواد من أغصان الشجر تكون على شكل (V) ويربطون بذراعيه من الأعلى مطاطين قويين، وكثيرا ما كانوا يتخذونها من الإطارات الداخلية للسيارات حيث القوة والمرونة، ويجعلون في نهاية المطاطين قطعة جلد يضعون بوسطها حجرا صغيرا، فيمسكون الشعبة بيد ويسحبون الحجر باليد الأخرى إلى الخلف ثم يطلقونه ليذهب بقوة إلى مسافة.

كانوا يستعملون النقيفة، والتي تسمى (الشُّعب) لاتخاذها شكل الشعبة لاصطياد العصافير، أو المباراة بين الفتيان لإصابة الأهداف.

الكُريزة

كان بعض الأطفال يصنعون إطارا دائريا إما من القضبان الحديدية، أو من خراطيم المياه، أو إذا وجد لديهم الإطار المعدني لإطار الدراجات الهوائية، ثم يتخذون مقودا من قضيب معدني معقوف من الأمام ليدفع العجلة أمامه، ويبقى يدور بها، وكان الأطفال يتبارون فيما بينهم أيهم يستطيع أن يسير لمسافة أطول دون أن تفلت العجلة من المقود.

لعبة الحجلة

عبارة عن مستطيل يرسم على أرض ترابية، ويقسم هذا المستطيل بشكل عرضي إلى عشرة مستطيلات صغيرة، يتم اللعب بها بواسطة حجر صغير، وفي الغالب اللعبة مخصصة للبنات، حيث تمسك البنت الحجر وتقوم برميهِ على الرقم الأول، ثم تقفز إليه على قدم واحدة، ثم تلتقط الحجر وتقفز إلى باقي الأرقام تباعا، وتعود إلى الرقم التالي وهكذا، وتخسر اللاعبه دورها في حال داست بقدمها أحد الخطوط أو لمست قدمها المرفوعة الأرض.

وهنالكَ طريقة أخرى للعب، تتمثل في أن ترمي اللاعبه الحجر إلى داخل المربع، ثم تقوم بالحجل على رجل واحدة لتدفع الحجر برجلها إلى الأمام دون أن يلامس الخطوط الفاصلة بين المستطيلات أو يخرج خارجها، وعندما تنجح اللاعبه في اجتياز كافة المستطيلات تستدير إلى الخلف وتلقي بالحجر من ورائها ليقع داخل رسمة الحجلة، ففي أي مستطيل وقع تضع إشارة تدل عليها لتحرم منافستها من مساحة هذا المستطيل ليصعب عليها اجتياز اللعبة، وكلما أكثر اللاعبه من تأشير المستطيلات كلما كانت منافستها أمام خيارات أكثر صعوبة.

لعبة عظم راحة

يختار اللاعبون عظاما من عظام الحيوانات المذبوحة أو النافقة، ويجمعون للعب، وبالقرعة يتم اختيار أحدهم ليبدأ برمي العظم، فيطلب من باقي اللاعبين الاستدارة إلى الخلف، ويلقي بالعظم إلى الجهة المعاكسة، وما أن يطلب منهم الاستدارة ثانية حتى يبدأوا بعملية البحث عن العظم، منهم من يستدل على مكانه من خلال الاستماع إلى مكان ارتطامه بالأرض، فمن يجده يقوم برميها في المرة التالية، وكثيرا ما كانت تتم هذه اللعبة في الليالي المقمرة.

القرطة

وهي لعبة تقوم على فريقين متساويي العدد، يتم قذف قطعة عصا إلى مسافة من موقع محدد يكون منصوب عليه حجر، ويبدأ الفريقان بالبحث عنها، فمن وجدها يحاول إخفاءها للوصول إلى الموضع الذي تم رميها منه ليطلق الحجر بها، فإن عرف الفريق الخصم من وجدها حاول أخذها منه قبل وصوله إلى الموضع.

طاق طاق طاوية

يجلس الأطفال خلال في هذه اللعبة على شكل حلقة، ويقوم أحد اللاعبين بالدوران خلف الجالسين ويديه طاوية أو منديل وهو يردد (طاق طاق طاوية، رن رن يا جرس) ليضع الطاوية أو المنديل خلف أحد الجالسين ويهرب، فيلحق به من وضعت الطاوية وراءه، فإن أمسك به قبل أن يجلس مكانه أعاد الدوران حول اللاعبين، أو قام هو بنفس الدور.

لعبة الفنجيلة

تتكون هذه اللعبة من صينية و(٧) فناجين يتم إخفاء خاتم تحت أحد الفناجين المقلوبة في الصينية من قبل الطرف الأول، وعلى الطرف الثاني أن يعرف الفنجان الذي يوجد تحته الخاتم.

لعبة قمرة شبرة

هي لعبة كانت تمارسها البنات، تمسك بنتان كل واحدة بطرف حبل يلامس وسطه الأرض، ويبدأن بتلويحه في الهواء والثالثة تقفز كلما عاد الحبل لملامسة الأرض دون أن تلمس قدمها الحبل وليمر الحبل من فوق رأسها، فطالما أنها لم تتعثر تبقى مستمرة باللعب، فإن تعبت لها أن تخرج أثناء تلويح الحبل من غير أن تلمسه، لتعود من جديد للدخول في اللعب، ومتى فشلت بالاستمرار تدخل بدلا منها إحدى اللاعبتين وتأخذ مكانها في التلويح، ويمكن أن تمارس

هذه اللعبة من قبل لاعبة واحدة، فتأخذ قطعة من الحبل وتطوي أطرافه ل يبقى منه ما يناسب طولها، وتبدأ بتلويحه من الخلف إلى الأمام والقفز عنه. ويتم ترديد أنشودة معروفة للفتيات

قـمـرة شـبـرة شـمـس نـجـوم
نـط الحـبـلة... أحـلى لـعـبـة
يـلـا يـا عـبـير و يـلـا يـا عـفـاف
قـولـوا يـا بـنـات... يـا أحـلى و رـدات
قـمـرة شـبـرة شـمـس نـجـوم...

البرسيس

هي لعبة قديمة تناقلتها الأجيال منذ فترة قديمة إلى يومنا هذا، وتتكون اللعبة من ٨ مربعات تكون مرسومة إما على الأرض أو على منديل قماش أو على لوح خشب، تتكون اللعبة من ٤ لاعبين لكل لاعب أربعة أحجار، بداية اللعبة يرمي كل لاعب قطعتي النرد، واللاعب الذي يحصل على أكبر عدد يبدأ اللعبة، كل لاعب يرمي النرد بدوره وعلى عدد الأرقام التي يحصل عليها يحرك الحجر بحيث تلف الأحجار على الخطوط بين ال ٨ مربعات وحين ينهي جميع أحجاره ينهي اللعبة.

اليعقوفينة

يتم نصب عيون أحد الأطفال بمنديل بحيث لا يمكنه أن يرى، ويمسك بعضا ويبدأ بمتابعة الأطفال على أصواتهم، من استطاع أن يلمسه بالعصا تم نصب عيونه لتبدأ اللعبة من جديد.

حدر... بدر

يتم وضع طرفي قطعة عصا صغيرة على حجرين إلى جانب بعضهما، فتكون القطعة مرتفعة قليلا عن الأرض، وبعضا أطول يتم دفع القطعة المرتكزة على الحجرين إلى الأمام وبقوة من قبل أحد اللاعبين، أو قذفها إلى الأعلى وضربها بالعصا إلى مسافة أبعد، فمن استطاع من اللاعبين الإمساك بها قبل سقوطها على الأرض أخذ مكان اللاعب الأول، أو إن سقطت يتم رميها من قبل أحد اللاعبين باتجاه الحجرين، فإن أصابت الحجرين نجح من قام برميها، وإن قصرت عنهما حسبت المسافة بطول عصا اللاعب الذي دفعها وتحسب فوزا وخسارة.

طاولة الزهر

طاولة الزهر (النرد)، صندوق خشبي بذرفتين، في كل جهة (١٢) خط إلى جانب بعضها ستة في كل ذرفة تقابلها ذات الخانات في الجهة الأخرى، وتحتوي على (٣٠) حجرا للعب تقسم إلى لونين: (١٥) حجرا على شكل قرص باللون الأبيض التي تمثل النور، ومثلها باللون الأسود التي ترمز إلى الظلام، وزهرتين مكعبتين هما حجرا (النرد) تتسلسل إشارات على ستة الوجوه لكل زهرة تدل على الأرقام من (١-٦)، ولها أسماءها: (اليك ١، الدو ٢، السي ٣، الجهار ٤، البنج ٥) ويتغير الاسم إذا اقتزن من الرقم (٦) فيصبح بيش، والشيش ٦). ويتم اللعب بها على نمطين: إما محبوسة، أو (٣١). فالواحد والثلاثون عبارة عن جمع الحجار على دائرة الطاولة، ووضعها بخانة (اليك) والبدء بكسب الحجار حسب رمية الزهر، والمحبوسة هي حجز أحجار اللاعب الثاني بوضع حواجز أمام تمريرها كي لا يصل إلى الجهة الأخرى إلا متأخرا ليكون الكسب للخصم الذي يستطيع (الحبس).

طريقة اللعب:

يبدأ كل لاعب بوضع حجارته بأول خانة على يسار اللاعب المقابل، ويقوم بتحريكها حسب مجموع عدد النردين التي تحسب كالتالي:

١.يك	٢- دو	٣- سي	٤- جهار	٥- بنج	٦- شيش
١:١ هب يك	٢:٢ دبارة	٣: دوسه	٤:٤ دورجي	٥:٥ دبش	
٦:٦ دوشيش	٦:٥ شيش بيش	٤:٥ بنج جهار			

ويتم لعب هذه اللعبة لخمس جولات، يفوز اللاعب بالجولة إذا أكمل إخراج حجارته قبل خصمه، ويحسب له فوزان إذا أنهى كسب حجارته قبل أن يبدأ خصمه بكسب أي حجر من حجارته الأخرى.

لعبة الغزة أو المراقي

يلعب هذه اللعبة ما بين لاعبين إلى أربعة لاعبين، وأكثر ما تكون في فصل الشتاء أو الربيع حيث الأرض تكون رطبة.

يتم رسم دائرة وتقسيمها بعدد اللاعبين، ومع كل لاعب (خلال)، وهو قضيب معدني مدبب من أحد الطرفين يقوم برمييه إلى الموضع الخاص به، فإن جاء القضيب منتصبا في الأرض كانت نقطة فوز للرامي يكسب من خلالها مساحة من منافسه، وعند فشله يبدأ اللاعب الخصم.

لعبة الدحوة

لعبة كان يمارسها الناس في الخلاء أثناء العمل للتسلية وتقضية الوقت، وتقوم على أن يتم حفر جورة بعمق مناسب، واختيار حجر مستدير يشبه الكرة يقوم اللاعبون بتدريجه بالتناوب باتجاه الحفرة بواسطة عصا معقوفة من الأمام يقال لها (محجان)، فمن استطاع إدخال الحجر في الحفرة كان فائزاً.

عقب عقيب (تليلية)

تقوم اللعبة على فريقين، يعمل كل فريق على كومة تراب بالخفاء عن الفريق الآخر، والفريق الذي يستطيع معرفة كومة الفريق الثاني يكون الفائز.

صياد السمك

يتم لعب هذه اللعبة جماعياً، على أن يكون لاعبان في الطرفين يسمى كل منهما صياد، وبقية اللاعبين في الوسط، فيقوم الصياد الأول بقذف الكرة إلى الصياد الثاني ليقوم باصطياد أحد اللاعبين القريبين منه، فإن ابتعدوا إلى جهة اللاعب الأول أرسل الكرة إليه، واللاعب الذي في الوسط يتم صيده ويخرج من اللعب إذا لامسته الكرة ما لم يدفعها برأسه، وتستمر إلى أن يتم اصطياد كافة اللاعبين لتبدأ من جديد.

لعبة السبع جور

لعبة جماعية، تقوم على أن يحفر كل مشارك بها حفرة صغيرة، على أن تكون جميع الحفر متوالية وبأبعاد متقاربة وعلى خط مستقيم، ويصطف اللاعبون بصفين متقابلين بمحاذاة (الجور) وكل منهم يعرف (الجورة) الخاصة به، وعن مسافة ثابتة تتم درجة (كرة) مطاطية، فتمت سقطت الكرة في إحدى الجور انطلق الجميع مبتعدين إلا من وقعت في جورته، إذ عليه تناولها واللحاق بهم ليضرب بها من يعتقد إصابته لتوضع في جورة من تم اصطياده (حصاة) صغيرة وتحسب عليه نقطة، والذي وقعت الكرة في جورته إن فشل في إصابة أحدهم صارت عليه نقطة ووضعت حصوة في جورته، وهكذا تستمر اللعبة، والفائز من كان في جورته عدد (حصى) أقل.

لعب الشده لعب الورق

هي إحدى ألعاب أوراق الشدة، يتم لعبها من قبل شخصين أو أربعة أشخاص، يقوم أحدهم بتوزيع خمس أوراق على بقية اللاعبين مع وضع أربع أوراق مفتوحة على الأرض

تسمى (النار)، ويبدأ اللعب من قبل أول شخص استلم الورق، ثم الذي يليه فالثالث ثم من قام بتوزيع الأوراق، يبدأ الشخص الأول باختيار الورقة الأولى من أوراقه الخمس، فإذا كانت الورقة فيها مجموع ورقتين، أو ورقة مشابهة لإحدى الأوراق الموجودة بالنار يقوم بأخذ ورقته مع تلك الأوراق، وإذا كانت بيده ورقة الولد يأخذ كل ما في النار، وإذا كانت الورقة بيد الشخص مشابهة أو مساوية لمجموع أرقام الأوراق الموجودة بالنار فيأخذها كسبا وتسمى (الباصرة)، أو أن يرمي ورقته دون أن يأخذ شيئاً، وكل لاعب في كل دور له أن يتصرف بورقة واحدة من يده حتى تنتهي جميع الأوراق الموجودة بأيديهم ليعاد توزيع خمس أوراق أخرى مرة ثانية من الأوراق المتبقية، إلى الانتهاء من جميع الأوراق الموجودة في الشدة التي يكون عددها (٤٤) ورقة منها أربع أوراق تحمل صورة (الولد) تسمى (قاشوش) لالتهاهما جميع الأوراق الموجودة في النار، والفائز من يحصل على أكبر رقم من (الباصرة) أو أكبر كمية من الورق.

الطبة

كانت الأمهات تصنع (الكرات) من الأقمشة البالية للأبناء والبنات للعب والتسلية، يلعب الأطفال في الساحات والشوارع، بينما تلعب البنات في البيوت، فيقذفن الكرة بين اثنتين، والتي تفشل بالإمساك بها قبل سقوطها على الأرض تخرج من اللعبة لتدخل لاعبة أخرى، وإن كانتا لعبتين تحسب نقاط بالفشل للاعبة التي تفشل في كل مرة.

المرجيحة

عبارة عن لوح من الخشب يثبت بأربعة حبال من الزوايا، ومن الأعلى تنصب ألواح خشبية تكون مربطاً للحبال التي تثبت عليها كي تكون متينة وقوية، وهذه المرجيحة أكثر ما تنصب في الأعياد كعيد الفطر وعيد الأضحى، وتكون منصوبة في ساحة كبيرة يتجمع الأطفال حولها ويركبونها.

القويديسة

هي عبارة عن لعبة شعبية تتكون من فريقين، وكل فريق يتكون من رجلين، تنصب خمسة حجارة مستطيلة الشكل بشكل بيضوي، ويتقدم هذه الحجارة (قادوس) أو (كردوس) أو (قرد)، وتبعد المجموعة الثانية عن الأولى مسافة مناسبة، يلعب من الفريق الأول شخص، ويقف عند (القادوس) ويضرب القادوس الثاني بحجر إذا أصابه يستمر بالرمية على بقية الحجارة، وإذا أخطأ يوقف الرماية ويبدأ الفريق الثاني باللعب، والفريق الذي يسقط جميع الحجارة في البداية هو الفائز.

نط الشيرين أو الشقحة

تتقابل فتاتان جلوسا على الأرض، وتمد كل واحدة رجلها للأمام، وتقوم بقية البنات بالقفز دون ملامسة أرجل الفتاتين الجالستين ومن تلامسها تخرج من اللعبة، والبقية تبقى مستمرة بالقفز من جهة إلى أخرى دون ملامسة أرجلهن بأرجل الفتاتين، وهكذا تبقى واحدة أخيرة.

عباط شباط

هي لعبة مشهورة عند الشباب والأطفال الذكور، الهدف منها التسلية والتباهي بالقوة الجسدية التي يملكها الشخص الذي يقوم بعملية البطح والفوز في هذه اللعبة، وهذه اللعبة لها آداب ومبادئ تتضمن أن تتم بدون إصابات وإيذاءات، ومن هذه القواعد والمبادئ ممنوع استخدام الرجل في عرقلة الشخص الثاني، وممنوع مسك الآباط والضرب على الرأس، وممنوع ضرب البوكسات (اللكمات) وممنوع رفع الشخص ثم رميه على الأرض.

القلعة الحصن

فريقان يتنافسان على حراسة حجر في وسط الساحة، الفريق الحارس يدافع عن القلعة، والفريق الآخر يحاول لمس الحجر ليبدأ بالحراسة بدلا من الفريق الخاسر، فأى لاعب من المهاجمين يستطيع وضع حجر على القلعة يخرج مقابله لاعب من المدافعين، ويتناقص عدد المهاجمين والمدافعين ل يبقى مهاجم واحد ومدافع واحد، ويحتسب الفوز للفريق الذي يبدأ بالحراسة.

لعبة: (ولد، بنت، حيوان، جماد، نبات، بلاد)

يلعبها أكثر من شخص باستخدام ورقة وقلم، يقومون بتقسيم أوزقهم إلى ثمانية أقسام تبدأ بالترتيب: حرف/ ولد/ بنت/ حيوان/ جماد/ نبات/ بلاد/مجموع.

حيث يختار الأشخاص المشتركون باللعبة وبالذور حرفا يقومون بتعبئة هذه الخانات بكلمات تبدأ بهذا الحرف الذي اختاره الشخص، وأول شخص منهم ينتهي يعلن ذلك لتنتهي مرحلة من اللعبة ولتبدأ مرحلة أخرى باختيار فرد آخر حرفا مختلفا وهكذا إلى أن ينتهي الجميع، وفي خانة المجموع يتم حساب النقاط التي حصلها كل لاعب في كل مرحلة، فإذا لم تتشابه الكلمة التي اختارها اللاعب عند أي طرف باللعبة تكون نقاطها (١٠)، وإذا تشابهت عند أحدهم تكون (٥) وهكذا، ليحسب المجموع في النهاية، ومع نهاية اللعب الشخص الذي يسجل أعلى مجموع من جميع مراحل اللعب يكون هو الفائز.

لعبة السحيلية

كان الأطفال يختارون مواضع منحدر، ويسهلونها من الأعلى إلى الأسفل يسمونها (سحيلية)، لينزلوا عليها بواسطة أدوات كقطع الصفائح يجلسون عليها ويندفعون بها للأسفل، ومع استمرار اللعب تصبح المنطقة ملساء، وتشكل موضعا دائما للعب، ويمارس اللاعبون مهارة في هذه اللعبة.

لعبة سيارات السمقة (الطين)

لعبة سيارات السمقة كانت رائجة في الأرياف، فيعمل الأطفال على تهيئة الطين من التربة، فهي ذات لزوجة و تماسك، وهي بنفس الوقت ملساء سهلة التشكيل فيتنافس الأولاد فيما بينهم لصنع مجسمات سيارات الألعاب ويضعون الطينة السمقة فيها، ويشكلون منها السيارات، وبعد ذلك يضيفون إليها العجلات الأمامية، والخلفية لكي تكون سيارة مكتملة الشكل، ويبدعون في صنعها ما بين سيارات ذات أشكال وأحجام مختلفة، ويتركونها في الشمس حتى تجف، وبعدها يبدأون اللعب بها في الطرقات التي يصنعونها بأنفسهم، وهي تحاكي السيارات التي تباع في محلات ألعاب الأطفال لكن المميز أن أولئك الأطفال كانوا يصنعون سياراتهم بأيديهم.

٣. الملابس والأزياء الشعبية

الأزياء الشعبية الأردنية، هي الألبسة التقليدية للمجتمع الأردني التي تعطي هوية ووقارا للرجال والنساء على حد سواء، وبعضها صار يعد من التراث لأنه لم يعد سائدا كما في الماضي القريب، وتمثل تلك الألبسة بطابعها التقليدي جزءا مهما من الأصالة والتاريخ والثقافة الوطنية. وبالرغم من صغر مساحة الأردن نسبيا، إلا أنه تميز بالتنوع في الألبسة التي تختلف وإن بشكل قليل ما بين منطقة وأخرى، فلكل بيئة خصوصيتها في اللباس الذي يلائمها، وأساليها في طريقة تزيين الألبسة بالتطريز لألبسة النساء والتخريج لألبسة الرجال لإضفاء جمالية على اللباس.

ألبسة الرجال

الثوب:

وهو كساء فضفاض يغطي كامل الجسم، له أزرّة من جهة فتحة الصدر لإغلاقه.

الكبر:

كان الرجال المسنون يرتدون (الكبر)، وهناك من يسميه (القمباز) أو (المزنوك)، ومنهم من يسميه (الزبون) وهو ثوب مفتوح على طوله من الوسط، يرتد طرفه الأيسر على طرفه الأيمن ويثبت بواسطة رباطين مثبتين في جانبيه، ويرتدي من فوقه الحزام، تزين أطراف أكمامه وما حول الرقبة بالقياطين، ويخلق عند الرقبة بالأزرّة.

السروال:

وهو يشبه (البنطلون) إلا أنه فضفاض، وغالبا يتخذ من قماش أبيض رقيق، دقيق الفتحة من جهة القدم، واسع البدن من أعلى، يثبت على الوسط برباط يدخل في مجرى يسمى (الدكة).

الدامر، أو الجبة:

يشبه (الجاكيت) غير أنه بدون أزرار، يخاط من قماش الجوخ ذي الألوان الموحدة، فهناك الأزرق والخمري والأخضر، تزين أطرافه الخارجية وفتحته عن اليمين والشمال وكذلك أكمامه بالقياطين، يرتدى فوق الثوب، وهو من لباس الزينة، وقد تلبسه المرأة.

العباءة:

وهي رداء فضفاض، تتخذ من نسيج أوبار الإبل أو من (المرعز) وهو الشعور الدقيقة للماعز، تكون رقيقة النسيج فاتحة الألوان صيفا، كثيفة النسيج ذات ألوان غامقة شتاءً، وقد يرتديها الرجال بإلقائها على أكتافهم بدون استخدام الأكمام.

الفروة:

وتتخذ من فراء الخراف الصغار، حيث تتم تهيئة الجلود عند أول سلخها بالملح و(الشبة) لإكسابها المرونة والقوة ولتثبيت الصوف في جهتها الأخرى، ثم تخاط بعد برشها للتليين على شكل رداء، يصنع لها كساء من قماش الجوخ يسمى (قبة)، وهي من أردية الشتاء.

الشماع:

لباس الرأس، لونه أبيض مطرز بالخيوط الحمراء بأشكال متناسقة، يطوى إلى الداخل ليكون على شكل مثلث، ثم يتم تصنيفه على الرأس والعقال من فوقه، تترك جوانبه التي تسمى (جنحان) مسترسلة على الصدر، وهناك من يرد أحدها أو كليها على العقال، وعند البرد يستخدم أحد الجناحين لثاما لتغطية جزء من الوجه، وربما يتم (تهديب) الشماع بإضافة غرز من خيوط القطن إلى دوائر أطرافه تنتهي تلك الخيوط بعقد كزينة.

العقال:

هو ما يلبسه الرجل على رأسه فوق الشماع أو القضاة، والقضاة تشبه الشماع إلا أنها منسوجة من الخيوط البيضاء الدقيقة لتكون رقيقة وشفافة، أما العقال فمصنوع من (المرعز)، وهو شعور الماعز الدقيقة، وهناك (عقل) مصنوعة من خيوط الحرير وبألوان وأشكال مختلفة غير أن الأغلب اللون الأسود.

الجناد:

وهو حزام عريض مصنوع من الجلد بألوان مختلفة يربط على الوسط، ومن جهة الظهر يتفرع منه سيران يتكون منهما الجناد ليكونا على الصدر بشكل متصلب، يربط طرفا الجناد بواسطة عرى في مقدم الحزام من جهة جانبي البطن، وللحزام جيوب يوزع فيها الرصاص، وفي أحد السيور تثبت (الشبرية) وهي إحدى الأدوات التي تستخدم لذبح الأغنام، وللدفاع عن النفس.

ألبسة النساء

المردن:

ثوب تلبسه النساء عند الخروج من المنزل في الزيارات، والمناسبات، تضعه المرأة على رأسها ليغطي كامل جسمها، وعند الوسط يربط بحزام من النسيج الذي غالبا ما يكون مصبوغا باللون الأحمر ويسمى (شويحية).

الثوب العباي:

وهذا الثوب طويل جدا، يطوى من الوسط، إما بحزام (شويحية)، أو بواسطة (مطاط)، وله من الجوانب ثلاث طرائق من التطريز تسمى (سفائف)، ويطرز من جهة الشليل وهو مهبط الثوب على الأرض.

المدرقة:

وهو الثوب التقليدي للمرأة، وهو أخف عند الحركة فتستخدمه للعمل في البيت، ويخاط من قماش أسود، وصار الأكثر استعمالا حتى في المناسبات، فيتم تطريز (الزيق) محيط فتحة الصدر، وعلى أطراف الأردن، والطرف الأسفل.

أنواع المدارق:

- النمط الأول: مدرقة من القماش الأسود مخمل أو عادي بدون كم.
- والنمط الثاني: بنصف كم وهذا النوع كانوا يزينونه بخرز أصفر على منطقة الصدر، أو يطرز بالخیوط الملونة.
- والنمط الثالث: يكون بأكمام طويلة.

العصابة:

من ألبسة الرأس، تحيط بالشمبر، هي قطعة من القماش موشاة باللون الأحمر أو الأرجواني، وتطرز بخيوط ذهبية أو فضية، ولا ترتدي إلا في المناسبات.

الجبة:

الجبة هي الدامر، تلبسه المرأة والرجل على حد سواء، يلبسه الرجل فوق الثوب، وتلبسه المرأة فوق المدرقة.

الإبطية

هي نوع من الفراء تغطي منتصف البدن من الأعلى، وعادة تكون بلا أكمام، تتخذ من جلود صغار الضأن، ترتدى في فصل الشتاء للدفء.

الشنبر:

ويقال الشنبر، أو المنديل أو المسفع أو الملمفع أو المسفح وهي قطعة من القماش الرقيق ذات لون أسود، تلف على الرأس قبل وضع العصابة على الجبين، وقد يطول الشنبر ليصل أسفل الظهر من الخلف.

العرجة:

وهي قطعة قماش تشبه العصبة تثبت عليها قطع ذهبية أو فضية بواسطة عرى، وتزين بالخرز الصغير ذي الألوان الزاهية تثبتها المرأة على رأسها فوق العصابة وتلقي بقية طولها إلى الخلف الذي قد يصل إلى أسفل الظهر، تلبسها النساء في مناسبات الأفراح.

الصفة:

وهي مثل العرجة من الأمام إلا أنها لا تمتد إلى الظهر وتخلو من الخرز.

٤. المجوهرات والحلي الشعبية

أدوات تستخدم في الزينة

كانت تزين النساء بأدوات الزينة البسيطة التي كانت تتوفر بسهولة، ومما تزين به:

١- **الحلي الفضية:** كانت تستخدم الفضة كثيرا لأنها رخيصة الثمن ولتوفرها، وعدم القدرة المادية على شراء الذهب، فتتخذ الفضة كقلائد تسمى (كرادين) الواحد (كردان)، وخواتم، وأطواق في الأعناق.

٢- **قلايد الخرز:** كثيرا ما كانت النساء تتخذ من الخرز الملون قلائد تسمى (مخنقه)، يتم ضمها إلى جانب بعضها في الخيوط لتوضع في الأعناق.

٣- **قلايد قرنفل:** وكانت النسوة تتخذ من القرنفل زينة تشبه القلادة، وبذات الوقت تكون القلادة بمثابة العطر إذ تنفث الرائحة، يتم نقع القرنفل في الماء حتى يلين، ثم يتم سلكه بالخيوط بواسطة الإبر، وقد تعد هذه القلائد من زينة العروس.

٤- **المقاويس:** وهي حلقات من (الزجاج) تستخدم كأساور في الأيدي.

٥- **الخلاخيل:** وهناك من يسميها (حجول) لموضعها من أسفل الساق إذ يغطيها حجل السروال، وهي أطواق فضة توضع في القدم فوق الكعب.

٦- **العقوص:** خيوط ملونة، ومجدلة من صوف الغنم تشبك مع الجداول، وتعتبر من زينة الشعر.

٧- **مشابك الشعر:** وكانت النساء تزين به (البكل)، وهي المشابك التي تمسك أطراف الشعر من جهة الجبهة، فيغرزن الكثير منها باصطفاف تبدو الغاية منه التزين أكثر من إمساك الشعر.

٨- **الكحل:** وكان الكحل من زينة المرأة، إذ كانت تحضره المرأة في البيت بيدها، لتكتحل به، وطريقة تحضيره تكون بأن يتم إحضار حجر الإثم، ويتم حمسه على النار بواسطة محماسة حتى ينفجر الحجر، وبعد أن يبرد يوضع في (الهاون) مع القليل من زيت الزيتون لسحقه، وكلما جفت المادة يضاف إليها بعض من الزيت حتى تصبح ناعمة، ثم يتم (ندفها) بقطعة قماش دقيقة جدا لاستخلاص الناعم من الكحل كي لا يؤذي العين، وتوضع في وعاء من الجلد يسمى (المكحلة)، وهناك من يستخدم أوعية معدنية أو زجاجية، ويتم الاكتحال بواسطة (المروود) وهو من الخشب محسوم ليكون ناعما كي لا يؤذي العين، يتم ترطيبه بالريق وإدخاله بالمكحلة ليلتصق به الحكل ويمر بالعين.

٩- الحناء: واستخدمت الحناء خضاباً للأيدي كنوع من الزينة.

١٠- الحلق: وهي أقراط إما من الذهب وهو الذي كان غالباً، أو من الفضة تعلق بالأذان، وتعد من الزينة عند المرأة.

١١- الوشم: كان يستخدم الوشم كأحد مظاهر الزينة لدى المرأة الريفية أو البدوية، انتشرت هذه العادة لدى النساء في الماضي، وقد يكون (الدق) على الوجه أو الأيدي بأشكال ورسومات معينة، تستخدم فيه الإبرة والفحم أو هباب الفرن؛ حيث تغط الإبرة في الخليط السابق ويتم الوخز بالإبرة حسب الشكل الذي تريده صاحبة الوشم، وبعد أن يبرأ مكان الوشم يظهر الأثر الذي يميل إلى اللون الأخضر.

تتم عملية الدق بحزم (٣-٧) إبر بشكل منتظم، وتلاقي الفتاة أو المرأة المراد وشمها صعوبة وألماً جراء نزف الدم من الجسم إثر الوخز المتلاحق، ولكنها تحتل ذلك، ويعد الوشم من مظاهر التزين.

ومن مراحل وشم الوجه أو أي جزء آخر من الجسم تخطيط الشكل المراد بواسطة مسحوق الفحم، أو (شحار) الصاج، ثم وخز الموضع بواسطة الإبرة.

من أنواع الوشم وأسمائه (الدثمة) وهو وشم يكون في طرف الشفة، (زلف ونقطة) وهو وشم على الخد، و(كحلة القطا)، وهو وشم على طرف العين، أما وشم (الهلال) يكون بين الحاجبين، و(حجول) يكون في أسفل الساق، ووشم (الحلابات) الذي يدق حول المعصم ضد مشاكل ألم اليد، وهناك أشكال ترسم على الزند.

وغالباً ما تقوم بعملية الوشم امرأة ممن امتهن هذه الصنعة، ويكن (نوريات) أي (غجريات).

الفصل الثالث

الممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات



الطابون : بيت نار دائري يصنع يدوياً (فرن) يستخدم للطهي والخبز.

أولاً: الممارسات الاجتماعية الشعبية

رحيل العرب

عندما ينوي سكان بيوت الشعر الرحيل من مكان إلى آخر، كانوا يتهاون من قبل موعد الرحيل لتحضير أدواتهم، و(غفر) بيوتهم مثل الأواني والشكاء وقرب الماء والروايا، ليسهل عليهم احتمالها يوم الرحيل، وفي الصباح، وقبل شروق الشمس ينزلون أعمدة البيوت، وينزعون الأوتاد ويطوون بيوتهم ليحملوها على ظهور الدواب.

فإن كان موضع منزلهم الجديد بعيدا يجعلون الماشية تسبقهم في المسير لتصل بموعد نزولهم.

المنوحة

هي نوع من أنواع التكافل والتضامن الاجتماعي كانت تجري بين الناس عرفا بدافع النخوة والمروءة، فمن كان يمتلك الماشية يقدم لجاره الذي لا يمتلك شيئاً بعض الرؤوس في موسم الحليب ليستفيد من إنتاجها طيلة الموسم ثم يعيدها لصاحبها، فمن أصحاب الماشية من كان يستردها، ومنهم من يتركها لتصبح منحة وليست منوحة.

الطعمة

التكافل والتضامن من العادات الحميدة التي يتمسك بها المجتمع، ولو بأبسط الحالات، وأدنى التصرفات، فكثيرا ما يفتقد الجيران جيرانهم في شؤونهم، وهناك عادة ترسخت لديهم تتمثل بما يسمى (الطعمة)، فيرسل أصحاب الوليمة من طعامهم إلى جيرانهم نوعا من الصلة، أو قد تكون الطعمة من أي طعام يصنعونه، يخصون به المساكين والضعفاء، وكثيرا ما تكون الأرامل في كنف الجيران.

وقد تكون الطعمة من المحصول الزراعي، أو من نتاج الماشية من الحليب واللبن والزبدة.

طقوس السكن الجديد

عند المسيحيين، وعند الابتداء ببناء البيت يطحن الملح ويحضر الخوري ليصلي، ويرسلون الزيت للصلاة، وعند الانتهاء من البناء يأتي الخوري أيضا ويصلي صلاة (القنديل) (سبعة أناجيل)، ويعدون وليمة عند السكن يعملون على طهيها ويزيدون الملح ويقولون: (أجرك وثوابك لسكان هالمحاس لا يؤذونا ولا يضرونا)، ويدعون على الوليمة الأقارب والجيران الذي يحضرون معهم الهدايا والمباركات.

ذبيحة شيحان

كان الناس ينظرون إلى الجبال نظرة إجلال وإكرام، ومن تلك الجبال جبل (شيحان) في منطقة القصر ضمن محافظة الكرك، وكان الزوار يفدون إليه، وخصوصا في فصل الربيع حيث اعتدال الطقس، وخصوبة الأرض، فيذبحون ذبيحة عند زيارتهم أو نزولهم يسمونها (ذبيحة شيحان) يسيل دمها في بئر (منقور) لرد الأذى عن الزائرين والساكنين، وقد تلاشت هذه العادة، وإن بقي شيحان رمزا شامخا من رموز المكان.

الذبيحة

طبيعة أهل المنطقة على السليقة، ويتصرفون وفقا لاعتقادات سادت، فقد ساد مفهوم الذبيحة؛ وهي ذبح ذبيحة للولي، أو لدرء الخطر وجلب الحظ، أو لإبعاد العين، وقد بلغ بهم الأمر إذا وجد الشخص شجرة وارفة الظلال، مورقة الأغصان وجلس تحت ظلها أن يذبح عندها، ظنا منه أن وليا يسكن بداخلها فيكرمه، ويمنع قطع الشجرة، ويحافظ عليها، ويذبح أيضا حين يجد نبع ماء، أو تفرج عنه مصيبة، وحين ترتفع الزوابع يذبح، وإذا أمطرت وسالت الأودية، ويذبح أيضا لتسكين الأرواح؛ حيث يظن أن الأرواح الخبيثة تهددهم فيذبحون لتجنب ضررها، ولذلك كان الاعتقاد أن هذه الذبيحة هي الحل لتخلصهم من الأرواح الشريرة ومن قوى الطبيعة، وتحفظ عليهم ماشيتهم وأموالهم وحياتهم.

الذبائح

ذبيحة ونيسة: يذبحها أهل الميت في اليوم الأول لوفاته، ويقدمونها للفقراء.

ذبيحة العشا: يذبحها أهل الميت بعد أربعين يوم من وفاته، ويسمونها (عشا الميت). ذبيحة النذر: يذبحونها عندما ينذر أحدهم نذرا لحصول أمر ما، أو لشفاء مريض أو عودة غائب.

ذبيحة الفدو: الفدو، ذبيحة تذبح فداءً عن مريض، أو عائد من سفر، وقد تكون الذبيحة فداءً عن الماشية، يوزع لحمها على الفقراء والمحتاجين.

ذبيحة الأضحى: تذبح في الأضحى إما عن الشخص الذابح، أو عن أحد أقاربه الأحياء أو الأموات.

ذبيحة العماد: يذبحها المسيحيون عند تعميد أطفالهم.

وهناك العديد من الذبائح التي تذبح في العديد من المناسبات، كمن ينزل منزلا جديدا، أو يبنتي دارا، أو عند ولود المولود.

الصيد

الصيد من مظاهر الحياة في الريف والبادية، فيصيدون الطيور، والأرانب، والغزلان، والوعول، واستخدموا العديد من أدوات الصيد، منها (الفخ) للطيور، و(المكفرة) لصيد الصقور، والحبائل للأيائل والظباء، وبنادق الصيد لإصابة الطرائد السريعة.

الحطابة

كان الحطب وإلى وقت قريب الوسيلة الوحيدة للطهي والخبز وتصنيع القهوة، تحضره النساء (الحطابات) من ظهور التلال ورؤوس الجبال، فتذهب مجموعة من النساء إلى الأماكن التي تتوفر فيها شجيرات الحطب ليقتلحن حاجتهن، يتم ربط ما يتم جمعه على شكل حزم بواسطة الحبال، وتحمله المرأة على ظهرها إذا كان ثقيلًا وتمسك بالحبل بكلتا يديها من وراء أكتافها، أو تحمله على رأسها إذا كان أقل ثقلًا، ويدخر الحطب من فصل الصيف للشتاء لصعوبة التحطيب ورطوبة الحطب.

العونة

العونة من الممارسات التي كان يعتمد عليه المجتمع، إذ من الصعب على الشخص بمفرده أن يقوم بكثير من الأعمال التي قد تستغرق وقتًا طويلًا، ولكي يخففوا عن أنفسهم عناء العمل، ولاختصار الوقت لجأوا إلى العونة، فيساعدون بعضهم على إنجاز بعض الأعمال، كخياطة بيت الشعر الذي يتم بجزء من نهار مع مساعدة الجيران، وقد يستغرق أيامًا بدون هذه العونة، وفي موسم جز أصواف الأغنام، وفي الحصاد، وبناء البيوت الحضرية، وغيرها من الأعمال.

التعزيب

هناك بدو لا يسكنون إلا في بيوت الشعر طوال العام وهناك قرويون لا يسكنون سوى البيوت الحجرية طوال العام، وهناك نوع خليط بينهما فهم يسكنون معظم العام في بيوت الحجر وفي موسم الصيف يرتحلون إلى المناطق المرتفعة ليسكنوا بيوت الشعر تسمى هذه العملية (التعزيب) ويقال فلان (عزيب)، وارتحالهم لا يطول كثيرًا، فقد يخرجون لحصاد القمح أو الشعير، أو لرعي الأغنام في المناطق الرعوية الغنية، أو للرعي في مواضع الحصاد؛ وذلك للتخفيف على أنفسهم من تكاليف الرحيل والتنقل من بيوتهم لأماكن عملهم و(التعزيب) يحصل كذلك في حال جمع الناس مواشيهم مع راع واحد مقابل أجرة متفق عليها، فإنه يعزب في الحلال في المناطق الرعوية وأماكن الحصيد.

المقايضة

عندما لم يكن النقد متوفراً، كان الناس يشترون حاجياتهم بطريقة المقايضة، فأصحاب الأراضي يشترون ما يحتاجون مقابل الحبوب من محاصيلهم، وأهل البادية يشترن أغراضهم مقابل نتاج مواشيهم من السمن والجميد والأصواف.

قرى الجار

لما ينزل جار جديد قريب من بيت أي شخص، يقوم صاحب البيت السابق في السكنى بدعوة جاره الذي نزل جديداً على طعام يسمى (النزلة)، ويدعو (المعزب) الأقارب والجيران الذين يدعون النزيل لولائم أخرى، فإن قبل الدعوات حضر إلى بيوتهم، وإن اعتذر بقي عليه رد (النزلة) لمن دعاه، ويدعو من حضروا وليمته عند معزبه.

قراية البيضة والرغيف

كان يقوم على التعليم أئمة المساجد فيما كان يطلق عليه اسم (الكتّاب) أو (الكتاتيب)، ولم تكن المساجد منتشرة في كل القرى، فيرسل الآباء أبناءهم إلى قرى مجاورة لتلقي علوم القراءة والكتابة على يدي إمام المسجد في تلك القرية، مقابل أجر أسبوعي يدفع عينا متمثلاً في (بيضة) دجاج، و(رغيف) خبز، وكان التلاميذ يقطعون المسافة الطويلة يومياً مشياً على الأقدام، وبعض الأطفال ربما أقام عند أحد أقاربه في تلك القرية التي يقرأ فيها، ويعود إلى أهله مع أول الصيف، وكان يصطحب الأولاد معهم صفائح معدنية يكتبون عليها بواسطة (حجر أبيض) يسمى (الفحان)، أو (الحثان) وهو حجر هش يشبهه (الطباشير)، وعندما يحفظ التلميذ جزءاً من القرآن يحتفى به بإعداد وليمة.

وظلت هذه العادة منتشرة حتى أوائل القرن العشرين، غير أنها كانت تقتصر على الذكور دون الإناث.

المقلدة

من العادات التي كانت تمارس قديماً، وكان يلجأ لها من يبحثون عن الاستجارة للحماية، فمن وقع في أمر يستوجب الحماية، وكان في منطقة لا يعرف بها أحداً، لجأ إلى وضع المقلدة في رقبة الفرس ليعرف الناس أنه يبحث عن الأمان، والمقلدة قطعة من نسيج، توضع في عنق الفرس، يستدل منها على أن صاحبها يستجير، فيتقدم أحد الرجال وينزع المقلدة من رقبة الفرس قبولاً بحماية الرجل.

القرضة

كثيرا ما كانت تحتاج إحدى الأسر إلى بعض الحاجيات من عند أقاربهم أو جيرانهم، فيستعيرون الأواني والفرش والأغطية إذا حضرهم ضيوف، وفي حالات أخرى كانت تنفذ بعض لوازم البيت فجأة دون احتساب مسبقا، فيضطرون إلى استقراضها من عند الجيران، فتستقرض صاحبة البيت مقدارا مثلا من الطحين لتعيده إلى جارتها عندما تطحن، أو بعض الحاجيات الأخرى كالسكر، والزيت، وأرغفة الخبز أحيانا، لتعاد الأشياء بمقدارها إلى من تم الاستقراض من عندهم.

الغلاس

عادة ما كان يتم تبادل المواعين بالزاد من قبل الجيران، فالجار الذي يرسل إلى جاره شيئا في وعاء، كان على الجار أن يرد الماعون، غير أنه لا يرده فارغا، فيعيده بشيء من المحتوى من غير ما جاءه، فإن أرسل له لبنا مثلا، أعاد الجار على سبيل المثال الإناء وفيه بعض الحلوى، كالتمر، أو الدبس.

السهمه

السهمه إحدى طرائق التراضي بين المتخالفين على قسمة شيء ما، فإن اختلف بعض الأشخاص على ما يشتركون به بالتساوي لجأوا إلى السهمه، وهي إحدى طريقتين، إما أن تتم بالقرعة، أو حديثا صارت تستخدم الكتابة، فتكتب أسماء الأشخاص والحصص على قطع من الورق وتطوى، ويتناول طفل صغير ورقة من قائمة الأسماء ويقرنها بورقة من قائمة الحصص أو الأسهم.

العرب

اطلق اسم (العرب) على مجموعة الناس الذين يقطنون مكانا واحدا، وكثيرا ما خص به البدو دون غيرهم، فيقال (نزل) أو (ارتحل) عرب، ويقال (عرب قوم فلان)، أو (العرب في المكان الفلاني)، ولربما كان القصد من اللفظ الإيحاء بالكثرة وليس بتخصيص النسبة.

النصب/العشق

عندما كان يعشق شاب فتاة، يتحين الفرص لرؤيتها لو من بعيد، وقد يطلع على أمره أحد معارفه، أو إحدى معارف الفتاة، فيطلقون على الشاب أنه (ينصب) عند الفتاة، وأن الفتاة (تنصب) عند الفتى، وهم يقصدون أنهما يتعشقان بعضهما.

التعليلة

التعليلة هي سهرة الرجال في بيت أحد الجيران، فبعد أن ينهي الرجال أعمالهم مساءً، اعتادوا التجمع على القهوة والسهر ليقضوا بعضاً من طول الليل، إذ تمتد التعليلة من بعد العشاء إلى قرابة منتصف الليل، يتذاكر فيها الساهرون بعض الحكايا والقصص للتسلية، وقد تكون التعليلة في بيت من قد حل عليه ضيف، فتأتي دعوة الرجال إلى السهرة زيادة في إكرام الضيف.

ففي أيام الصيف يجتمعون في سهرتهم في باحات البيوت (الأحواش)، وفي الشتاء حول (الكوانين) حيث الدفء، أو حول (النقرة) في بيوت الشعر.

دواوين النساء

كثيراً ما كن يجتمعن النساء صباحاً بعد الانتهاء من أعمالهن في البيوت، يذهبن إلى إحدى الجارات، أو يخرجن للجلوس تحت شجرة في أحد البساتين مصطحبات معهن بعض الأشياء للتسلية مثل: التمر، أو الراحة، أو القهوة، ويقضين وقتاً إلى قريب الظهر ثم يعدن إلى بيوتهن.

رحلة جمع الملح من البحر الميت

كان الناس في الكرك يحصلون على ملح الطعام من منطقة البحر الميت، يتم جمعه عن شاطئ البحر من قبل النساء اللواتي يذهبن جماعات في رحلة تستمر يوماً كاملاً، إذ يخرجن مع الصباح، وعند الوصول حين منتصف النهار يبدأن بجمع أكوام الملح من المناطق النظيفة بمساعدة الأطفال الذين برفقتهن، حتى ينتهين من حاجتهن، ويعملن على تسوية الملح في مواعين ليسهل حملها، ثم يعدن مساءً.

ثانياً: الأدوات والمعدات

١. الأدوات المنزلية

الروشن

هو عبارة عن طاولة خشبية أو معدنية، ارتفاع سطحها عن الأرض قليل، وذات عرض يساوي نصف عرض الفرشة، وبطول يساوي أو يزيد قليلاً عن طول الفرشة، يستخدم لطي (الوهد) وهو الفرشات واللحف والمخدات، وفي عمق المطوى بعض الخزائن الصغيرة تستخدم إما لخزن بعض المؤونة، أو لحفظ الأمتعة الأخرى صغيرة الحجم.

القدر

هو عبارة عن وعاء كبير يستخدم للطهي، وعادة ما يطلق الاسم على الأوعية المصنوعة من النحاس، والتي تتسع لطهي ذبيحة كاملة أو أكثر، وله مقابض من جوانبه، أحياناً مقبضان، أو أربعة مقابض إن كان ذا حجم أكبر ليحمل منها لوضعه على أو إنزاله عن النار، وهو ماعون لا يتوفر عند الكثيرين من الناس، وعند الحاجة يمكن استعارته.

الطاسية

هي وعاء يستخدم للطهي، وقديماً كانت تصنع من النحاس، وصارت تصنع من الألمنيوم، وهي ذات أحجام، إلا أنها أصغر من القدر، وهناك من يسميها طاسة أو طنجرة.

المغرفة والمثوار

المغرفة: عبارة عن أداة لتحريك الطعام أثناء الطهي، وغالباً ما كانت تتخذ من الخشب، ثم أصبحت تستخدم من المعدن، تتصل بالمغرفة التي تشبه الملعقة غير أنها حجمها كبير جداً، تتصل بها يد طويلة لتقي الأيدي من وهج النار، ولتساعد على اغتراف الطعام من الآنية العميقة.

الكبشاية

الكبشاية هي وعاء معدني عميق نوعاً ما له مقبض، يستخدم لصب (المليحية) على المناسف، أو قد يتم استخدامه لاستخراج اللحم من القدور.

الجرن

وعاء ينحت من الصخر القاسي، وأكثر ما كانت تستخدم الحجارة البازلتية لاستحداث الجرن، يستخدم لدق الحبوب مثل: القمح سواء ليكون (برغلا) أو (سميدا)، وكذلك حبوب العدس.

الحصيرة

هو مفرش أرضي يوضع تحت الفراش ليقويه من أثر الرطوبة والعوالق، وكان يتخذ سابقا من الخيش قبل أن يتم تصنيعه من البلاستيك.

الزير

وعاء لحفظ الماء ويعمل على تبريده بالرشح وقد يلفونه بالخيش المبلل بالماء لزيادة البرودة، يصنع الزير من الصلصال الفخاري، يكون متسعا من الوسط، وأقل اتساعا من الأسفل، وله فوهة واسعة نوعا ما، يوضع في الظل عادة كي لا يتأثر الماء بداخله بحرارة الشمس، وهناك حجم أصغر منه يقال له (جرة) وأصغر من الجرة (الكوز).

المقشة

هي المكنسة، وكانت تتخذ من الشجيرات البرية مثل: البلان، أو الوسبا، أو الشيخ، أو الخطلية، يتم جمع أعوادها بعد ترطيبها بالماء، وتكنس بها البيوت، وقد تستخدم لجمع مخلفات الماشية لاستخدامها وقيدا.

البُسط

يتم نسج البسط من أصواف الغنم، إذ تصبغ الخيوط بعد (الغزل) و(البرم) بعدة ألوان، أو تبقى على لونها، وهناك قطعة من الخشب تستخدم لفرز الخيوط تسمى (النبرة)، وقطعة أخرى تكون أعرض من الخشبة الأولى تسمى (المنساج) تستخدم في عملية النسج بعد مد الخيوط على (النول)، والذي ينشأ بعد عملية النسج يسمى (فجة)، فإذا اقترنت فجتان مع بعضهما يكون (البساط) وكان يستخدم لزيادة ثقل الأغشية أيام الشتاء.

الكانونة

هو موقدة تعد للطهي، وتصنع الكانونة من التبن والطين ومن طبقتين، يتم إيقاد الحطب في الطبقة السفلى لوضع الماعون المراد الطهي به على الفتحة في الطبقة العليا.

الطابون

والطابون فرن الخبز، ويصنع من عجينة طينة من الكلس والصلصال تسمى (المعلج)، بالإضافة إلى بعض المواد كالحصى وشعر الماعز ليزداد الخليط تماسكا واحتفاظا بالحرارة، يكون على شكل قبة، له فتحة من الأعلى لإنزال رقائق العجين إلى قاعدته ونزعه منها عند نضجه بواسطة المقلع، وهو قضيب معدني معقوف من أحد طرفيه، وللفرن فتحة على شكل كوة بموازاة القاعدة لاستخراج الرماد من جوفه، ويوقد بمخلفات الحيوانات.

السعن

يصنع السعن، أو الشكوة وهي أكبر بالحجم قليلا من جلود الماشية، إذ يؤخذ الجلد بعدما يسلخ على هيئته، ويضاف إليه الملح والطحين ويطمر ويقولون (يتمر) لعدة أيام حتى يسهل نزع الصوف أو الشعر عنه، ثم يدبغ بالدباغ، وهو مادة تستخلص من لحاء أشجار الصنوبر، حيث يتم غلي الدباغ بالماء حتى يصبح الماء كثيفا وحين تخف حرارته بعد الغلي يوضع الجلد فيه ليكتسب مرونة وقوة، ومن بعد يخرز بطريقة الخياطة أسفله، وتعقد أماكن قوائمه، وتترك منطقة الرقبة لسكب اللبن فيها ومنها، وعند عدم الحاجة تربط بخيط يتصل بمبرير (حبل صغير من الغزل) يوصل ما بين مواضع الأربع قوائم، وبعد تجهيزه، وقبل استخدامه يضاف الملح و(الشبة) إليه من الداخل والخارج، ليتم تنظيفه جيدا من أثر الملح والشبة ويستخدم لحفظ اللبن (الخاثر) وللخضيض.

القربة

تتخذ من جلود الماعز صغارا وكبارا وتستخدم لجلب الماء وحفظه، فذات الحجم الكبير تسمى (القربة)، والحجم الصغير يقال له (جود) ويستخدم بالأكثر من قبل الرعاة أو المسافرين، تملأ القرب من الآبار أو من عيون الينابيع، وتحملها النساء على ظهورهن بواسطة حمالات تكون على مقدمة رؤوسهن.

الشربالة

أداة تستخدم لتنقية الحبوب من الشوائب، تتكون من إطار خشبي، وفي القاعدة أسلاك معدنية متقاطعة لتحث ثقوبا تمر خلالها العوالق.

الخرج

يتخذ الخرج من نسيج الصوف، بحيث يؤتى بقطعة نسيج بعرض يساوي طول ظهر الدابة، ويثنى طرفا النسيج للداخل إلى ما قبل المنتصف، وتقاط الأطراف الخارجية لتتكون صرعتان، تعادل الصرعتان على الدابة بالثقل كي لا تميل إحداهما بالأخرى، ويستخدمه الرعاة أو المسافرون لحفظ حوائجهم.

العلو

أداة تتخذ من النسيج المصبوغ، فتكون على شكل حقيبة، تستخدم لحفظ الملابس بدلا من الصندوق، وكانت تعد من جهاز العروس.

المنفاش، ويسمى (المشاقة)

وهو أداة تتكون من لوحين خشبيين مربعين الشكل طول ضلع الواحدة أكثر من «شبر» قليلا، لكل منهما مقبض، يثبت على وجه كل واحدة قطعة من الجلد السميك بعد أن يكون قد غرز بهما أسلاك معدنية قوية ومرنة وذات أطراف معقوفة باتجاه واحد ولها أطوال متساوية، تستعمل في «المشق» و«المذع»، و«المشق» خاص بالشعر بينما «المذع» يعني خلط الصوف مع الشعر لإكساب الشعر شيئا من الليونة، وتتم عملية «المشق» بأن يوضع قليل من الشعر على إحدى «المشاقين» فيما يتم تحريك «المشاقة» الأخرى من فوق الأولى بحركات قوية ومتتابعة وباتجاه معاكس لتتخلل الأسلاك الشعر فتخلطه ليصبح متجانسا، ويجري تخليص الشعر «الممشوق» من بين الأسلاك بحركة مخالفة لطريقة «المشق».

النملية

النملية هي عبارة عن خزانة من الخشب، أو المعدن مرتفعة عن الأرض بأربعة أرجل، لها (دروج) لحفظ الأدوات، وعلى أبوابها مناخل لمنع الحشرات من الدخول لمحتوياتها، كانوا يحفظون فيها بعض المؤونة، وفي أسفل النملية كانوا يرتبون بعض الأواني.

الشبرية

عبارة عن أداة مصنوعة من الحديد المقوى أو الفولاذ ذات حدين، والمقبض يكون من العظم، تستخدم لذبح الغنم، كما تستخدم للدفاع عن النفس، وتدل على كرم وفروسية حاملها، يتم حمل الشبرية على أحد الجانبين في الحزام الموضوع على منتصف الخصر. والشبرية من الأسلحة اليدوية التي كان يستخدمها الناس، ولها مكانتها عند البدو.

المهوان

ويسمى الهاون، أو المدق، وهو وعاء نحاسي سميك، له قاعدة أقل اتساعاً من الفوهة، يستخدم لسحن القهوة المحمصة بواسطة يد نحاسية لها مقبض يعلو الفوهة عندما تستقر جهتها الأخرى في قاعدة الهاون، ويستخدم أيضاً لسحن الحوائج مثل: الفلفل الحب، والكركم، كما يستخدمونه لسحن الكحل.

بابور الكاز

يتكون بابور الكاز، وهناك من يسميه (بريموس) من قاعدة مستديرة على شكل وعاء محكم تعتمد على ثلاث أرجل من قضبان المعدن تمتد إلى الأعلى لتتحني على شكل زوايا من فوق الرأس لتكون منصبا تستقر عليه المواكين التي توضع عليه، من منتصف القاعدة من الوسط تخرج ماسورة يركب في طرفها العلوي المسنن رأس البريموس، وفي طرف القاعدة العلوي فتحة بغطاء يتم تزويد البابور بالكاز منها وتغلق بإحكام، وتحتها أنبوه مخفية في بدن البابور يظهر منها قضيب يستخدم لدفع الهواء إلى الداخل يسمى (مدك)، وإلى جانبه فتحة صغيرة يستدير بها مسنن بمقبض يستخدم لتنفيس الهواء عند إطفائه، وطريقة إشعاله تكون بإغلاق مسنن التنفس ثم بواسطة المدك يتم ملئه بالهواء حتى يخرج الكاز من فتحة صغير في وسط الرأس، ويعاد تنفيسه ثم إشعال النار بالكاز الذي فاض، وقبل أن تتلاشى النار يتم إغلاق التنفيس مجدداً وإدخال الهواء إلى جوف البابور بواسطة المدك، سيشتعل رأس البابور لها من بخار الكاز الذي ارتفعت حرارته.

البنورة أو السراج

كانوا يستخدمونه من قبل لإضاءة البيت، وكان يعلق في وسط البيت على عمود بيت الشَّعر لكي يضيء مساحة أوسع، يصنع الفانوس من الحديد، وبواسطة زجاجة متوسطة تحمي اللهب من عبث الريح ينتشر النور، وداخل الزجاج توجد (الفتيلة) التي يشتعل القسم البارز منها والقسم الأكبر يكون مغموساً في الكاز من أسفل الفانوس لتعمل على امتصاصه من أجل أن تكون مضيئة دون أن تنطفئ، لذا يجب أن يزود بالكاز باستمرار، ويوجد للفانوس مفتاح لرفع وخفض الفتيلة للتحكم بقوة الإضاءة.

صينه القش

يتم صبغ أعواد (القش) المأخوذ من سيقان زروع القمح بعد حصاده وتسمى (قصل)، ويتم نقعها بالماء لتليينها وإكسابها مرونة عند التشكيل، ثم تقوم المرأة بتجميع حزمة من القش وتبدأ بإحداث ثقب صغير بواسطة المخرز وإدخال قشة لينة فيه وثنيها بشكل دائري، فتتشكل الحزم دائرة بعد دائرة تزداد اتساعا إلى أن تصل المرأة الصانعة بختم الطبق بعد إنهاء تصنيعه بقطعة صغيرة من القماش تخطط عليها بالإبرة لتحفظ آخر الأعواد من الانفلات، تستخدم الأطباق المنبسطة لتقديم الطعام عليها، وتستخدم الأطباق العميقة لحفظ الخبز ليقى طريا.

الحكرة

هي عبارة عن صحن مصنوع من الخشب كان يستخدم للطعام قديما.

المهدة

هي مطرقة معدنية، لها يد مثبتة بوسطها، تستخدم لتثبيت أوتاد بيت الشعر، وكانت تستخدم مهدة خشبية من قبل أن تكون الأدوات الحديدية.

الجونة

هي عبارة عن وعاء يتخذ من الكاوتشوك، ذات أحجام تناسب عمقها واستدارتها، لها مقبضان جانبيان، يستخدمونها عند حفر الأرض لاستخراج التراب من جوف الحفرة إلى الأعلى، وأكثر ما يكون استخدامها عند حفر الآبار.

الجونة

وهناك أداة منزلية تسمى الجونة أيضا، وهي عبارة عن وعاء خشبي يوضع به الطعام، وقد تستخدم الجونة أيضا من المصنوعات اليدوية كأطباق القش، غير أن استخدامها يكون لحفظ الأشياء، ونقل المواد.

المركبة

عبارة عن قاعدة حديدية لها ثلاث ارجل تحاكي اللدايا الحجرية، تستخدم لكي توضع فوق موقد الحطب لوضع الأواني للطهي، فيسهل وز الحطب تحتها.

الصاج

الصاج هو قطعة مستديرة من الحديد الصلب محدودة الظهر مقعرة الجوف، تنصب على ثلاثة هوائي تتخذ من حجارة لا تتشظى مع الحرارة، يجعل جوف الصاج للأسفل كي يحتضن اللهب، واحديدابه للأعلى حتى يبسط عليه الرغيف بعد تلويح قطعة العجين بين يدي الخبازة لتتسع دائرتها، وعند نضج رغيف الخبز يوضع على والثفال، وهو عبارة عن قطعة من القماش تكون أطرافها مردودة من أجل حفظ الخبز.

الخوصة

اسم يطلق على السكين.

الديبة

الديبة، وعاء من المعدن شكلها اسطواني، لها غطاء محكم، يتم حفظ المواد التموينية فيها، كالحبوب، وأحيانا تستخدم لحفظ الحليب والألبان، ومؤخرا صارت تصنع من مادة البلاستيك فصارت تستخدم لحفظ المخللات.

الكيلة

هي عبارة عن كأس ماء للشرب، وهي في العادة تكون كبيرة مصنوعة من الحديد أو الألمنيوم، وصارت تصنع من البلاستيك.

القوشانية

وهناك من يسميها (زبدية)، وهي وعاء يستخدم لشرب السوائل كاماء واللبن، متسعة من الأعلى، ذات تجويف يضيق بعمقها للأسفل، مطلية بمادة عازلة تسمى (القيشان)، وهي ذاتها التي يطلق عليها البدو اسم (سحلة).

الكفكير

أداة من أدوات المطبخ، تشبه المغرفة، إلا أن أداها من مقدمتها ذات تجويف أعمق، يستخدم لغرف المرق، وهناك كفكير أداها الأمامية مسطحة، يستخدم لتفريغ المواد المطهورة غير الرخوة كالأرز والبرغل.

المزبد

ويسمى (المدهنة)، يتخذ من جلود الماعز صغيرها وكبيرها، ويصنع بذات الطريقة ما عدا نزع الشعر، وتستعمل الصغار منها لحفظ الزبدة، والكبار لحفظ السمن ويسمى (ظرف).

اللقن

هو وعاء حديدي دائري الشكل، متسع نوعا ما، وذو أحجام، منها ما هو مصنوع من النحاس وكان يستخدم للعجين، ويسمى معجن، ومثله غير أن له مقابض من الجوانب تسمى مخادم كان يقدم به الطعام، ثريدا أو المناسف، ومنها مصنوع من الحديد وكان يستخدم للغسيل.

الجاط

الجاط، صحن كبير، يقدم به الطعام.

المحقان

أداة معدنية كانت تستخدم لتفريغ السوائل من وعاء إلى وعاء، متسع من الأعلى، مخروطي إلى الأسفل، له منفذ أدق في أسفله، وكثيرا ما كانوا يستخدمونه لملء القرب والروايا بالماء، فاستخدامه يحفظ الماء من التسرب من أطراف فوهات القرب والروايا.

المخشانة

وهي المصفاة، وكانت تستخدم قطعة قماشية رقيقة لتصفية وتنقية السوائل من الشوائب تضعها النساء فوق الوعاء المراد تعبئته، وتسكب السائل فوقها فينزل السائل إلى أسفل نقيًا، وتظل الشوائب على سطح المخشانة، فتستخدمها النساء في تخشين الحليب، وتستخدم كذلك في تخشين مياه العين من الشوائب، وكل سائل يحتاج للتخشين توضع المخشانة بينه وبين الأداة المراد تعبئتها فيه، وأحيانا تستخدم المخشانة لتحصيل النشا، فعند نقع الجريشة في الماء يتم ربطها في المخشانة، ومن ثم تصفيتها لاستخراج النشا منها، وصارت تصنع المصافي من أسلاك المعادن، أو من المواد البلاستيكية.

٢- أدوات الخياطة

كانت تعد أدوات الخياطة من لوازم البيت التي تحرص المرأة على الاحتفاظ بها لحاجتها الضرورية في جميع الأحيان، مع عدم إمكانية الحصول عليها إن فقدت إلا بالاستعارة.

الإبرة

كانوا يحصلون على الإبر من (التَّوْر) وهم -الغجر- الذين يجوبون المناطق في المواسم، وتستخدم الإبرة لخياطة الثياب، ورتقها، وتعتبر الإبرة من الأدوات الملازمة أحيانا للرجال، فيحملونها في محافظهم.

المبيرة

المبيرة ذات حجم أكبر من الإبرة، وتستخدم لخياطة الأشياء السمكية، مثل الفرشات والألحفة، ولربما لم تكن المبيرة تتوفر في جميع البيوت، فتستعيرها النساء ممن تتوفر لديهن وقت الحاجة، وتعيدها بعد الانتهاء من استخدامها.

الكشتبان

وهو أداة معدنية تغطي طرف الإصبع لوقايتها من أثر الإبرة عند خياطة الأشياء الصلبة أو السمكية، يساعد الكشتبان على غرز الإبرة ودفعها دون أن يسطو طرف الإبرة من الجهة الأخرى باليد.

المسلة/ المخاط

كما المبيرة، إلا أن المسلة، وهي ذاتها المخاط أكبر حجما، وتستخدم لخياطة بيوت الشعر وعدول الخزين بواسطة خيوط الغزل، وأكياس الحبوب باستخدام خيوط الكتان التي يطلق عليها اسم (مصيص)، وتأتي المسلة على شكلين، أحدهما مدبب من الأمام مناسب إلى الوراء، ومنها ما هو مرقق بعد التدبيب الأمامي ولمسافة قليلة ليساعد على سهولة الغرز عند الخياطة.

٣. أدوات الزراعة

الحشاية/ الدراسة

هي آلة دراسة الحبوب الميكانيكية، يتم حشو الحصاد بفوهتها من الأعلى، وأثناء عملها بواسطة (التراكتور) تعمل على تهشيم القش الجاف بواسطة مناشير بجوفها وتدفعه إلى الخلف بواسطة الهواء القوي الذي ترسله، فيحصل أن تخرج الحبوب من جبتها، ويتم فصلها عن التبن لاحقا بعملية (التذرية).

المذراة

وهي كف من الخشب بسبعة أصابع منفرجة من الأمام، مجتمعة من جهة القاعدة التي تتصل بيد طويلة من أذرع الخشب، يتم قطف أعلى الدرّاس بها بخفة وقذفه إلى الأعلى مع هبوب الرياح المعتدل، فيذهب التبن إلى مسافة أبعد، ويتساقط الحب في كومة البيدر، فإن زادت الرياح تقل مسافة القذف إلى الأعلى، وإن اشتد أكثر يتم التوقف عن العمل كي لا يذهب الحب مع التبن مع قوة الرياح، وإذا سكنت الرياح أيضا يتوقفون لأن التبن لن يندفع، ويبقى مختلطا مع الحب

الشاعوب

أداة معدنية تتكون من أربعة أصابع من الحديد المقوى، تتصل بها عصا طويلة لتساعد على العمل، يستخدم الشاعوب لجمع المحصول في الحقل، وأثناء (الرجاد) إذ يتم غرسه في كومة الحصيد ورفعها إلى عربة (الرجاد)، كما يستخدم لتقليب المحصول على (البيدر) أثناء (الدرّاس) على اللوح الخشبي المرصع بأحجار صغيرة من أسفل تساعد على تهشيم الحصاد ليتم فصل الحب من الأجراس، وتجر الدواب اللوح الذي يركب فوقه (الدرّاس).

الغربال

وهو عبارة عن إطار خشبي مثقب من الطرف السفلي تتصل بها سيور من الجلود لتتقاطع مع بعضها فتنشأ فجوات تسمى (ثقوب) صغيرة يتم من خلال تنقية الحبوب من الشوائب، وهنالك (الكربال) وهو شبيه بـ(الغربال) إلا أنه أوسع ثقوبا منه يتم استخدامه على (البيدر) وقبل تعبئة المحصول، وأوسع من كليهما (المقطف) ويستخدم في المراحل الأولى للتنقية.

المكاييل

الصاع: وهو عبارة عن إناء اسطواني يتسع إلى ٢٦ أوقية من القمح، وهو وحدة الكيل التي منها الزيادة والنقصان، ومن الصاع يأتي:

المد: وهو عبارة عن صاعين.

الربعية: وتساوي نصف الصاع وربع المد.

الثمانية: تساوي ربع صاع وثمان المد.

العلبة: وتساوي ستة ساعات، أي ثلاثة أمداد.

الكيل: يسوي علبتين، أي اثني عشر صاعا، أو ستة أمداد.

الأوعية

- **الشوال:** وهو كيس من الخيش، منها ما يتسع إلى خمسة أمداد، ومنها ما يتسع إلى ستة أمداد، وتستخدم الشوالات لتعبئة الحبوب وخبزها.
- **العدل:** وهي وعاء مصنوع من نسيج الغزل، تتسع لما يعادل سعة (شوالين)، ويمكن حمل العدل الواحدة على الدابة ويقال لها (فردة)، أو أن يتم قرن عدلين على ظهر الجمل ويقال لهما (حمل).
- **التبانية:** ويقال لها الباله، أو (الخيشة)، وهي وعاء مصنوع من الخيش، وعادة ما تتم وصلها من كيسين من عرضهما، تستخدم لتعبئة التبن،
- **الشليف:** قطعة من النسيج أو الخيش ذات شكل أقرب إلى المستطيل، يتم وضع الحصاد بوسطها وتجمع أطرافها بالحبال ليتم نقل المحصول من الحقل إلى البيدر.
- **القادم:** وهو عبارة عن مجموعة أعواد طويلة، تتصل مع بعضها وعلى مسافات متباعدة بالحبال، يتم بسط القادم على الأرض ويوضع الحصاد عليه، ثم يتم جمع أطرافه بالحبال لحفظ المحصول حيث يتم نقله على ظهور الدواب من الحقل إلى البيدر.

الطورية

ويقال لها (المجرفة)، أداة من الصفيح المعدني القوي، منها ما يجيء شبه مستدير، ومنها ما يكون شكله أقرب إلى المربع، في طرفها العلوي حلقة لتثبيت (اليد) وتكون من الخشب، وحادة من طرفها السفلي، تستخدم لحفر الأرض اللينة حول المزروعات لتحريك التربة والتخلص من الأعشاب، وتستخدم كذلك لفتح قنوات المياه لسقي المزروعات، أو تصويب مجاري مياه الشتاء باتجاه الآبار.

القدوم

هو فأس صغير، له طرفان، طرف مدبب يستخدم للحفر، وطرف آخر حاد وعريض يستخدم للقطع، يستخدم القدوم في التحطيب، كما يستخدم لـ(النكش) حول المزروعات كالأشجار وشجيرات الخضار.

المنكوش

أداة لتفكيك التربة حول شجيرات المزروعات، له قطبان، قطب عريض وحاد، والطرف الثاني

يتكون على شكل شعبة تتشكل من طرفين متجاوين بطول متساو لكل منهما ومدبان، الطرف العريض يستخدم للتخلص من الأعشاب حول المزروعات، والطرف الآخر يستعمل لتفكيك التربة.

المشط

أيضا من الأدوات الزراعية، وهو عبارة عن قطعة من الصفيح القوي، تنطلق منها وللأسفل قطع تشبه عقوف الأصابع، بين كل عقفة وأخرى مسافة قصيرة ومتساوية، وتتعدد العقفات حتى يبدو شكل الأداة كما (المشط)، يستخدم (المشط) في تسهيل التربة اللينة وتخليصها من الحجارة الصغيرة التي تعلق بين أصابع المشط أثناء سحب التراب، وكذلك التخلص من بقايا الأعشاب المنزوعة.

الشلخ

أداة قطع تصنع من الحديد الصلب أو الفولاذ، حادة جدا من طرفها الأسفل، سميقة البدن، لها عروة في طرفها العلوي لإدخال (اليد) التي غالبا من تكون من الخشب، يستخدم الشلخ لتقطيع جذوع وجذور الأشجار حطبا.

الشرشارة

الشرشارة هي منشار صغير، تستخدم لتقليم الأشجار.

مسميات الحراثة

الشقاق: هو شق خطوط عشوائية قبل موسم الشتاء بواسطة المحراث من أجل الاحتفاظ بمياه الأمطار.

الطباق: هو الحراثة بخطوط متتابعة ومتقاربة من بعضها، من أجل تغطية البذار الذي تم بذره من قبل المزارع.

الإقلاب: وهو الحراثة بعمق لتقليب التربة.

الكسح: وهو إزالة الشجيرات والنباتات الطبيعية، خاصة الشوكية منها بواسطة الفأس.

٤- أدوات الحراثة

يهتم المزارعون بحراثة الأرض لتأتي محاصيلهم وفيرة، فالحراثة عماد الزراعة، وبدونها لا يمكن أن تعطي الأرض ناتجا مجزيا للمزارع، واستخدم الفلاحون الأدوات التي تعينهم على تقليب وتفكيك التربة، وبالوسائل البسيطة منها:

٠١ **الفدان:** وهو عبارة عن أداة تصنع من مجموعة من القطع الخشبية، تستخدم لحراثة

الأرض، وتجر بواسطة زوجين من الدواب ويطلق عليهما أيضا اسم (الفدان)، وأجزاؤه هي:

- النير: وهو الجزء الذي يوضع على رقاب الدواب، ومهمة هذا الجزء جر بقية الأجزاء.
- الوصلة: وهي قطعة من الخشب، وظيفتها الأساسية جمع أجزاء الفدان مع بعضها.
- الناطح: إن وظيفة هذا الجزء الربط بين الذكر والوصلة.
- الكابوسة: هي التي تكون كالمقبض بالنسبة إلى المزارع يوجه بها مسار المحراث .
- السكة: هي قطعة حديدية تكون بشكل رمح مدببة وظيفتها شق الأرض.
- الشرعة: هي قطعة من الجلد أو الكاوتشوك وظيفتها ربط أجزاء الفدان من أجل جره بطريقة سلسلة أثناء عملية الحراثة.
- الذكر: هو الجزء الذي توضع به السكة من الناحية السفلية.
- البايور: هو قطعة من الخشب تكون موضوعة على النير بشكل مستطيل، وتعلق به الشرعة.
- الشوحة: عبارة عن قطعتين من الخشب التي توضع على رقبة الدابة وتربط بواسطة حبل.

٠٢ **الفرد:** وهو عبارة عن أداة تصنع من مجموعة من القطع الخشبية، تستخدم لحراثة

الأرض، ويجر بواسطة دابة واحدة وأجزاؤه هي:

- الذراع: عبارة عن قطعتين من الخشب أحد مكونات الفرد، تربط بين أجزاء الفرد ومقدمته، وتكون الدابة تسير بين الذراعين، كأنهما يحددان مسيرها.
- الكادة: أو (الكدانة) هي قطعة من الخشب على شكل رقم سبعة معكوسة، توضع على رقبة الدابة، وظيفتها جرّ جميع أجزاء الفرد أثناء عملية الحراثة.
- المرايح: هي عبارة عن قطعتين من الحبل تقوم بتوجيه الدابة لتأخذ المسار الصحيح أثناء عملية الحراثة.

- الكابوسة: عبارة عن مقبض للمزارع أثناء عملية الحراثة لتوجيه المحراث.
- السكة: عبارة عن قطعة من الحديد على شكل رمح تكون مدببة وظيفتها شق الأرض.
- المنساس: قطعة من الخشب يستخدمها المزارع لضرب الدابة أثناء الحراثة.
- المساحة: قطعة من الحديد مثبتة على قطعة من الخشب مبسطة تقوم بإزالة الطين والشوائب عن السكة.
- المعناة: تقسيم قطعة الأرض المراد حرثها إلى قسمين؛ يبدأ المزارع بحراثة الجزء الأول ويقوم بالانتقال إلى الجزء الثاني من أجل عملية التسوية بين القطعتين، وتتم هذه العملية عندما تكون الأرض طولية في الحراثة للتخفيف على الدابة.

٠٣ الوثر أو الشد: مجموعة من القطع الخشبية توضع على ظهر الدابة لنقل حوائج المزارع، وأجزاؤه هي:

- القربوس: هو قطعة من الخشب على شكل رقم سبعة معكوسة توضع على رقبة الدابة، وتربط الأجزاء الأخرى.
- المرشحة: هي قطعة سميكة مصنوعة من الألبسة أو الأقمشة التالفة، توضع على ظهر الدابة.
- الحزام: هو قطعة من الجلد وظيفته تثبيت الوثر على ظهر الدابة.
- الحياصة: هي قطعة من القماش تكون مربوطة في الوثر، وتوضع تحت ذنب الدابة لمنع الوثر من السقوط.

٥. طرق التنقل

قبل أن تتوفر وسائل النقل الحديثة، كان الناس يتنقلون، وينقلون أمتعتهم، ويجمعون محاصيل مزارعهم على ظهور الدواب، ولم يكن السفر من قرى الأرياف والبادية إلى المدينة بالأمر الميسور، ولم يكن يتم إلا بالمواسم، ويتم التحضير له لأنه يستغرق وقتاً طويلاً، وأحياناً ربما يتطلب المبيت لأكثر من ليلة.

فكانوا يركبون الإبل أو الخيل عند الانتقال أو السفر، أو سيرا على الأقدام، ويستخدمون الحمير لجلب الماء والحطب، وأحياناً كانت النساء تأتي بالماء والحطب على رؤوسهن وعلى ظهورهن، واستخدموا الإبل والبقر والبعال لحراثة الأرض، فكانت حياتهم مليئة بالتعب والمشقة.

حتى أنهم كانوا يرفون العرائس على ظهور الخيل، أو بواسطة الهودج على ظهور الإبل.
رحلة القوارب

كان الناس قديما يتنقلون من منطقة الكرك إلى فلسطين بواسطة القوارب عبر شواطئ البحر الميت، وكانت تأتي البضائع من فلسطين إلى المنطقة بالقوارب كذلك، وكانت القوارب تحمل الحبوب والخضار والفاكهة، وكذلك الأغنام مقابل الأجرة.

٦. أدوات تخزين

التنكة

صفيحة من المعدن كانت تستخدم لنقل وحفظ الماء، وبذات الوقت تستعمل لحفظ زيت الزيتون والسمن، منها ما تكون ذات فتحة واسعة من الوسط تحكم بغطاء، وعادة تستخدم لحفظ السمن، وصنف منها له فتحة دائرة صغيرة تحكم بغطاء أيضا تستعمل لحفظ الزيت.

النصية

النصية: هي عبارة عن صفيحة معدنية أصغر حجما من التنكة، تستخدم لحفظ الجبنة، ولحفظ الكميات القليلة من السمن.

الخريطة

الخريطة أو المخلاة هي عبارة عن قطعة قماش تخاط على شكل حقيبة وبشكل شبه مستطيل ويترك أحد جوانبها مفتوحا؛ تستعمل لحفظ (الجيجب) لتصفيته من المصل.

البدره

البدره أو السقا أو الشكوة: هي وعاء لحفظ اللبن الرايب، تصنع من جلود الماشية.

المرو

هو عبارة عن وعاء جلدي مصنوع من جلود الماشية صغيرة السن، يستخدم لحفظ السمن، وقد يتم دبغه بدبس القطين الذي يسمى (الرباب) ليعطي طعما لذيذا للسمن.

مدهنة السمنة

وهي وعاء يتخذ من جلود الماشية، أكبر من المرو، يستخدم لحفظ السمن بعد دباغته بلحاء أشجار البلوط، أو بمغلي قشور الرمان.

تخزين القمح والطحين

كان يتم تخزين حبوب القمح بواسطة (الكواير)، واحدها (كواره)، يتم بناؤها في زاويا الغرف من القصب والطين، يوضع الحب من فتحها من الأعلى، وتترك لها فتحة صغيرة من جانبها من الأسفل لاستخراج الحاجة منه ثم يعاد إغلاقها بواسطة كتل الأقمشة، وهناك (كواير) تعد لحفظ الطحين، وفي حالة أن الكمية قليلة، يتم الاحتفاظ بها بالأكياس، أو بـ(العدول)، وكذلك الطحين.

٧. أدوات طحن

بابور الطحين

كان الناس يطحنون ويجرشون حبوبهم على (بابور الطحين)، وهو يعمل عمل الرحى إلا أنها تدور بواسطة أقشمة متينة بقوة الماء، يتم إحضار الحبوب المنقاة على ظهور الدواب، وبعد أن تكال ليعرف مقدارها يتم وضعها في حفرة نظيفة داخل حجرة (البابور)، ويتم ترطيبها بالقليل من الماء للتخفيف من ارتفاع حرارتها عند الطحن، ويضاف إليها أيضا القليل من الملح، يقوم (القعيدة) وهناك من يسمية (البرآك) وهو العامل في (الطاحونة) بتعبئة القمح في أوعيه ووضعه في (المحقان) الكبير الذي يرسل الحبوب إلى الرحى، فيخرج الطحين من جهة أخرى لينزل في (الأكياس) أو (العدول) حتى ينتهي طحن كامل الكمية، وهناك موضع آخر في البابور للجريش.

يحصل صاحب (بابور الطحين) أجرته إما طحينا أو حبا أو نقدا بما يتناسب والكمية التي تم طحنها أو جرشها.

الرحى

وهي من مستلزمات البيوت، يعملون بواسطتها على جرش وطحن الحبوب حسب الحاجة والغرض، فتستخدم لجرش العدس والفريكة والبرغل، وطحن القمح، وهي عبارة عن حجرين دائريين من البازلت الأسود يركب أحدهما الآخر، في وسط الرحى السفلية ثقب يثبت بداخله قطعة عود تخين لتدور حوله الرحى العليا، وفي الرحى العليا ثقب من طرف يثبت أيضا فيه

عود قوي ليستطيع المستخدم إدارتها على التي أسفل منها، ومن خلال الثقب الذي يدخل بين الرحاتين يتم إسقاط الحبوب التي يراد جرشها أو طحنها، ومع الحركة يتم تهشيمها وتندفع لتتساقط مع الأطراف على قطعة قماش مبسوطة تحت الرحى السفلى، فإذا أرادت من تعمل على الرحى جريشا خشنا حركت الرحى بسرعة، وإن أرادت طحنا ناعما أبطأت الحركة.

الفصل الرابع

المعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون



حلب الحلال: من المعارف المتعلقة بالحيوانات، حيث يتم حلب الحلال وتجهيزه لصناعة منتجات الألبان والجميد.

١. الكائنات فوق الطبيعة

الحديث عن الجن

من الاعتقادات الشعبية أن الجن يؤثر في حياة البشر، ويشاركونهم أماكنهم، فيسكنون معهم في بيوتهم، مثلما يشاركونهم الطعام فيأكلون معهم فينفذ الزاد بسرعة، ويعتقدون بأن الجن يؤذي الإنسان بضره دون أن يروه، لكنهم يتأكدون من آثاره، فالنيران التي تشتعل ليلاً في أماكن غير مأهولة توحى بوجود الجن فيها.

اعتقاد الناس حول الأرواح

ثمّة اعتقاد بوجود الأرواح المنتشرة في البراري والقفار، فتضيف رهبة على الأمكنة، ويشعر الناس بالخوف عند الاقتراب منها، فالأدغال والمغاور، والأودية، والخرائب كلها مليئة بالأرواح التي تستوطنها، فيخشها الناس، وخاصة في الليل كي لا تؤذيهم، ويعتقد الناس بأن هذه الأرواح تتمثل بأشياء ليست من حقيقتها، فقد تظهر على هيئة امرأة تمشط شعرها، أو قد تأخذ أشكال الحيوانات حيناً، وأشكال الأشياء المألوفة حيناً آخر مثل (شفيعة غزل)، ومن يذهب من الأهالي إلى المناطق الخالية يبدأ يتخيل الأرواح التي حوله، وقد يسمع أصواتاً تؤكد له صدق إحساسه.

اعتقاد الناس حول تلبس الجن ومس الشيطان

ما يزال الناس يهابون الجن بشدة، ويتصورون أنهم يتلبسون بني آدم، أي أن الجني يستطيع أن يدخل داخل جسم الإنسان، ويتصرف به كيفما يشاء، فمثلاً قد يتكلم على لسانه أو قد يتصرف بأفعاله.

ويرجع الناس أسباب اختلاف تصرفات الشخص كشرد الذهن، والانعزال، والهذيان إلى أن الجن قد تلبسه، وغير طباعه، وأثر على تصرفاته، وقد يحدث ذلك بظهور تصرفات غريبة على الشخص، كأن يصرخ بدون داع، أو قد يحاول إيذاء نفسه، فيقتنع الأهل بمقولة تلبس الجن.

٢. المعتقدات الشعبية

قدسية مؤتة عند أهل الكرك

مؤتة هي السهل الذي حدث فيه معركة مؤتة الشهيرة بين الجيش الإسلامي والبيزنطي، وما يزال أثر المشهد موجوداً، وهو عبارة عن قوس حجري كالقنطرة شاهد على موقع المعركة

التي تتحدث عن بطولات المسلمين في مواجهة جيش الروم الضخم، وترتبط قدسية مؤتة بمعركة مؤتة التي جرت على ترابها، فقد توطن في قلوب الكركيين حب مؤتة وقدسيتها من ارتباطها التاريخي بهذه المعركة، وما تزال مقامات الصحابة الثلاثة زيد وجعفر وعبد الله الموجودة في منطقة المزار شاهدة على هذا الحدث التاريخي، ومصدر فخر وعز لأهل الكرك وتاريخ الكرك العريق الممتد على مختلف الحضارات، ومكانا للتبرك.

معتقدات شعبية

كان الناس يضعون قطع الفضة، إما من الخواتم، أو القطع النقدية في (أساسات) البناء كي تكون الدار (فضية)، أي مريحة.

وكانوا يرشون الماء وراء المسافر تيمنا، ومن الفأل الحسن كي يعود سالما.

وإذا رؤيت واحدة تكنس دارها من الخارج توقعوا أن أحدا من أهلها سيموت.

وعندما يرف جفن العين اليسرى يستبشرون خيرا، وإذا رف جفن العين اليمنى توجسوا سوءا.

وطنين الأذن كان يوحي لهم بذكرهم من قبل أحد الغائبين، فإذا كان الطنين بالأذن اليمنى توقعوا أن الذكر خيرا، وإذا كان في الأذن اليسرى اعتقدوا أن الذكر سيء.

حكة اليد اليمنى تدل على أن الشخص سيسلم على عزيز، أما حكة اليد اليسرى فتعني أن الشخص سيقبض مالا.

حكة الرجل: حكة الرجل اليمين من أسفلها تدل على سفر، وإذا كانت الحكة في القدم اليسرى تخوفوا من موت أحدهم.

ترك خصلة من الشعر: إذا المرأة مشطت شعرها وتركت خصلة منه عن غير قصد، يدل على أن امرأة ستموت.

اعتقدوا أن الدق على الخشب يرد العين الحاسدة.

وكسر الفخار وراء الشخص غير المرغوب كي لا يعود ثانية.

تفاءلوا بانسكاب القهوة وهي تفور.

عند سماع صوت ينادي على فلان، ويذهب للخروج لرؤية المنادي ولا يرى أحدا، فيعتقدون أنه ملك الموت.

كان إذا نسي أحدهم شيئاً وتذكره بعد خروجه من البيت وعاد لأخذه، فإنه لا يخرج مباشرة لاعتقادهم بأن النسيان كان حائلاً دون وقوع أمر ما، فيتأخر بعض الوقت قبل الخروج ثانية ليتجاوز الحدث

النوم جهة الشمال: إذا نام الشخص على جهة الشمال، يكون نومه جهة المقابر، وفيه تشاؤم. إذا مرت جنازة من أمام أحد، فعليه أن يخفي إصبع الباهم.

الحذر من النوم بعد العصر لانتشار الجن.

الصفير بالليل يوقظ الجن والأفاعي.

أصحاب العيون الزرقاء حسودون: واستخدموا اللون الأزرق لرد الحسد.

تربية السلحفاة تجلب الحظ الطيب للبيت وأهله.

كانوا يدفنون سرّة الوليد في الأماكن التي يحبون نشأة المولود فيها، كأن توضع في ساحة مسجد ليتعلق قلبه بالمساجد.

ومن الاعتقادات الشعبية

١. العبادة

يستكره الناس ترك سجادة الصلاة بدون طي بعد الانتهاء من الصلاة، كما يستكرهون ترك المصحف مفتوحاً.

٢. نذر المرأة

ثمّة عادة قديمة ترافقها بعض المعتقدات الخاطئة؛ وهي أن النساء اللاتي يموت لهن أولاد في سن الطفولة يندرن نذراً بأن يقسمن النعجة شطرين ويعلقنها على شجرة، ويمررن وهن حبالاً بأجنتهن من قوس اللحم، ثم تمر بقية الأسرة، فالموت والمرض يهربان من تلك الأسرة.

٣. السماط

هو معتقد شعبي عند أهل الريف، حيث يتم ذبح ذبيحه وتوزيعها على المساكين قبل البدء بالحليب في الموسم الجديد.

٤. علي بن عليم

يقول الراوي: علي بن عليم في المعتقد الشعبي نبي، أو ولي، ومقامه في منطقة المزار، فتهدى إليه الذبائح، ويتبركون به.

٥. مقام الغياض

وفي منطقة أم جوزة هناك مقام الغياض داخل سور تزوره النساء ليالي الجمع للتبرك به، والدعاء عند مقامه، وكانت النساء تحضر معها الهدايا والعطايا إلى المقام، ويعقدن أشرطة القماش يزين بها المكان.

تقديس الأشجار

شجرة الخلّة

توجد شجرة الخلّة غرب قرية فقوع، وهي من البطم، وكان الناس يحرسون عليها، فلا يأخذون من غصونها خشية إصابتهم بالأذى.

شجرة بذان

هي شجرة سدر تقع في قرية بذان في وادي الكرك، يتزاورها أصحاب الحاجات، ويؤدون عندها الندور، ويتبركون بها، ويعلقون في أغصانها الأقمشة الزاهية، ولا يقصفون من أغصانها خشية أن يصيبهم أذى ساكنيها، وكان للشجرة خادمها.

شجرة عبيد الله

توجد هذه الشجرة في منطقة القصر شمال غرب الكرك، ويقال أن شخصا من ذوي الكرامات كان يجلس تحتها، وهناك رواية أخرى تقول بأن قبر الولي قريب منها، وكان الناس يزورونها للتبرك، والعرائس والأطفال المختنون يطوفون حولها على الخيل.

شجرة البطيمة

شجرة بطم معمرة في الغور الجنوبي، توجد في وادي البطيمة الذي ربما أخذ اسمه منها، لها قداستها عند الناس، يزورونها ويحرقون عندها البخور، ويعلقون على أغصانها قطع الأقمشة، والمسافرون العابرون من المنطقة يهرون بها تبركا.

شجرة رشيد

شجرة زيتون توجد في بلدة المزار مزروعة على باب دار (رشيد)، وموقعها وسط السوق، وهي مجمع لكبار السن بعد صلاة الفجر، وبعد صلاة العصر إلى وقت الغروب.

عصاة اللوز

عصا اللوز موضع اهتمام الكثيرين من الناس، فكانوا يأخذونها بالقداسة، ويحملونها لأنها مباركة لأن الجن لا يقترب من حاملها، وعند النوم يضعها الشخص تحت فراشه لاعتقاده بأنها تطرد الجن والشياطين.

الخيول المخلدية

إحدى المعتقدات الشعبية لنوع من الخيول العربية تسمى بالخيول المخلدية نسبة إلى الصحابي خالد بن الوليد - رضي الله عنه - يقال: إن هذا الصحابي وضع يده على إحدى الخيول فسميت سلالتها نسبة إليه (الخيول المخلدية)، وهي خيل معروفة بقوتها وأهل الكرك يقومون لها إذا أقيمت.

وجود الحرمل في المنزل

الحرمل شجرة تنبت في فصل الربيع، يؤخذ منها الحب وهو يشبه خرز المسبحة، وبواسطة إبرة وخيط يتم ثقب هذه الحبات وعمل مناظر منها وتعليقها في البيوت لطرد الشياطين والجن من البيت، وأحيانا يتم تعليق ضمة من النبتة في البيت.

سقوط السن في الحلم

من المعتقدات التي تبدو أنها متصلة بمواقف حدثت مع بعضهم معتقد إذا وقع السن بالحلم فإن تفسيره بأن أحدا من أهل البيت سيموت، وإذا كان من الأسنان الأمامية فهو كبير العائلة، والأضراس يكون من باقي العائلة من جهة الأعمام أو الأخوال.

الفحمة

الفحمة عارض يحدث للأطفال، يتمثل بالبكاء الشديد المتواصل الذي يؤدي إلى فقدان الوعي، فكانت الأمهات يعرضن أولادهن ويضعنهم بين أيدي الرجال الكرماء، أو تمسح الأم يدها برفة البيت حتى تذهب الفحمة عن الصبي، وفي حالات كانت تجلس بعض الأمهات

على مفترق طرق وتنتظر خيالا لتسأله: (يا خيال الدهما ويش دوا الفحمة)، فأى جواب يقوله يكون فيه الدواء.

طائر السنونو

يقال بأن طائر السنونو طائر مبارك، فيبتعدون عن إيذائه، ولا يصطادونه، ومن يمسكه بيده يتفاءل بالفرج من كل كرب.

المضبوع

يعتقد العامة بأن الضبع يعمل على استلاب عقل الرجل إذا نثر عليه من بوله، فيتبع الرجل الضبع إلى وكرة، ويطاوعه إذا أكله، ويقولون بأن عقل المضبوع لا يعود إليه إلا إذا سال دمه، فلما كانوا يشعرون بأحد مضبوعا يقومون بضربه على رأسه ليسييل الدم منه.

الحجاب

يلجأ بعض الأشخاص إلى الحجابين ليعمل له حجابا يصد عنه الأذى الذي يعتقد، سواء من تأخر في الزواج، أو عدم وفاق بين الأزواج، أو حدوث الضرر في المال، والحجاب لفافة ورقية يكتب عليها من يعملها كتابات غير مقروءة، يحملها من يطلبها معه، أو تعلق في أكتاف الأطفال أو توضع في أعناقهم.

القط الأسود

ومن المعتقدات الشعبية أنهم يعتقدون بأن القط الأسود الذي لا يخالطه لون آخر هو جني متخلق بخلقة قط، فيستعيذون دون أن يؤذوه كي لا يؤذيهم.

تبريك الأكل

كانت تقوم النساء بتبريك الأكل، أي الدعاء أثناء طهي الطعام، ويهبه عن أرواح الأموات عند إضافة الملح إليه، والحافظات منهن يقرأن: (إيلاف قريش، إيلافهم، رحلة الشتاء والصيف، فليعبدوا رب هذا البيت، الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف). ثم تتشهد بقولها (اشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله) وتضيف: (شهادة تزكيكي وشهادة تحط البركة فيكي وشهادة صافية لا عذبة ولا نية أجركي وثوابكي عن روح موتانا وموتى المسلمين). وبهذا يعتقدون أن الزاد سيكفي عددا أكبر.

حذوة الفرس

ومن تصرفاتهم أنهم كانوا يضعون حذوة فرس عتيقة لرد العين، إما على باب البيت، أو على موضع يحذرون من إصابته بالعين، كما استخدموا لأجل ذلك قطع الأحذية القديمة لتقع العيون عليها قبل أن تقع على الأشياء التي يحرزونها من العين.

الشبة (التقسيم على الشبة)

يلجأ الإنسان في الريف والبادية إلى ما يتوقّر لديه لمواجهة الأمراض، وأولى الناس عناية بالطفل، وتعد الشبة من العلاجات التي يعتقد أنها ذات مفعول.

ويتم التقسيم على الطفل الموهوع من أثر العين بالشبة، إذ يتم وضع بعض الحصى في إناء معدني، وتوضع الشبة كذلك في ذات الإناء، ثم يتم تعريضه لحرارة النار مع تحريك الحصى مع الشبة والقراءة بالأدعية، فيتصاعد دخان يقال بأنه يكون على شكل إنسان أو وجه إنسان، فتطفأ النار بالماء وتقول الأم: (طقيت العوينة مثل ما طقيت النويرة)، وتأخذ الأم الشبة وتضعها في قطعة خبز وترميها للكلب وتقول ((هاك العوينة كلها... عوينة وأكلها كلب)، كما يقرأون على الطفل:

اخسي خسي	في البحور دويت
كأنك في الراس	يطلعك الخضر أبو العباس
كأنك في الرجلين	يطلعك الحسن والحسين
عين الجار فيها مسمار	اقهرها بالله القهار
عين الثاة فيها المهفار	اقهرها بالله القهار
عين الذكر فيها الحجر	اقهرها بالله القهار
عين الحسود فيها عود	اقهرها بالله القهار
اخرجي يا خاجة خاجة ولية	خشت عاشمة وطلعت غاشمة

استخدام الشبة عند المسيحيين

وتستخدم الشبة عند المسيحيين لدفع أذى العين والحسد، فتؤخذ قطعة من الشبة للصلاة عليها باسم الشخص المراد حمايته، ثم توضع على الجمر، فإن كان على الشخص عين تظهر في الشبة على النار، أو يظهر شكل وجه الشخص الذي أصابه بالعين.

صلاة التحويطة عند المسيحيين

كان الناس قديماً، وعندما (تطلع) العرب وتحفر حفرة النار، تصلي المرأة حول البيت، وتبدأ تقول: (باسم الأب، والابن، والروح القدس إله واحد آمين يحميك يا بيتنا يحميك من كل دبيبي ساعي من العقرب العقوب، والحية الزحوف، والحرامي اللي ما يحوف، والخضر جارنا حط عكازه بباب دارنا لا يدي علينا ديبب، ولا رجل غريب، يا بيتنا صبحت ومسيت، سايق عليك الله تضب طاريك عن العقرب العقوب، والحية الزحوف والحرامي اللي ما يحوف لما تطلع الشمس وينشر الراعي).

عادة التشبير

هي عادة قديمة جداً، تمارسها بعض نساء البدو إذا أردن أن يعرفن إذا المرأة ستحمل أم لا، تقوم امرأة تمارس هذه العادة بمد ذراعها، وتقوم بالتشبير باليد الأخرى، وإذا طال الشبر آخر اليد ستحمل تلك المرأة، أما إذا قصر الشبر فلن تحمل، وأيضا تستخدم هذه الوسيلة لمعرفة فيما إذا المسافر سيعود أم لا، فإذا طال الشبر آخر اليد، يأتي المسافر وإذا قصر الشبر عن آخر اليد فلن يأتي.

عادات فك العين والحسد

وكانوا يستخدمون لفك الحسد خلط الميرمية والملح وتحميصهما على النار والطواف بها حول البيت، واستنشاقها من قبل المصاب، مع قراءة سور المعوذات لثلاث مرات. كما استخدموا الفاسوخ والبخور بذات الطريقة لذات الغاية.

أم البسيصة والشياطين

وكانوا يعتقدون بأن صغار الجن والشياطين تعبث بالرياح عندما كانت تثور وتحدث الزوابع، فيتعمد الغبار من الأرض إلى الأعلى مع الالتفاف.

البوم والغراب والفأر في خراب البيوت

البوم: كان الاعتقاد بأنه إذا حط طائر البوم على البيت فإن سيخطف أحد أفراد الأسرة، فيطرقون النحاس لتبتعد، أو أنهم كانوا يرمون لها رغيفا من الخبز للتخلص من شرها.

الغراب: مصدر التشاؤم عند العرب عموماً، فظهوره يوحي بالشؤم، وصوته ينذر بالخراب.
الفأر: فأله سيء، ووجوده فيه نجاسه، بالإضافة إلى الخراب الذي يلحقه بالأثاث.

الطيور

وكانوا يتفاءلون لظهور طيور الحمام والصقور أو العصافير، ويجدون في ذلك راحة لأنفسهم.

فتح الفنجان وقراءة الكف

كان بعض الناس يعتقد أن الكف وتعاريج خطوطه وغموضها مصدر للتنبؤ بمستقبل الإنسان، وكشف صفاته، ومنه يدعي قارئ الكف بأنه يتنبأ بمستقبل من قرأ له.

ولجأ كثير من الناس، وخصوصاً النساء إلى فنجان القهوة لمعرفة الحظ، فبعد شرب محتواه يقلب على فوهته لبعض الوقت ثم تمسك به إحدى المتمرسات بقراءة الفنجان لتبدأ تكشف بعض الأمور من خلال الخطوط المتعرجة التي تظهر على جوانبه من بقايا الثفل، ويعتقدن بصواب ما يسمعن من تأويلات.

الشخص الأعور

ومن العادات المرتبطة بالمعتقدات أنه إذا صادف أحدهم في طريقة أعور بادر إلى قلب أي حجر أمامه استعادة مما يكره من حسد الأعور لسلامة عيني الشخص الآخر.

الرقم سبعة

والناس يتفاءلون بالرقم (٧) دون أن يعلموا سره، لكنهم يكررون الاستعادة سبع مرات، ويعلمون أبناءهم قداسة الرقم سبعة، فالسموات سبع، والأراضين سبع، وأيام الأسبوع سبعة، وعند المسيحيين الأسرار السبعة.

فتحة المقص

وتكره النساء أن يبقى المقص مفتوحاً بعد الاستعمال، ويحرصن على إغلاقه لاعتقاداتهن بالسوء الذي يحدث من وراء ذلك.

حبو الأطفال

تقول إحدى الراويات بأنه عندما كانوا يشاهدون الطفل يحبو على يديه ورجليه يتوقعون قدوم ضيف، وتؤكد أنه كثيرا ما كانت تتوافق الحادثة مع الحالة فاعتادوا تلك الطوالع.

تحويل الحذاء

عندما كان يشاهد أحدهم حذاءً مقلوبا يأخذه التشاؤم ويسارع إلى تحويله إلى وضعه المعتاد، لارتباط ذلك بأذهان الناس بالقداسة الإلهية التي لا يجوز أن يوجه نعل الحذاء للأعلى.

العد والتعداد ووفرة الغلة

لم يكن أصحاب المواشي والغلات يفضلون تكرار التعداد لأن ذلك باعتقادهم يحق البركة، وكانوا يتركون الأمور على طبيعتها تيمنا بالخير، فأصحاب المواشي لم يكونوا يعدون ماشيتهم إلى على فترات متباعدة، وعندما يصلون الرقم سبعة يستبدلونه بلفظ (سمحة).

قرص ركبة العروس

كان مما يشيع اعتقادا بين الناس أن من تقرص ركبة العروس وهي مصمودة يوم زفافها فإنها سريعا ما تتم خطبتها وزواجها، لذلك كانت تعمد كثير من العوانس على هذا الفعل.

ولادة القطّة

كانت تتشاءم النساء المتزوجات من ولادة القطط في بيوتهن، ويعتبرن ذلك نذيرا لزواج أزواجهن بزوجات غيرهن.

نهيق الحمار وصياح الديك

كانوا يستعيذون عند سماع نهيق الحمير خاصة في الليل، ويعتقدون بأن الحمار يرى الجن فينهق، وكانوا يتشهدون عند سماع صياح الديك: (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول) لاعتقادهم بأن يصيح عند رؤية الملائكة.

أسماء الأطفال

لتحريز أطفالهم، وحمائيتهم من الحسد كانوا يسمونهم أسماء منفرة، تقول راوية بأن إحدى النساء سمت ابنها (عبد الحميد) وكانت تناديه باسم (عفن).

الملح

وتشاءوا من انسكاب الملح من الماعون عرضاً، والملح له أهميته في الاعتقاد، فهو ينثر للمباركة، وفي مكان سقوط الطفل لحمايته من المس ويقرأون: «بسم الله عليك، باسم الله حوالبك، اسم الله عليك، الله يحفظك»، كما ينثرون الملح حول البيوت لتحسينها، وكانوا يصلون بالملح لمعرفة الأنواء.

طاسة الرعبة (الروعة)

وكانوا يعتقدون بشفاء الخائف بسقايته من (طاسة الرعبة)، وهي وعاء نحاسي صغير ومفطح منقوش عليه (آية الكرسي) و(سورتي المعوذتين)، وتتصل بالوعاء قطع نحاسية معلقة بثقوب بجوانبه، يوضع الماء في (طاسة الروعة) و(ينجم)، أي يوضع في الليل تحت النجوم ثم يشرب منها المرعوب، والخوفة أو الخريعة التي يصاب بها الشخص تحصل من رؤية أفعى على غفلة، أو منظراً مرعباً كأن يشاهد ميتاً بشكل مفاجئ، أو يتفاجأ بوحش مفترس.

تحوية البنت

وهي طريقة كانت تستخدمها النساء مع بناتهن وهن طفلات صغيرات، فيعملن على تلطيخ أجساد بناتهن وهن رضيعات بدم الأرنب لمنع نمو الشعر على أجسامهن، وهناك طريقة أخرى للتحوية وهي حرق الأفاعي أو العقارب في النار ودهن أجساد البنات من أثرها.

المندل

هي طريقة من الطرائق التي كانت شائعة عند بعض المشعوذين، يدعون من خلالها معرفة أسرار الغيب، فيكشفون عن الأشياء الخفية بالقراءة بالفاظ غير مفهومة للناس على الماء أو الزيت بالاستعانة بطفل صغير، ويقال للتمتمات التي يرددونها (التعزيم) لإحضار الجن الذي يكشف لهم أسرار الأمر الذي هم بصدده.

كثيراً ما كانت تستعمل هذه الطريقة عند اختفاء بعض الممتلكات سواء من المواشي، أو الذهب، أو النقود، وتستخدم كذلك للبحث عن الدفائن.

أم الغيث

عند تأخر سقوط المطر كانت النساء تخرج زمراً يحملن معهن عصا طويلة متصلة بعصا أخرى على شكل صليب، ويضعون عليها من اللباس لتبدو على شكل عروس، ويرددن الأهازيج طلباً للسقيا، ومما ينشدن:

يا أمّ الغيث يا دايم بلّي زريعنا الناييم
بلّي زرع أبو فلان ها الي على الكرم دايم
يا أمّ الغيث يا ربّي بلّي زريعنا الغريي
بلّي زرع أبو فلان ها الي على الكرم مريي

ثم تُرمى أم الغيث على باب بيت شخص كريم، فيستقبل ذلك الشخص النسوة، ويومل لهن.
.. تقول الراوية: إن السماء تمطر بعد خروجهن من بيت ذلك الكريم.

كثرة الضحك

كثرة الضحك كانت تنبئ بما هو سيء، فقد اعتادوا الجدية المفرطة في حياتهم، ولم يعتادوا الإفراط بالضحك، فإن صدف وحصل ما يدعو إلى الضحك ختموا حديثهم بالاستغفار والتعوذ من شر الضحك.

قداسة الخبز

كان إذا شاهد أحد قطعة خبز على الأرض يعجل برفعها ومسحها مما يكون قد علق بها، ثم يقبلها ويضعها على رأسه تقديسا للنعمة قبل أن يضعها في مكان نظيف بعيد عن المواضع ليأكلها الطير، أو يقدمها لإحدى المواشي، وإن كانت في مكان نظيف أكلها الشخص.

تصرفات الليل

كانوا ينهون الصغار عن المرور من جانب المقابر بعد الغروب، خشية أن يصاب الأطفال بالرعب من التخيلات التي قد تنهياً لهم من وحشة المقابر.
وكانوا يجمعون الغسيل المنشور عن الحبال قبل غروب الشمس، فإن أغرب ظل حتى اليوم التالي ولا يتم جمعه ليلا.

الخرز

كان الناس يعتقدون بالاستشفاء بالخرز، واستخدمت بعض الأنواع منه علاجاً، أو حرزا لبعض الحالات. وهناك أنواع من الخرزات تستخدم لغايات بذاتها مثل:

- **خرزة الحلوقة:** وهذه الخرزة تعلق في رقبة الشخص الذي التهبت عنده (اللوزتان)، وتسمى هذه الحالة المرضية شعبيا باسم (نزول بنات الآذان).

- **خرزة الحليب:** لونها سكني مع أبيض وتعلقها المرأة الممرض في رقبتها ليزيد إدرار الحليب عندها.
- **خرزة السملك:** تحملها المرأة حتى يبقى زوجها متعلقا بها، ويقولون في المثل: احملي السملك وجوزك غيرك ما يملك. وهي طويلة وسودا، فيها لون أبيض.
- **خرزة الرعاف:** لونها على لون الدم، وفيها لون أبيض، وتعلق في عنق الشخص الذي رعف أنفه.
- **خرزة الكباس:** تعلق في عنق المرأة الوالدة حماية لها ولطفلها من (الكبسة).

عد النجوم

كان الأهل يحذرون أبناءهم من عد النجوم ليلا لاعتقادهم بأن ذلك سببا في ظهور الثآليل في أجسامهم.

رؤية الشهب والنيازك

كان يسميها العامة (خرة النجم) ومنها يتشاءمون، ويقع في ظنهم أن ذلك إمارة لوفاة شخص من الأشخاص المعروفين، فكانوا يستعيذون ويستخيرون، ويبقون على وجل من خرة النجم.

الأطفال

ومما كان الأهل يحذرون منه، أن يمشي شخص ويتخطى طفلا نائما لاعتقادهم بحرمة ذلك من ناحية باعتبار الطفل (ملاك)، ولاعتقاد آخر بأن تكون قامة هذا الطفل قصيرة.

دلالات الألوان

- **اللون الأصفر:** يكرهون اللون الأصفر لأنه يوحي بالقحط، ويشعر بالحزن.
- **اللون الأبيض:** واللون الأبيض محبب لأنه يدل على الصفاء والنقاء.
- **اللون الأسود:** ويتشاءمون من اللون الأسود، ورمزوا به إلى الحداد.
- **اللون الأزرق:** وكانوا يعتقدون بأن لون الجن أزرق، فدرجت على ألسنتهم مقولة (الجن الأزرق).
- **اللون الأحمر:** ولا يحبون اللون الأحمر لإشارته للون الدم.

٣. العلاج الديني - العلاج بالقرآن

الرقية

هي ما يقرأه المسلم على نفسه أو أحد أهله من آيات قرآنية، ويردده من أحاديث نبوية بهدف الشفاء من مرض عيني أو معنوي، أو الوقاية من شرور الجن والإنس، وسور وآيات الرقية الشرعية (سورة الفاتحة، وآية الكرسي وسورة الفلق وسورة الناس)، وتتبع الرقية الشرعية علاج مريض أو علاج المسحور أو الملموس أو المعيون أو الوقاية من الحسد، ومن الممكن أن تردد على الشخص المصاب شفاهها، بأن يضع القارئ يده على رأس المريض ويبدأ بالقراءة، أو أن تتم القراءة على كمية من الماء يشربها المريض أو يغتسل بها.

التقسيمة

كان إذا مرض أحدهم يضع من يقرأ (التخريج) يده على رأس المريض: (رقيتك واسترقتك من كل عين شافتك ويا صلاة على النبي) أو: (رقيتك واسترقتك من كل عين حاسدة) ويقرأ: (قل هو الله أحد) ثلاث مرات ثم: (بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، ومن شر كل نفس وعين حاسد الله يشفيك، باسم الله أعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نَعَار، ومن شر حر النار) ويقرأ: (قل أعوذ برب الفلق) و: (قل أعوذ برب الناس) ثم ينفخ في اليدين ويمسح بهما جسم المريض.

٤. التشاؤم والتفاؤل

كان بعض الناس يلجأون إلى قياس الطفل بالشبر صعوداً من أسفل القدم إلى أعلى الرأس، وهبوطاً من أعلى الرأس إلى أسفل القدم، فإن تطابقت الأشبار كان فألاً حسناً، ويردّدن أثناء عملية الشبر: (يا شبر يا شبار يا جايب العلم والأخبار).

٥. السحر

السحر

يلجأ بعض الكارهين إلى السحرة لسحر أحد الأشخاص بقصد الإيذاء، فيستخدم الساحر النجاسات في سحره إما لضرر الشخص في بدنه، أو للتفريق بينه وبين زوجته، أو لصرفه عن أمر من الأمور وغرس الكراهة تجاه ذلك الأمر في نفسه.

حين يشعر الإنسان بتغير أحواله ربما ذهب التفكير به ومن حوله إلى أثر السحر، فيبدأ بالعلاج، فيلجأ إلى الحجابين ومن يدعون فك السحر وإبطاله، ومن أولئك من يعالج بقراءة القرآن، وغيرهم من يردد بعض الألفاظ التي لا يفهمها الإنسان، فيدعو الجن لإخراج السحر من مكانه الذي قد يكون موحشا، أو مخفيا، فقد قيل عن أن بعض السحر يدفن في المقابر تحت النصاب.

ويعالج أثر السحر بقراءة آيات آية الكرسي وأواخر سورة البقرة وسور المعوذات.

الرصد

يعرف الرصد بأنه حارس الكنوز والدفائن، وهناك اعتقاد بأن الرصد هو أحد أنواع الجن الذين وضعهم سيدنا سليمان على الكنوز في الأرض ليحموها من السرقة، ويتشكل الرصد في هيئة أفعى في أكثر أحواله، أو امرأة أو غير ذلك، ويشاهده الناس، لكنهم لا يستطيعون القضاء عليه، فهو يظهر فجأة، ويختفي فجأة، ولو حاول أحدهم قتله فإنه قد يتأذى، ولكن بعض الناس يحضرون السحرة أو المشعوذين أو يقولون لأصحاب العلم ليحشروا الجن، ويسيطروا على الرصد، ومن بعدها يستخرجون الكنوز، وفي منطقة قاع الطور من مناطق جوزا يروي الكثير من الناس إنهم رأوا أفعى عظيمة تمشي على الأشجار، وتسبح في مواجير الزيتون، وهي رصد، ولا يستطيع أحد الاقتراب منها، وكذلك يرونها على النخلة في منطقة قطيفة، ويعتقدون أنها رصد، فلا يقتربون منها.

معالجة من مسه الجن والمسحور

تشكل في أذهان الناس أن الجن له قدرة خارقة على الإيذاء والمس، فمثلا: قد يتلبس الجن رجلا أو امرأة فيؤذيها ويجعل الممسوس يتصرف بتصرفات غريبة، ويصدر أصواتا غير معتادة، والناس يعمدون لضرب الشخص كي يخرجوا الجن منه، أو قد يذهبون به إلى الولي لإخراج الجن، أو يعمدون لصنع حجاب لحمايته من الأذى، وقد يعالج المريض بالقرآن.

أما المسحور فكثيرا ما عالجه بالحجب، أو بالتمائم التي تعلق في الأكتاف أو في الأعناق، وقد عولج المسحور أيضا بآيات من القرآن الكريم والأدعية.

٦. العين

العين الحاسدة

مما يثير الفزع في قلوب الناس ما يقال عن الحسد، وإن كانت الحقيقة لا تنكره، إلا أن الحماية منه توقع الناس في الأوهام، فيذهبون إلى المشعوذين، والحجابين لتحريزهم من العين الحاسدة.

علاج الحسد

علاج العين والحسد بضرب الرصاص؛ كأن يمسك المعالج قطعة رصاص يخبئها في كفه ويدور بها حول رأس المعيون مع تمتمات يقرأها، أو أن يذاب الرصاص على النار، ثم يسكب عليه الماء البارد، فتتشكل عين في الرصاص تمثل عين الحاسد، فيزول الأثر عن المصاب، ومن الطرق (الشبة البيضاء) يتم حرقها وترمى في مكان بعيد لا تطرقه أقدام السائرين.

ويعالج المصاب بالعين أيضا بحرق قطعة قماش ممن حسده، وتبخيره بها، أو بتبخيره بـ(الشعير المقرني) والشبة مع ترديد: (بسم الله الرحمن الرحيم عين الجار فيها نار عين الولد بها وتد العين اللي ما تصلي على النبي تعمى وتزول).

٨. المعارف المتعلقة بالحيوانات

القطام

وبعد أن ترضع صغار الماشية ثمانية أسابيع من أماتها، يتم التدرج بقطامها لكسب الحليب، فيتم إرضاعها عندما يصبح عمرها شهرا لمدة أسبوعين أو أكثر نصف الكمية، وهذا هو القطام الجزئي، أما القطام الكلي فيحصل عندما يصبح عمرها شهرين إذ يتم فصل المولود عن أمه لفترة حتى ينسى كل منهما الآخر.

السراحة

هي الرعي بالغنم؛ حيث يقوم الراعي بالخروج بأغنمته من الصباح إلى حين الغروب، وفي أيام الصيف قد يمتد وقت الرعي إلى ما بعد الغروب لاستغلال فترات برودة الطقس. ويقسم قطيع الأغنام إلى قسمين، الرغث، وهي الأغنام الحلابة، والجلد وهي التي لا تحلب، والقصد من فصلها لسهولة حلب الرغث دون الحاجة لفصلها عند كل وجبة احتلاب.

المهجع

ويسمى (المراح) عند البدو، وهو المكان الذي تهجع به الماشية، فإن كانت السكنى بيوت الشعر يكون مراح الحلال أمام البيوت ومندفعا إلى أحد الجوانب كي لا تثير دقيق الغبار قريبا من أهل البيت، ويتم تبديل المراح ما بين فترة وأخرى حفاظا على نظافة الماشية من الحشرات التي قد تستوطن معادن القطعان، وفي ليالي الدفء ينام الراعي في أحد أطراف القطيع، وفي الشتاء عادة ما كانت تأوي القطعان إلى المغاور حماية لها من البرد.

أما إذا كان السكن في بيوت الحضر فعادة ما يتم مهجع الماشية في حظيرة تعد خصيصا لذلك يطلقون عليها اسم (خان)، تكون جيدة التهوية، ويدام تنظيفها.

القبيلة

في أيام الصيف الحارة تكون الرعية أو السراحة على مرحلتين صباحا ومساء، يخرج الراعي مع الحلال في الصباح إلى المراعي، وتستمر الرعية قريبا من الظهر حيث ارتفاع الحرارة، فيتم إيراد الماشية على الماء، واحتلابها، ثم إقالتها في المراح إلى ما بعد الظهر حيث ابتعاد الطقس. وتسمى هذه الفترة (القبيلة).

حلب الحلال

عند حلب الماشية تجمع الأغنام بصفين متقابلين، يجمع بين كل رأسين حبل من غزل الصوف يسمى (الشباق) إلى أن ينتهي (شبق) كامل الرؤوس الحلابة، وتقوم النساء بحلب الأغنام، وبعد الانتهاء من الاحتلاب يفك (الشباق) بسحب طرفه حيث تم شبق آخر نعجتين لينبت بسهولة فينطلق القطيع.

ويكون الاحتلاب مرة واحدة أيام البرد لقلّة غزارة الحليب، وفي أيام الصيف تحلب المواشي مرتين صباحا ومساءً، وحليب الماعز يستخدم عادة في صناعة اللبن، أما حليب الضأن فغالبا ما يستخدم لصناعة الجبن.

قصاص الغنم والماعز

يتم جز أصواف الغنم، وقص شعور الماعز مع أوائل الصيف للتخفيف عنها من شدة الحر، وعند مباشرة القصاص يتم طرح الشاة أرضا بجعل عرض بدنها مع عرض بدن القصّاص ورفعها للأعلى من قائمتيها الخارجيتين وإلقائها على الأرض برفق على أحد جنبيها، ثم تربط قوائمها الأربعة بعد جمعها والمخالفة بينها بواسطة الكرباس، وهو قيد يفتل من خيوط غزل الصوف، أما إن كانت الشاة «متلي» فيجمع بين ثلاث قوائم بحيث تكون إحدى قائمتيها الخلفيتين طليقة كي لا يتأثر حملها، وبعد أن يعمل القصّاص على تخليص الشاة من الودّح وإزالة القلق وكلاهما ما يتلبد بأطراف أصوافها من الأوساخ، تبدأ عملية جز الصوف من أسفل البطن ومع عرض البدن وإلى الأعلى، بالكشف عن أصول الصوف بإحدى اليدين لإدخال الجلم بين مساربه ومواصلة الجز بتتابع حتى أعلى الظهر، ثم يقوم القصّاص بجعل الصوف المجزوز والذي يبقى متماسكا إلى الجهة الأخرى من بدن الشاة التي يحولها إلى الشق الثاني من البدن بالإمساك بمجمع قوائمها وجذبها للطرف الآخر ليظهر جانبها الذي لم يجز ليستكملة مع ما سبق جزه مبتدئا من حد الجز أعلى الظهر وإلى الأسفل حتى يخلص الجزة، وهي كتلة الصوف التي تلتبس جلد الشاة، حيث تفرد بكاملها للخارج وتطوى للداخل وتربط من أطرافها بواسطة العذوق واحدها عذق وهو الخصلة الواحدة من الصوف يتم فتلها وربطها مع خصلة أخرى تقابلها لتكون الجزة على شكل كتلة، وما أن ينهي القصّاص جز الشاة حتى ينتقل إلى شاة أخرى سبق طرحها، إذ من عادتهم طرح أكثر من شاة ليتعرق جلدها من جهدها وهي تنازع الكرباس مما يسهل ولوج «الجلم» بين عذوقها. ويتم جلد أو تظليل الماشية في القصاص، والجلد أن يتم تخليص بدن الشاة من كامل صوفها فيما يستبقى منه شيء في التظليل إما على أكتافها أو على أعجازها أو كليهما، يسمون ما لم يجز «ظلة».

نقص شعور الماعز واقفا، حيث يبدأ القصَّاص باستبانة أصول الشعر بإحداث فجوة بواسطة المقص مع سلسلة ظهر العنز مبتدئا من مؤخرة ظهرها باتجاه مقدم أكتافها ثم يتحول إلى جانبها الأيمن مباشرة بالقص من الأعلى إلى الأسفل ومن خلف بدنها إلى مقدمته ممسكا خصل الشعر بيد ممرا المقص بين ثناياه باليد الأخرى ملقيا ما يقصه في أرض وقوفها حتى إذا أنهى تحول إلى الجانب الأيسر مكررا ما كان منه في الجانب الأول غير أنه في هذه المرة يتجه بالقص من الأمام إلى الخلف، وفي جولة القصاص يتم قص جميع رؤوس الماعز في مكان واحد لجمع شعورها إلى بعضها ما لم تختلف ألوانها التي توجب فصل الألوان لصباغتها باللون الأسود قبل استعمالها.

غسيل الحلال

بعد عملية قص صوف الحلال يأخذ صاحب الحلال أغنائه إلى مكان تكون فيه المياه جارية بالعادة لغسلها، لتنظيفها من الأوساخ العالقة بجلودها.

التبجير

وهو غسل الماشية بمياه البحر الميت للتخلص من الحشرات التي قد تعلق بأجسادها مثل (القراد) و(الحلمان)، و(القميلة)، فملوحة مياه البحر الميت تقتل أو تطرد هذه الحشرات.

سقاية الماشية

يقوم الراعي بجلب الحلال إلى عيون الماء، أما المناطق التي لا توجد فيها ينابيع الماء، فإنه يعتمد إلى آبار المياه التي تستقبل مياه الأمطار، ويستخدم الراعي الدلو لنشل المياه من البئر ووضعهما بالجرن أو اللقن لسقاية الماشية.

لجم الحيوانات

اللجم هو تحويط الماشية من الأذى، ويتم بأن تتم قراءة آية الكرسي والمعوذات على موس وهو مفتوح ويتم إغلاقه، أو على الشبرية وبعد القراءة توضع في غمدها، فما دام الموس مغلقا والشبرية في غمدها يكون اللجم، فإن تم فتح الموس أو سحبت الشبرية يعاد اللجم من جديد، ومنهم من يقرأ عند اللجم: (أولها بسم الله وثانيها بسم الله وثالثها أمان الله اللجم يا رب على (فلان بن فلانة) أو غنم (فلان بن فلانة) من الوحش والوحشية والضبع والضبعية، وكل دواب الأرض اللجم يا رب).

وسم الحلال والإبل

هو عادة وممارسة اجتماعية يمارسها البدو، وتوسيم الحلال يعني وضع علامة معينة على قطع الحلال أو قطع الأبل؛ لتمييزها عن قطعان الآخرين عند ضياعها، وكل عشيرة لها وسم معين يفرقها عن الباقي، والوسم عبارة عن علامة يتم وضعها على الغنم والإبل، حيث يأتون بمطرق حديد يكون في أسفله رسمة شكل الوسم ويضعونه في النار حتى يسخن، ثم يضعونه على موضع الوسم، إن كان في الوجه أو على أوراك وأعضاء الإبل.

المغرة

المغرة صبغة حمراء اللون تستخدم لتخضيب الماشية لتزيينها، إذ تذاب المغرة بالماء بكثافة وتطلى بها أصواف المربيع بخطين عريضين في مواضع الأكتاف ممتدا إلى الدفتين، وأعجاز الظهر يمتدان إلى أسفل الجنبين ويتم تخليله بين عدوق الصوف حتى يتغلغل في أصوله ليثبت اللون لفترة أطول، يجعل بين خطوط المغرة خطا أقل عرضا من النيلة وهي صبغة زرقاء تثبت بذات الطريقة التي استحدثت فيها خضاب المغرة أو بدلك مكعبات النيلة في المكان المراد توشيحه باللون بعد ترطيبه بقليل من الماء.

أمراض الحيوانات وطرق علاجها

الغرب والجرب

هما مرضان يصيبان الماشية، حيث يصيب الجرب جلد الماشية، ويظهر بشكل حساسية أو طفح جلدي على أثره يتساقط الصوف، ويتآكل الجلد، أما الغرب فيصيب في العادة منطقة الوجه، وبالأخص الأنف على شكل حساسية تسمى الحزاز.

وهذان المرضان ينتقلان بالعدوى، ويرافقهما تعب وإرهاق عام، وضعف لجسم الماشية، وطريقة علاجهما تكون بغلي الزيت أو الشحمة، وتستخدم قطعة من الخيش توضع في الزيت ويفرك بها مكان الإصابة للتخلص من المرض.

غساس الحلال

هو مرض يصيب الماشية في العادة بعد قص الحلال، حيث تأتي أيام باردة تسمى مصابيح برد، يتعرض لها الحلال لنزلات البرد، ويصاب بعدها بما يسمى الغساس يرافقه سيلان من الأنف أشبه بالرشحة عند البشر، وإرهاق عام، تتم معالجة مرض الغساس باستخدام المياه، حيث تخلط مع الملح وتسكب في أنوف الماشية.

الضلع

ويقال له الحطام، وهو مرض معد يصيب قوائم الماشية، حيث تصير تعرج (تضلع)، وكانوا يعالجونه بدخان نبت الحرمل.

جبارة الكسور

كان يتم جبر كسور الماشية بتسوية العظم، ووضع الجبائر من جهتي الكسر، وهي قطع من الخشب المستوية وربطها باللفائف من قطع القماش، وتثبيتها لحين أن يجبر الكسر.

الحمى المالطية

مرض يصيب الماشية نتيجة فيروس، فحين تعاني الماشية المصابة بالحمى المالطية يظهر عليها إرهاق عام، فتصبح غير قادرة على الأكل أو حتى على المشي إذا استمر هذا المرض فيها من غير علاج، مما يؤدي إلى نفوقها، وهذا المرض معد، وينتقل من الماشية للإنسان؛ في حال تناول الشخص الحليب غير المغلي فإنه يصاب بالحمى المالطية.

الشاة الصورا

(الصَوْر) داء يصيب الماشية بما يشبه الدوار، فتتحرك حول نفسها، ولم يكن يعرف سبب الصور الذي يحدث للماشية، وكانوا إذا أصيبت شاة بهذا الداء عملوا على ذبحها.

الجعام والفساس

مرض يصيب الماشية فتنزف الدم من أنوفها، وسببه أكل الأعشاب التي تنبت في الظل، أو تلك التي تنبت في المواضع العظنة، وأما الفساس فسببه أكل عشبة تنبت بين الزروع تسبب هذا الداء.

مفردات تتعلق بالمواشي

- الحويا: العنز التي يحيط بأطراف وجهها اللون الأحمر الفاتح.
- الذرايا: العنز التي تتعدد نقط الشعر الأبيض على آذانها.
- العطرا: من الماعز ذات الآذان الموشحة باللون الأحمر.
- القطما: العنز صغيرة الأذنين.

- الجدلا: من الماعز ذات الآذان التي تبدو وكأنها ملتفة.
- الكوما: من الضأن التي لا آذان لها.
- الصبحا: ماعز وجهها أبيض.
- الغرا: النعجة التي في جبهتها بقعة بيضاء.
- القرحا: التي يحيط بعينها الشعر الأبيض.
- الأصهب: اسم يطلق على الجدي.
- الجدي: ابن الماعز الذكر، والأنثى سخلة.
- الخروف: ابن الضأن الذكر، والأنثى عبور.
- الطلي: والجمع طليان، مواليد الضأن الصغار.
- الشعرية: صغيرة الماعز دون السنة.
- الثنية، والثني: من الضأن والماعز من دخل في السنة الثانية.
- التيس: ذكر الماعز.
- الكبش: ذكر الضأن.
- القرعاء: العنز بدون قرون.
- العجفا: الشاة الضعيفة من الضأن والماعز.
- العوسيه: ماشية من الضأن نجدية، لها أذنان بدل الإلية.
- أدرع، والدرعا: من الضأن ما كان لون صدره مخالفا للون سائر البدن، وغالبا ما يطلق على اللون الأسود المخالف.
- الغبشا: من الضأن التي وجهها أبيض.
- السحما: من الضأن التي وجهها أحمر يميل إلى اللون الأسود.
- النحلة: جرس صغير يوضع في رقاب السخال، أبناء الماعز.
- الجعام: مرض يصيب الماشية.
- الدم: حشرة تستوطن تحت جلود الماشية، وأكثر ما تظهر في الماعز.

- هاجعة: رابضة في المراح أو المرعى.
- مستفلية: راتعة في العشب.
- رايمة: التي تتحنن إلى ولدها من الضأن والماعز، وضدها النفر.
- الجرارة، أو الجرور: من الضأن والماعز، متدلية الضرع.
- المقصر: ذات الضرع المرتفع.
- العصوص: شديدة حلمة الشطر عند الحلب.
- الهشوش: لينة الضرع سهلة الحلب.
- الشطرا: التي تحلب من شطر واحد.
- الزقلا: من الضأن والماعز التي أحد شطري ضرعها أكبر من الآخر.
- الرطلا: من الضأن ذات الإلية الكبيرة المجموعة.
- الهداد، أو الصراف: فترة التلقيح في الماعز.
- الحنا: فترة التلقيح في الضأن.
- الرغث: الماشية التي وراءها مواليدها.
- الجلد: الماشية التي بدون مواليدها.
- اللجب: الماشية التي نفقت صغارها بعد ولادتها تامة.
- الشملة: قطعة من قماش تخاط على شكل كيس يشتمل على ضرع العنز لمنع وليدها من الرضاعة.
- اللجام: عود يعترض فم السخل (ابن الماعز) يمنعه من رضاعة أمه.
- المرياع: جمعه مراييع، وهو كبش عثين يروض من صغره، إذ يفصل عن أمه قبل حين فطامه، ويربط لفترة طويلة ليعتاد قلة الحركة، ويتم إرضاعه بالإصبع ليأنس، ويقدم له العلف من كف مروّضه ليتبعه، ثم يقرن لوقت بالدابة ليألفها فلا يفارقها، ويعلقون في رقبتهم قرقاعا والقرقاع غلاف معدني اسطواني الشكل مفتوح من أسفله في أعلاه عروة تمرر منها سفيفة لتطوق عنق المرياع ليتحرك القرقاع مع حركة رأس المرياع فتطرق جوانبه كتلة معدنية يقال لها «قلب» تتصل في وسط جوفه بواسطة سلسلة أو سلك مرن لتحدث صوتا ينجذب له القطيع.

- الربق: حبل يتخذ من غزل الصوف يثبتون طرفيه بوترين بعد أن يستحدثوا ما بينهما عدة عرى، بين كل عروة وأخرى مسافة تحول دون تعاقب الطليان أو السخال كي لا تؤذي بعضها، يفرجون العروة بين السبابة والإبهام ثم يثنونها للأسفل لاستحداث عروة جديدة على شكل أنشوطة يجعلونها في إحدى قوائم الطلي أو السخل الأمامية.
- الشباق: حبل مجدول من غزل الصوف، في أحد طرفيه عروة تستخرج منها عروة جديدة عند ربط أول شاتين بعد أن يطوق الحبل عنقيهما، يتم ثني الحبل من أقرب مسافة من العروة لإحداث طية يتم إخراجها من العروة الأصل لتشكل عروة جديدة تستخدم لذات الغرض عند تكرار عملية الشبق إلى أن يتم الانتهاء من كامل القطيع لتوضع العروة الأخيرة في مقدمة وجه آخر شاة شبت كي لا ينفلت الشباق أو يتراخي جراء حركة الماشية.

سوق الحلال

هو مكان مخصص لبيع وشراء المواشي، فمن أراد الشراء أو البيع يتجه إلى السوق في أوقات محددة من أيام الأسبوع، فد(الجالب) الذي يذهب لبيع بعض ماشيته يقوم بعرضها في السوق، والمشتري يبحث عن حاجته.

تربية النحل

نظرا للمزروعات الموجودة في المنطقة وانتشار أشجار السدر، وفي موسم الشتاء تعد الأغوار منطقة دافئة، يكون الأمر مشجعا جدا للمزارعين لتربية النحل، وذلك بوضع صناديق النحل على طرف الأرض والعناية بها، وقدما كانت المناحل طبيعية؛ حيث يبني النحل خلاياه في الجبال، أما الآن فأصبحت تجارية، إذ توضع المناحل في صناديق وفيها خلايا للنحل لاستخلاص العسل وبيعه.

تخصيب الحمام وتفقيسه

يقوم مربو الحمام بتربية الحمام البلدي بجانب الأنواع الثانية، وعندما تبيض الحمامة البلدية يقوم المربي بسحب البيض من تحتها ووضع بيض حمام من نوع آخر لتهجين الحمام، وبعد أن يفقس البيض الجديد تخرج الفراخ الصغيرة التي تسمى (زغاليل)، وخلال فترة من (٤ - ٧) أسابيع، يصبح الحمام مخاليف، وهذا يعني شق البواقي، وهو الريش والبواقي هي سبع ريشات، وآخر ريشة من البواقي تسمى الصحابة، ولما يرميها الطير تسمى هذه المرحلة بـ(أول الفتوح)، وهي بداية البيض، ثم يتم التهجين بالمزاوجة بين الأنواع ليكون نوع جديد.

مربو الحمام

(الزقيق) هو الذي يقوم بتربية الحمام واقتنائه، إن كان تاجرا أو شخصا عاديا، وكلمة الزقيق مأخوذة من (زق) فراخ الحمام بالعلف، والكشيش هو الذي يسحب حمام الآخرين بالطيور الخطافة التي يرببها عنده، وهي عادة من الذكور، والخطافات من نوع البوز والنوري والمصري والكشكشي، وتربية الحمام الخطاف تسمى جرد الفراخ؛ أي يضعونها مع ذكور قوية في الطيران حتى تتدرب.

أنواع الحمام

وأنواع الحمام المعروفة في المنطقة هي:

- البلدي: حجمه صغير، وله ألوان كثيرة، ويتحمل البرد والحر.
- البغدادي: حجمه كبير، ورقبته طويلة ولا يطير لمسافات طويلة.
- الهزار: حجمه مثل حجم البلدي، لكن شكله غريب، وذيله مثل ذيل الطاووس.
- المصري: لونه أصفر ومنقاره صغير.
- مسوّد بيروتي: فكه أسود عريض، وله تسع ريشات بيض في آخر الجناح، وتسمى عشر ثابت.
- المساید: مثل البيروتي.
- الهزاز السعودي: حجمه صغير وذيله واقف وألوانه مشكلة.
- البخاري: سروال الرجل طويل، والقرفلة (النجمة) على وجهه كبيرة.
- النجفي: سروال الرجل طويل، والقرفلة (النجمة) صغيرة، وحجمه صغير.
- الهندي: له سروال وقرفلة على الرأس.
- عرجاني: لونه أسود وله محابك على الجناح (خطوط بيض).
- قرقاطي: لونه أزرق وعليه لفحة ثابتة.
- نوري: لونه أسود وذيله أبيض مثل البقية.
- لاهور: لونه أسود أو أزرق وبطنه أبيض بالكامل.
- نيوزلندي: منقاره صغير وعلى رجليه ريش وعيونه واسعة.

- ملافيف: له لفات ريش على جناحه.
- أرباش: لونه أبيض، ووجهه أسود أو أصفر أو أحمر.
- الروسي والشبح: حجمه صغير، وسرواله قصير، وله قرفلة صغيرة.
- ريماني: لونه سكري أو أبيض أو أزرق، وحجمه كبير، وهو طير حنون، فهو يستطيع إطعام عشرين فرخا.
- شكالي: لونه أسود، وهو عالي، وله (محابك) على الأجنحة.
- نحاسيات: لون الكتف نحاسي.
- أرشنجل: وهو هجين، لونه أسود من فوق، ومن تحت نحاسي.
- شخشي: لونه أبيض، ووجهه حتى منتصف الرقبة أسود.
- بلوني: الوجه والذيل لونهما واحد.
- ذباني: اللون أبيض ومنقط بالأسود.
- منافيخ: لونه مشكل، وله نفخة قوية عند الحوصلة.
- عداد ألماني: لونه أبيض، وباقي الريش منقرش.
- ساكون: أبيض، وسرواله طويل، وهنالك طبعة بين عينونه.
- الإنجليزي: منقاره قصير، وجفنه واسع.
- البرملي: لونه أسود، وكتفه منقرش.
- نمساوي: ريش رقبته قصيرة، وهو من أجمل أنواع الحمام.
- فينا: له طاقيّة على رأسه، ولونه أبيض أو أسود.
- كنج: ذيله قصير.

الدجاج

تمت تربية الدجاج كأحد روافد مؤونة البيت، فيستفيدون من بيضة، كما يستفيدون من لحمه، ويتم تكاثر الدجاج بقرود الدجاجة على البيض لتخرج الصيغان التي تتم العناية بها أول فقس البيض عنها حتى تدرج وراء أمها، وتتم تربية الديوك مع الدجاج لتلقيح البيض ليكون صالحا لوضعه تحت الدجاج عند الرقود، إذ إن لم يكن البيض ملقحا فإنه لا ينتج الصيغان.

وكان الدجاج يأوي في الليل إلى (القن) أو (الخم) ويتم الإغلاق عليه حتى الصباح خوفا من اعتداء الثعالب أو القطط.

الحبش (الديك الرومي)

تربية الحبش لا تختلف عن تربية الدجاج كثيرا، سوى العناية بالصغار عند التفقيس، فيتم الاهتمام بإطعام صغارها، إذ يقدم لها البيض المسلوق حتى تكبر، أو الأرز المطبوخ، أو الخبز المنقوع إلى أن يصير بإمكانه الأكل لوحده.

وعند (قعود) انثى الحبش تم اختيار البيض الملقح من ذكر، ويمكن إضافة بيض الدجاج لكن بعد أسبوع من (قعود) الحبشة، لأن فترة احتضانها للبيض (٢٩) يوما. ويستفاد من لحوم (الديك الرومي) - الحبش -.

الطيور البرية

تتعدد الطيور البرية في المنطقة، ومنها:

١- الحمام البري: لونه أزرق ويعيش في المناطق الوعرة والخراب والآبار المهجورة، ويكثر عند حراثة الأرض.

٢ - البوم: طائر مرعب ويرتبط بأساطير كثيرة، ويعيش في الخراب، وتوصف المرأة الشريرة بأنها بومة.

٣ - العصفور الدويري أو صوص الرب: وهو طائر صغير، يعيش في شقوق الدور ويعيش بها.

٤ - الزرعية أو الزرعي: وهي القبرة، ووصفت بالزرعي؛ لأنها تبني أعشاشها (الدحانة أو الدحاية) في الزرع، وترتفع بالأعلى فوقه.

٥ - الفسفس: طائر صغير جدا يكثر في الربيع، ويعيش بين أشجار السويد.

٦ - أبو الصوي: طائر صغير، لونه رمادي، سريع الحركة ويعيش في الأسوار الحجرية بعيدا عن المساكن، ويضرب به المثل: (فلان مثل أبو الصوي).

٧ - الخوار: طائر أصغر من الحمام، تضعف حركته في الصباحات الرطبة، فيسهل الإمساك به، وله صوت خشن كصيرير الباب.

- ٨ - الشاهية أو الحديدية: وهي طائر جارح، ويعرف بالحذاءة أيضا، يعيش على الحمام والعصافير الصغيرة، وتشبه به المرأة السيئة (مثل الحديدية).
- ٩ - ملهي الرعيان أو مسلي الرعيان: طائر صغير سريع الحركة وله ذيل مشقوق، لا يكف عن الحركة، وينشغل به الرعيان في الصيف، لذلك يسمى ملهي الرعيان.
- ١٠ - الشنار أو الشنير: طائر بحجم الدجاج أو أصغر قليلا، شديد الحذر له ألوان جميلة، ومن الأمثال فيه للحذر: (فلان مثل الشنار).
- ١١ - الجمام: طائر يشبه الحمام، له صوت رخيم، يكثر على أسطح المنازل والأشجار الحرجية.
- ١٢ - الحجل: طائر صحراوي كالشنار في الحذر، ويضرب به المثل للشخص الذي يضع أشياءه ويتركها، ويقال: (مثل بيض الحجل).

تربية الخيل

أوصاف الخيل

كان الناس حريصين أن يظهروا أوصاف الفرس الأصيلة، فيقولون من يمتلك الأوصاف التسعة هي الأصيلة، وهن ثلاث طوال وثلاث قصار وثلاث وساع.

الثلاث الطوال: الأرجل والأيدي والذيل.

الثلاث القصار: الظهر والقن؛ وهي المنطقة التي عند الرسغ فوق الحافر، والأذن.

الثلاث الوساع: الصدر والقفا؛ وهو آخر الظهر، والأنف.

إذا الخيل امتلكت هذه المواصفات تكون شيخة الخيل حسب التعبير الشعبي، والخيل الصافية، يعرفها خبراء الخيل من العيون واللون والصهيل، ويقولون فيها الشعر، والبدو يعتقدون أن الحصان أفضل من الفرس عند الطلوع، والفرس أفضل من الحصان عند النزول، ومن عيون الخيل الشقراء، وهي لا تطيق المشي في مناطق الصوان الصخرية، والزرقا لا تطيق المشي في الشوك.

ومن القصائد المشهورة في الخيل قصيدة المرحوم حابس المجالي التي قالها بعدما أهدى سمو الأمير عبد الله بن الحسين فرسه للشيخ رفيفان المجالي فقرر الشيخ إهداءها لمن يحسن وصفها من أبنائه:

حمامتي جيتي	يوم الوغى خيالها
عطية(ن) من سيدي	نعم العطا هدايتها
شقرا ذهب ترجدي	شفت السبق بوصافها
يا عنقها يحاكي الجدي	سبحان حظ(ن) جابها
ما يعتلي سرجه(ا) ردي	ما دمت أنا خيالها
الله يدبه سيدي	ركن العرب وسياجها

أصوات الخيل

يقول راو، بأن أصوات الخيل تختلف تسميتها حسب مخرجها وقوتها، وهي:

الصهيل: الصوت الذي يخرج من الجوف.

الحمحمة: الصوت الذي يخرج من الصدر.

الشخير: الصوت الذي يخرج من الفم والأنف معا.

النخير: الصوت الذي يخرج من الأنف.

النثير: الصوت الذي يخرج من الأنف مع دفع الأذى.

البقبقة: الصوت الذي يخرج من البطن من أثر الجوع.

القبع: صوت يخرج الحسان عندما يجفل.

ألقاب الخيل

الجلفة/المعنقية/الكبيشة/المخلدية/الشعلاوية/الحمدانية/الجعيشية/أم عرقوب/الطويسة/
البحرية/الخلاوية/النعيح/الشويمية/الذهب/الشقرا/الحمامية/الحمراء/الصفراء/الزرقاء/الجرباء/
الكحيلة/الشوية/الصقلاوية/البكيشة.

أسماء الخيل

الأنثى الصغيرة من الخيل اسمها مهرة، والذكر فلو، وعندما تكبر تسمى فرس، والذكر حسان.

تربية الإبل

تسميات الإبل عند البدو حسب أعمارها

كان البدو يقومون بتسمية الإبل حسب عمرها؛ أي كلما وصلت لعمر معين، يطلق عليها اسم مناسب لعمرها:

- ١ - عمر ستة شهور ويعتمد على أمه يسمى الحوار.
- ٢ - عمر سنة وبدأ يشرب الماء ويأكل يسمى المخلول.
- ٣ - عمر سنة يعتمد على نفسه يسمى المفروود.
- ٤ - عمر سنتان إلى ثلاث سنوات والتقى مع أخيه في الولادة الثانية، يسمى لقي (والبكرة لقية) تلاقي الجمل.
- ٥ - عمر ثلاث إلى أربع يسمى الحق.
- ٦ - عمر أربع إلى خمس يسمى الجذع.
- ٧ - عمر خمس إلى ست يسمى ثني.
- ٨ - عمر ست إلى سبع يسمى رباع.
- ٩ - عمر سبع إلى ثمان يسمى سديس.
- ١٠ - السليل: اسم يطلق على المولود الناقة، ساعة ولادتها.

تسمية الإبل حسب حالاتها

قدما كان البدو يسمون الإبل تسمية خاصة حسب حالتها، وكانت تنادى به لتمييزها ومنها:

- ١ - الملاقي: هي التي ظهر عليها تاريخ اللقاح.
- ٢ - الماقص: هي التي قربت للإنتاج.
- ٣ - الحايل: هي الناقة التي لم تلقح.
- ٤ - المجسر: هي الناقة المستعدة للتزواج.
- ٥ - المعشر: تعني الناقة في بداية العشار.
- ٦ - اللعجة: تعني الناقة التي مضى على عشارها أكثر من أربعة أشهر.

٧ - الخلفة: تعني الناقة التي بها ولد عمره أقل من ستة أشهر.

٨ - العشرا: تعني الناقة التي لها ولد عمره أكثر من ستة أشهر.

٩ - الخفوت: تعني الناقة التي مات ولدها من مدة.

١٠ - المضيرة: الناقة التي يتم الاحتيال لها لتدر الحليب على ولد ليس وليدها، وذلك لعدة أسباب؛ إما نتيجة لموت ولدها الحقيقي، أو لعدم تعرفها على ولدها ساعة ولادته، خاصة البكر، وإما تكون حایل وسمينة جدا، فیراد بذلك تخفيف شحمها عن طريق الحليب والرضاعة.

١١ - النحوس: تعني الناقة التي لا تسمح بحلبها.

١٢ - الرغاية: تعني الناقة التي ترغي بكثرة في حالة الحليب.

١٣ - الهبود: تعني الناقة التي تهبد بيدها في حالة حلبها، أو الجمل الذي يهبد بيده كل من اقترب منه.

١٤ - الجفول: تعني الناقة أو الجمل الذي يفزعه أي شيء.

١٥ - الشرود: تعني الناقة أو الجمل الذي يهرب ويصعب الإمساك به.

أنواع الإبل

عبارة عن تسميات الإبل عند البدو حسب أنواعها، منها:

١ - المجاهيم: تطلق على الإبل السوداء اللون.

٢ - المغاتير: تطلق على الإبل البيضاء، أو الإبل الوضح ذات الألوان الفاتحة، وبعضهم يدخل معها (الحممر والصففر).

٣ - الحمراء: الإبل حمراء اللون.

٤ - الملحا: هي سوداء اللون غامقة، وتسمى المجاهيم، وهي كبيرة الحجم، قليلة الوبر، طويلة الرقبة، وتتميز بإنتاجها الكثير من الحليب.

٥ - الصففر: هي الإبل التي يميل لونها إلى البني، وهي متوسطة الحجم، كثيرة الوبر، قليلة الإنتاج.

٦ - الوضحا أو الوضحة أو الوضحاء: هي إبل بيضاء اللون، من سلالة المغاتير، وهي متوسطة الحجم، كثيرة الوبر، ومتوسطة الإنتاج من الحليب.

٧ - الوضحا الرخماء: هي التي تكون شديدة البياض والأنف مائلاً إلى السواد.

٨ - العفراء: هي الإبل البيضاء، ويكون شعرها حول العينين، والأنف مائلاً إلى السواد.

٩ - الإبل الحمراء: هي إبل لونها يميل للاحمرار، تتميز بالنعافة، وهي قليلة الوبر وقليلة الإنتاج من الحليب، ومنها إبل السباق وإبل العمل والهجن، وتتحمل الركض وتتميز برشاقة الجسم وسرعة الحركة.

أسماء الجمال

ومن أسماء الجمال الذكر أشقح، والأنثى شقحا، والأوضح والأنثى وضحا، والأملح والأنثى ملحا.

الحيوانات البرية

تكثر الحيوانات البرية في منطقة الكرك، منها ما هو مرغوب كالأرانب والأياثل، ومنا المفترس الذي يتم الحذر من سطوته، الذئب والضباع:

١ - الحصيني: أبو سليمان هو الثعلب، وهو مغرم بسرقة الدجاج، ويضرب به المثل في المراوغة والحيلة، يقال: (فلان مثل أبو الحصيني).

٢ - الشيب أو الشيبة: وهي لبؤة الأسد، تكثر على المسائل كسيل الحسا، ويضرب المثل: (شيبة ماضي) وماضي شخص من الكرك.

٣ - الوحش أو الذيب: وهو معروف بعدوانيته، ولكن يضرب به المثل في الشجاعة، فيقال: (فلان ذيب) أو في النخوة (أبو الذيب).

٤ - السمتم: حيوان غريب الشكل طويل، أصغر من الكلب، وأكبر من القط، يحفر المقابر ويأكل الأموات.

٥ - الضبع: حيوان مفترس، يحب الجيف.

٦ - الأرنب البري: حيوان صغير لبون، قوائمه الخلفية طويلة، سريع الحركة، ويشتهر بجحره في الصحاري.

٧ - الغويران: حيوان ثديي أصغر من الكلب، يهجم على الإنسان ويركز على الأعضاء التناسلية للذكر، ويتواجد على البيادر.

- ٨ - الجربوع أو اليربوع: أكبر من الفأر أو الجرذ، ويعرف بحذره الشديد.
- ٩ - القط البري/البراويز: وهو أكبر من القط الأليف، ويمتاز بحدة سمعه وإبصاره وآذانه المدببة.
- ١٠ - البدن: أكبر من الغزال، ويكثر في مناطق الوعر في العراق والطيبة من مناطق الكرك.
- ١١ - النمس: حيوان أصغر من الكلب مفترس وبخاصة للدجاج.

٩. المعارف المتعلقة بالنباتات

١. الزراعة

زراعة الحبوب

الشقاق (العفير)

تجري هذه العملية في الأراضي البعلية، أي التي تسقى بماء المطر، فيعمد المزارع باكرا إلى حرث الأرض كي يهويها لتتغلغل أشعة الشمس داخل التربة، تتم عملية الحرثة بواسطة الفدان أو الفرد، والفدان هو سكة حديدية واحدة تجرها دابتان، أما الفرد فهو سكة واحدة تقودها دابة واحدة، تعد عملية شقاق الأرض عملية أولية في تهيئة الأرض لزراعتها لاحقا إما بالقمح أو الشعير أو البقوليات.

البذار

تعد هذه العملية أولى إجراءات الزراعة، حيث يبذر المزارع أرضه بالقمح أو الشعير أو القيطاني كالعفس والكرسنة وغيرها، في العادة يختار المزارع أفضل المحصول، يضعه في شواتل، ويستخدم المزارع ثوبه؛ حيث يضع كمية من البذار في ثوبه، أو في قطعة قماش لها حبال تعلق في الرقبة وتربط بالخصر، إذ يرتبه بطريقة لا يضيع الحب منه، ويأخذ بالتنقل في الأرض بشكل منتظم ذهابا وإيابا، وينثر الحب في الأرض باستخدام يده، ويراعى أن يكون البذار - بتشديد الذال - ماهرا في البذر كيلا يكون الزرع لاحقا (إذلال) أو (معبي).

البذارة

وحديثا صارت تستخدم البذارة لكي يضمن المزارع بذر الحبوب بشكل منتظم، وألا يكون الزرع (معبي) أو (إذلال)، فإنه قد يستخدم البذارة؛ وهي آلة تتولى عملية البذر المنتظم للحبوب، حيث يوضع الحب في صندوق بداخلها، ولها من الخلف أداة مستطيلة الشكل مخروطية من الأسفل، ينفذ منها الحب بشكل منتظم وموزع داخل الأرض.

روادة (أو اروادة) الزرع

بعد أن يقوم المزارع ببذر الأرض وحرثها وينتظر نزول المطر، يتركها لمدة تصل إلى شهر أو شهرين، بعدها يذهب لاستطلاع أرضه ليطمئن على زرعه.

تجمير الزرع

حالة يصف بها المزارع زرعه حين يكبر، وفي وقت يتوقف فيه نزول المطر، حيث يبس الزرع قبل أوانه، ويصبح بلا فائدة من جهة الحب والتبن، ويتوقف عن النمو، ليَقِف عند حده في الطول، ترافق هذه الحالة الزرع المعبى؛ أي الموضوع فيه كمية بذار أكثر من اللازم، وتحدث كذلك إذا كانت الأرض مزبلة؛ أي استخدمها الرعاة في موسم الصيف كمهجع لماشيتهم، فيكون الزبل - وهو بقايا الماشية - موجودا فيها بكثرة، بالرغم من أنه مادة عضوية؛ أي سماد للأرض، لكن إذا كانت المياه أو الرطوبة قليلة في الأرض فإنها تضر الزرع، وترفع درجة الحرارة داخل التربة، وبالتالي تؤدي لحرق الزرع بما يسمى تجمير الزرع.

حصاد الزرع

بعد مراحل طويلة من تجهيز الأرض والبذر والحراث، ومن ثم الروادة، وبحلول الصيف وحين ينضج الحب في الزرع يأتي موسم الحصاد وجني المحصول، يخرج الناس جماعات للحصاد، ويصطفون بشكل أفقي، ويسمون المنطقة المستطيلة من الزرع التي يحصدونها الوجه، يستخدمون المناجل إذا كان الزرع طويلا، والأيدي إذا كان قصيرا، والكمية من الزرع في اليد الواحدة تسمى الشمال، ومجموعة الشمالات تسمى الغمر، هكذا ينظم المزارع الزرع المحصود، وبعد ذلك يجمعه على شكل حلل، وبعد الشكل النهائي تنقل إلى البيدر، ويرافق الحصاد الغناء والهجينى مثل:

(هب البريد وابدنا يا سعد من حصدنا)

وكذلك:

(والله مد حبيلى واحطب العلندا وسميح الوجه يندى)

وغيرها للترويح عن النفس، ويتخلل يوم الحصاد استراحة الفطور والغداء.

ففي شهر حزيران يبدأ الحصادون بالقيطاني؛ وهو العدس والكرسنة، في حين يحصدون الحمص في شهر نيسان، وبعدها الشعير ثم القمح، ويغنون أثناء الحصاد، ومن أهازيجهم:

منجلي وامنجلاله	راح للصانع جللاه
وماجلاله إلا بعلبه	وياريت العلبه عزاه
منجلي يابو رزه	ويش جابك من بلاد غزه
جابني هو البنات	البنات المزيونات

عند أهلهن غاليات

والمنجل عبارة عن حديدة على شكل هلال ومسننة من الداخل، وآخره خشبة تكون مقبضا لوقاية اليد .

الجورعة

هي ترك صاحب المزروعات مقدارا معيناً أو قطاعاً من الزرع للفقراء، وتطيباً لأنفسهم، ثم أطلقوا على ذبيحة الانتهاء من الحصاد هذا الاسم، سموها ذبيحة الجورعة أو شاة الجورعة، وتذبح لعمال الفلاحة، وتقام في آخر يوم من أيام الحصاد، حيث يحتفل الفلاح في هذا اليوم.

حزمة القش أو الحلة

يطلق المزارعون على مجموعة الغمور التي يجمعها المزارع لنقلها الحلة، تقوم المرأة والرجل بهذه المهمة، حيث يبسط المزارع الحبل على الأرض بشكل طولي، ويبدأ بجلب الغمور وتصفيطها (ترتيبها) عليه، يجمع ما يقدر على حمله، ويراعى أن يكون الحبل منشوطاً من طرفه، حيث يشد جيداً، وتسمى طريقة الربط (النشطة)، تنقل هذه الحزم لتشكّل مع بعضها حلة، أو قد تنقل بشكل مباشر للبيدر إذا كان في الأرض نفسها.

وبعد الانتهاء من الحصاد ينقلون الغلال إلى البيدر على ظوهر الدواب في القدام بواسطة الحبال، يربطون الحبال ويضعون القش فوقها، ثم يحزمونه ليحملوه على ظهر الدابة، حتى ينتهوا من نقل كافة المحصول، فيصبح كومة كبيرة جاهزة للدراس.

إعداد أرضية البيدر

يهتم المزارعون بأرضية البيدر الذي يعدونه لجمع القش للدرس، تبدأ العملية من فصل الشتاء حيث يختار المزارع أولاً أرضية صلبة تسمى جلدة، ويحضر المزارعون التبن ويضعونه على هذه الأرضية، ويستخدمون الدواب بما يسمى القرن، وتبقى تدور فوق التبن حتى تصبح الأرضية قاسية وصلبة، والهدف أن يكون مكاناً مناسباً لجمع القش فوقه ولحمايته من الضياع والاندثار في التربة.

استخدام الدواب في الدراسة

بعد اكتمال نقل المحصول إلى البيدر يبدأون بدراسته، وكانت الدراسة قديماً على الدواب من أبقار أو بغال أو حمير تجر لوحاً من الخشب تغرس في أسفلها الحجارة البركانية السوداء الخشنة لتعمل على تهشيم الزرع ليخرج الحب من سنابله، تدور الدواب باللوح على الزرع

الذي يوزع على شكل دائرة، وكل حين يتم تقليب (الطرحة) وهي كمية الحصاد المبسوط في منطقة الدراس لتتم دراسته بالكامل، وكلما انتهوا من طرحة فرشوا مثلها بواسطة (الشاعوب) حتى اكتمال البيدر.

وحدثا صارت تستخدم الآلات الميكانيكية الحديثة، حيث يتم أنجاز العمل بوقت أقصر، وبجهد أقل، مع إمكانية فصل الحبوب عن التبن أثناء الدراسة دون الحاجة إلى التذرية.

الطياب

يطلق المزارعون على خليط الحب مع التبن عند انتهاء عملية الدراس الطياب، ويحتاج لاحقا لفصله بالمذرة في عملية التذرية.

التذرية

يطلق المزارعون على عملية تصفية الحب من التبن التذرية، فبعد درس القش بواسطة القرن أي الدواب تلزم عملية لفصل الحب عن التبن، تسمى هذه الطريقة التذرية، يستخدم خلالها المزارع المربعات أو المذرة، ويفضل أن يكون في الجو هواء كي يساعد في فصل التبن عن الحب، يؤدي المزارع هذه العملية بواسطة المذرة، برفع الطياب للأعلى والهواء يبعد التبن، والحب ينزل إلى الأرض.

وبعد الانتهاء، يعبأ الحب بالأكياس وينقل للخزن، كما يتم خزن التبن.

الشرية

هي كمية من القمح أو الشعير أو العدس أو غيره من المحصول الذي يدرس، تعطى للأطفال بعد ما ينتهي المزارعون من جمع محاصيلهم.

طرق استثمار الأراضي قديما

كان يمكن لغير مالكي الأراضي أن يمارسوا الزراعة الحقلية بأكثر من طريقة:

١ - المزارعة: كان صاحب الأرض يؤجر أرضه للعامل الذي يزرعها مقابل حصة من الناتج لكليهما حسب الاتفاق.

٢ - نظام الشراكة: يتم اقتسام الناتج مناصفة بين المزارع وصاحب الأرض، بشرط أن يدفع المزارع في التكاليف.

٣ - نظام المربعة: صاحب الأرض يوفر كل شيء للعامل، وللعامل ربع الإنتاج.

٤ - نظام الخمس: نفس المربعة لكن العامل يأخذ الخمس.

٥ - التأجير: يقوم صاحب الأرض بتأجير أرضه مقابل النقد دون أن تكون له حصة من الناتج.

٦ - المفارسة: يقوم صاحب الأرض ويتفق مع أحد يزرع أرضه بالشجر المثمر مقابل نصف الناتج عند الإثمار.

المقتاة

عبارة عن أرض مساحتها صغيرة قريبة من الدور تزرع بالخضروات وبعض النباتات الأخرى من ففوس وبامية وخيار وكوسا وفول وبندورة وبصل وثوم، وللمحافظة على المزروعات من الطيور كانوا ينصبون الفزاعة.

الفزاعة أو الصليبة أو الريابة

عبارة عن خشبتين متصلبتين تنصب في البساتين وحقول الزراعة الصيفية مثل: الففوس والبطيخ، توضع عليهما قطع من الأقمشة أو الألبسة القديمة غير المستعملة لتكون على هيئة إنسان لإيهام الطيور كي لا تقترب من الأشجار والمزروعات وتنقر الثمار.

زراعة السمسم

بعدما يجهز المزارعون الأرض ويحراثونها، يكربونها ويثنونها ويثلاثونها إذا كانوا على الدروب، يحضرون بذار السمسم في نهاية الكوانين، وبعد ما يكبر الزرع وتمتلئ القرون بحب السمسم يقتلعونه ويحملونه إلى البيوت، ويتم وضعه على الفرش التي تكون مجهزة في الأحواش ويترك تحت الشمس حتى يجف، ثم يتم نفضه عندما تتفتح القرون بعد جفافها ليتساقط الحب الذي يجمع ويخزن.

الزراعة (في منطقة البركة)

كانت منطقة البركة في الكرك خالية، وكان الأهالي يقتسمون المساحة حولها لزراعتها بالخضراوات الصيفية كالبندورة والكوسا، فيروونها من مياه البركة التي تتجمع من مياه الأمطار.

الزراعة الغورية

المشرك

بعض المزارعين لا يزرعون أرضهم، بل يعطونها لغيرهم للقيام بمهمة الزرع، يسمى المقابل الذي يحصل عليه صاحب الأرض من الشخص الذي يزرعها بـ(المشرك)، وهو نسبة من الناتج مثلا الربع أو الثلث.

تضمين المحصول

بعد أن تنضج الثمار وتكون جاهزة للقطف، يعتمد بعض المزارعين إلى تضمين محصولاتهم؛ أي تقديم المحصول جاهزا لشخص آخر مقابل مقدار من المال يتم الاتفاق عليه بينهم، ويعقد بينهم اتفاق على قيمة الضمانة وفترتها.

المسكب

قبل ظهور المشاتل كان المزارعون يعدون أشتالا للزراعة باستخدام المساكب، والمسكب هو مساحة من الأرض معدة جيدا بالتروية والزريل، تنشر فيها بذور الخضار المنوي زراعتها، ويعتنى بها لحين تكبر، وبعدها تصبح أشتالا ليقوم المزارع بزرعها في الأرض لاحقا، وينتقى للمسكبات أفضل التربة والمواقع المشمسة، ويعتنى بها جيدا للحصول على أشتال جيدة، حاليا استبدلت المسكبات التجارية بالمشاتل.

الزريعة (زراعة الشتل)

بعد أن يجلب المزارع الأشتال من المشتل، توضع الأشتال في مكان مظلل، وبعضهم يضعها في برك الماء الموجودة في الأرض، وفي المساء يجتمع العمال والمعاونون لزراعة هذه الأشتال في الأرض، كل شتلة في عين على برايش الـ(جي آر)، ويراعى أن تكون المياه مفتوحة على الأرض وقت زراعتها، يقوم المزارع بعمل حفر بسيطة مكان زراعة الشتل، ويقوم بنفس اليد بزرع الشتلة في مكان الحفر البسيط، ثم يثبتها بيده.

الترقيع

في العادة ليست كل الأشتال أو البذور تنمو داخل العين، أو قد تنمو، ولكنها بعد ذلك تموت أو تذبل لسبب من الأسباب، كزيادة المياه على العين نتيجة اتساعها أو نقصان المياه نتيجة تسكيرها، لذا يحتاج المزارع إلى الزريعة في العين التي ماتت شتلتها أو لم تنم بذرتها، وتسمى

هذه العملية الترقيع، تجري عملية الترقيع صباحا قبل طلوع الشمس أثناء البرد، أي عند ري المزروعات صباحا.

التعقيم الشمسي

تسمى عملية تخمير الزبل تحت البلاستيك وإدامة ربصها بالماء قبل الزراعة بالتعقيم الشمسي، والهدف تعقيم الأرض؛ أي تنظيفها من الميكروبات والحشرات بالحرارة المرتفعة، وكذلك تخمير التربة بالزبل والماء لإفادتها بالعناصر العضوية والناقصة في التربة؛ لتكون مهياة للزراعة، وتقديم الغذاء للنبته في حال زرعها لاحقا.

ربص الأرض

يقوم المزارعون بضخ المياه من خلال البرك المائية المستخدمة، أو مباشرة من خلال خطوط المياه الناقلة التابعة لسلطة المياه على الأرض، ويتركونها لمدة حتى تلين الأرض، وبعد أن يرش الزبل على الأرض يترك حتى يتخمر، ثم يطمر بالبلاستيك لمدة قد تصل لشهرين.

فرد الزبل

يستخدم المزارعون الزبل، وهو سماد عضوي من مخلفات الدجاج أو الأغنام، يوضع في الأرض على شكل أكوام، ثم يقوم المزارع بتعبئتها داخل شوالات، ثم يضع كل شوال على رأس كل خط (جي آر)، ثم يقوم برش هذا الزبل على خط الماء، ويترك الماء عليه ليتخصب، يحمل العامل شوال الزبل على كتفه ويترك بابه مفتوحا لينزل الزبل منه على الخط، تتم هذه العملية في العادة في شهري تموز وآب، أي في حر الصيف.

بذر الملوخية

تعد الملوخية من الزراعات الصيفية، وهي عبارة عن حبوب صغيرة الحجم يقوم المزارع بعد تجهيز أرضه ببذر الملوخية في الأرض، وتتم هذه العملية بأن يقوم المزارع بخلط بذار الملوخية مع (اليوربو) - سماد مركب - ثم يأخذ كمية منها ويذرهما على خط ال(جي آر)، حيث يأخذ المزارع حفنة منها وينثرها بشكل طولي ثم يرويها جيدا لتنت.

التفريد

المقصود به نزع الشتلات الضعاف الساق، والإبقاء فقط على اثنتين هما الأقوى في العين، في العادة تجري هذه العملية في زراعة (الجعبور)، وهو نبات أشبه ب(الفقوس).

التبكييس أو التوجيه

بعد أن تنضج الثمار يقوم المزارع بوضعها في صناديق خشبية أو بلاستيكية، مصنوعة من البولستر، أو كراتين أو أكياس بلاستيكية حسب نوع الثمار، ويتولى أحد العمال مهمة التوجيه أو (التبكييس)؛ والمقصود إزالة الثمار التالفة وتحسين وجه الصندوق من الثمار، بوضع أفضل الثمار على الوجه، ثم توضع الصناديق بشكل منظم عادة في شوارع ترابية داخل الأرض، حيث تجلب الثمار بواسطة القفصيص وتفرغ في الصناديق المصفوفة كأزواج متقابلة في العادة.

التصفيط (الترتيب)

تتم هذه المهمة داخل سيارة النقل حيث يتولى أمرها في العادة سائق السيارة أو عامل ينوب عنه، والهدف منها ترتيب صناديق المحصول داخل السيارة بعضها فوق بعض، كي لا تتأذى ثمار المحصول داخل الصناديق بالهرس.

تخزيق المملش

قبل بدء الزراعة يقوم المزارع بتخزيق المملش؛ والمعنى أنه يقوم بعمل فتحات دائرية الشكل مستخدماً إصبعية أو عود صغير في المملش الذي يغطي الأرض، والهدف منها تهوية الأرض التي تكون مضغوطة بحكم المملش المحكم الإغلاق عليها، وبحكم الحرارة المرتفعة التي يحدثها الزبل، فتحتاج الأرض للتهوية قبل الزراعة بيومين إلى ثلاثة أيام، وتعمل هذه الفتحات على العين، والعين هي مكان نزول الماء من بريش الـ(جي آر)، ويراعى أن القطع البلاستيكية التي تخرج من عملية التخزيق يجب جمعها وإحراقها كي لا تبقى في الأرض.

التمشيط

هذه العملية تتم بواسطة المشط الحديدي، وتتم عادة قبل بذر الملوخية، والهدف هو تسهيل الأرض وتمشيطها من الحجارة، وجعلها سهلة مبسطة، كما تستخدم هذه العملية في تسهيل البرك الترابية عند حفرها، لغاية وضع المملش البلاستيكي عليها.

الفتوح

يسمى حرث الأرض لأول مرة الفتوح؛ والهدف تشميس الأرض وقتل المايكروبات وبيوضها والقضاء على أمراض الأرض؛ لتجهيزها لاحقاً للزراعة، تتم هذه العملية بواسطة التراكاتور، وقبل ظهوره كان المزارعون يستخدمون عود الحراثة اليدوي، تجري الفتوح في الأراضي الزراعية المنوي زراعتها بالخضروات كالبنندورة والخيار في شهر شباط حتى شهر حزيران.

ثناية الأرض

يسمى حرث الأرض في البداية الثناية، والهدف إعادة تسهيل الأرض وطبق التلم من جديد، لأنه في المرة الأولى يكون التلم مفتوحا لتهوية الأرض، فيحتاج إلى حرثها مرة أخرى، كي يطبق التلم؛ تتم هذه العملية بواسطة التراكاتور، وفي العادة تجري الفتوح في الأراضي الزراعية المنوي زراعتها بالخضروات كالبنندورة، ويكون وقتها عادة في شهر حزيران لغاية شهر أيلول.

التدسيك

تدسيك الأرض يوازي حراثتها للمرة الثانية، والمختلف هنا الأداة المستخدمة، وهي الدسك؛ والدسك عبارة عن آلة تستخدم لحراثة الأرض تحوي صاجات مستديرة في عود الحراث بدلا من السكك، عادة ما تستخدم في الأراضي الرملية، ويكون نزول الصاج في الأرض قليلا، كي تستوي الأرض جيدا.

تفريم الأرض

تجري هذه العملية بعد ثنى الأرض، ويراد بها تسهيل الأرض وتفتيت التربة وخلط الزبل مع التراب، ليتم بعد ذلك استخدام البلاستيك لتغطية الأرض، تجري هذه العملية بواسطة الفرامة؛ وهي آلة تحتوي على مناشير يجرها التراكاتور يركز فيها على الخط، والخط هو المكان المخصص لتمديد خط ال(جي آر)، وهو بربيش بلاستيك يعد الفرع الأصغر في شبكة الري بالتنقيط، من خلاله توزع المياه على النبات، ومن حسنات التفريم أنه يخلط التربة بالزبل جيدا، ويفتتها لترتوي أفضل.

دق الأرض

تجري هذه العملية إذا أراد المزارع زراعة أرضه بالملوخية، وهي توازي تفريم الأرض باستخدام الفرامة التي يجرها التراكاتور، وتعمل على تفتيت التربة وتسويتها، تتم عملية دق الأرض اعتمادا على العامل البشري، حيث يقوم العمال مستخدمين الطورية - أي المجرفة - بضرب الأرض تحت خط ال(جي آر) مكان بذر حبوب الملوخية وتنعيمها، ثم تبذر الملوخية وتروى لتخرج وتنمو، تعد هذه العملية محببة؛ لأنها تساعد على النمو السريع للبذار، والأهم يبقى المزارع على السماد في مكان نمو الجذر، هذا السماد يكون قد تجمع من مدة طويلة من عملية التسميد للمحصول السابق.

الدواليب

في مطلع الستينيات لم تكن شبكات الري الحديثة متوفرة، فكان المزارعون يعتمدون إلى استخدام الدواليب لري المزروعات، والدواليب عبارة عن قناة لولبية الشكل يعملها المزارع بحفرها داخل الأرض المراد زرعها، ثم يجري الماء فيها، ويقوم بالزراعة على أطراف القناة، ويتم تقسيم المياه بين المزارعين بما يسمى الدور.

الشبر

كي يستطيع المزارع ري أرضه بشكل منظم يقسم الأرض إلى أقسام متساوية، ليرسل الماء إلى الأقسام بواسطة محابس المياه التي يسمى كل واحد منها (شبر).

دور المياه

قديمًا، ولعدم وجود مشاريع الري الحديثة، وقبل تأسيس سلطة وادي الأردن، كان الري يتم بجلب الماء بواسطة القناة وهي محفورة في التراب، وتوزع المياه بين أصحاب الأرض بالدور، كل واحد يأخذ وقتًا يروي فيه مزروعاته حسب حجم أرضه، ولاحقًا أصبحت هذه العملية مقننة وممنهجة والمسؤول عنها سلطة وادي الأردن، ويدفع المزارع بدلًا عن ري المزروعات، في حين كانت سابقًا بالمجان، وينظمها الناس بين بعضهم بالاتفاق.

الرش

يقوم المزارع برش أرضه للحفاظ عليها من الحشرات والديدان والعناكب، وكل ما هو ضار بها على مدار فترة الزراعة والإثمار، تتم هذه العملية بواسطة ماتورات الرش، حيث توضع المياه في البراميل البلاستيكية، وقد توضع في تنك يجره تراكاتور، ثم يوزع العلاج في البراميل، ويتم تركيب الشفاط والراجع في البرميل، والشفاط هو البريش الذي يسحب الماء من البرميل بواسطة الماتور، والراجع هو الذي يرجع للبراميل، مما يزيد من قدرة بريش الرش الاستيعابية، تمر المياه المخلوطة بالعلاج في بريش الرش، ويصل إلى الفرد، والفرد هو أداة الرش قضيب من الحديد وفي نهاية رأسه أسطوانة مثقوبة يخرج منها العلاج بشكل دائري، لتوزع بانتظام على بيت الخضار.

التكبريت

يعني رش مادة الكبريت على المحصول عندما تكون الثمار في بداية ظهورها بشكل واضح، والهدف حماية المحصول من الآفات والأمراض، كما يكون المزارع سعيدا إذا نزل المطر بعد وضع الكبريت مباشرة؛ لأنه يعلم وقتها أن الكبريت نزل إلى ساق النبتة، ويضمن تخلله في المسامات.

كسح الشوك

هذه العملية تتم في فصل الصيف قبل الحراثة، خصوصا إذا كانت الأرض كراب، حيث يقوم المزارع وأبناؤه ومعاونوهم بالخروج إلى الأرض لتنظيفها من الشوك كالقوص واللبدة، يستخدمون المناجل والكريكات لخلع الأشواك من الأرض، ثم يتم تجميعها على شكل أكوام وتترك لفترة حتى تجف ليتم حرقها.

التعشيب

هو قيام المزارع بإزالة الأعشاب من أرضه، خصوصا من حول الخضار المزروعة كي يضمن إنباتا جيدا لها، وكي يبعد عنها الحشرات وكل ما هو ضار بها، تتم هذه العملية بواسطة اليد إذا كانت الأعشاب سهلة القلع، أما إذا كانت الأعشاب صعبة كالخبيزة والقاطولة فيمكن استخدام أداة حادة كالمنجل، تتم هذه العملية بشكل مستمر للحفاظ على المحصول من الآفات، إذ من شأن الأعشاب جلب الأمراض الزراعية وسحب الماء والسماد الموجودين في التربة.

الكراب (تسييت الأرض)

يعني إراحة الأرض من الزراعة مدة عام واحد؛ أي أن المزارع يترك أرضه للموسم القادم من غير زراعة بعد جني محصول الموسم الحالي.

التبريد

بعد زراعة الأشتال في الأرض يقوم المزارع في صبيحة اليوم التالي بفتح الماء على المزروعات، لمدة قصيرة تتراوح بين ١٠ - ١٥ دقيقة في البداية، ثم يزيدها حسب الحاجة، تسمى هذه العملية التبريد على الشتل، ويلزم أن يقوم بها في الصباح الباكر قبل طلوع الشمس، وتراعى في هذه العملية بعض أنواع التربة، كالتربة الرملية التي تحتاج أن تسقى يوميا؛ لأنها تربة ساخنة وتحتاج المياه للتبريد، أما التربة الطينية فتحفظ المياه، لذا تسقى يوما بعد يوم.

التعنيق

لإعطاء الثمار وجها أجمل ولغايات تسويقية، ولكي يعطي المزارع انطباعا أن محصوله جيد النوعية، يقوم الموجه أو البكيس؛ وهو الشخص الذي يوجه الثمار داخل الصناديق بتعنيق الثمار؛ أي ترك العنق فيها؛ والعنق هو جزء من الساق يبقى متصلا برأس الثمرة، وعادة تتم هذه العملية مع ثمار البندورة، والتعنيق تسمية مأخوذة من العنق الذي يبقى متصلا مع الثمرة.

التقفيص (من القفص)

يعني جمع الثمار الموجودة مع العمال الذين يجنون المحصول ووضعها داخل قفص، ونقلها لمرحلة التبكيس أو التوجيه، والذي يقوم بهذه المهمة هو القفيص، وتسمى الصناديق التي يوضع فيها المحصول كالبندورة العصارات، وهي بكس بلاستيكية كبيرة.

التشتيل

بعد ظهور المشاتل أصبح الناس يعدون أشغال الزراعة داخل المشاتل البلاستيكية، والمشتل عبارة عن غطاء بلاستيكي مرفوع على دعائم حديدية نصف دائرية، يسلم المزارع البذور لصاحب المشتل، وصاحب المشتل بدوره يقوم بزراعتها داخل صواني الشتل، وهي معدة من مادة البولسترين فيها عيون مجهزة بالتربة والسماذ اللازمين لعملية النمو، توضع داخلها البذور، وتتم العناية بها بالرش والتسميد لحين نموها، حتى تصبح بعدها شتلة مكتملة جاهزة للزراعة.

الزراعة في البيوت البلاستيكية

يقصد بها زراعة الخضروات داخل البيوت البلاستيكية أو المشتل، وهي عبارة عن غطاء بلاستيكي مستطيل الشكل يغطي مجموعة من القضبان الحديدية نصف الدائرية المثبتة في الأرض، وتزرع بالخضار مثل البندورة، والهدف منها الحفاظ على الخضار من عوامل الجو وتوفير بيئة مثالية لإنتاج ثمار مثالية الشكل تقريبا وعالية الجودة، وتسمى الخضروات في هذه الحالة (معلقة)؛ لأنها تنمو بشكل علوي؛ أي ترتفع النبتة للأعلى وتتدل منها الثمار.

زراعة الأشجار

الزيتون

عقد الزيتون

عقد الزيتون هو بداية الإزهار وتكوين الثمار، ويبدأ في شهر نيسان، ويراقب الناس العقد، ويرودون الزيتون لتقدير كمية العقد، فيقولون: (والله الزيتون عاقد عقد ما شفته في حياتي، أو عقده تمام السنة أو السنة هذي غلال)، ولكن هذا العقد لا يستمر كله، حيث الرياح الشرقية على الإزهار؛ إذ تتسبب في سقوط العقد وتقليل الإثمار، ويتسبب العقد الساقط في المواجير والقني بسدها، وبالتالي يتسبب في الحواشير التي يعاني منها الساقى كثيرا، وقد يعاني لاحقا من النورة، والنورة هي دودة تصيب الثمار وتتسبب في تلفها.

أنواع الزيتون

الزيتون البثلي: هو نوع من أنواع الزيتون يتميز بأنه يعد الصنف العربي الأصيل، تتميز حبته بالشكل الدائري، يستخدم الزيتون البثلي للرصيع؛ أي يكبس ليكون مخللا، ولا تكثر زراعته في المنطقة؛ لأنه لا يعطي زيتا كثيرا، ولا يعمر طويلا.

الزيتون الركبى: هو أحد أصناف الزيتون التي تزرع بكثرة في المنطقة، والزيتون الركبى غني بالزيت ومعمر، ويستخدم أيضا في الكبس، لكن التركيز فيه على الزيت؛ إذ ينشر ويعصر لاستخراج الزيت منه، وشجرة الزيتون الركبى متوسطة الحجم إلى كبيرة الحجم، وحبته متوسطة الحجم إلى صغيرة.

الزيتون الروماني: هو صنف من الزيتون القديم، ويعتقد أنه يرجع إلى أيام الرومان الذين سكنوا المنطقة، والزيتون الروماني يتميز بكبر حجم الشجرة، وعرض واتساع قطر ساقها الذي قد يتجاوز المترين، ويتميز بغزارة الزيت، كما تعد أشجاره أثرية؛ إذ لم يتبق منها معالم سوى ما يوجد في الأرض من فسائل عند الحفر، تدل على أن المنطقة كانت مزروعة بالزيتون الروماني.

الزيتون الزراعي: أحد الأصناف التي تزرع في المنطقة، تشتري الأشتال من المشاتل ويتم تركيبها لاحقا، وتنمو الشجرة بشكل متوسط وتكون دائرية الشكل، والغصون قصيرة، ولا يكبر ساقها بحجم الركبى، وحبها يكون متوسط الحجم، ودائري الشكل، وهو غني بالزيت والإنتاج لكنه لا يعمر طويلا.

الزيتون النبالي: أحد أصناف الزيتون المنتشرة في المنطقة في إطار ضيق، يتميز بغزارة الزيت وكبر الحبة وطراوتها، ولونها الأسود وطعمها المميز، وشجر النبالي لا يكبر كثيرا في الحجم مثل الركيبي، وتناسبه مناخات معينة.

زيتون أبو شوكة: أحد أصناف الزيتون التي تزرع بندرة في المنطقة، وزيتون أبو شوكة يتميز بأن حبته كبيرة وقشرتها قاسية نوعا ما، وثمره غزير، لكن إنتاجه من الزيت قليل، لذلك يكثر كبسه، ونادرا ما يستخدم في العصر لاستخراج الزيت منه، وهو ينضج قبل الزيتون الركيبي، وكثيرون يقومون ببيعه من باب التجارة، ولكن الغالب أن يكبسه ليس إلا.

زيتون قاع الطور: عبارة عن بساتين من الزيتون المتجاورة والممتدة على طول ١٢ كم، ومعظم أهالي المنطقة يملكون حصة زيتون في المنطقة، ويطلقون على الزيتون في هذه المنطقة (زيتون قاع الطور)، وهي تسمية مشهورة ومعروفة، والمميز في الأمر، ثمة مقطع حجري صلب يمتد على طول ما يزيد عن ١٢ كم، والزيتون ارتفاعه قد يتجاوز الـ ١٥ مترا، وهو متماسك، ويبدو أنه موجود له امتداد في كل مناطق جنوب المملكة، وقد ورث أناس كثيرون هذه البساتين عن آبائهم وأجدادهم، فقد زرعوا الزيتون بأيديهم، وكل واحد يعرف حصته، كل حصة عليها حائط من الحجر، وتسقى بمياه الينابيع كالبيضا والذويبية وأم خشبة، وثمة دور مياه منتظم، وكل واحد كان يعرف كم عدد الساعات التي يسقي خلالها، وهناك التزام شديد بدور المياه ووقته، وبعض الناس كانوا يزرعون التين واللوزيات في منطقة قاع الطور، لكن حاليا معظم البساتين مزروعة بالزيتون.

تجديد الزيتون

يعتني الناس في المنطقة بزيتونهم أيما اعتناء، ومن ضمن اعتنائهم به تجديد الزيتون، فبعد أن يحرق الزيتون يلزم بـ(حش) المواجير، ثم إعادة صنعها وإضافة الزبل للشجر، وتحسين القنوات الموصلة إلى الزيتون، وقد كانوا يستخدمون الفؤوس في الحفر، والكريكات لرفع التراب، والملشط لتسهيل المواجير، يقوم أهل الزيتون بهذه المهمة والبعض يستأجر العمال للقيام بها، ويرافق تجديد الزيتون رفع التراب عن قاع الزيتونة وساقها، وتوسيع المواجير، وتكثيف التراب على الجوانب حماية للمياه من أن تخرب الماخور.

تروين الزيتون

تروين الزيتون يعني تنظيف شجر الزيتون من الأغصان اليابسة، فالزيتون كل فترة تربو بداخله قصوف من الزيتون اليابس، وعلى أطرافه تنمو أقصاف من الزيتون اليابسة قد تيبس بسبب عبث الحشرات، وقد يحصل الجفاف لقلة التروية، لذلك يلزم تنظيف الشجرة من هذه

الأغصان اليابسة، تستخدم الشرشارة لتنظيف الزيتون، وأحيانا القدوم لتكسير الأغصان، وكذلك المنشار، وأحيانا يتم الشلخ (كسر الأغصان باليد)، المهم أن ينظف داخل الزيتون وأطرافه، ومن الممكن تجميع هذه الأغصان والاستفادة منها حطبا.

تصنيع الزيتون

تصنيع الزيتون يعني سقايته أول سقية بعد عملية التجديد، وهذه المهمة دقيقة؛ حيث يكون التراب على المواجير ناعما وسهل الحركة، ولكون الزيتون قد مرت عليه فترة دون سقاية بحكم الحراثة، يجب أن يجف قليلا، لذلك تحتاج هذه العملية إلى وقفة، وهي مهمة جدا، تراعى فيها المحافظة على جدران المواجير أو كتاره، بما يضمن ألا يهيل التراب، وكذلك ألا تبعد المواجير، والبعد يعني انهيار أحد جدران المواجير، وانتشار الماء في الأرض، وهذه مشكلة؛ لأنها تخرّب المواجير وتضيع المياه، وتساعد على نمو الأعشاب.

تعشيب الزيتون

تعشيب الزيتون يعني إزالة كافة الأعشاب التي تنمو في أرضية الزيتون ومواجيره، ولكون الزيتون منطقة مظلمة، ولوجود الماء، فإن فرصة نمو الأعشاب تكون كبيرة، خصوصا بعد فصل الشتاء، والتعشيب يكون للأرضية والمواجير على حد سواء، ويكون في هذه الحالة مثل الحصاد؛ كون العشب موجودا في كل الأرض، فيلزم تعشيبه بشكل منتظم، وكل ما يعشب المزارع يعمل مثل الغمور؛ أي كومات من العشب، وبعد أن تتم عملية التعشيب يقوم برفع العشب ووضعه على الجدران (السناسل)، حيث تصبح الأرض نظيفة وخالية من العشب، والأفضل أن يكون التعشيب قبل الحراثة، وقد يستخدم المنجل أحيانا، والطورية لإزالة بعض الأعشاب المستعصية.

تزييل الزيتون

تزييل الزيتون واحدة من المهام التي تلحق عملية الحراثة، أو في عملية التجديد للزيتون، فبعد الحراثة يتم حفر المواجير، ومن باب العناية بها يحضر الناس شلالات من الزبل، ويضعونها في مواجير الزيتون، بعضهم يترك الشلالات على حالها معبأة بالزبل، يتركها لتتخمر، ويظل الزبل يتصفي مع الماء، ومن ناحية أخرى يضمن أن الزبل لن يسبب الحواشير لاحقا، وقد يوضع الزبل على ساق الزيتون ويدفن تحت التراب، ويضمن أن يصل نفعه للساق وجذر الشجرة، ولكنه لاحقا ستنبشه المياه وتستخرجه، وقد يسبب حواشير في القنوات وأبواب المواجير، ولكنه مفيد جدا، ويراعى أن يكون الزبل ميتا؛ أي مضى على تعريضه للشمس مدة طويلة، والهدف أن تكون بذور الأعشاب مثل الشعير والقمح الموجودة في الزبل قد ماتت، ولا تنمو مرة ثانية خوفا من نمو الأعشاب في مواجير الزيتون.

تقطيع الزيتون

تقطيع الزيتون يعني تقطيع جزء من الشجرة أو كاملها، وذلك يحدث إذا كان جزء من الشجرة يابساً، أو أصابه النخر أو الدود، وقد يحصل لها كسر بسبب الرياح أو تساقط الثلوج، وقد يحتاج الناس إلى تقطيع الزيتون إذا كبر عمرها وأصبحت لا تثمر جيداً، فيعمد الناس إلى تقطيعها لتعود وتنمو من جديد، ثم يقومون بتقطيع الأغصان إلى أجزاء صغيرة لاستخدامها كحطب في إشعال النار.

جداول الزيتون

جداول الزيتون هي دعامات حجرية مثل الحيطان، يستخدمها الناس في الأراضي المنحدرة لحماية ساق الشجرة، ولحماية التراب من الانهيار، تكون الجداول إما لكل شجرة على حدة، أو تكون بشكل نصف دائري، ويبعد عن الساق (العرق) تقريبا متر ونصف أو أكثر، حسب حجم الشجرة، ثم يهال التراب في جوف الجدول كي يضمن دعامة جيدة ومنيعة للشجرة، أو قد يكون الجدول على امتداد عرض الأرض، وليس خاصا بشجرة بعينها، إنما يشمل عدة أشجار.

دواريك الزيتون

الدواريك عبارة عن دعامات خشبية يضعها الناس أسفل سيقان الزيتون لدعمها إذا كانت مائلة إلى اتجاه ما، أو كان عزمها غير متوازن، ولكي يدعموها ويحموها من الوقوع يتم وضع الدواريك لرفدها وحمايتها من السقوط أو الانكسار، وقد تستخدم الدواريك كذلك لرفد أغصان الزيتون، وتمتاز بأنها مشعبة، أي لها من رأسها شعبتان ترفد الأغصان جيدا أو الساق، وتكون طويلة ومتينة حسب الحاجة، وأحيانا يتم تصنيع الدواريك لتقوم بهذه المهمة من الأشجار التي تقطع أو من الأشجار غير المفيدة.

حيطان الزيتون

تكون البساتين قريبة من بعضها، ومتشابكة فيما بينها، من اللازم وضع الحدود فيما بينها، كي لا يتخطى أحد حد الآخر، فكل شخص يقيم حول زيتونه حائطاً من الحجارة، فأولا تسهل الأساسات، وتحفر الأرضية، وتوضع حجارة الأساس، ثم يبني عليها، ويظل المزارع يرفع الحائط حتى يكون واضحا وفاقلا بين البساتين، وقد يكون الحائط مزدوجا، وهذا هو الشائع، حيث يبني جدارين من الحيطان متوازيين، ويهيل بينهما الحجارة الصغيرة، وبالتالي يكون الحائط أمثناً وأشد.

عك الماء

يسقى أهالي المنطقة بساتين الزيتون في قاع الطور من مياه الينابيع، ومن الينابيع المشهورة في المنطقة البيضا وعين الذويبية وأم خشبة، وهي تسقي معظم زيتون قاع الطور، والذي يكون عليه دور الماء يلزمه القيام بتنظيف المياه في القناة التي تجلبها إلى زيتونه، ومن المهام التي يقوم بها (عك المياه)، وعملية العك تعني أن يمشي بقدميه في القناة، ويظل يحرك رجليه فيها حتى تسلك المياه، وتحديدًا في ساعات الظهيرة، وللعلم فإن القناة تمتد على طول ٢ كم تقريبا من رأس العين، فتكون هذه مهمة شاقة، يقوم بها أحد الشباب، بينما يكون أحد الكبار موجودا أسفل يراقب سقية الزيتون، ويوزع الماء.

السرب

السرب هو عدد من الزيتونات المتجانسة مكانيا، أي تتصل فيما بينها في المكان، وتكون قريبة من بعضها، حيث تكون القنوات فيما بينها متواصلة لسقيها، وفي العادة يقوم صاحب البستان بتقسيم البستان إلى أسراب، مثلا سربين أو ثلاثة حسب ما يراه مناسبًا، ويقوم بفتح الماء على السرب الأول ويسقيه للآخر حتى ينتهي من سقايته، ثم ينقلها إلى السرب الذي يليه، ويسقيه بنفس الطريقة، والأسراب تسهل على الساقى تنظيم السقاية، وتساعد في بعض الأحيان قد يسقي السرب الأول، ولا ينتظر على السرب الثاني، ويمكن خلال سقاية السرب ينظف أبواب المواجير، والقنوات من الحواشير، وقد يذهب لتأدية عمل آخر أو قد يعود إلى البيت، ومن الممكن أن يرجع مرة ثانية ليتأكد أن السرب اكتملت سقايته.

قطف الزيتون

يعد قطف الزيتون أحد الممارسات الاجتماعية التعاونية في المنطقة، يبدأ عادة في منتصف شهر تشرين الأول (١٠)، ويستمر حتى بداية كانون الأول (١٢) إذا كان الهدف الحصول على الزيت، أما إذا كان الهدف الحصول على مكبوس الزيتون فيتم جني الثمار باكرا وهو أخضر اللون، يخرج الناس جماعات، في العادة كافة أفراد العائلة للقيام بمهمة جمع ثمار الزيتون، لتنقل إلى المعصرة، ويستخرج زيت الزيتون منها، وكانت تستخدم العلياق وهي حقائب بلاستيكية لجمعه، أو شلالات الخيش تخاط لجمع الزيتون فيها، كما تستخدم السلام لتسلق الأشجار الطويلة، وفي قطف الزيتون تتجذر العلاقات الاجتماعية لخروج الناس لمساعدة بعضهم.

وتعد أشجار الزيتون من الأشجار المعمرة في المنطقة، التي يزيد عمرها عن ألف سنة، ولكن تم حرق هذه الأشجار العتيقة في العهد العثماني، وهذا النشء من الزيتون هو نشء جديد،

وهناك زيتونة واحدة بقية وهي (بيت هندا)، وكذلك يوجد في الجهة الغربية من منطقة قطيفة أشجار زيتون معمرة.

شرّ الزيتون (نشره)

بعد أن يجلب الناس زيتونهم في شلالات عادة ينقلونه على الدواب، كل زيتون مقطوف يتم نقله بيومه، وحين الوصول إلى البيت يتم (شر) الزيتون، على الأرض فوق فرش تعد لذلك، ويفرد الناس الزيتون في الشمس ليذبل أكثر، ثم يقلب كل مدة؛ ليتعرض للشمس أكثر، وحين يكون ذابلاً بشكل جيد تتم تعبئته في شلالات، وينقل إلى المعصرة لعصره، واستخراج الزيت منه.

عصر الزيتون

بعد أن يتم تشميس الزيتون بتعريضه للشمس وتقليبه، يكون قد ذبل جيداً، وأصبح جاهزاً للعصر، حيث يعبأ في شلالات ويحمل إلى المعاصر، وحين يصل الشخص إلى المعصرة ينتظر الدور، ولكون المعاصر يصبح عليها ضغط في وقت العصور، وأيضا لكون الناس تجني ثمارها في وقت واحد، فإن الدور قد يمتد لأيام حتى يستطيع الشخص أن يعصر زيتونه، وبعض الناس يعطي بدل أجرة العصر زيتا للمعصرة، يسمى (الرّد)، ومن الممكن أن تدفع الأجرة نقداً، وبعض المعاصر تشتري المحصول مباشرة وهو فيها.

تجارة الزيتون

قدما كان الناس يعتمدون على تجارة الزيتون الحب أكثر من اعتمادهم على تجارة الزيت السائل، فكانوا يسارعون إلى قطف الثمار باكراً، ولا يشرون الحب بل يعبئونه في شلالات، ويقوم التجار بشراء الزيتون على الوزن.

الزيت

زيت الزيتون هو عبارة عن زيت يتم استخراجه من ثمار الزيتون، ويستخدم في الطعام، وفي العلاج أيضاً.

تجارة الزيت

يعتمد الناس في بعض المناطق على ما ينتجونه من محاصيل بيتية، وعلى أغنامهم في سد جزء من احتياجاتهم الاستهلاكية، لذلك من يزيد الزيت عن حاجته يقوم ببيعه؛ فبعد جني المحصول تتم تعبئة الزيت في صفائح معدنية، ويتم البيع بسعر الصفيحة.

التين

يزرع أهل المنطقة أشجار التين بعدد قليل في البساتين البعيدة لتكفيهم مؤونة البيت، مثلما تمت زراعة أشجار التين بالقرب من البيوت، فيستفيدون من ثمارها الطازجة للأكل، مثلما يقومون بتجفيفها، أو تحضيرها بالطهي لتصبح مربى.

العنب

كذلك اهتم السكان بزراعة أشجار العنب للاستفادة من ثمارها في موسمها، وتجفيف بعضها لتكون زيبيا، أو عمل معقود العنب، أو تخميرها نبيذا.

الأعشاب البرية

البعيثران

نبته صحراوية، تنبت على شكل شجيرات، مواطنها أطراف الأودية حيث مساليل المياه، يتم التداوي بها رغم طعمها شديد المرارة.

الشيح

نبته صحراوية، تنبت كشجيرات على ضفاف مساليل المياه، رائحتها نفائثة، طعمها مر، يتم التداوي بها عن أعراض البرد، ولها استخدامات منزلية، فأعوادها تستخدم مكانس للبيوت، وتعلق حزم منها في المنازل لطيب رائحتها.

الرقطة

عشبة جذورها مرقطة باللون الأحمر على ساقها الأبيض، تستخدم من قبل النساء عند الولادة للتخفيف من آلام الولادة، ويتم استخدامها في طهي بعض الوجبات.

اللوف

يستخدم في تصنيع بعض الأطعمة، وتعطى للمرأة النفساء لتقويتها.

الكسبرة

نبته برية، تنبت في السهول، رائحتها عطرية، وطعمها لذيذ، تستخدم من ضمن حوائج الطعام، وتضاف إلى بعض مستحضرات الأدوية الشعبية.

المرّار

نبته موسمها أواخر الشتاء وأوائل الربيع، يتم جنيها من الحقل، يتم التخلص من طعمها المر بسلق العشب وتخليصها من الماء بعصرها، يتم إعدادها كطعام.

القدحة

ويقال لها الصبرة، تنبت هذه العشب أيام الربيع، يتم تصنيعها بشيها بالنار ودقها لتتماسك كما القطن، وكانوا يستعملون معها الزناد لإشعال النار لسهولة احتراقها، واستخدموها للكي لعلاج عرق النسا وألم الركب.

الحُمَيْض

نبته برية من أعشاب فصل الربيع، أوراقها الخضراء موشحة باللون الأحمر، طعمها يميل إلى الحموضة، تقطف ويتم تصنيعها كوجبات، ولها فوائد طبية كمعالجة الإمساك.

الخردل

ينمو في المناطق الرطبة التي تكثر فيها المياه، وهو حار المذاق، ويقصده الناس في فصل الربيع لجنيه، ويأكلون نيئا مع الطعام لتحسين الشهية والمساعدة على الهضم، وله فوائد طبية كبيرة، يعالج مرضى السكري بعمل حمامات للجروح، ويعالج النقرس.

الصفصاف

نوع من الشجيرات البرية ذات الأشواك الحادة، وهو ينتشر في البرية خصوصا في المناطق الرطبة، وفي بساتين الزيتون، ويعد علاجاً لمرضى السكر، ويعالج الروماتيزم والنقرس، لذلك تجلبه النساء ويدلكن به الركب.

الشاي الأخضر

له فوائد كثيرة، وصار بعض الناس يزرعونه في بيوتهم، لفائدته في علاج بعض الأمراض منها: السمنة: فهو يعمل على إذابة الدهون في الجسم ومضاد للأكسدة.
ضغط الدم: شرب الشاي بكميات منتظمة يساعد في تخفيض ضغط الدم واستقراره.

مرض السكر: يبطئ عملية ارتفاع السكر في الدم، ويمنع تخزين الدهون في الجسم، ويعمل على الوقاية من الإصابة بالسكري.

أمراض القلب: يخفض الكوليسترول ويمنع تكون الجلطات، ويساعد في تنشيط خلايا القلب.
مرض السرطان: يمنع تلف الخلايا التي تسبب السرطان؛ لأنه مضاد للأكسدة.
الزهايمر: فهو يحمي خلايا المخ من التلف، وشربه بكميات كبيرة يقوي الذاكرة.
تسوس الأسنان: فهو يدمر الخلايا التي تسبب التسوس.
الاكتئاب: فهو يساعد على الاسترخاء.

الكركم

واحد من توابل الطعام، يضاف إلى الطعام لفوائده الكثيرة، ويعطي نكهة شهية للأكل، وأكثر ما تستخدمه النساء مع السمن ليعطيه اللون الأصفر.

حبة البركة أو الحبة السوداء

هي عبارة عن حبيبات سوداء اللون، وينتج منها الزيت، ويحتاط الناس عليها في البيوت؛ للفوائد الطبية العظيمة التي تحتويها الحبة السوداء، فهي علاج لأمراض كثيرة من أمراض القلب والشرابين والسكري وغيرها، كما أن زيتها مفيد جدا في علاج ألم المعدة وتساقط الشعر وحب الشباب.

نباتات طبية برية

- ١ - البابونج: عشبة لون زهرتها أصفر (قبة عبد السيد) ورائحته لطيفة، وهو علاج للمغص وضيق التنفس، ويعملون منه تبخيرة، ويتم تخزين أعشاب البابونج بعد جمعها وتجفيفها.
- ٢ - الميرمية: تزرع في المناطق الجبلية، تضاف إلى الشاي لنكهتها، يستخدمها الناس للمغص ولتغذية الشعر، وصار يزرعها معظم الناس في البيوت.
- ٣ - جرية (رجلية) الحمامة: هي نبتة عشبية فيها زهور بيضاء، تعالج التهابات المسالك البولية.
- ٤ - الحنظل: كانت النساء تستخدمه في الحناء وصبغة الشعر لإعطائه اللون الأسود، ولتأخير الشيب، كما يستخدم لحالات الإمساك وعسر الهضم.
- ٥ - السبخة: عشبة تستخدم لمرض الحزام الناري الذي يصيب منطقة البطن، بوضع عجينتها على منطقة الألم.

الدوم

هو ثمرة شجر السدر، له لون مميز أصفر وأحمر، عندما يجف يطحن ويخلط بالسمن والسكر ويؤكل.

أعشاب تطبخ

١- اللقيته: من الأكلات الشعبية، يتم استحضار النبتة من الجبال، وهي عشبة ذات أوراق خضراء عريضة، وزهرتها صفراء، وساقها طويل، موسمها فصل الربيع، يتم جنيها قبل أن يتفتح زهرها، يتم سلقها قبل الطهي للتخلص من بعض طعمها المر، ويتم تحضيرها مع الزيت والبصل.

٢- الخبيزة: من نباتات فصل الربيع، تنتشر بكثرة في أطراف السهول، يتم جنيها وتقطيعها وتحضيرها كوجبة مع الزيت والبصل.

٣- الهندبة: تنبت بين الزروع أو على سفوح الجبال، وهناك من يسميها (علت)، تؤكل مطبوخة مع الزيت والبصل، أو يتم تحضيرها (سلطة) بعد دلكها وعصرها للتخلص من مرارة طعمها.

٤- الكعوب: نبت موسمه فصل الربيع، ساقه في الأرض، يتم استخراجها بالحفر، ويتم التخلص من الأشواك التي تغطي الأوراق، يقطع ويطبخ مع الزيت والبصل، وقد يتم طهيه للحصول على المرق.

نباتات بريّة تؤكل مباشرة

- ١ - القعفير: رأسه صغير يقشر ويؤكل.
- ٢ - الشحوم: رأسه بالأرض يقشر ويؤكل.
- ٣ - سريم القط: ساق طويل، وطعمه لذيذ، وشكله دائري ولونه أصفر.
- ٤ - القرون: مثل شكل الفاصولياء، وداخله مثل حب العدس الصغير يؤكل.
- ٥ - الذبج: نبتة تطلع وحدها ممتدة ولذيذة الطعم.
- ٦ - الخوخ: هو غير الخوخ المعتاد المتعارف عليه، وهو نبتة طيبة الرائحة، وخضراء اللون، وتخرج منه حبيبات تؤكل.
- ٧- الكبسة: هي عشبة خضراء تؤكل مع الخبز واللبن، وهي ذات رائحة لطيفة، ومذاق طيب.

عشب الدفلا المر والغيصلان

الدفلا المر: عشبة لها شوكة حادة، يوضع في البيوت لطرد الأفاعي والعقارب.

الغيصلان: عشبة تطلع في البرد، وعلى رؤوس الجبال، لها ورق عريض، وتخرج من بين الورق سيقان طويلة تحمل البذور، ثماره تسبب الدوار.

شمام الكلاب أو بطيخ الكلاب

نبات له حب لونه أخضر، ثم يتحول إلى اللون الأصفر عند نضجه، تستخدم عصارته لعلاج الصفار عند الأطفال.

الحبق

هو نبات طيب الرائحة من الشجيرات البرية في المنطقة، تنمو عادة حول السيول ومدشات المياه، وبعض الناس كان يقطف منه لكي تظل رائحته عالقة في المكان، ويطيب بها البيت، وهناك من يزرعه في حديقة المنزل لجلب الرائحة الزكية للبيت، والبعض يستخدمه بمضغ أوراقه لتغير رائحة الفم وتطيبه، ويستخدم كمسكن للتشنجات ومريح للأعصاب، ويفيد النساء في مرحلة الحيض وآلامه.

الحصور

نبات ينبت حول مجاري المياه في منطقة الأغوار، والنبته منه كلها أوراق أبريه قد يصل طولها إلى مترين، يستعمل في صناعة السلال وحشو المكناس، إضافة إلى صناعة أطباق الطعام وأشكال الزينة المختلفة.

الحصلبان

هو نبات عطري له رائحة زكية تشبه رائحة الكافور، يستخدم كشجر زينة إذ يتراوح ارتفاع شجيراته من متر إلى مترين، وله فوائد كثيرة تساعد في شفاء بعض الأمراض مثل الإسهال والاستفراغ والتهابات المسالك البولية.

نباتات برية واستخداماتها

العزيقة: من الشجيرات التي كانوا يحتطبونها للاستدفاء بنارها.

القطف: شجيرة ترعاها الماشية، وتستخدم حطبها.

الفرس: من شجيرات الوقود.

العوسج: ترعاه الماشية.

الغضا: يتم احتطاب الغضا لجودة ناره.

القرظم: شجيرة ترعى الماشية أوراقها، ويتم استخدام فروعها حطباً.

السدر: من الأشجار التي كانوا يستفيدون من أخشابها في الوقود.

البلان: شجيرة ذات أشواك تستخدم وقوداً للطهي والخبز.

السويد: استفادوا من أخشاب شجر السويد لصلابته، إما وقوداً أو في الاستخدامات المنزلية الأخرى كأعمدة البيوت وأوتاد الحبال.

نبات الختمية

من أنواع الخبيزة، نموها طويلاً، ويصل ارتفاعها إلى ما يوازي القامة، ورقها مدور وخشن، ولها زهور ذات ألوان كثيرة، أبيض وزهري غامق وزهري فاتح وأصفر، وهي مفيدة كثيراً خاصة زهرتها بعد غليها، تعالج حرقة المعدة والرشح والسعلة وآلام الحلق، والإسهال وعلاج اللثة، وهي مدرة للبول، وكانوا يخلطونها مع الدهن أو الخل لعلاج البهاق.

القرصنة

نبته ذات أوراق شبه مستديرة تمتد بعروق حمراء، طعمها يميل إلى الحموضة، تفيد في علاج السعال.

بذر الكتان

نوع من أنواع البذور على شكل قشرة لونها أبيض، وهي خفيفة، ولها فوائد كثيرة، تستخدم لعلاج المفاصل والشعر.

قشر الرمان

من استخدامات قشر الرمان علاج اللثة حيث يستخدم مضمضة، ويعطى مغلي قشر الرمان لعلاج الإسهال، ولعلاج الجدرى.

الزنجبيل

بالإضافة إلى أنه من التوابل، ينقع الزنجبيل في الماء الساخن ويتم شربه على الريق كعلاج للقلب والأوعية الدموية، وهو ملين للحلق ومرطب له، ويزيل البلغم ويففي الصوت، يشربه البعض مع الشاي أو مع الحليب، وهو مفيد جدا.

الكمون

من التوابل التي تضاف على الطعام، وشربها مع مغلي الماء مفيد في تفتيت الحصى، وتعالج المغص ومشاكل البول، ويحتاط الناس في المنطقة على أن يكون الكمون موجودا لديهم.

اليانسون

يضاف إلى الطعام كنوع من البهارات، وهو أحد الأعشاب التي يحتاط عليها الناس في بيوتهم، وهي مفيدة صحيا وطبيا في طرد الغازات، ومريح للبطن، ويعالج الصداع.

النباتات الحوليّة

١- **الحرمل**: نبتة ساقها طويلة، زهرها أبيض، ورائحتها قوية، وطعمها غير مستساغ، تعالج آلام المعدة، وكانت تستخدم علائق عن العين والسحر، يعلقونها في البيوت.

٢ - **الخرفيش**: نبتة طويلة الشكل، ولونها أزرق، تقشر ويؤكل داخل ساقها.

٣ - **الشومر**: نبات ذو طعم شهبي، ينبت على مساليل المياه، ويؤكل نيئا ومطبوخا، ويستخدم مع السلطات، ويتم تجفيفه للاحتفاظ به لوقت الحاجة، وكان يتم خلطه مع بعض المستحضرات الطبية الشعبية لإضافة الطعم المستساغ إلى نكهة الدواء.

٤ - **الدرهيمه**: نبتة برية، تظهر على شكل شجيرات، ذات غصون متفرعة، تحمل في أعلاها ثمارا تشبه الدراهم، حلوة المذاق.

٥. الطب الشعبي

ورق السدر لطرد الجن

يؤخذ الورق من شجرة الدوم الذي هو السدر، يغلى ويسقى للمريض الذي به مس من الجن من أجل إخراج الجن من جسده، يتعرفون على المصاب بالمس من حالات الإغماء المفاجئ التي تحصل له، ومن التصرفات الغريبة التي تبدو عليه.

علاج الحزازة المتنقلة

الحزازة المتنقلة عبارة عن مرض جلدي يصيب بعض أجزاء الجسم، ويسبب أذى كبيرا للأجزاء المصابة به، يعالج بالحلزون؛ يتم تجميع الحلزون على النار، ثم يتم دقه ليكون ناعما، ويرش المسحوق على الموضع بعد ترطيبه، تتكرر العملية ثلاث مرات يوميا وعلى ثلاثة أيام. وتعالج الحزازة بعشبة (الوشنان)، حيث يتم غسل موضع الحزاز جيداً، وبواسطة ريشة من ذنب الدجاج يتم فرك الوشنان بالموضع المصاب، ويمكن العلاج بدهن موضع الإصابة بالحرمل المحروق ومسحوق الجميد المخلوط بزيت الزيتون.

علاج الذيبة

ذبة الذيبة عبارة عن سعال شديد يصيب بعض الناس، خصوصا الأطفال، ويكون صوت سعال المريض مثل صوت الذئب، ولعلاج ذبة الذيب: يتم تمرير شربة من قبل رجل سبق أن قتل ذباً على رقبة المريض من الأمام ومن الخلف بدون أن تجرحه أو تسبب له أذى، وبذلك يعتقد الشفاء.

الحجامة

تفيد الحجامة في علاج: الصداع والشقيقة وآلام الظهر، حيث يتم إشعال قصاصات من الورق وتوضع كل قصاصة بكأس بعد إشعالها وتوضع فوهة كل كأس على موضع من الظهر، تعمل الكؤوس على سحب الجلد إلى داخلها جراء عملية الاحتراق التي لا تؤذي الجسم، ليتم نزع الكؤوس وتجريح المواضع التي برزت بأداة حادة، ثم تعاد عملية إحراق قصاصات جديدة في الكؤوس وتعاد إلى أمكنتها لتعمل على سحب الدم الفاسد، وبعد انتهاء عملية الحجامة تدهن المواضع بزيت الزيتون.

الخريفة

هي حدوث خوف من شيء ما، خصوصا عندما يواجه الشخص صدمة مفاجئة، ومن طرق علاجها في الطب الشعبي:

الطريقة الأولى:

يتم خلط حجر الروعة مع جوزة الطيب وقرنفل وزنجبيل ودم أخوه وكمون وكراويه وقرفة هندية وبخور وسكرة فضية، يتم طحن تلك المكونات مع بعضها، ويذهب أحد الرجال إلى وليمة دون أن يعرفه أحد فيغرف من الزاد ويضاف المسحوق إلى الطعام ليأكل منه المصاب.

الطريقة الثانية:

سقاية المرعوب من (طاسة الرعبة)، وهي وعاء نحاسي صغير ومفلطح منقوش عليه (آية الكرسي) و(سورتي المعوذتين)، وتتصل بالوعاء قطع نحاسية معلقة بثقوب بجوانبه، يوضع الماء في (طاسة الروعة) و(ينجم)، أي يوضع في الليل تحت النجوم ثم يشرب منها الخائف.

الطريقة الثالثة:

يتم بسط الطفل الخائف على ظهره، ويتم جرح ما فوق سرتة، وأفخاذه ويتم دهن منطقة الجروح بزيت الزيتون لمدة ثلاثة أيام.

الطريقة الرابعة:

طبخ دجاجة سوداء وإطعام المصاب بالخريفة.

الطريقة الخامسة:

إخافة الخائف على غفلة، يقال بأن (خريفة تطرد خريفة).

الوشقة

تعد (الوشقة)، وتسمى (المروحة) لقوة رائحتها، من أهم المواد التي يعالج بها الطب الشعبي الكثير من الأمراض، وكانت تسميها النساء (جدة العيل)، ولم يكن بيت يخلو منها.

الوشقة مادة شبه صمغية داكنة اللون، رائحتها حادة وكريهة، وطعمها كنه غير مستساغ، وكانوا يعالجون بها عن البرد الشديد، يذيون قطعة صغيرة منها في الماء فيتحول لونها إلى الأبيض، فيجرعها المريض ويستدفئ فينز عن جسمه العرق وهذا دليل الشفاء.
وتعتبر الوشقة في الاعتقاد الشعبي طاردة للشياطين، فكثيرا ما كان يحملها الناس معهم.

كاسات الهوا

علاج شعبي يستخدم لمعالجة شد العضل في الظهر ومناطق أخرى من الجسم، فيتم دهن موضع الألم بزيت الزيتون، ويتم إشعال ورقة ووضعتها في كأس من الزجاج ويتم وضع الفوهة على مكان الألم، فينجذب الجلد إلى داخل الكأس، ويمكن استخدام أكثر من كأس في آن واحد في عدة مواضع.

علاج المغص الكلوي بالأعشاب

المغص الكلوي هو مغص نتيجة حصوات في الحالب، يصيب الشخص ألم شديد، وهو من أكثر أنواع المغص ألما، ومن أنواع النباتات التي يعالج بها المغص شرب مغلي البقدونس، أو مغلي جرية الحمامة)، أو مغلي الحلبة، أو أكل البصل على أيام فإنه يفتت الحصى.

علاج البرد

يعالج البرد بمجموعة من الأعشاب بعد غليها أو نقعها بالماء، وأشهر هذه الأعشاب البعيثران والجعدة والخرطان والقيصوم والشيح.

آلام الصدر

عالجوا آلام الصدر، وضيق التنفس بتبخيرة البابونج، وبشرب مائه المغلي، وبدهن الصدر بزيت (السيرج)، وهو زيت السمسم.

النباتات التي تعالج السكري

الثوم: يخفض مستوى السكر بالدم، ويحسن كفاءة الأنسولين، ويزيد معدل حرق الجلوكوز في الدم.

القرفة: تخفض مستوى السكر في الدم وتقلل كمية الكولسترول.

بذور الحلبة: تناول بذورها يخفض السكر في الدم.

الصبار: بعالج حروق الشمس، والعصارة الجافة منه تستخدم في علاج السكري، إذ يتفاعل لخفض مستوى السكر في الدم.

أوراق الكاري: فهو ينكه الأطعمة ويخفض الوزن، خصوصا لمرضى السكري.

الترمس: له تأثير في خفض السكر.

الحبه السوداء: لها تأثير في خفض السكر.

علاج دودة البطن

أكثر ما يؤدي أهل الطفل هو مرضه بدود البطن، وتسعى الأم لمعالجته بالبصل والماء، حيث يتم نقع شرائح البصل بالماء لمدة يوم، ثم يصفى ويضاف إليه العسل ليتناوله المصاب، أو تتم سقاية المصاب (زيت الخروج)، أو بالقرنفل والكركم يؤخذ سفوفا.

جليجلة أو الجلجل

الجليجل، ومنهم من يسميه الجنيجل أو الشحاذ، حبة صغيرة تبرز في طرف أحد الجفنين، يشعر المصاب به بالألم وعدم الاستقرار، ويعالج بالكحل، وهناك طريقة شعبية درجت بأن يذهب المصاب لطلب قطعة خبز من عند الجيران يمسح بها موضع البثرة.

علاج الصداع

كان يعالج الصداع بوضع عجينة الحناء على رأس المصاب، أو ربط رأسه من جهة الجبهة وإلى الخلف بعصابة ليخف الألم.

علاج ضيقة الصدر

تم علاج ضيقة الصدر بلذع المريض بقضيب معدني محمي على النار عدة لذعات متتالية وخفيفة، ثم يربطون الموضع بقطعة قماش بعد وضع سبخة من الصابون على الصدر.

المخسية أو الملعونة

هناك مرض يسمى الملعونة؛ عبارة عن حبة أو ورم يظهر فجأة في أي جزء من الجسم، وكانوا يعالجونه بالكي بالنار كي تنفجر ويخرج منها القيح، ثم يدهنون الموضع بزيت الزيتون،

أو بوضع بصل مشوي على موضع السورم وربطه حتى تلين الحبة فيسهل انفجارها وخروج الصديد منها.

الأعشاب التي تعالج القولون

النعنع: يعالج المغص، وهو علاج فعال للقولون؛ يهدئ حركة القولون ويعمل على استرخاء عضلاته.

الكرامية: تعالج الانتفاخ وتخفف ألم القولون.

اليانسون: يهدئ الأعصاب والمزاج، ويخفف التوتر وأعراض القولون.

الحلبة: تلين المعدة لأنها وتخلصها من المخاط الزائد، وتعالج الإمساك الذي يؤثر على القولون.

الزنجبيل: يريح القولون ويؤثر على الحركة العصبية له.

بذر الكتان: يعوض الجسم عن الأملاح التي يفقدها في حالة الإسهال، ويساعد الشخص المصاب بالقولون في تليين معدته.

طرق علاج الثالول

هو مرض يكون على شكل حبات صغيرة في مناطق معينة من الجسم، وكانوا زمان يزيلون هذي الحبات بطرق معينة من العلاج الشعبي:

الطريقة الأولى: وضع حبات شعير على عدد الثآليل في الجسم في كلية عنز ودفنها لتزول عند تلف الكلية المدفونة.

الطريقة الثانية: مسح منطقة الثآليل ببطن ضفدع حي، وبعد ذلك يتم تكفين الضفدع بسبع قطع من القماش الأبيض ويدفن حيا.

الطريقة الثالثة: طحن الشبة، وإذابتها في الماء، وتحريكها لتنتج رغوة يتم دهن الثآليل بها.

الطريقة الرابعة: وضع حبات شعير بعدد الثآليل في حبة باذنجان، أو كوسا، أو رأس بصل ودفنها في مكان لا يصل إليه أحد.

الطريقة الخامسة: وضع حبات شعير بعدد الثآليل في بيضة من خلال ثقب يستحدث وتدفن لتتلف فتذهب الثواليل.

ألم الأسنان

كانوا إذا اشتد بهم ألم الأسنان يضعون قطعة ثوم في الأذن المخالفة لجهة السن الذي يؤلمهم لتخف حدة الألم.

المكوازة

المكوازة: هي كوب محفور من الخشب، له فتحة صغيرة من فوق، وفتحة أوسع من تحت، يشبه القرن شكلا، تستخدم المكوازة لعلاج الملدوغ من الأفعى والممسوع من العقرب، يوضع أسفل المكوازة على موضع اللدغ، ويقوم شخص بشفط الدم من خلال الثقب الأعلى، ويبقى حتى يتأكد من صفاء الدم بعد خروج السم، ثم يلف الموضع بقطعة قماش.

السقاية

كانت النساء يحضرن عقربا صغيرةً، يأخذنه عن ظهر أمه، فيحمسنه على النار، ثم يصفن إليه الحليب وتتم سقايته للطفل الصغير كي لا يتأذى من لدغة الأفعى أو لسعة العقرب.

الحواية

يقوم الحواوي بقراءة القرآن على كمية من السكر، أو مقدار من الزيت، ويسقيها للشخص ليكون محويا فلا يتأثر بلدغة الأفعى أو لسعة العقرب.

طرق علاج الباسور (الصميلة)

الطريقة الأولى: كانت تتم تحمية طينة السمقة على النار، ويجعلون شكلها أقرب إلى القبة، وتوضع على الأرض ليجلس عليها المريض بقوة.

الطريقة الثانية: يصطلي المصاب ببخار الترمس المر، ثم يتم دهن الموضع بزيت الزيتون.

الطريقة الثالثة: خلط مادة (المر) مع السمن البلدي ويتم الدهن منها كل يوم ولمدة شهرين.

علاج القحة الشاهوقية

كانوا إذا أصاب الأطفال السعال القوي الذي ترافقه شهقة قوية يجعلون في يد الطفل قطعة من (القدحة) وهي عشة يتم إعدادها تسري بها النار بهدوء، وعلى غفلة يشعلون النار بطرفها، فتسري فيها على مهل حتى تمس الحرارة يده، فيشهق خوفا، فتذهب الشهقة منه.

علاج أم العيال

هذا المرض يعني ارتفاع رحم المرأة عن مكانه الطبيعي، حيث كان يعتقد أنه سبب من أسباب عدم الإنجاب، وتقوم الداية عادة أو امرأة بتدليك البطن؛ لإعادة أم العيال إلى مكانها الطبيعي، وكانوا يقولون: (إن أم العيال قبل التدليك كانت مهاجرة)، ثم تقفل الداية ظهر المرأة بكاسات الهوا.

العلاج بالكي

هو طريقة بدوية قديمة جدا للعلاج، وما زالت مستخدمة، تتم بالكي بالنار في موقع الألم في جسم الإنسان، وهي من أشهر طرق طب العرب الشعبي، يستخدم الكوي بالنار لعلاج عدد من الحالات المرضية مثل العين والفكك والمخسية والشعر بالعظم.

والذي يقوم بعملية الكي يجب أن يكون ذا معرفة، فيحمي المرزاز، ويسمى (الميسم)، وهو قضيب معدني، ويتركه حتى يحمر ويوضع على الموضع المراد كيه فيسطو في المكان، وتتم مداراة الجرح لفترة طويلة لإخراج الصديد الذي يعتقد أنه يؤدي إلى الشفاء.

السبع عقارب

يتم استخلاص سم سبع عقارب من النوع الأصفر أو الأسود، ويخلط بالزيت الحار خلطا جيدا، ويتم الاحتفاظ به لدهن موضع لدغة الأفعى، أو لسعة العقرب بريشة.

علاج آخر لقرصة العقرب

وقد تعالج لسعة العقرب بذلك موضع اللسع بالثوم للتخفيف من حدة الألم.

علاج المستكوية

هي مرض جلدي يطلع في الجسم كله على شكل دوائر تشبه الحرق أو الخماج، وعلاجها يكون بالكي بالعطبة، وهي قطعة قماش تلف وتشعل النار بطرفها لتسري جمرا وليس لها وتلذع في الموضع.

رمد العين

الرمد هو مرض يصيب العين في فصل الصيف والخريف لتعرض العين للشمس، وبسبب غبار الأتربة عند اللعب، والرمد إذا أصاب الطفل وهو يرضع تتبع أمه وصايا الشيوخ في

المعالجة، بوضع الحناء والسكر الفضي داخل قطعة قماش وتوضع في وعاء، ويضاف إليها الماء ثم تقطر عين الطفل منها، أو توضع قطعة القماش نفسها كمادة تلطيف على العين، ويلف رأس الطفل بالقماش المبلل بالماء لتخفيف الحرارة، ويمكن العلاج أيضا بدق البصل بالملح ووضعه على الرمذ، ويعالج أيضا بالوردية، وهو ورد الرمان الأصفر الجاف، يخلط مع السكر الفضي ويرش على العين، وبعض الناس يلجأ إلى علاج الرمذ بغسل العين بالشاي، أو بوضع حبة بندورة عليها لامتناس حرارة العين.

طرق علاج الحروق

بياض البيض: يتم دهن مكان الحرق بسرعة ببياض البيض.

العسل: يتم دهن مكان الحرق بالعسل، وهو يعمل مثل واق للجرح.

البطاطا النيئة: يتم هرس البطاطا النيئة وتوضع فوق منطقة الحرق.

ورق نبات الصبار: يوضع عصير الصبار على منطقة الحرق للتخفف من الألم ويساعد على الشفاء.

خل التفاح: أيضا خل التفاح يساعد على تلطيف الآلام، ويعمل على علاج الحروق.

زيت الزيتون: يتم دهن مكان الحرق بزيت الزيتون.

عصارة البندورة: يتم دهن الحرق بعصارة البندورة التي ترطب المكان، وتخفف الألم.

ورق الصبر: يتم تجفيف ألواح الصبر ذات الشوك، ثم تحرق وتدق لتكون ناعمة، وتخلط بزيت الزيتون لتستخدم في علاج الحروق.

علاج الشهقة

الشهقة، إخراج الهواء بشكل متكرر من الجوف عن طريق الحلق، وكانوا يعالجونها بأكل الخبز الناشف، أو بتخويف من ترافقه الشهقة على غفلة، أو أن يمص الليمون.

التجبير أو الجبارة

كان يتم جبر الكسور باستخدام قطع الخشب المستطيلة والملساء بحجم الموضع الذي يراد تجبيره، إذ يتم تدليك موضع الكسر برفق بالماء الدافئ وموازة العظم المكسور ليتطابق مع بعضه، ثم يغطى موضع الكسر من الجهتين بالشعر المخلوط بخفق البيض وبرش الصابون

المصنع من زيت الزيتون ثم توضع الجبائر الخشبية لتثبيت العضو وتربط بالخيط أو قطع القماش لمدة أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع، وعندما يتلاشى الألم يعتقد الشفاء، تفك الجبائر ويبدأ المصاب بتحريك العضو المكسور تدريجياً إلى أن يعود لطبيعته.

علاج الملح

(الملح) هو اعتقاد بانفصال المعدة للإنسان، يصاب به غالباً كبار السن بالدرجة الأولى دون صغار السن، ويحدث بسبب أن الشخص قد حمل شيئاً ثقيلاً، أو وقع من مكان مرتفع بشكل مفاجئ، يتم العلاج بالكي بالقدحة، بعد وقت يتم نثر مسحوق الحمص النيئ على موضع الحرق ليعمل على إثارته، وتستمر العملية لأيام حتى يخرج الصديد من موضع الكي. وعند الأطفال يتم عمل سبحة من الصابون والبيض مع العجين وتثبت في منطقة الملح.

علاج عرق النسا

عرق النسا عبارة عن ألم شديد يصيب الإنسان من أسفل الظهر ويمتد مع الورك إلى الساق فيعيق الحركة.

طريقة العلاج: هناك نوع من الأعشاب يسمى (كسیر القدور) له جذور عميقة، والبعض يسميه (عرق النسا)، يتم الحفر على عمق بواسطة فأس للوصول إلى آخر الجذر ويتم قطعه من قبل شخص اسمه (سليمان) تيمناً بالنبي (سليمان) مع التسمية بالله وذكر اسم المريض واسم أمه، ثم يؤخذ الجذر ويوضع على النار ليتم (تلكيع) المريض بحرارته في مواضع الألم. ويمكن أن يعالج المريض بالكي أعلى الورك بواسطة (القدحة).

كما يمكن معالجة عرق النسا بدهن (اللية) -ذنب شاة-، تقسم إلى ثلاثة أجزاء بعد إذابتها على النار ويأكل الشخص كل يوم جزءاً منها على الريق مدة ثلاثة أيام متتالية.

علاج أبو الوجوه

هو مرض يصيب الوجه ويتمثل بميلان الفم ويجب علاج المريض بمرض أبو الوجوه وقتياً دون تأخير، ويعالج بقراءة آيات قرآنية، وترديد أدعية، ثم يحجب عن الناس مدة أربعين يوماً، ولا يدخل عليه إلا امرأة (مقطع)، أي توقفت عن الحمل والولادة لتدخل له الطعام والشراب. ويعتقدون بأن سبب المرض من المس الجنى

علاج أم المفاصل والظهر

الطريقة الأولى: كانوا يمسكون النحل ويضعون إبراة النحلة على مواضع الألم في المفاصل ويلاسونها للجلد لتعمل النحلة على غرز إبرتها.

الطريقة الثانية: وقد كانوا يستخلصون دهن الأفعى بعد قتلها لدهن المفاصل والظهر، أو دهن الضبع.

علاج السطح (مَرَّق البطن)

لمعرفة السطح، يتم تمديد الطفل على ظهره، وتفقس بيضة على بطنه، وتتم رجرجة البيضة من خلال بطن الطفل بأيدي المعالجه، فإن بقيت البيضة متماسكة فيعني عدم وجود أثر لهذا العارض، وإذا انعزل الصفار عن البياض يكون الطفل متأثراً بتمزق البطن.

والعلاج يتم بعمل لاصق من خليط بيضتين وبرش الصابون البكر ووضعه على قطعة قماش وربطها على البطن.

علاج التهاب اللوزتين

كانوا يعالجون (نزول اللوزتين) بأن يذهبوا إلى إحدى العجائز اللواتي يعالجن هذه الحالات، فتغمس إصبعيها الشاهد والوسطى بالقهوة ثم تدخلهما بغم المريض إلى أن تصل إلى أقصى الحلق فتعمل على كبس اللوزتين لينفجر الاحتقان.

وهناك طريقة (التمريج)، وهي تدليك منطقة اللوزتين من أعلى العنق مع استخدام زيت الزيتون لسهولة التدليك.

لحس العين

كان يتم لحس جفن العين بطرف اللسان ممن يعالج لتخليصها مما دخل فيها مما يؤديها.

علاج الرشح

من الأمراض المعدية التي تنتشر في فصل الشتاء وتصيب الكبار والصغار، حيث تؤدي إلى ارتفاع في الحرارة وسيلان في الأنف وصداع وغيرها من الأعراض، ومن أهم طرق العلاج :

١. شرب مغلي النعنع.

٢. عصير الليمون والنعنع يعتبر من أهم المشروبات التي تساعد على التخفيف من حدة الرشح.

٣. شرب منقوع البابونج.

٤. وضع زيت الزيتون في الأنف، حيث يساعد على فتح الأنف، وتسهيل عملية التنفس.

علاج حرقة المعدة

كانت تعالج حرقة المعدة بشرب الحليب، أو بتناول مغلي قشر الرمان، أو بأكل العدس المجروش.

علاج الثعلبة

الثعلبة، ظهور بقعة خالية من الشعر في الرأس، وقد تنتقل من مكان إلى آخر، فتحدث مظهرًا منفردًا بالإضافة إلى حدوث حكة أحيانًا في موضع تواجدها.

تعالج الثعلبة بأكثر من طريقة:

الطريقة الأولى: يتم فرك مكان الثعلبة بالثوم مرتين في اليوم مدة شهر.

الطريقة الثانية: فرك فروة الرأس حيث مكان الثعلبة بعصارة الفجل.

الطريقة الثالثة: باستخدام الخل؛ حيث يدهن مكان الثعلبة ست مرات في اليوم بأوقات متساوية.

علاج الجذري

يعالج الجذري بالحناء والدبس والطحين، تخلط المواد مع بعضها ويتم دهن الجلد بها، أو بتبخيرة الكركم، يتم غلي الكركم بالماء ويستنشق المصاب البخار، أو عجن ملعقة من النشا مع ملعقة من الملح ودهن الجسم بالخليط، وهناك طريقة أخرى تتمثل بطحن البابونج والميرمية والجعدة وعجنها بزيت الزيتون وطلاء الجسم بها.

علاج الحصبة

الحصبة عبارة عن مرض يظهر فيه حب أحمر فاقع على جسم المريض، ويرافقه ارتفاع في درجة الحرارة، وهو مرض معد ينتقل بسرعة من شخص إلى آخر، ويعالج بشرب مغلي بذور بالكتان الدافئة مرتين في اليوم، وعلى المريض أن يلزم الفراش حتى يتعافى.

احمرار العين

كان المصاب باحمرار العين يمنع من الخروج تحت الشمس، أو في الهواء، ويقطرون العيون بمغلي أعشاب الربيع بعد تصفيتها لتلطيف العين.

العين لاقطة

تعالج اللقطة على العين، وهي لحمة زائدة تظهر في شحمة العين بالسكر الفضي الذي يدق ناعما ويتم ذرها به ليجلو اللقطة.

معالجة الجروح

كانت تعالج الجروح بالضغط عليها لينقطع نرف الدم، وبالماء والملح، أو بوضع مسحوق مادة (الحلوة) على الجرح التي تعمل على التئامه وتخفي آثاره.

علاج العقم عند النساء

عندما كانت تتأخر النساء بالحمل كن يسعين للعلاج، فتقوم إحدى النساء ذوات الخبرة بتطبيب النساء بعمل (قفل للظهر)، لأن فتحة الظهر تمنع الحمل، ويتم تجهيز أعشاب يقال لها (تسع حوايج) هي: القرنفل وجوزة الطيب واليانسون والقرفة والكمون والكرابية، والزنجبيل والخولجان ودم أخوه، فيتم خلطها وتطحن طحنا ناعما ويتم غليها وتشرب منها المرأة لثلاثة أيام على الريق.

الوثاب

(الوثاب) هو العضلة، أو هو الغضروف الملازم للوح الكتف من الداخل، ويتم الإمساك به وشده إذا كان منقبضا، لأن انقباضه يسبب ألما في الظهر والبطن، ويؤدي إلى الكسل، وقلة الحركة، وتسمى هذه المعالجة (طق الوثاب).

علاج بياض العين

كانوا يعالجون بياض العين بقرون الأفعى؛ فينزعون القرون، ويعملون على سحنها لتكون ناعمة جدا، ويعملون على ذرها في العين المصابة.

علاج أمّ السين

أمّ السين عبارة حبة تظهر تحت لسان الطفل، تسبب سيلان اللعاب المستمر من الفم، وعلاجها يكون بذلك بالإصبع مع الكركم مرتين يوميا وعلى ثلاثة أيام.

علاج الحب في الفم

يقال له (الحمو)، ويعالج بالمضمضة بمغلي البابونج على عدة مرات يوميا، أو بدهن باطن الفم بزيت السمسم، أو بالطحينية.

علاج النزلة (الحمى)

كانت تعالج بواسطة سبخات النعنع على صدر المصاب لامتصاص الحرارة، وكذلك بوضع ورقة مثقبة تغطي زيت السيرج الذي يدهن به الصدر.

استخدامات الحلبة الطيبة

الحلبة تعمل على تقوية الدم، يتم نقع الحلبة بالماء المغلي، وتؤخذ شرابا على الريق، وتعمل الحلبة على تسهيل الولادة كما تعمل على فتح الشهية وزيادة الوزن، وزيادة إفراز الحليب عند المرضع، وتلين الحلق والصدر.

استخدام القرنفل

يستخدم القرنفل في طرد الغازات من المعدة، ويعمل على تسكين ألم اللثة والأسنان، وكان يضاف القليل منه إلى القهوة للنكهة.

الدببة والعذبة

الدببة والعذبة هما من أنواع العلاج الشعبي، تستخدم النبتتان لعلاج الدم والقروح التي تنتشر في فروة الرأس، وهما عشبتان شبيهتان ببعضهما، كلاهما لها وردة وعليها أشواك تنمو في فصل الربيع، تحرق وتدق وتخلط مع الزيت، وتدهن بها المواقع المصابة.

٦. المواسم

تسمية فصول السنة

المربعانية

تستمر أربعين يوماً، تبدأ من ١٢/٢٠ لغاية ١/٣٠ في السنة الجديدة، ويكون الجو فيها بارداً جداً، والطقس مطراً، والمزارعون يحسبون لها حسابها لارتباط معيشتهم بغزارة أمطارها وإلا أقحلت مواسمهم؛ وعجفت مواشهم.

وتتبع المربعانية خمسينية الشتاء ومدتها خمسون يوماً، وتبدأ من بداية شهر (٢) في أربعة سعودات، كل سعود منها (١٢,٥ يوم ونصف) وهي: سعد الذابح، سعد أبلع، سعد سعود، سعد الخبايا.

الخماسيني

بعد انتهاء فصل الشتاء يبدأ هبوب الرياح الخماسينية في أواخر آذار، وتستمر خلال شهري نيسان وأيار، وهي رياح حارة محملة بالغبار، وترتفع خلال هذه الفترة درجة الحرارة، فيخشى المزارع منها على زرعه، لأنها تقتل الرطوبة وتؤدي إلى كثرة الأمراض.

وخلال تلك الفترة تسود حالة من عدم الاستقرار، تتساقط فيها وعلى فترات الأمطار الرعدية التي تكون غزيرة أحياناً.

الثرياوي

يطلق المزارع لفظ (الثرياوي) أو (ثروي) على المطر الذي يأتي باكراً، وموعده في شهر تشرين الأول، وأحياناً في شهر أيلول، ويرافقه الرعد، ويستبشر المزارع بهذا المطر خيراً، ويملأه التفاؤل؛ حيث تكون الأرض متعطشة للمطر.

معرفة مواسم الشتاء

معتقد شعبي لدى أهالي الكرك لمعرفة مواسم الخير في أشهر السنة، وتتم معرفة مواسم الشتاء بالتصليب، والتصليب يكون أواخر شهر أيلول حيث يكثر الندى، يأخذون خمسة أكوام من الملح، كل كومة ملء حفنة اليد، يجعلون ثلاثاً منها تحاذي بعضها يسمونها بأشهر الشتاء، ويضعون كومة أسفل من الكومة الوسطى يسمونها بأخر أيلول، وخامسة فوقها يسمونها بأول الربيع، وتكون متقاطعة على شكل صليب، وهذه الأشهر الخمسة فيها تساقط الأمطار،

التي يطلقون عليها اسم ثروي، وهو المطر الذي يثري الأرض؛ بمعنى يخرج العشب، وما قبله الوسمي، وما بعده الحسوم، ويستبقون الأكوام مكشوفة للندى من أول الليل إلى قبل الشروق، كي يروا أي الأكوام امتلأ ماء ليعتقدوا غزارة المطر فيه.

شتوة نيسان

هذه الشتوة مهمة جدا، ويرقبها المزارعون بأمل ووجل، حيث تأتي متأخرة في شهر نيسان بعد أن يكون المطر قد انقطع لفترة، ويليه وقت طويل حتى يأتي موسم الحصاد، فإذا جاءت هذه الشتوة بلت الثرى وروت الأرض، وأعطت الزرع كمية جيدة من الماء تقويه لاستقبال موسم الصيف الحار، لكن قد يرافق هذه الشتوة بعض أمراض الزرع مثل الخرمان، خصوصا إذا كان الجو محملا بالغبار ورافقها الرعد.

برد السبل

موعد أيام برد السبل في نهاية آذار وحتى أواسط نيسان، حيث تأتي أيام ومع المساء تكون شديدة البرد، وتتنزامن مع وقت إطلاق القمح للسنبال، وفيه المثل: برد السبل بهدّ الجبل.

عشرة السم وعشرة الدم وعشرة الدسم

عشرة السم هيه أول عشرة أيام من شهر كانون الثاني، حيث يكون البرد فيها قارسا، وبعد ما تنتهي عشرة السم تأتي عشرة الدم؛ لأن البرد فيها يبطئ حجري الدم في العروق خصوصا في الصباح، وفي الثلث الأخير من الشهر تدخل عشرة الدسم، فيخف فيها البرد عن الأيام الماضية. ويجري الدر في ضروع الماشية.

تسمية الأيام

البقل

وهي أواخر شهر كانون الثاني وما بعد حيث تخرج البقول من الأرض مثل الخبيزة والهندبة واللوب والمرار والصفاح واللفيتة والكعوب وغيرها، فتسعى النساء لجمعها من السهول.

نشال الزرع

موجة من الهواء البارد والندى تأتي خلال أيام قبل أيام برد السبل؛ فالندى يعطي رطوبة للزرع ويساعدها على النهوض، وسميت هذه الأيام بهذا الاسم لاختلاف الزرع ما بين يوم ويوم، فكل يوم يبدو أطول من سابقه.

غت الخمسان

يتقلب الطقس أواخر شهر نيسان وخلال شهر أيار ما بين الحر والغيم، فيأتي حر شديد أحيانا وفجأة يتحول الطقس إلى البرد القارس، وتترافق هذه الحالة بعدم صفاء الجو، ويشعر الناس بعدم ارتياح التنفس.

الشرقية والغربية

تهب الرياح الشرقية من الشرق وباتجاه الغرب، والتي موعدها في بداية موسم الشتاء تكون باردة ومنعشة رغم شراستها، أما التي تأتي خلال أواخر الربيع وأشهر الصيف فتكون حارة وجافة.

أما الرياح الغربية فتأتي دوما رطبة.

ليالي الجبر

وهي ثلاث ليال من أواخر شهر رمضان، وغالبا ما يخرج الناس زكاة الفطر في هذه الأيام، وسميت بليالي الجبر لأن الأغنياء يجبرون فيها خواطر الفقراء.

المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية والمهن التقليدية



صناعة البسط: من الصناعات المشهورة في الأردن، وتستخدم الأنوال الخشبية اليدوية في صناعة البسط، حيث يقوم شخص أو أكثر بحياكة البساط من خيوط الصوف.

١. الصناعات اليدوية التقليدية

صناعة الجونة والطبق

الجونة: عبارة عن طبق يتخذ من أعواد سيقان القمح، ويسمى القش، وذات شكل مجوف إلى الداخل، تستخدم لحفظ الحبوب والخبز والمواد الغذائية الجافة.

وعن طريقة صنعها يتم صبغ أعواد (القش) المأخوذة من سيقان زروع القمح بعد حصاده وتسمى (قصل)، ويتم نقعها بالماء لتليينها وإكسابها مرونة عند التشكيل، ثم تقوم المرأة بتجميع حزمة من القش وتبدأ بإحداث ثقب صغير بواسطة المخرز وإدخال قشة لينة فيه وثنيها بشكل دائري، فتتشكل الحزم دائرة بعد دائرة تزداد اتساعا إلى أن تصل المرأة الصانعة بختم الطبق بعد إنهاء تصنيعه بقطعة صغيرة من القماش تخط عليها بالإبرة لتحفظ آخر الأعواد من الانفلات، تستخدم الأطباق المنبسطة لتقديم الطعام عليها، وتستخدم الأطباق العميقة لحفظ الخبز لبقى طريا.

الطبق: يصنع بنفس طريقة الجونة، إلا أنه مستدير ومستو وبدون حواف للأعلى، ويستخدم لوضع المائدة عليه.

الحبال، وقربة الماء، والجرار

تتخذ الحبال من غزل الصوف الخالص، أو المخلوط بالشعر، يتم غزله ومن ثم برمه ليكون أكثر متانة، ثم تؤخذ منه مجموعة خيوط ويتم ضفرها بطريقة الجدل ليكون سميكا ومتينا، يستخدم لشد أطناب البيوت، أو للدلاء لنشل الماء من الآبار، أو لحزم الحطب، أو لشبق الغنم، ويمكن أن تكون الحبال بالحجم والكثافة التي تناسب الحاجة.

القربة: تتخذ من جلود الماعز صغارا وكبارا وتستخدم لجلب الماء وحفظه، فذات الحجم الكبير تسمى (القربة)، والحجم الصغير يقال له (جود) ويستخدم بالأكثر من قبل الرعاة أو المسافرين، تملأ القرب من الآبار أو من عيون الينابيع، وتحملها النساء على ظهورهن بواسطة حمالات تكون على مقدمة رؤوسهن.

الجرة: من الأدوات الفخارية التي كانت شائعة الاستعمال، وتتم صناعة الأواني الفخارية من الصلصال، حيث يتم عجن الصلصال مع الماء إلى أن يتجانس ويتماسك ويترك لوقت ليختم، ثم يتم تليين العجينة بالقليل من الماء، وتؤخذ الكمية المناسبة من العجينة وتوضع على قاعدة أداة يتم تحريكها بالدوس بالقدم، فتزيد سرعتها وتقل حسب التشكيل الذي يريده الصانع، وأثناء حركة الصلصال يشكله الصانع بيديه إلى الخارج، ويعطيه المساحة التي يريدها من الداخل

فتنسب العجينة كيف يريد، ويبقى يراوح ما بين الخارج والداخل بحركات الأيدي، وبسرعة الدوران حتى ينهي الأداة التي يصنعها، وتنتج الجرار لحفظ الماء، وتتسع لكمية تعادل أكثر من تنكة، وأكبر من الجرة الخابية، وأصغر يسمى الكوز.

صناعة الكحل العربي الكحل (المسني)

الكحل من أدوات الزينة خصوصا لدى النساء، وتهتم به الأسر لغايات حماية العين، تتم صناعته من قبل النساء في البيوت، حيث يتم إحضار حجر الإثم، أو حجر تخت (مثل الرصاص) يميل إلى اللون الأسود ويتم حمسه على النار بواسطة محماسة حتى ينفجر الحجر، وبعد أن يبرد يوضع في (الهاون) مع القليل من زيت الزيتون لسحقه، وكلما جفت المادة يضاف إليها بعض من الزيت حتى تصبح ناعمة، ثم يتم (ندفها) بقطعة قماش دقيقة جدا لاستخلاص الناعم من الكحل كي لا يؤذي العين، وتوضع في وعاء من الجلد يسمى (المكحلة)، وهناك من يستخدم أوعية معدنية أو زجاجية، ويتم الاكتحال بواسطة (المروود) وهو من الخشب محسوم ليكون ناعما كي لا يؤذي العين، يتم ترطيبه بالريق وإدخاله بالمكحلة ليلتصق به الكحل ويمرر بالعين، وبالإضافة إلى الاكتحال كان يستخدم الكحل لتضميد الجروح.

صنع الرشوش

الرشوش: هو من العطر الذي كان يستخدم قديما، ويتم تحضيره من قبل النساء، ويتكون من ريحان، ومحلب، ومسك أبيض، ومسمار الورد الجوري، يتم خلط هذه المكونات مع بعضها، ودقها لتكون ناعمة جدا، ثم يضاف إليها الماء، ويتم رشها على الجسم ليعطي رائحة زكية.

طحن الشرايط

كان يتم استغلال الأقمشة القديمة، والألبسة التي لم تعد تستخدم لصناعة بعض الفرش منها، فيتم طحنها على ماكنة تعمل فرم الأقمشة الصوفية والقطنية لتخرج أشبه بالقطن من حيث النعومة والتجانس، يتم حشو الفريم في قوالب تعد ليكون على شكل فرشاة أو مخدات أو أغطية لاستخدام أهل البيت.

زعاميط الصابونة

كانت بعض النساء تجمع (بروة) الصابون، وهي القطعة الصغيرة المتبقية بعد الاستخدام، وتعمل على عجنها مع بعضها لتشكلها كتلة تستخدمها في الغسيل والجلي.

طريقة صناعة المهباش

المهباش: قطعة اسطوانية من الخشب الصلب، وعادة يستخدم خشب البلوط أو السنديان لصناعته، محفورة من الداخل، ويسمى المهباش (النجر) يستخدم لسحن القهوة بعد تحميصها بواسطة قطعة خشبية أخرى تتخذ من ذات صنف الخشب الذي يصنع منه المهباش تستخدم لـ(دق) القهوة.

طريقه صنع القنوة

القنوة، عصا ذات رأس مستدير كبير، تتخذ من أغصان الأشجار الصلبة، ويتم قطع الغصن من أصله ليخرج معه بعض من جذع الشجرة، يتم حسم العصا من فوق، وتنعيمها، ويتم في ذات الوقت حسم رأسها ليكون كتلة مستديرة، وكانت القنوة أو العصا رفيقة الرجل في حله وترحاله.

صناعة الصابون

هي صناعة منزلية للصابون، تقوم بها النساء في البيوت للاستخدام المنزلي، وصارت بعض النساء تعمل على تصنيع الصابون لغايات البيع لإدراة دخل.

أدوات ومواد صناعة الصابون

- ١- زيت زيتون أو زيت النخيل.
- ٢- صودا.
- ٣- ماء.
- ٤- مستحلب (بقايا صابون مبشور).
- ٥- زيت عطري (زيت النعنع - زيت البابونج - زيت السمسم).
- ٦- صبغة حسب الرغبة.
- ٧- الأعشاب بأنواعها (حسب الرغبة الميرمية - البابونج، حصى البان، السمسم، الصبار، الأفندر وغيرها).

طريقة صنع الصابون

تتم تدفئة الزيت أولاً، ثم توضع كمية من الصودا ويضاف إليها الماء وتوضع عليها الصبغة وتترك لفترة حتى تتحلل وتفتر، ثم يوضع المستحلب في وعاء ويضاف إليه الماء ويتم خلطه حتى يتجانس، وتؤخذ كمية منه لوضعها على الزيت المدفأ مع تحريكه لفترة حتى يتجانس ثم يضاف الزيت العطري مع التحريك.

بعد ذلك تضاف الصودا المحلولة إلى الخليط مع التحريك ليتجانس، ومن بعد يتم إفراغه في قوالب وتركه لمدة يوم حتى يجف.

يتم إخراجهم من القوالب وتعرضه للضوء لمدة أسبوعين كي تتبخر الصودا منه ويصبح صالحاً للاستعمال.

صناعة مكانس القش

من الصناعات اليدوية المتعارف عليها عند أهالي الكرك، وكانوا يعتمدون على الصناعات اليدوية اعتماد كلياً، ومن هذه الصناعات المقشّة، أو المكنسة، والتي كانوا يصنعونها من رؤوس نبات الوسبى (الذرة الحمراء)، يقوم بذلك شخص له معرفة بهذا (الكار)، يتم نقع رؤس أعواد الوسبى بالماء لتكتسب مرونة، ثم يتم جمع عدة أعواد منها وربطها من آخرها، وتوضع مقدمة الأعواد في أداة تعمل على توزيعها بشكل متناسق، ويبدأ من يصنع المكنسة بتثبيت الأعواد على هيئتها في الأداة، يستخدم الخيوط المتينة أو أسلاك المعدن، ثم يعمل على جمع المقبض بالخيوط أو الأسلاك لتبقى متماسكة.

واستخدموا حزم الشيح أو القيصوم لكنس البيوت، أو شجيرات البلان لكنس الأحواش ومخلفات المواشي.

صناعة الجاعد

يتخذ الجاعد من جلود الضأن لدفاء الصوف، ولزيادة مدة استخدامه تتم معالجته بالملح و(الشبة) بعد التخلص من أثر الدهون العالقة به، ثم يتم (برشه) أي تليينه، ويستخدم للجلوس عليه في الفراش، أو يوضع فوق الفرشة عند النوم ليعطي دفئاً.

البساط

يتم نسج البساط من أصواف الغنم، إذ تصبغ الخيوط بعد (الغزل) و(البرم) بعدة ألوان،

أو تبقى على لونها، وهناك قطعة من الخشب تستخدم لفرز الخيوط تسمى (النبرة)، وقطعة أخرى تكون أعرض من الخشبة الأولى تسمى (المنساج) تستخدم في عملية النسج بعد مد الخيوط على (النول)، والذي ينشأ بعد عملية النسج يسمى (فجة)، فإذا اقترنت فجتان مع بعضهما يكون (البساط) وكان يستخدم لزيادة ثقل الأغشية أيام الشتاء.

مد النول

يتم تثبيت وتدين على مسافة متقاربة تساوي عرض النول، وفي جهة مقابلة يتم تثبيت وتدين آخرين، ويتم تثبيت لوحين من الخشب كل لوح عند وتدين، وعلى هذين اللوحين يتم تمرير خيوط النسج مرة من فوق اللوحين ومرة أخرى من تحتها لينتج في النول طبقتين من الخيوط، ويتم النسج بتمرير خيط اللحمية بين طبقتي الخيوط على النول وتمكينه بالمنساج، وبعد كل عملية نسج لخيط اللحمية يتم عكس خيوط النول من جهة (النبرة) وهي خشبة معترضة ترتكز على حجارة أو صفائح لترفع النسج عن الأرض، فتقلب الخيوط بحيث يكون الأعلى أسفل والأسفل أعلى ليبدأ خيط اللحمية من جديد. ومما تغني النساء عند النسج:

مديت نولي في هوا جاري صحين جاراتي حرادي وحسادي
لون نوفه في الفريق التالي جابت مشقيها بلا مرسال
لون نوفه في الفريق الحدرجي جابت مشقيها وجنتي تدرجي

الدهاجة

الدهاجة: تعني ربط خيطي غزل مع بعضهما البعض فبعد أن تجري عملية الغزل للشعر واستخراج خيوط الغزل منها يتم نقع الخيوط المستخرجة بعد أن تكون على شكل (دحارج) أي كرات ملتفة من الغزل، وبعد نقه في الماء تتم عملية الدهاجة، والتي يتم خلالها ربط الخيطان ثم تتم عملية البرم وهي غزل خيطين مغزولين مسبقا مع بعضهما بعكس اتجاه طريقة الغزل الأولى، فالغزل يتم من الأمام إلى الخلف، أما البرم فيتم من الخلف إلى الأمام، وهذه العملية تزيد الخيوط متانة.

التخريز

التخريز: يعني خياطة الجلود، وتحتاج في عملية الخرز إلى خيط غزل، أو سير من جلد ليكون أكثر متانة، يستخدم (المخرز) وهو قضيب معدني يشبه (المسلة) مدبب من الطرف الأمامي، وله مقبض من الطرف الخلفي، يتم ثقب الجلد بالجهة المدببة، وقبل انكماش الثقب يتم إدخال الخيط أو السير، أو قد يتم استخدام (المخاط) لإدخال الخيوط بعد الخرز.

الفروة

تصنع الفروة من فراء أبناء الضأن، أي الخراف الصغار، حيث تتم تهيئة الجلود عند أول سلخها بالملح و(الشبة) لإكسابها المرونة والقوة ولتثبيت الصوف في جهتها الأخرى، ثم تخاط بعد برشها للتليين على شكل رداء، يصنع لها كساء من قماش الجوخ يسمى (قبة)، وهي من أردية الشتاء.

عمل السقا/ الشكوة

تصنع الشكوة من جلود الماشية، إذ يؤخذ الجلد بعدما يسلخ على هيئته، ويضاف إليه الملح والطحين ويطمر ويقولون (يتمر) لعدة أيام حتى يسهل نزع الصوف أو الشعر عنه، ثم يدبغ بالدباغ، وهو مادة تستخلص من لحاء أشجار السنوبر، حيث يتم غلي الدباغ بالماء حتى يصبح الماء كثيفا وحين تخف حرارته بعد الغلي يوضع الجلد فيه ليكتسب مرونة وقوة، ومن بعد يخرز بطريقة الخياطة أسفله، وتعدد أماكن قوائمه، وتترك منطقة الرقبة لسكب اللبن فيها ومنها، وعند عدم الحاجة تربط بخيط يتصل بميرير (حبل صغير من الغزل) يوصل ما بين مواضع الأربع قوائمه، وبعد تجهيزه، وقبل استخدامه يضاف الملح و(الشبة) إليه من الداخل والخارج، ثم يتم تنظيفه جيدا من أثر الملح والشبة ويستخدم لحفظ اللبن (الخاثر) وللخضيض.

تهذيب الشماع

يتم نسج حواف الشماع (الهدب) باستخدام إبر الخياطة، وبعد نسج الشماع بالخياط البارزة قليلا، يتم عقد كل بضعة خيوط ببعضها ثم قص أطرافها لتبقى على شكل (حبة) العدس لتعطي منظرا جميلا للهدب، وأخيرا يتم تصميم الرمايات، وهي جزء بارز بشكل أطول من الهدب تكون على زوايا الشماع الأربعة، والشماع يلبسه الرجال، وقد تعقده النساء بدلا من العصابة.

المقلع

هي أداة لقذف الحجارة، تتخذ من خيوط الصوف، وهي عبارة عن كفة يمتد منها ذراعان مجدولان، في آخر أحدهما عروة، يجعل الرامي حجرا في الكفة ويجمع الذراعين بيده فيلوح بهما بقوة ثم يطلق أحد الذراعين فيندفع الحجر، وتبقى المقلعة باليد بواسطة العروة التي تثبت في الخنصر، والمقلعة يستخدمها الراعي لرد الأغنام البعيدة عن المرعى.

الغربال والكربال

وهو عبارة عن إطار خشبي مثقب من الطرف السفلي تتصل بها سيور من الجلود لتتقاطع مع بعضها فتنشأ فجوات تسمى (ثقوب) صغيرة يتم من خلال تنقية الحبوب من الشوائب، وهنالك (الكربال) وهو شبيه بـ(الغربال) إلا أنه أوسع ثقوبا منه يتم استخدامه على (البيدر) وقبل تعبئة المحصول، وأوسع من كليهما (المقطف) ويستخدم في المراحل الأولى للتنقية، والمنخل عبارة عن إطار خشبي أسفله أسلاك معدنية تتقاطع لتشكيل ثقوبا صغيرة جدا، يستخدم لتصفية الطحين.

صناعة العرايس

كانت الأمهات تصنع بعض الألعاب لأطفالهن من الأقمشة، فيخطن قطعة القماش على شكل مجسم ثم يعملن على حشوه إما بقطع القماش الرقيقة، أو بالصوف أو القطن ليأخذ شكل الدمية التي تريد الأم إعدادها لطفلها، فأحيانا تكون الدمية بنتا يسمونها (عروس)، أو ولدا ويسمونها حينئذ (عريس).

عكة السمن

تصنع عكة السمن من جلود الماعز، بحيث يتم سلخ جلد الذبيحة على هيئته، ويتم (تمره) أي طيه وتركه لفترة كي تذوب الدهون العالقة به، ثم يتم تملিحه لتقوية الجلد، ومن بعد تتم دباغته، وبعد تنظيفه من الدباغ يوضع بداخله (الدبس) ويدلك جيدا قبل أن يوضع السمن بداخله. وشكل العكة يشبه شكل السعن أو الشكوة، غير أن العكة ربما بقي الشعر على خارجها.

الدباغة

يتم دبغ الجلود بالدباغ، وهو مادة تستخلص من لحاء الأشجار، يتم غليه بالماء حتى يصطبغ، ثم توضع الجلود المستخدمة في البيت في الماء المغلي بعد أن تخف حرارته، ويتم تقليب الجلود بين فترة وأخرى، وتبقى منقوعة في الدباغ ليوم لتتشبع، ثم تستخرج وتعلق بحيث تكون فوهاتها إلى الأسفل لينزل ما بداخلها من الدباغ، وقبل استعمالها سواء الشكاء في اللبن، أو القرب في الماء يتم تنظيفها من الداخل جيدا بالماء والملح، وذلكها بالملح من الخارج. وقد يستخدم لحاء أشجار الصنوبر للدباغة خصوصا قرب الماء، أو أغطية حبات البلوط، أو قشور الرمان.

الدباغ يكسب الجلود مرونة، ويحافظ عليها من فساد ما يحفظ بداخلها.

٢. الحرف اليدوية

الخطاطة الشعبية

تقول إحدى الراويات بأن الخطاطة التي كن يمارسها قديماً كانت بداعي الحاجة، لعدم وجود خياطين أو خياطات، وبسبب أن كثيراً من ألبسة النساء تخطها المرأة بنفسها حياءً، فاكنتسبن مهارة من دون تعلم، ومنهن من أصبحت مع الوقت خياطة ماهرة.

صناعة الأثواب

خطاطة المدرقة

لم تكن الخطاطة في القديم حرفة عند الكثيرين كما هي الآن، فقد كانت تلجأ كثير من النساء إلى خطاطة ملابسها وملابس عائلتها بذاتها، فتعمل على قص القماش بأجزاء توافق البدن، من مقدم الثوب إلى ظهره، وتتخذ القبة التي يقال لها الزيق، وإن كان القماش شحيحاً كانت تتعمد النساء إلى وضع البنايق من قطع قماش أخرى، والبنايق هي جوانب الثوب من تحت الإبط إلى منطقة الخصر.

تستخدم النساء في الخطاطة الإبرة والخيط، وتأخذ وقتاً وهي تخط لانشغالها بأعمال المنزل الأخرى.

حاضراً صارت الخياطات، والخياطون هم من يخطون ألبسة الرجال والنساء وحتى الأطفال الصغار.

التطريز

يتم تحضير القماش المراد تطريزه لإحداث الأشكال والزخرفات المرغوبة، ويتم الرسم عليه بخيوط متعددة الألوان باستخدام الإبر، حيث تغرز الإبرة المتصل بها خيط التطريز عدة غرزات متلاصقة على الموضع لتتم تغطية القماش المطرز بالخيوط من لون مختلف عن لون القماش.

ومن أنواع التطريز أو القطب، القطبة العادية وتكون حبة أو حبتين، القطبة المثلثة وهي على أربع حبات، والطاردة وهي قالب جاهز على الماكينة، وأخيراً هناك القراص، وهي تطريز بالسنارة يتم تركيبها على الثوب.

ويستخدم التطريز كنوع من الزينة على ألبسة النساء، وتكون مواضعه على مناطق الصدر والأكتاف والأكماف والأطراف السفلى من الثوب، وقد تمتد مع الجوانب أيضاً.

صنع الجرزاية

تتم صناعة بعض الألبسة الصوفية بطريقة النسيج اليدوي، فيتم تحضير الغزل المصبوغ، وبواسطة قضييين معدنيين يسمى الواحد منهما (سنارة) يتم نسيج الخيط بطريقة يقال لها (البدي)، وأكثر ما كانت تستخدم لحياكة (الجرزاي) وهي (بلوزات) الصوف لاستخدامها في الشتاء، أو لصناعة (الطواقي) للأطفال، أو (كفات) الأيدي للحماية من البرد، وأيضا (لفحات الأعناق).

حرامات السنارة

وبالسنارة، وبطريقة البدّي كانت تعمل النساء (حرامات) للأطفال، وقد استخدمن الخيوط الملونة لإضفاء الألوان الزاهية على لوازم المواليد الصغار ابتهاجا بهم.

تبييض النحاس

عندما يتلاشى طلاء الأواني النحاسية يحتاجون إلى إعادة طلائها كي لا تتأكسد مع المواد التي تطهى فتحدث التسمم، فيأتي من يقوم بطلائها إلى البيوت، فيعمل على تنظيفها من آثار الأكسدة بإحمائها على النار التي يزيد لهبها بواسطة (الكير) وهو أداة للنفخ، وبعد ذلكها من الداخل بقطعة من الخيش أو النسيج الخشن يعمل على تغطية النحاس وهو على حرارة عالية بمادة (القصدير)، ويدوم الطلاء ما يقارب السنة.

يتم طلاء المناسف النحاسية، والقدور، والطناجر، ودلال القهوة.

٣. بناء البيوت

طريقة بناء البيوت في محافظة الكرك

امتازت محافظة الكرك بأبنيتها الرصينة، وما زال موجودا في قرى وأرياف الكرك نموذج منها، وهي بيوت مبنية من الحجر والطين، تتكون من غرف كبيرة تقوم على القناطر، وتسقف بالقصب ومن فوقه شجر البلان ثم الطين، وعادة ما تكون جدران الغرف سميكة فتكون باردة صيفا، وتحتفظ بالدفء شتاء، ويجعلون في وسط الغرفة حفرة تسمى (نقرة) لإيقاد النار في فصل الشتاء للتدفئة، أو لصنع القهوة في بقية الفصول، وتشتمل البيوت القديمة على حظائر للمواشي تسمى (خانات)، وأماكن لخبز الحبوب والتبن، ويحيط بالبيوت سور مبني من سلاسل الحجارة له باب كبير لدخول وخروج المواشي، وباب أصغر لاستخدام أهل البيت والزوار.

وبنوا البيوت من الطوب الطيني، يعجنون الطين مع التبن ويتركونه لوقت ليختم، ثم يضعون قطعاً من الطين في قوالب خشبية تعطي هيئة (الطوبة)، ويجففونه، ثم يبنونه مداميكا فوق بعضها، وبعد اكتمال البناء يسقفونها بالقصب والطين، ويكسون جوانبها من الداخل والخارج بالطين الممزوج مع التبن لإكسابه تماسكا أكثر.

تشبيد البيوت من الحوَر

الحوَر: عبارة عن تراب لونه أبيض، يستخدم لتشبيد دور الطين وإكسابها اللون الأبيض، يطلون الجدران من الداخل بمحلول الحور الذي يضيفون إليه الشبة المطحونة لقتل الحشرات التي تعيش في ثقوب الطين، ولثبات اللون لفترة أطول.

دور المرأة في البناء

كان على النساء إكساء البيوت المسقوفة بالطين، فكل عامين أو ثلاثة أعوام يحتاج سقف البيت إلى تجديد الطين عليه كي لا ينز الماء منه فيحدث (الدلف)، يحضر الرجال التراب ويخلطونه مع التبن، ثم يعجنونه ويتركونه ليومين أو ثلاثة أيام ليختم، وتبدأ النساء بتطين البيوت، يبدأن بالسقوف من الأعلى حتى ينتهين من كل الغرف والخانات والأفران، ثم يعملن على إكساء الجوانب.

عملية الإكساء خلال السنوات تحفظ قوام البناء من أن يخر إليه الماء فيحدث فيه الخلل فيضعف ثم ينهار.

الطاقة

كانوا يحرصون على جعل منافذ في الغرف لدخول الضوء وللتهوية، فيجعلون فوق أبواب الغرف فتحات تسمى الواحدة (طاقة)، ومن خلالها يخرج دخان نار موقد الحطب في الغرفة منها إضافة إلى الإضاءة والتهوية.

طريقة بناء الكوارة

يتم بناء الكواير في زوايا الغرف لحفظ الحبوب، ويتم تحضيرها من القصب المتساوي طولاً والملتصلاً ببعضه بواسطة الخيوط، تتم موازاته مع زوايا الغرف، وتثبت جوانبه بالطين أولاً بأول حتى يتماسك مع بعضه بشكل أقوى، تتكون جدران الكوارة من جدارين من حائط الغرفة، وجدارين من القصب، يترك فتحة الكوارة من الأعلى مفتوحة لإفراغ الحبوب فيها، وتفتح فتحة صغيرة من أسفلها لاستخراج الحب منها، تغلق الفتحة السفلى بكتل الأقمشة بعد الاستخدام.

العرزال

هو عبارة عن موضع مرتفع قليلاً في زاوية الغرفة، إما بناءً، أو أن يكون متحركاً يتخذ من الخشب ليستخدم لطى الفراش عليه، ومنهم من صار يصطنع العرزال خارج الغرف بواسطة زوايا الخشب التي تغرس في الأرض، ويتم الوصل بينها بالأغصان الدقيقة والأعشاب الجافة لاستخدامه للجلوس أو النوم خشية الزواحف.

العريشة

في الأغوار الجنوبية يستخدمون العريشة، وهي عبارة عن أعمدة خشبية تغرس بالأرض، ويتم الوصل بينها من الأعلى بواسطة الأغصان، وتسقف بالقصب، أو بقطع النسيج وتترك جوانبها مفتوحة، تستخدم العريشة للجلوس تحتها في فصل الصيف للوقاية من الشمس، وجوانبها المفتوحة تساعد على حركة الهواء.

بيت الشعر

بعد جمع شعر الماعز وتنقيته من الشوائب العالقة، يتم (مشقه) بواسطة (المشافة) وهي عبارة عن لوحين خشبيين مربعين الشكل طول ضلع الواحدة أكثر من «شبر» قليلاً، لكل منهما مقبض، يثبت على وجه كل واحدة قطعة من الجلد السميك بعد أن يكون قد غرز بهما أسلاك معدنية قوية ومرنة وذات أطراف معقوفة باتجاه واحد ولها أطوال متساوية، تستعمل في

«المشق» و«المذع»، و«المشق» خاص بالشعر بينما «المذع» يعني خلط الصوف مع الشعر لإكساب الشعر شيئاً من الليونة، وتتم عملية «المشق» بأن يوضع قليل من الشعر على إحدى «المشقتين» فيما يتم تحريك «المشاقة» الأخرى من فوق الأولى بحركات قوية ومتتابعة وباتجاه معاكس لتتخلل الأسلاك الشعر فتخلطه ليصبح متجانساً، ويجري تخليص الشعر «الممشوق» من بين الأسلاك بحركة مخالفة لطريقة «المشق»، ومن بعد يتم غزله بواسطة (المغزل)، وهو عود أملس تثبت برأسه من الأعلى خشبة تسمى (الفلجة) وفي رأسها (صنارة) وهي قطعة معدنية مثنية على شكل نصف دائرة يتم تثبيت خيط الغزل بها، وبعد الغزل يبرم كل خيطين معا لينتج (البريم) وهو خيط مزدوج، وتلف الخيوط على شكل كتلة تسمى (الكبة) تبلل بالماء، ثم تمد على الأرض مطوية على عمود من كل طرف مثبتان بالأوتاد ليتم نسجها على النول للحصول في كل عملية نسج على (شقة) تستخدم عدد منها بعد توصيلها إلى جانب بعضها بالخياطة في صناعة بيت الشعر.

وهناك أسماء بيوت الشعر

١. القطبة أو المكوسر: وهي أصغر أنواع بيوت الشعر، ولا تستخدم عند البدو إلا نادراً؛ بسبب احتقار الناس لمن يستعمل هذا النوع.
 ٢. المقرون: وهو أيضاً من بيوت الشعر صغيرة الحجم، وغالباً ما يستخدم لتظليل الأغنام من لهيب الشمس الحارقة ومن زخات الأمطار.
 ٣. المثولث: ويقصد به بيت الشعر الذي يقوم على ثلاثة أعمدة، وهذا النوع من بيوت الشعر كثر استعماله عند الناس، لتوسط حجمه ومساحته ولخفته، وسهولة نقله أو نصبه.
 ٤. المربع: ويقصد به بيت الشعر الذي يقوم على أربعة أعمدة.
 ٥. المخومس والمسدوس والمسوبع... الخ: وهو كل بيت من الشعر يقوم على خمسة أو ستة أو سبعة أعمدة.
- وبيت الشعر عند نصبه يتكون من قطع منسوجة بجانب بعضها بعضاً ويختلف اسمها حسب موقعها.

١. الشق: وهو أحد حجرات البيت، وأكثر ما يخص به شقا الطرفين.
٢. الرواق: وهو ستار البيت من حيث مضرب الهواء، ويقابله من الجهة الشرقية ستار يسمى (الحجال).
٣. الرفاف: الواحدة (رفة) وفي بيت الشعر رفتان، وهما سترا البيت من الجانبين.

مكونات بيت الشعر هي

الوُسَط: جمع (واسط)، وهي أعمدة وسط البيت باستثناء العمودين المتطرفين من جهة اليمين واليسار.

الكواسر: وعددها اثنان وهي أعمدة طرفي البيت الأوسطين.

المقادم: ومفردھا (مقدم) الأعمدة التي تكون من الأمام، وهي أقل طولاً من أعمدة الوسط.

المياخر: وجمعها (مياخر) وهي الأعمدة التي ترفع البيت من الخلف.

حبال المياخر: حبال البيت من الجهة الخلفية، وهي أقصر من حبال البيت الأمامية.

حبال الكاسر: وتسمى الأطناب.

حبال الشابح: هو حبل يحزم البيت من الخلف إلى الأمام ويثبت مقدمة البيت مع خلفه، ويستعمل عند شدة الرياح.

٤. المهن التقليدية

الحلاقة

عند المسيحيين لا يجوز قص شعر الأطفال، سواء ذكورا أم إناثا قبل التعميد لأن ذلك من طقوس الكنيسة، وخاصة إذا كان منذور له أن يتعمد في القدس أو في سوريا، وسابقا كان يتم قص شعر الأطفال في البيوت، أما الآن فتمت الحلاقة عند الحلاقين في الصالونات.

المختار

وظيفة المختار من الوظائف الاجتماعية التي تسهل على الناس تعاملهم مع الدوائر الحكومية، فيكون وسيطا لدى مؤسسات الدولة لصالح من ينوب عنهم، ووسيطا في ذات الوقت من الدولة لدى أبناء مجتمعه.

قدما كانت الدولة هي من تعين المختار ليؤدي وظائفه التي تطلب منه ليقوم بالمهام:

١. جمع الضرائب للدولة من المواطنين، وتوزيع أية مساعدات تأتي من الدولة على تلك المنطقة.

٢. كان يسجل تواريخ المواليد والأموات.

وحديثا صار أبناء المجتمع يختارون أحدهم ويزكونه للقيام بهذه المهمة فتصادق الدولة على رغبة الأهالي بالاختيار، فيمارس المختار عمله التطوعي من خلال لمس احتياجات أبناء مجتمعه، أو الحي أو القرية التي ينتمي إليها ويوصل تلك الاحتياجات إلى المؤسسات ومتابعة تنفيذها، ويقوم المختار كذلك بدور اجتماعي كإصلاح ذات البين بين المتخاصمين، والتحدث في المناسبات الاجتماعية كواسطة عشائرية.

وللأهالي الحق في عزل المختار بذات الطريقة التي تمت تزكيته بها، فيتقدمون بعريضة للحاكم الإداري يبينون فيها أسباب رغبتهم.

الدواج

الدواج هو تاجر متجول يبيع في الحارات كان يحمل بضاعته من أقمشة وألبسة ومواد تنظيف وبعض الروائح (العطور) والسكاكر على ظهر دابة بواسطة (الخرج) وهو قطعة من النسيج تثني من الجانبين إلى دون المنتصف وتخاط جوانبها لتصبح كالوعاء، وبواسطة صندوقين خشبيين يقابلهما على ظهر الدابة، ويصيح على بضاعته بأعلى صوته، فمنهم من يشتري حاجته، ومن الناس من يطلب أشياء غير موجودة معه فيحضرها في المرات القادمة.

المحصل أو الجايي

قديمًا كانت الدولة ترسل الموظفين لتحصيل أموال الضرائب المطلوبة من المواطنين، يحضر (المحصل) أو (الجاوي) برفقة عسكري من الفرسان، أو شرطي من الدرك، يتم استقبال الجايي من قبل المختار الذي يطلب من الأشخاص المطلوب منهم ضرائب أن يدفعوا ما عليهم للجاوي، أو أن يعتذر المختار عن الأشخاص الذين لا يملكون المال، أو يطلب تأجيل ما عليهم إلى موسم آخر.

الدكان

لم تكن الدكاكين منتشرة كما الآن، أحيانًا في بعض القرى لم يكن فيها دكان، فكان سكانها يلجأون إلى قرى أخرى لشراء حاجياتهم، وكان الشراء غالبًا ما يتم بطريقة المقايضة، أو دينا حتى الموسم.

العطار

دكان العطار لا يكون إلا في المدينة، وكان يبيع الأعشاب الطبية، والمواد التي تستخدم كأدوية مثل: العنزروت، والسنامكة، والحصلبان، والوشقة، والمستحضرات مثل الكحل، وقصة أخت، والحناء، والجنزارة.

كما كان يبيع (الفونيك) و(القطران) اللذين يستخدمان للماشية.

اللجنة الإشرافية والتحضيرية للمشاريع

السيد مأمون ثروت التلهوني	رئيس اللجنة/ أمين عام وزارة الثقافة
الدكتور حكمت النوايسة	المنسق التقني المركزي / مدير المشاريع
السيد علي الهناندة	عضواً
السيد هزاع البراري	عضواً
السيد مخلد بركات	عضواً
السيدة وفاء التميمي	عضواً
الآنسة ديالا كساب	مقررة اللجنة/ مساعد المنسق التقني المركزي

أعضاء فريق المسح / محافظة الكرك

المنسق التقني للمشروع	– السيد خالد البرقان
ضابط ارتباط تقني للمشروع في محافظة الكرك	– الأئسة أماني أبو حمور
ضابط ارتباط مالي	– السيد رأفت بياضة
سكرتير إداري	– السيدة عروبة الشمايلة
منسق فريق	– السيد أكرم معاسفة
منسق فريق	– السيد عبد الحي الرماضين
منسق فريق	– نبال الضمور
منسق فريق	– بتول الشمايلة
باحث	– عواد عايد النواصرة
باحثة	– مروة عبد الكريم الصعوب
باحثة	– أكمل عبد السلام الجعافرة
باحث	– أحمد كمال النوايسة
باحثة	– عروبة معن الحباشنة
باحث	– عدي سلامة الطراونة
باحث	– عابد عاطف الضلاعين
باحثة	– براءة محمد مبيضين
باحث	– عمر ناجي المجالي
باحثة	– وعد أسامة الحباشنة
باحثة	– سعاد عبدالله العطوي
باحثة	– هديل سليمان المدانات
باحثة	– سيرين ناظم الحوراني

باحث	– عمر نايف النوايسة
باحث	– مروان زهير البطوش
مدخلة بيانات	– إيناس المعاينة
مدخلة بيانات	– ابتسام المجالي
محرر لغوي	– يسار الحباشنة
مراجعة وتقييم	– ديالا كساب
مراجعة وتقييم	– ريهام أبو عودة
مصور فوتوغرافي	– أديب الضلاعين
التحرير اللغوي النهائي	– د. أنس الزبيد
ضبط اللهجة العامية	– د. حسن المجالي
تبويب مجالات التراث	– سناء العبدلات
تبويب مجالات التراث	– أماني أبو حمور
إخراج فني	– نسرين العجو
تحرير نصوص تراثية	– عارف عواد هلال
متابعة وتنسيق	– أماني أبو حمور
	
– إخراج وتنفيذ: مركز الدستور الفني	



صناعة عجينة الخبز (الطابون)